وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
جامعـــــة محمـــد خيضـــر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قســم العلـــوم الإنسانيـــة
شعبة علوم الإعلام والاتصال

المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية

دراسة تحليليّة مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي والنّهار الجديد

أطروحة مقدّمة لنيل درجة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مكتوبة

إعداد الطالب:
الشريف داودي

إشراف الأستاذ:
نجيب بخوش

لجنة المناقشة			
الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
سعـــاد سـرّاي	أستاذ محاضر .أ.	جامعـة بسكـرة	رئيســـا
نجيـب بخـوش	أستاذ محاضر .أ.	جامعـة بسكـرة	مشرفا و مقررا
محمـود عيـاد	أستاذ محاضر .أ.	جامعـة بسكـرة	عضوا مناقشـا
نبيـل لحمـر	أستاذ محاضر .أ.	جامعـة بسكـرة	عضوا مناقشـا
عطاءالله طريـف	أستاذ محاضر .أ.	جامعة الأغـواط	عضوا مناقشـا
ميلـود مـراد	أستاذ محاضر .أ.	جامعـة باتنـة 1	عضوا مناقشـا

السنة الجامعية : 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ
تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ
يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ
فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ

صـــدق الله العظيـــم

المجادلة (11)

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه و تعالى صاحب الفضل والمنّة علينا دائما وأبدا. وبمناسبة إتمام أطروحتي أجزل الشكر لأستاذي المشرف نجيب بخوش الذي كان كريما معي تلقينا، نصحا، توجيها، مرافقة، تقويما و تقييما. فله مني أسمى عبارات التقدير والاحترام وأنبل وأصدق وأبلغ آيات الشكر و العرفان. كما أتقدم بأسمى معاني الشكر و التقدير إلى كل الأساتذة الكرام وأخص بالذكر أعضاء لجنة المناقشة لما بذلوه من وقت وجهد لتقييم عملي المتواضع هذا، الذي سيكون لآرائهم وتصويباتهم الدور الأبرز والأبلغ في التقويم، ومني الاستدراك والتصحيح. دون أن أنسى كل من رافقني وساندي ودعّمني وساهم معي بالقسط الوافر في انجاز هذا العمل المتواضع. الذي أرنو لأن يكون لبنة جديدة وإضافة جادّة للبحوث الأكاديمية في حقل علوم الإعلام والاتصال.

الطالب الباحث

الشريف داودي

إهداء

أتشرّف بإهداء عصارة جهدي المتواضع، إلى روح والدي

* علي *

الذي أسلم روحه زكية طاهرة إلى بارئها فجر يوم الأربعاء 29 مارس 2017 تاركا

خلفه فراغا كبيرا لا يملؤه سوى الإيمان بالله و قضائه

و إلى والدتي الكريمة

* سعديّة *

رزقها الله خيري الدنيا والآخرة و أطال عمرها. ومن خلالها إلى كل أهلي و أفراد عائلتي الصغيرة والكبيرة. كما أهدي عملي إلى كل الأساتذة سيّما الحاملين منهم لواء الإعلام والاتصال عاليّا وعلى رأسهم جميعا الأستاذ المشرف، الفاضل " نجيب بخوش" رئيس قسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر ببسكرة كما أتشرف وأسعد كثيرا بالإهداء إلى زوجتي المصون و أبنائي وقرة عيني

(هند ياسمين * محمد رياض* وليد ياسين * أمينة وصال)

الطالب الباحث

الشريف داودي

المحتويـــــــات

الشكـــر.....- * -

الإهـــداء..... - * -

فهرس الأشكـال..... - * -

فهرس الملاحـق..... - * -

ملخص الدراسـة..... - * -

مقدمـــــــــة.....- أ.ب -

الفصـــل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا- إشكاليـة الدراســة وتساؤلاتها.....- 22 -

ثانيا- فرضيات الدراسة .....- 23 -

ثالثا- أسباب اختيار موضوع الدراسة.....- 22 -

رابعا- أهداف الدراســة.....- 26 -

خامسا- أهمية الدراســة.....- 28 -

سادسا - ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....- 28-

سابعا- مجالات الدراسة .....- 30 -

ثامنا- مجتمع الدراسة .....- 31 -

تاسعا- نوع الدراسة و المنهج المتبع.....- 31 -

عاشرا – عينة الدراســة.....- 33 -

حادي عشر- أدوات الدراســة.....- 39 -

ثاني عشر - الدراسات السابقة.....- 45 -

ثالث عشر - أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة.....- 45 -

رابع عشر - التعليق على الدراسات السابقة.....- 48 -

خامس عشر- المقاربة النظرية للدراسة.....- 49 -

الفصـــل الثاني: نشـأة وتطـور الصحافـة في الجزائـــر

المبحـــث الأول: الصحافة في الجزائر.....- 57 -
المطلب الأول: نشأة وتطور الصحافة في الجزائر.....-55-
المطلب الثاني: قانون الإعلام 1982 .....-62-
المطلب الثالث: قانون الإعلام 1990.....- 64-
المطلب الرابع: قانون الإعلام 2012.....- 62 -
المبحـــث الثاني: المعالجة في الإعلام.....- 67-
المطلب الأول: ماهية المعالجة الإعلامية.....- 67-
المطلب الثاني: دواعي و أدوات المعالجة الإعلامية .....- 68-
المطلب الثالث: أسس المعالجة الإعلامية .....- 70-
المطلب الرابع: معايير المعالجة الإعلامية الجيدة.....-74-

الفصـــل الثالـــث: قطاع التربية والتعليم في الجزائر

المبحـــث الأول: النظام التعليمي في الجزائر.....- 78 -
المطلب الأول: السياسة التعليمية في العهد الاستعماري.....- 78 -
المطلب الثاني: النظام التربوي " المفهوم والأهمية والمهام".....- 80-
المطلب الثالث: التطور التاريخي للنظام التربوي في الجزائر.....- 82-
المبحـــث الثاني: المناهج و الإصلاحات التربوية.....- 87 -
المطلب الأول: ماهيـة المناهج ومعاييـر تقويمها.....- 87-
المطلب الثاني: مفهوم الإصلاحات التربوية.....- 91-
المطلب الثالث: واقع الإصلاحات التربوية في الجزائر.....- 93-
المطلب الرابع: القانون الأساسي النموذجي لمراحل التعليم.....- 100-

الفصل الرابع: الإعلام وقضايا التربية و التعليم في الجزائر

المبحـــث الأول: علاقة الإعلام بقضايا التربية والتعليم.....- 105-
المطلب الأول: دور وسائل الإعلام في تطوير المناهج التربوية.....-105-
المطلب الثاني: أثر الإعلام في توجيه الرأي العام لأولياء التلاميذ..... 107-
المطلب الثالث: علاقة الصحافة المكتوبة بتطوير المنظومة التربوية..... -111-
المطلب الرابع: المعالجة الإعلامية لقضايا التربية و التعليم ..... - 112-
المبحـــث الثاني:الإعـــلام التربـــوي(مفاهيم و أهداف).....- 113-
المطلب الأول: الأسس والمنطلقات العامة للاعلام التربوي وأهدافه.....- 113-
المطلب الثاني: الاعلام التربوي وعلاقته بالعلوم الأخرى.....-117-
المطلب الثالث: اهداف ومجالات الاعلام التربوي وأهدافه.....-118-
المطلب الرابع: دور الإعلام في حقل التربية و التعليم.....- 122 -

الفصـــل الخامـس: عرض ومناقشة بيانات الدراسة التحليلية

أولا- نبذة عن جريدة الشروق اليومي.....-127-
ثانيا- نبذة عن جريدة النهار الجديد.....-127-
ثالثا- جداول تفريغ جريدة النهار الجديد.....- 125 -
رابعا- جداول تفريغ جريدة الشروق اليومي.....- 125 -
خامسا- اختبار الدلالة الإحصائية للفرضيات.....- 125 -
سادسا- نتائج الدراسة التحليلية.....- 212-
سابعا- أهم الاستنتاجات.....- 214-
ثامنا- توصيات واقتراحات.....- 217 -
خاتمـــــــــة .....- * -
تاسعا- قائمة المراجع والمصادر.....-222-
عاشرا- ملاحق الدراسة.....-231-

جـداول التفريـغ الخاصة بجريدة النهـار الجديـد

عنـــوان الجـــدول	الصفحة
جدول رقم(01): يبين تاريخ الصـــــدور ورقم العدد.	128
جدول رقم (02): يبين تكرارات فئة الموقع للمادة التحليلية عبر صفحات الجريدة	129
جدول رقم(03): يبين تكرارات فئة موقع المادة التحليلية عبر الصفحة الواحدة	130
جدول رقم(04): يبين تكرارات فئة عناوين مواضيع الدراسة	132
جدول رقم(05): يبين تكرار فئـة العناصـــر التيبوغرافيـــة	133
جدول رقم(06): يبين تكرارات فئة طبيعة اللغة المستخدمة في التحرير	134
جدول رقم(07): يبين تكرارات فئة طبيعة المـادة الصحفيـة	135
جدول رقم(08): يبين تكرارات فئة طبيعة الصور الصحفية المستخدمة	136
جدول رقم (09): يبين تكرارات فئة الألوان المستخدمة	137
جدول رقم(10): يبين تكرارات فئة عدد المواضيع عبر الجريدة الواحدة	138
جدول رقم(11): يبين تكرارات فئة الولايات الجزائرية التي وقعت بها قضايا التربية	140
جدول رقم (12): يبين تكرارات فئة الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها قضايا التربية	143
جدول رقم(13): يبين تكرار فئة المناطق التي وقعت بها قضايا التعليم والتعليم.	144
جدول رقم(14): يبين تكرارات فئة اتجاه الجريدة نحو مضمون المادة	145
جدول رقم(15): يبين تكرارات فئة المصادر المعتمد عليها في قضايا التعليم	147
جدول رقم(16): يبين تكرارات عناصر فئة الموضـــوع	149
جدول رقم(17): يبين تكرارات فئة وظائف المضمون حسب مادة التحليل	151
جدول رقم(18): يبين تكرارات فئة الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم	154
جدول رقم (19): يبين تكرارات فئة سمات الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم	156
جدول رقم(20) : يبين تكرارات فئة أماكن وقوع مواضع التربية والتعليم	157
جدول رقم(21): يبين تكرارات فئة الجمهور المستهدف بالمتابعة الإعلامية محل الدراسة	159
جدول رقم(22): يبين تكرار فئة أهداف الجريدة في معالجتها لقضايا التربية والتعليم	161
جدول رقم(23): يبين تكرارات فئة القيم الواردة عبر مواضيع التحليل	163

جـداول التفريـغ الخاصـة بجريـدة الشـروق اليومـي

جدول رقم(01) : يبين تاريخ صدور الجريدة ورقم العـــدد	165
جدول رقم(02) : يبين تكرارات فئة الموقع للمادة عبر صفحات الجريدة	166
جدول رقم(03): يبين تكرارات فئة موقع المادة التحليلية عبر الصفحة الواحدة	167
جدول رقم(04): يبين تكرارات فئة عناوين مواضيع الدراسة حسب الجريدة	168
جدول رقم(05): يبين تكرار فئة العناصر التيبوغرافية	170
جدول رقم(06): يبين تكرارات فئة طبيعة اللغة المستخدمة في التحرير.	171
جدول رقم(07): يبين تكرارات فئة طبيعة المادة الصحفية	173
جدول رقم(08): يبين تكرارات فئة طبيعة الصور الصحفية المستخدمة	175
جدول رقم(09): يبين تكرارات فئة الألوان المستخدمة.	176
جدول رقم(10): يبين تكرارات فئة عدد المواضيع عبر الجريدة الواحدة.	177
جدول رقم(11): تكرارات فئة الولايات التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم	179
جدول رقم(12): يبين تكرارات فئة الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها قضايا	182
جدول رقم(13): يبين تكرار فئة المناطق التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم	183
جدول رقم(14): يبين تكرارات فئة اتجاه الجريدة نحو مضمون المادة.	184
جدول رقم(15): يبين تكرارات فئة المصادر المعتمدة في قضايا التربية و التعليم	186
جدول رقم(16): يبين تكرار عناصر فئة الموضـــوع	188
جدول رقم(17): يبين تكرار عناصر فئة وظائف المضمون	190
جدول رقم(18): يبين تكرار فئة الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم.	192
جدول رقم(19): يبين تكرار فئة سمات الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم	193
جدول رقم(20): يبين تكرار فئة أماكن وقوع مواضيع التربية والتعليم	195
جدول رقم(21): يبين تكرار فئة الجمهور المستهدف بالمواضيع محل الدراسة	196
جدول رقم(22): يبين تكرار فئة أهداف الجريدة من معالجتها لقضايا التربية و	198
جدول رقم(23): يبين تكرار فئة القيم الواردة عبر مواضيع التحليل	200

فهـــرس الأشكـــــال

عنـــــــوان الجـــدول	الصفحة
أشكال التفريغ الخاصة بجريدة النهار الجديد	
الشكل البياني رقم (01): يوضح تكرارات فئة الموقع للمادة عبر صفحات الجريدة	130
الشكل البياني رقم (02): يوضح تكرارات فئة موقع المادة التحليلية عبر الصفحة	131
الشكل البياني رقم (03): يوضح تكرارات فئة عناوين مواضيع الدراســـة	132
الشكل البياني رقم (04): يوضح تكرار فئة العناصـــر التيبوغرافيـــــة	133
الشكل البياني رقم (05): يوضح تكرارات فئة طبيعة اللغة المستخدمة في التحرير	135
الشكل البياني رقم (06): يوضح تكرارات فئة طبيعة المـادة الصحفيـــة	136
الشكل البياني رقم (07): يوضح تكرارات فئة طبيعة الصور الصحفيـــة المستخدمة	137
الشكل البياني رقم (08): يوضح تكرارات فئة عدد المواضيع عبر الجريدة	139
الشكل البياني رقم (09): يوضح تكرارات فئة عناصر الولايات التي وقعت بها قضايا التعليم	142
الشكل البياني رقم (10): يوضح تكرارات فئة الأبعاد الجغرافية الواقعة بها قضايا التعليم	144
الشكل البياني رقم (11): يوضح تكرارات فئة اتجاه الجريدة نحو مضمون المادة	146
الشكل البياني رقم (12): يوضح تكرارات فئة المصادر المعتمدة في قضايا التعليم	148
الشكل البياني رقم (13): يوضح تكرارات عناصـــر فئـــــة الموضـــوع	151
الشكل البياني رقم (14): يوضح عناصر تكرارات فئـة وظائـف المضمون	153
الشكل البياني رقم (15): يوضح تكرارات فئة الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم	155
الشكل البياني رقم (16): يوضح تكرارات سمات الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم	157
الشكل البياني رقم(17): يوضح تكرارات فئة أماكن وقوع مواضع التربية والتعليم	158
الشكل البياني رقم (18): يوضح تكرارات الجمهور المستهدف بمواضيع التربية والتعليم	160
الشكل البياني رقم (19): يوضح تكرارات فئة أهداف معالجة قضايا التربية والتعليم	162
الشكل البياني رقم (20): يوضح تكرارات عناصر فئة القيم الواردة عبر المواضيع	164
أشكـال التفريـغ الخاصة بجريدة الشروق اليومي	

الشكل البياني رقم (01): يوضح تكرارات فئة الموقع للمادة عبر صفحات الجريدة	167
الشكل البياني رقم (02): يوضح تكرارات فئة موقع المادة التحليلية عبر الصفحة الواحدة	168
الشكل البياني رقم (03): يوضح تكرارات فئة عناوين مواضيع الدراسة	169
الشكل البياني رقم (04): يوضح تكرار فئـــة العناصـــر التيبوغرافيـة	171
الشكل البياني رقم (05): يوضح تكرارات فئة طبيعة اللغة المستخدمة في التحرير	172
الشكل البياني رقم (06): يوضح تكرارات فئة طبيعة المادة الصحفيـــة	174
الشكل البياني رقم (07): يوضح تكرارات فئة طبيعة الصور الصحفيـــة المستخدمة	176
الشكل البياني رقم (08): يوضح تكرارات فئة عدد المواضيع عبر الجريـدة	178
الشكل البياني رقم (09): يوضح تكرارات الولايات التي وقعت بها قضايا التعليم	181
الشكل البياني رقم (10): يوضح تكرارات الأبعاد الجغرافية الواقعة بها قضايا التعليم	183
الشكل البياني رقم (11): يوضح تكرارات فئة اتجاه الجريدة نحو مضمون المادة	185
الشكل البياني رقم (12): يوضح تكرارات فئة المصادر المعتمدة في قضايا التعليم	187
الشكل البياني رقم (13): يوضح تكرارات عناصـــر فئـــة الموضـوع	189
الشكل البياني رقم (14): يوضح تكرارات فئـة وظائـــف المضمـــون	191
الشكل البياني رقم (15): يوضح تكرارات فئة الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم	193
الشكل البياني رقم (16): يوضح تكرارات سمات الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم	194
الشكل البياني رقم (17): يوضح تكرارات فئة أماكن وقوع مواضع التربيـة والتعليم	196
الشكل البياني رقم (18): يوضح تكرارات الجمهور المستهدف بمواضيع التربية	197
الشكل البياني رقم (19): يوضح تكرارات فئة الأهداف من معالجة قضايا التربية	199
الشكل البياني رقم (20): يوضح تكرارات عناصر فئة القيم عبر مواضيع التحليل	202

اختبـار الدلالـــــة الإحصائيـــة للفرضيـــات	
جدول رقم(1):يبين اختبار الدلالة الاحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير الاتجاه	203
جدول رقم(2): يبين اختبار الدلالة الاحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير الأبعاد	204
جدول رقم(3): يبين اختبار الدلالة الإحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير المنطقـــــة	205
جدول رقم(4): يبين اختبار الدلالة الاحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير الهدف	206
جدول رقم(5): يبين اختبار الدلالة الإحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير الفاعلين	207
جدول رقم(6): يبين اختبار الدلالة الاحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير القيم	208
جدول رقم(7): يبين اختبار الدلالة الاحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير عدد المواضيع	209
جدول رقم(8): يبين اختبار الدلالة الاحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير طبيعة الصور	210
جدول رقم(9): يبين اختبار الدلالة الاحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير موقع المادة	211

فهـــرس الملاحـــق

الرقم	العنـــــــــــوان	الصفحة
01	استمـــــارة تحليـــل المضمـــون	232
02	دليـل استمارة تحليل المضمـــون	236
03	أسماء محكمي استمارة تحليل المضمـــون	242
04	الجدول الإحصائي العام للفرضيات الجزئية	243
05	اختبار الصدق والثبات "معادلـة هولستي"	244
06	عينة من مواضيع التحليل لجريدة النهار الجديد	245
07	عينة من مواضيع التحليل لجريدة الشروق اليومي	254
08	أعداد جريدة النهار الجديد عينة الدراسة	268
09	أعداد جريدة الشروق اليومي عينة الدراسة	269

ملخص الدراســـة

تلخصت دراستنا الموسومة " المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة"، حول مستوى معالجة قضايا التربية والتعليم عبر جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد الجزائريتين الخاصتين. أين قمنا بتحليل مضمون أعدادهما، الصادرة في الفترة الممتدة من 01 أوت 2018 إلى غاية 30 جانفي 2019. وهذا بغية معرفة مدى اهتماماتهما ومستوى معالجتهما لمواضيع التربية والتعليم والقيم الواردة فيهما. ودورهما في معالجة الاختلالات الحاصلة في القطاع، وكذا توجيه الرأي العام والمساهمة ما أمكن في كشف الحقائق. ما تعلق منها خاصة بالمشاكل البيداغوجية التي بينها المناهج والإصلاحات التربوية وانشغالات ومشاكل مستخدمي القطاع، والآفات والمنغّصات داخل الحرم المدرسي وما يحيط به. واستندنا في الدراسة على نظرية التأطير الإعلامي، كونها إطارا معرفيا هاما و فاعلا في مثل هاته الدراسات. حيث أن هاته النظرية تمدنا بالأدوات المعرفية التي يمكن من خلالها، تحليل مضمون الدراسة وتفسيرها بالشكل المطلوب. في حين عمدنا إلى تحليل عينة قصدية انتقاء من جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد، بمقدار160 مادة إعلامية حول قضايا التربية والتعليم عبر 24 مفردة من كلا الجريدتين. في فترة رأينا أنها الأنسب توافقا و موعد الدخول المدرسي، الذي عادة ما تصاحبه متابعات إعلامية خاصة بقطاع التربية، واستخدمنا في ذلك أداة تحليل المضمون. و قد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، بينها أن قضايا التربية والتعليم في الجزائر لا تحوز اهتماما خاصا من قبل الجريدتين، كما أن اللغة العربية هي الغالبة في تحرير مواضيع عينة الدراسة. وكشفت الدراسة أيضا أن الجزائر العاصمة ظهرت الأولى في قضايا التربية والتعليم، المتناولة عبر صفحات جريدة الشروق. بينما احتلت ولاية ورقلة الصدارة في جريدة النهار الجديد. في حين جاء اتجاه جريدة الشروق اليومي نحو مضمون المادة في تناول مواضيع التربية والتعليم ايجابيا إلى حد كبير. وإلى ذلك ظهرت جل القيّم الواردة المنوه بها. مع تسجيل عدم وجود فروق إحصائية في كيفية تناول جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد لقضايا التربية والتعليم في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: المعالجة- الصحافة - قضايا - التربية والتعليم.

Abstract : This research was carried out to determine the role of media treatment in addressing the educational issues through the private written press. The Algerian private newspapers of a daily Chorouk and the new Ennahar have dealt with this topic. The concerned topic was summarized in their numbers issued from 1st August 2018 to 30 January 2019. Through

the analysis of the content of those newspapers, we seek to know to which extent they are interested in treating and addressing the issues of education and the values contained therein, their role in addressing the imbalances present in the sector, as well as guiding public opinion, and contributing in detecting the facts especially those related to the pedagogical problems as curriculum and problems of employees and the troubles happened inside and outside schools. The study based on the theory of media framing seeing that its effective and important role in this studies. Whereas, this theory provides us with cognitive tools that can be analysed through the content of this study. Furthermore, we tend to use the purposive sampling method in which we have selected 160 topics from both Algerian private newspapers. we choose 24 singles that have dealt with the educational issues from both, the daily Echorouk and the new Ennahar newspapers. All this in a period that we considered the most appropriate in accordance with the school entrance date, which is usually accompanied by media follow-up on issues that are concerned with the education sector. In this study, we used the Content Analysis tool. This research founded out that the issues of education in Algeria actually get the attention of both newspapers. In which the Arabic language is dominant in editing the subjects of the study sample. Based on data gathered from Echorouk newspaper, the issues of education were more prominent in Algiers that they took the first position. whereas, Ouergla took the lead in Ennahar newspaper. Apart from that, the content of Echorouk newspaper concerning the educational issues were more positive unlike Ennahar newspaper. It is remarkable that the Algerian Press Agency was not the source of both newspapers' samples on education topics. Regarding the findings of the study, it is clear that pupils are the most prominent actors in the targeted topics that of educational issues in Algeria. In addition, almost of the values mentioned when analysing the content of the study sample appeared in the findings. However, the main hypothesis in not being corrected. This is certainly because of lack of statistical differences in how the daily Echorouk and the new Ennahar deal with educational issues in Algeria.

Keywords : Addressing - Press- Issues - Education

مقدمـــــــــة

تهدف الصحافة بمختلف أنواعها، لإثبات مكانها وإبراز دورها في المجتمع، بكونها أداة فعالة ذات تأثير في مختلف المناحي. بين ذلك الصحافة المكتوبة التي لم تعد بما هي عليه راصدا أو ناشرا للأخبار فحسب. بل تخطت ذلك لتتبوأ مكانة أخرى، باتت تلعب من خلالها دورا في الحياة العامة. ولم تأخذ مكانة الواصف أو الناقل للأخبار، بل تعدّتها إلى التحليل، التوجيه والإصلاح وغيرها من المهام. وقطاع التربية واحد من أبرز القطاعات الحيوية التي لها علاقة وطيدة بالمجتمع. وقد هدفنا من خلال دراستنا هاته إلى تحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه الصحافة المكتوبة في معالجة قضايا التربية والتعليم. وكذا التعرف على طرق معالجة قضايا التربية والتعليم، من خلال تحليل المضامين الإعلامية في صحيفتي الشروق اليومي والنهار الجديد.

وضمّت الدراسة في فصلها الأول محاور عديدة انطلاقا من إشكالية الدراسة التي هي حول كيفية تناول جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد لمواضيع التربية والتعليم في الجزائر وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينهما؟. ذيلناها بتساؤلات فرعية و عدد من الفرضيات الاحصائية . وضبطنا مفاهيم ومصطلحات الدراسة. فضلا عن مجالات الدراسة الزمانية والمكانية ومجتمع الدراسة وعينتها .إلى جانب نوع الدراسة والمنهج المتبع. وما إلى ذلك مما له علاقة بالإطار المنهجي. وبعد استعراضنا لعدد من الدراسات السابقة خلصنا إلى المقاربة النظرية للدراسة أين استندنا على نظرية تحليل الأطر الإخبارية التي تسمح بقياس المحتوى غير الصريح للتغطية الخبرية كما تطرقنا الى نظريات اخرى على غرار نظرية ترتيب الأولويـات ونظرية المسؤولية الاجتماعية.

و أفردنا الفصل الثاني للإطار النظري المعرفي للدراسة. و تطرقنا إلى نشأة و واقع الصحافة المكتوبة في الجزائر. و عرجناثنا عن قانون الإعلام في الجزائر عبر عدة مراحل. وماهية دواعي وأسس و معايير المعالجة الإعلامية..

وفي الفصل الثالث تناولنا قضايا التربية والتعليم في الجزائر بما في ذلك السياسة التعليمية في العهد الاستعماري، و التطور التاريخي للنظام التربوي و واقع التعليم الجزائري. وتحدثنا أيضا عن النظام التربوي من خلال تحديد مفاهيمة واهميته. وقمنا بتحديد التطور التاريخي للنظام التربوي في الجزائر توافقا والنصوص المرجعية المتمثلة في الأمر رقم 76/35 المتضمن تنظيم التربية والتكوين بداية بمرحلة ما قبل الاستقلال. كما أوضحنا مفهوم المناهج و الإصلاحات التربوية. كما بحثنا واقع الإصلاحات التربوية في الجزائر وحتى نضفي على الجانب أو الإطار النظري نوعا من الرسمية المعلوماتية حول القطاع. قمنا بقراءة متأنية في القانون الأساسي النموذجي الأخير، لمراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.

وفي الفصل الرابع تناولنا عن الإعلام و قضايا التربية والتعليم في الجزائر، و دور الإعلام في تطوير المناهج التربوية وأثره في توجيه الرأي العام لأولياء التلاميذ. فيما أفردنا جانبا مهما حول موضوع علاقة الصحافة المكتوبة بتطوير المنظومة التربوية. وعن مستويات المعالجة الإعلامية لقضايا التربية و التعليم في وسائل الإعلام. وتحدثنا عن الأسس والمنطلقات العامة للإعلام التربوي وأهدافه.

وأما الإطار الميداني للدراسة الذي تضمنه الفصل الخامس. قمنا فيه بعرض البيانات المتعلقة بفئات الشكل والمضمون، و أفرغنا بيانات استمارة تحليل مضمون جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي عينة الدراسة، مع عرض الأشكال وتحليل النتائج. وهو الامر نفسه فيما يتعلق بالفرضيات الإحصائية لنخلص في نهاية الأمر الى النتائج العامة للدراسة بناء على مخرجات الدراسة التحليلية وهو ما أفرز استنتاجات هامة.

الفصـــــل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصـــــل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا- إشكاليـــة الدراســـة وتساؤلاتها

ثانيا- فرضيات الدراســـة

ثالثا- أسباب اختيار موضوع الدراسة

رابعا- أهداف الدراســـة

خامسا- أهمية الدراســـة

سادسا - ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة

سابعا- مجالات الدراســـة

ثامنا- مجتمع الدراســـة

تاسعا- نوع الدراسة و المنهج المتبع

عاشرا: عينـــــة الدراســـة

حادي عشر- أدوات الدراسة

ثاني عشر- الدراسات السابقة

ثالث عشر- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

رابع عشر- التعليق على الدراسات السابقة

خامس عشر- المقاربة النظرية للدراسة

أولا: إشكالية الدراســة وتساؤلاتها

سعت الصحافة بمختلف أنواعها، لإثبات مكانها وإبراز دورها في المجتمع، بوصفها أداة فعالة ذات تأثير قوي في مختلف المناحي. بين ذلك الصحافة المكتوبة التي لم تعد بما هي عليه راصدا أو ناشرا للأخبار فحسب. بل تخطت ذلك لتتبوأ مكانة أخرى، باتت تلعب من خلالها دورا رياديا في الحياة العامة. ولم تأخذ مكانة الواصف أو الناقل للأخبار، بل تعدّتها إلى التحليل، التقييم، التربية، التقويم، التفسير، التوجيه والإصلاح بكل ما تحمله الكلمة من معان و تفسيرات. وهو ما يجعل من رجال الصحافة رافدا هاما من روافد البناء المجتمعي من خلال لعب الدور المطلوب إزاء ما تتطلبه العملية التربوية من خلال معالجة متأنية لقضايا التربية والتعليم.

يرتقي الإعلام والصحافة المكتوبة على وجه الخصوص، بثقافة المجتمع و الحفاظ على أمنه واستقراره، توافقا وما ينشره من متابعات إعلامية، في شتى المجالات الاقتصادية منها أو الثقافية أو الاجتماعية أو حتى السياسية. و بالمرة يعد عاملا رئيسا في تشكيل الرأي العام والتأثير على اتجاهاته، خصوصا ما تعلق بالقضايا ذات الاهتمام المجتمعي المشترك. بين ذلك قضايا التربية والتعليم التي يهتم بها الكثيرون، على غرار أفراد الجماعة التربوية عبر التراب الوطني. الامر الذي يطرح تساؤلا حول كيفيات المعالجة التي بإمكانها بلوغ ما يهدف إليه المجتمع باختلاف توجهاته.

الملاحظ أن قطاع التربية والتعليم بالجزائر، عرف تحولات في شتى المناحي وعلى أكثر من صعيد. جعلته مصدر اهتمام ومركز إشعاع وموقع انتقاد و مادة إعلامية تتعاطى معها مختلف وسائل الإعلام على غرار الصحافة المكتوبة التي باتت متابعا دائما للشأن التربوي المحلي والوطني. والصحافة أخذت على عاتقها متابعة الكثير من القضايا ذات البعد التربوي التعليمي، وأفردت لشؤون التعليم حيزا هاما من اهتماماتها عبر مختلف الصفحات والأقسام. من منطلق أن غالبية المجتمع الجزائري له علاقة بقطاع التربية والتعليم. وبالتالي فالصحافة هي إحدى المجالات التي تتفاعل فيها قضايا التربية والتعليم ومستخدمو القطاع. وتكمن أهمية ذلك في نقل المعايير والقيم الإخبارية التي لها أهمية كبيرة في المجتمع. و كل ذلك يدخل في سياق نظرية تحليل الأطر الإخبارية التي تسمح بقياس محتوى التغطية الإخبارية للقضايا المثارة. و تشير إلى اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام بشكل مباشر، في الحصول على المعلومات حول موضوع ما. فهل أن تأطير مواد الاعلامية التي تعنى بقطاع التربية والتعليم ترقى إلى تصورات و حاجات جمهور الصحافة على العموم.

فكرة الاعتماد على وسائل الإعلام ارتبطت بقدرتها على تحقيق التأثير، والانتشار الواسع في العديد من المجتمعات. مما أدى إلى جعلها مُحركاً أساسيا، وعنصراً مهماً من العناصر التي تؤثر على آراء الأفراد داخل المجتمع الواحد. ولطالما ساهمت وسائل الإعلام في تغيير سلوك الأفراد. ويتفق هذا الطرح مع ما يراه " انتمان". من حيث أن الإطار هو اختيار بعض الجوانب من الواقع وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي وإعطاء تركيز أعلى لبعض القيم والحقائق والاعتبارات داخل الموضوع. في وقت يتأكد فيه أن مجال الإعلام، لا يقل أهمية عن مجال التعليم، فهو مجال ثقافي ضمن حدود معينة. ينشر الدراسات والبحوث الثقافية، فضلا عن تغطيته للمحافل الثقافية والندوات الفكرية على اختلافها، وغيرها مما له علاقة بمجالات الفكر والثقافة. والتعليم هو أيضا أحد روافد و حقول صناعة المعرفة. ومن الواضح أن قضايا التربية و التعليم شأن إعلامي بامتياز إذا ما حسن تأطيرها إعلاميا وما يخدم الفرد والمجتمع والمعلم والمتعلم على حد سواء. وهو ما يتوجب على مؤسسات الإعلام التعاطي معها وتغطية مجرياتها وأحداثها وتثمين نشاطاتها و إيجابياتها على قدم المساواة مع باقي المواضيع الأخرى.

ومن منطلق أن وسائل الإعلام في الجزائر عموما و الصحافة المكتوبة على وجه الخصوص، يفترض أنها تؤدي دورا تربويا على غرار أدوار أخرى. من خلال كشف الأحداث ومجرياتها ومختلف النشاطات المتعلقة بقطاع التربية والتعليم. فقد وقع اختيارنا على صحيفتي " الشروق اليومي والنهار الجديد " لتحليل مضمونهما وأسلوب عرضهما لقضايا التربية والتعليم في الجزائر عبر صفحاتهما. وذاك بحثا عن جواب للسؤال الرئيس أو اشكالية الدراسة:

" كيف عالجت جريدتا الشروق اليومي والنهار الجديد قضايا التربية والتعليم في الجزائر وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينهما ؟ "

و لبحث ذلك ننطلق من التساؤلات الفرعية أدناه:

1- ما هي الأجناس الصحفية المعتمدة لقضايا التربية و التعليم في الجزائر عبر جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد الجزائريتين؟

2- ما هي المصادر المعتمدة والمواقع التي تحتلها مواضيع التربية و التعليم في الجزائر عبر جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد الجزائريتين ؟

3- كيف جاءت العناصر التيبوغرافية في التحرير وما الهدف من معالجة جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد الجزائريتين لموضوعات التربية والتعليم في الجزائر؟

4- من هم الفاعلون في مواضيع التربية والتعليم وما هي سماتهم و طبيعة اللغة المستخدمة في التحرير المواضيع ذات الصلة بقضايا التربية والتعليم؟
5- أين وقعت مواضيع التربية والتعليم و كيف كانت اتجاهات الجريدتين نحو مواضيع التربية والتعليم وما هي أكثر الموضوعات تناولا ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاه جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي نحو مضمون المادة.
2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم في جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.
3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي فيما يخص المناطق التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم.

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأهداف المتوخاة من جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي الجريدة في معالجتها لقضايا التربية والتعليم.

5- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم حسبما جاء في جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.

6- توجد فروق ذات دلالة احصائية في القيم الواردة عبر مواضيع التحليل في جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.

7- توجد فروق ذات دلالة احصائية في عدد المواضيع عبر الصحيفة الواحدة في جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.

8- توجد فروق ذات دلالة احصائية في طبيعة الصور الصحفية المستخدمة في جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.

9- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الموقع للمادة التحليلية عبر صفحات جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة:

هناك أسبابا عديدة دفعتنا للقيام بهاته الدراسة نوجز أهمها فيما يلي:

* إثراء الدراسات العلمية في مجال الدراسات المتعلقة بتحليل المضامين الإعلامية في الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية، وتبيان دورها الاجتماعي التوجيهي التربوي في القضايا التي تهم المجتمع في العمق، خاصة ما تعلق منها بقطاع التربية والتعليم الذي يحوز مكانة خاصة وسط العائلات الجزائرية عموما.
* الارتباط بالموضوع والإحساس الدائم بمشكلة الدراسة.
* الاهتمام الكبير والمتزايد بالمواضيع المتعلقة بقطاع التربية والتعليم بينها مشاكل القطاع وانشغالات المستخدمين و الإصلاحات التربوية في الجزائر خاصة في السنوات الأخيرة.
* محاولة معرفة مستوى اهتمام ومعالجة الصحافة المكتوبة الخاصة للمواضيع التي تخص الشأن التربوي في الجزائر من خلال جريدتين خاصتين ذائعتي الصيت.

رابعا: أهداف الدراسة

من المؤكد أن هناك هدف علمي وآخر عملي. الأول هو كشف واقع المعالجة الإعلامية للصحف الجزائرية لمواضيع التربية والتعليم عموما، والثاني امتلاك خبرة في الميدان والحصول على معرفة كافية بالبحوث الأكاديمية، خاصة ما تعلق منها ببحوث ودراسات تحليل المضامين الإعلامية. ناهيك عن التعرف على مختلف الأنواع أو الألوان الصحفية التي اعتمدتها جريدتا الشروق اليومي و النهار الجديد محل الدراسة. في تغطيتهما للأحداث المتعلقة بالموضوع المنوه به، باتجاه المساهمة ما أمكن في تنوير الرأي العام والأسرة التربوية على وجه الخصوص.

وإلى ذلك نهدف من خلال هذا البحث العلمي إلى تسليط الضوء على قطاع التربية، الذي يحوز أهمية قصوى أو مكانة بالغة الأهمية في حياة الأمم والشعوب في البلاد الغربية أو العربية على غرار الجزائر. وهو الذي يعرف تغيرات عدة في المناهج وطرق التدريس، وكذا جملة الإصلاحات التربوية التي باشرتها وزارة التربية الوطنية. ناهيك عن ما يحيط به من مشاكل وانشغالات كانت أسبابا مباشرة في حراك الأساتذة في السنوات الأخيرة، وعلى وجه الخصوص الفترة أو الحيز الزمني لعينة الدراسة. أين تكررت الوقفات الاحتجاجية بشكل أثر سلبا على السير العادي للتمدرس و انعكس سلبا على مستويات تحصيل التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية. كما حال دون إتمام

البرامج والمناهج التعليمية المقررة. وعلى العموم نسعى من خلال تناولنا للموضوع واختيارنا للدراسة، إلى كشف مستوى الاهتمام الإعلامي من خلال جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد. الجريدتين الممثلتين للصحافة المستقلة في الجزائر. وقد وقع اختيارنا على هاتين الجريدتين اللتين من المفترض أو من المتوقع، أن نظرتهما وموقفيهما ومستوى وطريقة معالجتهما للموضوع، تختلف من مؤسسة لأخرى إلى حد ما على الأقل، توافقا والخط الإعلامي لكليهما. سعيا لتعميم أفق الدراسة، وطرح الإشكال من زوايا مختلفة. وبشكل عام نوجز أهدافنا من وراء هاته الدراسة فيما يلي:

* كشف واقع المعالجة الإعلامية لمواضيع وقضايا التربية في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة، تحديدا جريدتي الشروق اليومي و النهار الجديد، اللتين يبدوا أن لهما نظرتين وموقفين مختلفين إلى أن يثبت العكس.

* التعرف على واقع المعالجة الإعلامية للمواضيع التي تعنى بقطاع التربية والتعليم في الجزائر.
* معرفة طبيعة القيم المتضمنة في المواضيع الصحفية التي تناولت قضايا التربية والتعليم

- التعمق في البحوث الإعلامية الخاصة بتحليل المضمون لاكتساب خبرات ومهارات جديدة
- التعرف على درجة تأثير الصحف الورقية الخاصة ومستوى مساهمتها في حلحلة وإبراز قضايا التربية والتعليم في الجزائر بتنوير الرأي العام بما هو حاصل.

* كشف مستوى اهتمام جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد بمعالجة قضايا ومواضيع التربية والتعليم في الجزائر، مع الكشف عن أساليب وطرق المعالجة الإعلامية المعتمدة من قبل الجريدتين المذكورتين في تناول موضوع الدراسة.

* التعرف على طبيعة المصادر الصحفية التي اعتمدتهما جريدتا الشروق اليومي والنهار الجديد، في تناول قضايا التربية والتعليم في الجزائر، ومعرفة مدى مصداقية ما يعرض والهدف الذي تسعى الجريدتين إلى تحقيقه من معالجتهما للقضايا والمواضيع المنوه بها.

خامسا: أهمية الدراسة:

العلم أن قضايا التربية والتعليم و مواضيع الإصلاحات التربوية وغيرها. من الانشغالات التربوية المتعددة، باتت تحظى باهتمام إعلامي كبير في السنوات الأخيرة، بشكل يستدعي الدراسة والتمحيص، من منطلق أن موضوع الحديث أضحى يرتبط ارتباطا وثيقا بشؤون ومصالح المجتمع. في الوقت الذي من المفروض أن تكون فيه

الصحافة الجزائرية، بمثابة المرآة العاكسة للوضع الاجتماعي الراهن في شتى المناحي، والمعبر الدائم عن تطلعات الرأي العام واهتماماته. وهذا ما يجعلها في موقع إلزامي للقيام بدورها الحقيقي خدمة للمجتمع، من خلال عرض مثل هاته القضايا للرأي العام توطينا للمصلحة العامة، وانطلاقا من ذلك تبرز أهمية دراستنا هاته التي نحاول من خلالها تسليط الضوء على الشكل الذي عالجت به جريدتا الشروق اليومي والنهار الجديد قضايا التربية والتعليم في الجزائر. إيمانا منا بالدور الفاعل والفعال المنوطة به الصحافة في معالجة مثل هاته القضايا، من خلال التغطيات والمتابعات الإعلامية وكذا مقالات الرأي. و دراستنا هذه نسعى من خلالها إلى إجراء دراسة تحليلية مقارنة لجريدتي الشروق اليومي والنهار في فترة مقصودة ومحددة، حول معالجتهما للمواضيع التي تعنى بقطاع التربية والتعليم في الجزائر، وإذ ذاك أيضا تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته.

الأمر الذي استدعى منا تسليط الضوء على هذا الموضوع بالذات، إبرازا لمستويات و مدى اهتمام الصحافة المكتوبة بموضوع دراستنا. وهو ما يحيلنا أيضا إلى معرفة وتحديد الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة المكتوبة، في معالجة مواضيع التربية والتعليم. وفي ثنايا كل ذلك نسعى إلى إدراك وفهم الأجندة الإعلامية لجريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد. ولأن قيام البحث العلمي الجاد ينطلق أساسا مما يسمى بالإحساس بالمشكلة وأهمية وفائدة الدراسة، يمكن أن نلخص أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

أ- معرفة مدى اهتمام الصحافة المكتوبة الخاصة بالمواضيع التي تعنى بالشأن التربوي التعليمي في الجزائر خاصة في شقه المتعلق بالمناهج والإصلاحات التربوية والقضايا التي تحيط بقطاع التربية والتعليم كيفما كانت.

ب- تسليط الضوء على طرق و كيفيات معالجة المواضيع المتعلقة بقطاع التربية والتعليم في الجزائر.

ت- إبراز القوالب الفنية المستعملة في معالجة موضوعات التربية والتعليم في الجزائر.

سادسا: ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1-6-1- المعالجة الإعلامية:

الإعــلام:

يعرف بكونه النقل الحر والموضوعي للأخبار، والمعلومات، والوقائع بإحدى وسائل الإعلام مستهدفا العقل، ولا يهدف لأي غرض سوى الإعلام ذاته لغرض التميز بينه وبين الدعاية.[1]

المعالجة لغــة: عالج الأمر أصلحه، عالج المشكلة، علاجه علاجا ومعالجة أي زاوله وداواه.

المعالجة اصطلاحـا: هي ممارسة أمر ما والتجريب عليه والانشغال به عن قرب وكثب ومزاولته بالطرق المباشرة بغية الوصول إلى نتائج الممارسة.

وهي عملية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة.[2]

كما نعني بها أيضا من الناحية الاصطلاحية، الكيفية أو الطريقة التي تعتمدها الصحف أو أية وسيلة إعلامية لموضوع أو قضية أو فكرة ما، توافقا وسياسة التحرير المعتمدة من قبل المؤسسة الإعلامية. في وقت تركز فيه المعالجة بشكل أساسي على سؤال حول كيفية تعامل المؤسسة مع المعلومات والبيانات الواردة كما تهتم بطريقة تقديم القضايا والموضوعات، وأية موضوعات تم إبرازها وعلى النقيض تلك التي تم تجاهلها أو إهمالها.[2]

2-6-1. الصحافة المكتوبة:

لغة: كلمة صحافة تقابلها في اللغة الإنجليزية حسب قاموس أكسفورد Pressa وهي شيء مرتبط بالطبع ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا: Journal و يقصد بها الصحيفة و Journalisme بمعنى الصحافة و Journaliste بمعنى الصحفي فكلمة الصحافة تشتمل إذن على الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه.

---

[1] موسى عبد الرحيم حلس و آخرون، " **دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني**"، مجلة جامعة الأزهر بغزة، المجلد 12 ،2010، ص141

[2] البار الطيب، " **المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة**" رسالة لنيل شهادة ماجستير ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009، ص12

اصطلاحا: عادة ما تعرف الصحافة بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها، ويكون ذلك عن طريق الصحف والمجلات العمومية منها والخاصة.[1] و الصحافة المكتوبة هي من ضمن الوسائل المطبوعة التي تعرف بأنها عبارة عن مساحات من الورق المطبوعة بطريقة آلية، لنقل الرسائل الاتصالية من القائم بالاتصال أو المرسل إلى أعداد كبيرة ومنتشرة من الأفراد، كما تتميز الصحف بكونها توفر للفرد تكرار القراءة حيث تنفرد بخاصية سهولة الحفظ والانتقاء وإمكانية الرجوع إليها عند الضرورة.[2]

وعرفها محمد منير حجاب بأنها: تعني الصحف، والصحف هي كل ما يطبع على ورق ويوزع في مواعيد دورية وينقسم من حيث الهيكلة الشكلية وطبيعة المضمون إلى الجرائد والمجلات.

1-6-3. قضايا التربية والتعليم:

إن طبيعة القضايا تعني مدى كونها مدركة وملموسة من جانب الجمهور، أم أنها مجردة وغير ملموسة. والقضايا الملموسة هي تلك التي يكون للجمهور خبرة مباشرة مثل تكاليف المعيشة والبطالة والجريمة. أما القضايا المجردة وغير الملموسة مثل التلوث والمخدرات والأسلحة النووية و عجز الميزانية. ومن ناحية أهمية القضية فهناك وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين اهتمام الجمهور بالقضية وبين حصولها على أولوية أكبر.[3]

وتشير التعريفات الحديثة الى كون التربية هي في الأصل عملية تنمية الشخصية الإنسانية، ومكوناتها الجسمية والعقلية والاجتماعية وحتى النفسية. من خلال إحداث تغييرات موجهة حين تفاعل الفرد مع بيئته، باتجاه تحقيق أهداف معينة. في وقت يشار فيه إلى أن التعليم عملية تربوية تتم داخل وسائط التربية النظامية، وهي العملية التعليمية التي تتم داخل المؤسسات التعليمية الرسمية.[4]

---

[1] سهام بن يحي، **الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر** (رسالة لنيل شهادة الماجستير)، جامعة منتوري قسنطينة ،الجزائر،2005، ص28

[2] صفوان عصام حسيني، **الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر خلال سنة 1999** (رسالة لنيل شهادة دكتوراه) دولة، جامعة الجزائر2005، ص128

[3] بتول عبد العزيز رشيد وفاتن علي مراد، **المعالجة الصحفية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية** ،(مجلة كلية الآداب)، العدد99، 2011 كلية الآداب، العراق، ص890

[4] فايز مراد دندش، **معنى التعلم وكنهه من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية** ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003، ص 151.

1-6-4. الصحافة الخاصة:

تعرف الصحافة الخاصة بكونها نوع من الصحف التي تميزها خصائص معينة، تختلف عن بعضها البعض في المضمون والنمط والاتجاه السياسي. كما تتسم بالملكية الشخصية أي الخاصة. سواء لشخص واحد بعينه أو لجماعة حسب قانون كل بلد[1]، كما أن هذا النوع من الصحف يستعرض فيه القراء معلومات متنوعة أكثر مما هو عليه الحال في صحف التعبئة وصحف الولاء. وترتبط الصحف الخاصة حسب" فرانسيس بال" بمبدأ صحافة التعدد وبحرية الصحافة ولا يمكن لإحداها أن تقوم دون الأخرى.[2]

ويمكن تعريف الصحافة الأصلية بكونها الصحف أو الدوريات غير التابعة للدولة في الجانب المالي، و لا لهيئات أو جمعيات أو حتى أحزاب وهي ملك لخواص وأرباب أموال.[3]

سابعا: مجالات الدراسة (المكانية و الزمانية)

1-7-1. مكان الدراسة:

مجال المعاينة أو الدراسة في شقه المكاني. يتمثل في الإطار الذي يكون فيه المكان هو الوحدة الرئيسة والميدان الأساس لاختيار عينة الدراسة. وبما أننا نهدف إلى دراسة أكاديمية، تدخل في إطار دراسات تحليل المضامين الإعلامية للصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر. حيث اخترنا جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد. لبحث ومعرفة مدى اهتمامات الجريدتين بقضايا التربية، و تحديد الرؤية من زاويتين مختلفتين وإن عدّت الجريدتان على الصحافة الخاصة. و إن كان لكل جريدة خصوصياتها و نمطها التحريري وسياستها في التناول. وفق خطها الإعلامي المحدد من قبل مالكيها.

2-7-1. زمان الدراسة:

وقع اختيارنا على عينة من جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد. في الفترة الممتدة من01 أوت 2018 إلى غاية 30 جانفي 2019. بقصد اكتشاف مستويات الاهتمام وكيفية تناول الجريدتين المنوه بهما، مواضيع التربية والتعليم في الجزائر.

---

[1] balle francis,"**mythes et realites de la liberte de la presse**",encyclopedia volume18,paris1990, p250

[2] نصيرة صبيات، **التناول الإعلامي للوئام المدني دراسة حالة صحيفة الخبر من ماي 1999 الى فيفري 2000** (رسالة لنيل شهادة ماجستير: اعلام واتصال)، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2013، ص35

[3] أحمد حمدان وآخرون**" الموسوعة الصحفية العربية"**، الجزء 04، المنظمة العربية للتربية والتعليم والثقافة والعلوم ، تونس، 1990، ص90

ثامنا: مجتمع الدراسة:

تعتمد عملية اختيار مفردات مجتمع البحث على مقومات ومعايير علمية لا مجال فيها للصدفة أو العشوائية، و هي مرحلة مهمة جدا في الحياة البحثية. إذ أنه وعلى ضوء تعريفنا وتحديدنا لمشكلة الدراسة ومجتمعها. ينبغي علينا التدقيق في تحديد المجتمع المستهدف بالبحث، توافقا وقوانين ومعايير اختيار العينات والنسب التي تعطي التمثيل الجيد. ويتمثل مجتمع الدراسة في اعداد صحيفتي الشروق اليومي والنهار الجديد باختبار 12 عددا من كل جريدة بمجموع 160 موضوعا يعالج قضايا التربية بينها 75 موضوعا في جريدة النهار الجديد و 85 موضوعا في جريدة الشروق اليومي.

تاسعا: نوع الدراسة والمنهج المتبع:

هي دراسة وصفية، لكوننا بصدد وصف الظاهرة محل الدراسة وجمع أوصاف و معلومات دقيقة عنها. وهو ما يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا. والمنهج الوصفي مرتبط منذ نشأته بدراسات المشكلات المتعلقة بالعلوم الإنسانية.[1] يعرفه "ويتني 1976 "في كتابة عناصر البحث، بأن البحث الوصفي يهدف إلى دراسة الحقائق الراهنة، المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع. وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية و دقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها والحكم عليها، بهدف فهم الحاضر لتوجيه المستقبل. فهو يوفر بيانات وحقائق تحديد المشاكل الموجودة، أو توضيح بعض الظواهر. والمنهج المسحي عبارة عن دراسة شاملة لعدد كبير من الحالات نسبيا، في وقت يهتم فيه بالإحصاءات العامة التي تنتج عنها، وتستخلص البيانات من حالات معينة.[2]

و الدراسات الوصفية تهدف إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها. بغية الوصول عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الظاهرة التي قمنا بدراستها. ويطلق البعض على الدراسات الوصفية اسم" دراسات المكانة أو المراكز"، ويطلق عليها فريق آخر" اسم الدراسات القاعدية أو المعيارية". والدراسات الوصفية تهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث، وجمع معلومات وحقائق وملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقدير حالتها. مثلما هي عليه في الواقع دون تعليل أو تحليل وتفسير.

---

[1] عمار بوحوش، محمد محمود ذنبيات، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1995، ص13

[2] عمار الطيب كشرود،" **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007،ص13

والدراسات الوصفية تقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها.

في حين استخدمنا منهج المسح الإعلامي. الذي من خلاله تتم دراسة أشياء موجودة فعليا وقت وزمان ومكان الدراسة . ويهدف المسح الإعلامي إلى توضيح طبيعة الأشياء و المشكلات الاجتماعية. وتحليل الأوضاع السائدة للوقوف على الظروف المحيطة أو الأسباب الدافعة لذلك. واستعنا في دراستنا هاته على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وهو ما يستعمل في وصف الظاهرة المدروسة، كميا عن طريق جمع معلومات وتصنيفها وتحليلها.[1]

وحتى نتجنب عملية المسح الشامل لكل الأعداد الصادرة في السنوات الأخيرة بالنسبة للجريدتين عينة الدراسة. و لأن ذلك يتطلب منا وقتا وجهدا مضاعفين، خاصة وأن الدراسة تتعلق بتحليل المضامين الإعلامية وما يشوب ذلك من تعقيد. اكتفينا بتحديد عينة محددة زمانيا حتى نخلص إلى نتيجة عامة يمكننا تعميمها وإسقاطها على باقي مفردات المجتمع المتمثل في الجريدتين المذكورتين سلفا. من باب أن لكل جريدة خط إعلامي خاص لا يمكن إغفاله في كل الأحوال، لا من قبل القائم بالاتصال ولا من طرف حارس البوابة.

عاشرا: عينــة الدراسـة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية التي تعرف على أنها العينة التي يقوم من خلالها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكّمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق بمجتمع البحث و عناصره. و بالتالي لا يجد صعوبات في سحب مفرداته بطريقة مباشرة، و أساس الاختيار ها هنا، يكمن في خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث و يعد اختياره هذا اختيارا عمديا.[2]

والجريدتين عينة الدراسة طرحتا الموضوع في أعداد معينة، ارتبطت بمناسبة الدخول المدرسي. وبالتالي قمنا باختبار 12 عددا من كل جريدة بمجموع 24عددا بطريقة قصدية، بعد الدراسة الدقيقة للمجتمع الأصلي. الذي هو أعداد الجريدة الصادرة في الفترة

[1] السيد أحمد مصطفى عمر **" البحث الإعلام مفهومه وإجراءاته و مناهجه"**، بنغازي، جامعة قار يونس،1994، ص217

[2] صالح حمد العساف، **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العابيكان،الرياض، السعودية، ،1995 ص 98

المحددة للدراسة. واستخدمنا أداة تحليل المضمون. حيث تمكنا من جمع 160 موضوعا يعالج قضايا التربية عبر الجريدتين عينة الدراسة، بينها 75 موضوعا في جريدة النهار الجديد و 85 موضوعا في جريدة الشروق اليومي.

حادي عشر: أدوات الدراســة

العلم أن اختيار أداة البحث المناسبة للدراسة له صلة بأكثر من عامل، على غرار طبيعة المجتمع المدروس. فمثلا إذا كان هذا الأخير يتكون من أميين لا يحسنون القراءة والكتابة، فإن المقابلة هي المناسبة في جمع المعلومات. أما إذا كان مجتمع البحث يتكون من أفراد متعلمين يملكون قدرة القراءة والكتابة، فإن الاستبيان هو المناسب في هذه الحالة. كما أن لنوع منهج الدراسة دور في الشأن المذكور. مثلا إذا اعتمد الباحث على المنهج التجريبي في انجاز دراسته للعلاقات السببية، فإن التجربة هي الملائمة في ذلك، إلى جانب ما سبق فإن طبيعة المعلومات المطلوبة تتدخل أيضا في تحديد الموضوع المدروس. مثلا إذا كان الباحث بصدد إنجاز دراسة متعلقة بكيفية قراءة أفراده عن قرب في ساحة عمومية أو داخل مقهى. يمكنه أن يوظف أداة واحدة في دراسته أو أكثر من ذلك، وهذا حسب تعدد مجالاتها البحثية وتنوعها، سيما على مستوى دراسة الحالة. أين يلجأ إلى استغلال كل ما يتوفر بشأن الظاهرة من أوعية معلوماتية مختلفة، سواء في شكل وثائق أو أشخاص أو تصرفات. مما يدفعنا إلى استخدام الأدوات المكتبية والمقابلة أو الاستبيان والملاحظة.[1]

ومعلوم أن أدوات الدراسة هي الوسائل التي تمكن الباحث من جمع البيانات المتعلقة بالدراسة محل البحث. و من منطلق أن طبيعة فرضيات البحث هي المتحكم الوحيد في اختيار الأداة التي تصلح. فإنه يتوجب على الباحث أو الدارس في مجال البحوث العلمية، الإلمام الجيد بطرق عديدة، وأساليب مختلفة، وأدوات متباينة كي يستطيع حلحلة مشكلة دراسته، والتحقق من فروضها. و من الطبيعي أن يستفيد الباحث من أكثر من أداة واحدة في بحثه، في أعقاب اختيار عينة الدراسة. ومن ثمة تتخمر لديه فكرة واضحة حول الأداة المناسبة التي تتيح له إمكانية التحقق من فرضياته. مع أن كل الأدوات صالحة لإجراء دراسات أكاديمية في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، بين ذلك علوم الإعلام والاتصال، وتحصيل البيانات التي تخص الدراسات البحثية محل الموضوع. إلا أن محور دراستنا يعتمد رأسا على تحليل مضامين وسائل الإعلام، على شاكلة الصحافة المكتوبة التي تعد من أوائل وسائل الإعلام التي ازدهرت بشكل جلي، غداة اختراع وسيلة الطبع. ولذلك اعتمدنا على أداة تحليل المضمون، لأن مجتمع الدراسة معروف،

1 أحمد بن مرسي،" **الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال**" الورسم للتوزيع والنشر، الجزائر،2013، ص164

ويتمثل أو يتلخص في الجرائد التي تنشر على صفحاتها مواضيع أو قضايا التربية والتعليم في الجزائر. وهنا نلاحظ أن أداة جمع البيانات فرضت نفسها، وحدّت من إمكانية استخدام أساليب أو أدوات أخرى توافقا وعينة الدراسة.

*** تحليل المضمون**

من المعلوم أن تحليل المضمون تقنية وصفية في دراسة الوثائق والإرساليات الإعلامية، والخطابات المختلفة بغية فهمها وتفسيرها في ضوء المعالجة الإحصائية. بمعنى أن تحليل المضمون أسلوب كيفي وكمي في الوقت نفسه إلى حد ما. يستخدم في تحليل مضامين المواد الشفوية والمكتوبة والمصورة، باستكشاف محتوياتها ومعطياتها وبياناتها، وجردها في مؤشرات دلالية وسيميائية. وتجميعها وتصنيفها في فئات جامعة وموحدة ومشتركة، ثم معالجة المضامين الدلالية نوعا وقياسا لتعقبها مرحلة الفهم والتفسير، ويكلل العمل باستغلال النتائج التي تثبت الفرضية أو تفندها، ثم تحديد مختلف الاقتراحات والتوصيات للعمل بها آنيا ومستقبليا تنظيرا وتطبيقا.

وإذا كان تحليل المضمون قد استخدم منهجية أو تقنية أو أسلوبا في تحليل المواد والأخبار والإرساليات في علوم الإعلام والدعاية والإشهار، وكذلك في العلوم القانونية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية. فقد استعمل هذا المنهج، بشكل أو بآخر في مجال الآداب والنقد والتربية والتعليم من أجل معرفة المضامين والمواضيع، والخطابات والقيم والمواقف والرغبات والميول والسلوكيات والتصرفات والتوجهات، لدى الفرد تجاه موضوع معين، في زمان ومكان معينين.[1]

يقصد بتحليل المضمون (L'analyse de contenu)، القيام بدراسة موضوعاتية كيفية وكمية للمحتويات أو المضامين، بتصنيف الدلالات الموضوعاتية ضمن فئات رئيسة أو فرعية، أو ضمن مقولات تصنيفية، وتجميعها تحت تسيمة أو فكرة معينة. وهناك من يعرف تحليل المضمون بأنه منهج يتيح بصفة عامة تحليل سلوك الأفراد والشخصيات، ومواقفهم من خلال المواد التي يكتبونها أو يقولونها. كما يتيح فرصة دراسة موقف وسلوك الهيئات والمؤسسات، كتحليل توجهات ومواقف حزب سياسي مثلا، من خلال افتتاحية الجريدة التابعة له.

و يمكن أن نقول بأن تحليل المضمون هو الذي يهتم بدراسة الرسائل الإعلامية والخطابات الاجتماعية، وتحويلها إلى فئات وعينات قابلة للتلخيص والمقارنة والتحليل والمعالجة والاستنتاج والتأويل. علاوة على استخلاص العلاقات الارتباطية بين الخصائص المعبر عنها في أي مادة اتصالية. ويعمل تحليل المضمون على استكشاف المميزات التي تتميز بها المواد الإعلامية، مع تبيان خصائصها الموضوعية والشكلية

[1] جميل حمداوي،" **تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق** "، شبكة الألوكة، السعودية 2017، ص15

والسياقية. وتحليل المضمون أيضا يدرس الإرساليات الإعلامية في سياقها الزماني والمكاني، وإذ ذاك فإن تحليل المضمون هو وصف علمي لما يقال في موضوع معين، وفي زمان ومكان معينين. أي أن هذه الأداة أو التقنية تسعى إلى وصف المضمون الظاهري للإرسالية، باستكشاف مضمرها النصي و السياقي، كما أنها أداة ناجعة وصالحة للملاحظة غير المباشرة، على شاكلة الوصف و التحليل والفهم و التفسير وكذا الترميز و التأويل.[1]

علاوة على ذلك، يعمل تحليل المضمون على تحويل المادة الإعلامية أو غيرها من المواد إلى مفهوم كمي بغية فهمها، وتفسيرها، وتأويلها، و يرتكز تحليل المضمون، باعتباره أداة ومنهجا وتقنية وصفية، على مجموعة من المقومات والمرتكزات الإجرائية التي تتمثل في أن تحليل المضمون يعتمد على دراسة المحتويات الدلالية للخطابات الشفوية أو المكتوبة. وجرد الملفوظات المراد دراستها، مع تبيان سماتها الموضوعاتية، وتصنيفها في فئات مقولاتية جامعة. التركيز على تكرار الكلمات أو الجمل أو المعاني أو الرموز التي يتضمنها النص أو الرسالة الاتصالية. فضلا عن رصد الجوانب الموضوعاتية والشكلية والوظيفية. و يرتبط تحليل المضمون بشكل من الأشكال، بالرسالة الإعلامية أو الاتصالية. كما يجمع في دراسته للرسائل الاتصالية والإعلامية والخطابية بين التحليلين الكيفي والكمي. بغرض استقراء المحتوى ظاهرا في بعده الإتصالي، ثم يحلل باطنه ومضمره لاكتشاف المعاني مع رصد المقاصد المباشرة وغير المباشرة. و ربط مضمون الرسالة بآثارها السياقية، وبكاتبها، وبظروفها الخاصة والعامة.

وعليه إذا كان المنهج التجريبي يعتمد على الملاحظة المباشرة في التعامل مع المعطى الميداني، فإن تحليل المضمون يستند إلى الملاحظة غير المباشرة. لأنه يعتمد على الوثائق والإرساليات، كما أنه يعنى بالتحليل الكمي(ترميز الفئات والمحتويات، والترقيم)، والتحليل الكيفي(رصد الصفات الحاضرة والغائبة)، ويهتم أيضا باستكشاف المحتوى الظاهري والضمني للإرسالية، ومن ثم يسعف تحليل المضمون، سواء أكان كميا أم كيفيا، في دراسة خطابات الأفراد أو الجماعات، رسمية كانت أم غير رسمية، ويسمح هذا المنهج كذلك بدراسة التطورات والتغيرات للفرد نفسه أو للمجموعة نفسها. وهكذا يقوم تحليل المضمون على وضع الفرضيات، واختيار العينة الملائمة للبحث، وتفريع

[1] لؤي عبد الفتاح وزين العابدين حمزاوي،" **أساسيات في تقنيات ومناهج البحث**"، مطبوع جامعي، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، المغرب، 2011، ص27-28

المحتويات إلى فئات وتسميات أساسية وفرعية، وإبراز المؤشرات المضمونية، وتجريد وحدات القياس، واستثمار الإحصاء، وتمثل اختبار الصدق والثبات.[1]

وفي خضم ذلك قمت بالإتفاق والتشاور مع الأستاذ المشرف، بإعداد استمارة تحليل المضمون، ضمن متطلبات رسالة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص " صحافة مكتوبة" تحت عنوان: (المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة) وهذا انطلاقا من السؤال الرئيس: كيف عالجت جريدتا الشروق اليومي والنهار الجديد قضايا التربية والتعليم في الجزائر؟.

- **فئات التحليل:**

اعتمدت دراستنا على **" فئات الشكل"** التي تجيب على سؤال **كيف قيل؟.** وهي تلك الفئات التي تصف الجانب الشكلي للمضمون محل الدراسة، والهدف هو معرفة الشكل الذي يقدم به للجمهور. وهذا الشكل يخضع للكثير من التدقيق لكونه ذا دلالات في اختيار العنوان وحجمه أو موقع المادة ومساحتها.

الفئات المذكورة وضعت وفقا لدورها الحاسم في الفصل بين مادة وأخرى في الجريدتين محل الدراسة. تمت أيضا الإستعانة بفئة الموقع. لما توحي إليه من أهمية لها علاقة بالتأثير على المتلقي. فبرمجة المادة في موقع دون غيره يتم عن قصد و ادراك تام من مسؤول الاخراج الفني للجريدة. نتيجة المام مسبق بالحاجات والاشباعات التي تتحق للجمهور أو قراء الجريدة.

واستخدمنا بعضا من " العناصر التيبوغرافية " وتحديدا " العناوين" و "الصور". فالعنصر الأول يعطي للخبر أهميته اللائقة فحجم العنوان وشكله محدد فاصل في الأهمية من عدمها.، لذا نجد الاخبار الساخنة تتسيد صفحات الجريدة وتاخذ لها حجما كبيرا لجلب انتباه القراء واستمالتهم .

أما العنصر الثاني " الصورة " فيضيف للخبر قيمة مطلقة والاخبار محل الإهتمام هي التي تدعمها صورة سواء من الأرشيف أو رمزية أو واقعية . ومن النادر أن خبرا حول شخصية كبيرة أو أية شخصية عمومية يدون صورة ولو من الأرشيف.

في حين أدرجنا كذلك فئة "طبيعة المادة المستعملة" المتمثلة في " فنون الكتابة الصحفية" و" الأنواع المستعملة " على غرار " الخبر" و "التحقيق" و "الريبورتاج" و "المقال" و "العمود" وغيرها، واستعمال هاته الفئة نابع مما تتيحه هذه الانواع والتنويع في توظيفها من امكانية الوقوف على اهتمام الجريدة في الموضوع من عدمه. في حين

[1] جميل حمداوي، مرجع سابق، 2017، ص.ص16-17-18

أدرجنا طبيعة اللغة من منطلق ان الجريدتين سواء " الشروق اليومي او النهار الجديدة " عادة ما تستعملان في العادة مصطلحات هجينة على شاكلة اللغة الفصحى أو العامية وكذا اللغات الأجنبية أو مزيج من اللغات.

واستخدمت الدراسة أيضا **" فئات الموضوع"** التي تجيب على سؤال **ماذا قيل؟** وجرى تصنيف هاته الفئات وفقا للتكرار الاكثر ظهورا وللافكار الاكثر تداولا داخل الموضوع نفسه ولموقعها وحيزها داخل البناء الشكلي للمحتوى ككل، و تم تحديدها في أعقاب القراءات المتأنية المتعددة لجميع مضامين مفردات البحث.

استعملنا أيضا فئة المصادر" المصادر الداخلية الخاصة المعتمدة في استقاء المعلومات أو المصادر الخارجية على اختلافها. وتكمن اهمية هاته الفئة في التأكيد على مصداقية الوسيلة الإعلامية " الجريدة " والوقوف على التبيان الحاصل عند الحصول على المعلومة من مؤسسة اعلامية خاصة لأخرى لان خبر بلا مصدر هو أقرب للإشاعة منه للخبر الرسمي .

وتضمنت " فئة المضمون" مجالات وتصنيفات المضمون في فئة الموضوع على شاكلة الانشغالات ومشاكل القطاع و الهياكل التربوية و الوسائل المادية و البيداغوجية و التأطير و المناهج و الإصلاح التربوي و وسائل الدعم الاجتماعي وغيرها .

ووضعنا "فئة السمات" لضبط ملامح سمات الفاعلين في مواضيع التربية في الجريدتين محل الدراسة. وقد شملت هذه السمات بحسبب تكراراتها على سمات تعلق بجنس الفاعلين في مواضيع التربية " ذكر، أنثى، مختلط، أخرى تذكر ".

وأدرجنا فئات الاتجاه لتحديد اتجاه الجريدة نحو مواضيع التربية هل هو سلبي أو ايجابي أو حيادي أو غير واضح. وقد خلصت دراستنا الى وجود اتجاهات إيجابية للجريدتين ولو بنسب متفاوتة قليلة .

و أما "فئة القيم" فتوزعت بين هضم الحقوق و التهديد والعنف و الطموح والتحفيز و التوجيه والإرشاد و التعسف الإداري و التضامن والتكافل وغيرها. وياتي التركيز على ضبط هذه القيم لأنها تشكل جانبا مهما في الدراسات التحليلية. في حين وجدنا صعوبة في تحديد فئة الأهداف . لولا بعض التأويلات التي استنبطناها من اطلاعنا المتأني للمواد الإعلامية محل الدراسة. و هو ما اتاح لنا امكانية وفلرصة التعرف على موقف الجريدتين من موضوع التحليل. في وقت تنوعت فيه المتوخاة من معالجة الجريدتين للمواضيع محل الدراسة بين الإخبار وكشف الحقائق.

- **وحدات التحليل :** من المعلوم أن وحدات التحليل هي تلك التي بالإمكان إخضاعها للعد والقياس بسهولة وتفيد الباحث في طريقة تفسير النتائج الكمية من خلال ما يعطيه وجودها من عدمه وتكرارها أو ابرازها من دلالات متعددة الأوجه. و بين هاته الوحدات نجد أنواع متنوعه على شاكلة: وحدة الكلمة و وحدة العبارة و وحدة الجملة و الفكرة و الفقرة و الموضوع فلا عن وحدة الشخصية، اللقطة والزمن. ويرتبط اختيار الوحدة بحجم وطبيعة المادة المراد تحليلها. سواء مكتوبة او مسموعة او مسموعة مرئية. فضلا عن منطلقات الدراسة من تساؤلات و أهداف وفرضيات الدراسة.

ووحدات التحليل الخاصة بالفكرة، تعد واحدة من وحدات اللغة التي تمثل عناصر البناء اللغوي للمحتوى، و لذات الأساس تم اعتماد الفكرة كوحدة للتحليل. وهي واحدة من الوحدات الأكثر شيوعا واستخداما في بحوث علوم الاعلام والإتصال. و تناول الفكرة كوحدة تحليل يفيد في تحديد الاتجاهات والأحكام التي تقع على المحتوى. مع اعتماد على االتكرار كوسيلة للعد.

- **اختبار الصدق والثبات:**

يتوجب تأكيد صدق أداة جمع المعلومات والبيانات ومدى قدرتها على قياس ما يتطلب قياسة في الدراسة محل الجدل. وأن يعكس ذلك المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة في الدراسة[1]، ولتحقيق ذلك رأسا في الدراسة قمت بعرض الاستمارة على 05 محكمين (أسماءهم على ملحق الدراسة) من أصحاب الخبرة والمعرفة في حقل علوم الاعلام والإتصال ولهم دراية بمنهجية البحث العلمي. صبّت ملاحظاتهم في نفس القالب، مع التأكيد على جدية وعمق محتويات الاستمارة. وبعد عملية التفريغ اعتمادا على معادلة هولستي التي تقيس درجة التجانس بين المحكمين. حيث تضمنت استمارة تحليل المضمون 128 تعريفا اجرائيا. سلمت إلى خمسة محكمين. فضلا عن الباحث (أ)

- المحكم(ب): محمد الفاتح حمدي - أستاذ التعليم العالي - جامعة قطر
- المحكم(ت): ميلود مراد - أستاذ محاضر.أ - جامعة باتنة
- المحكم(ث): سلامي اسعيداني - أستاذ محاضر.أ - جامعة المسيلة
- المحكم(ج): عيّاد محمود - أستاذ محاضر.أ - جامعة بسكرة
- المحكم(ح): سليم معيزة - أستاذ محاضر.أ - جامعة الأغواط

[1] حسين سمير، **تحليل المضمون**، عالم الكتب، القاهرة، 1983، ص 314

متوسط الاتفاق بين المحكمين= 0.89 - معامل الثبات= 0,97. و كما هو ملاحظ فإن معامل الثبات بلغ: 0,97 وهي نسبة عالية تحقق الثبات وتسمح لنا بمواصلة الدراسة**(*)**

ثاني عشر: الدراسات السابقة:

تقع الدراسات السابقة في البحث العلمي تحت عدة مسميات. مثل أدبيات البحث أو التراث العلمي أو الدراسات المرتبطة التي استخدمها الباحثون في الإشارة إلى ما نحن في صدد معالجته. والدراسات السابقة هي التي تؤسس لشرعية البحث المزمع القيام به. لأن النتائج البحثية في الدراسات السابقة تعتبر الانطلاقة الأساسية للباحث في طرح اشكاليته، ومن خلالها يتسنى له معرفة أين توقف الآخرون حتى يحدد ما باستطاعته القيام به كإضافة جديدة للتراث العلمي في المجال المبحوث. والوصول إلى النقاط التي يجب التركيز عليها أكثر من غيرها.[1]

و من المؤكد علميا أن الدارسات السابقة، محطة أساسية ضمن متطلبات البحث العلمي. إذ لا يمكن بأي حال من الأحوال إنجاز بحث علمي أكاديمي، دون التعرض أو الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع محل الجدل أو جزء أو متغير من متغيراته على الأقل، من منطلق أنها تمهد للباحث الطريق لجمع المعلومات والمحددات، التي تخدم بحثه. وعليه فالدراسات السابقة تعطي البحث قوة أكبر كلما كانت متعددة. وهي تمثل كافة الدراسات الماضية أو السابقة، والأبحاث التي تناولت الموضوع محل الدراسة بشكل كلي أم جزئي. وهي التي توضح للباحث الصورة وتعطيه لمحة عامة حول مخرجات الأبحاث العلمية المتعلقة بمحور دراسته. ومن خلال عملية المسح التي قمت بها في حدود اطلاعي على عدد من الدراسات الأكاديمية في تحليل المضامين الإعلامية. لم أتعرض لأية أطروحة في الموضوع ، تناولت متغيرا المعالجة الإعلامية وقضايا التربية والتعليم معا. إلا أن الرسائل وأطروحات الدراسات العليا التي تناولت بحوثا تتعلق بدراسات المضامين الإعلامية الأخرى كانت متاحة.

1-12-1 الدراسة الأولى:

للباحثة نواري أمال تحت عنوان "المعالجة الصحفية لإصلاحات المنظومة التربوية في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة" وهي عبارة عن بحث في شكل دراسة تحليلية

[1] موريس انجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية " تدريبات عملية "** ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013.ص.ص84- 86

* (أنظر الملحق رقم 05).

لعينة من الجرائد العمومية المستقلة، منشورة على صفحات مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر في جزئها الأول، العدد 140، الصادر شهر ماي 2009.

وقد أثارت الباحثة الموضوع. على خلفية ما يطرح حول محور الإصلاحات التربوية في الجزائر. انطلاقا من السؤال الرئيس:

- ما هي أهم قضايا المنظومة التربوية التي تناولتها الصحافة الجزائرية المكتوبة العمومية والمستقلة لسنة 2000 ؟

والذي تفرعت عنه أسئلة أخرى:

– كيف تناولت الصحف إخبار التربية والمنظومة التربوية في الجزائر؟ من خلال:
* المساحة التي خصصت لتناول مواضيع المنظومة التربوية.
* القوالب أو الأجناس الإعلامية التي تناولت من خلالها الصحف مواضيع المنظمة التربوية؟
* الاتجاه السائد في مضمون الصحف؟
* الهدف مما نشرته الصحف حول مواضيع التربية والمنظومة التربوية؟

- " هل الجزائر فعلا بحاجة إلى إعادة النظر في منظومتها التربوية؟

واندرجت الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى دراسة المشكلات المتعلقة بالمجال الإنساني والتي تمكننا من التفسير والتحليل بشكل علمي، واختارت عينة الدراسة بطريقة قصدية، ضمن ما تم نشره في الموضوع من خلال الصحف الجزائرية العمومية و المستقلة.

لتخلص الدراسة إلى:

- اهتمام الصحافة المكتوبة الجزائرية العمومية والمستقلة على حد سواء، بمواضيع التربية والمنظومة التربوية عموما. وهذا ما عكسته مجموعة المواضيع و الأخبار المنشورة في الصحف اليومية والمساحة المخصصة للنصوص والعناوين والصور المصاحبة للمواضيع. فيما تناولت ذات الصحف مواضيع التربية بعدة أشكال وقوالب صحفية. أهمها المقال والخبر الصحفي، وهو ما يفسر اتجاه الصحف إلى الاكتفاء بسرد الأخبار، وإضفاء نوع من الشرح والتفسير في المقال الصحفي أحيانا أخرى. في الوقت

الذي لم تظهر فيه باقي القوالب الفنية أو التحريرية بشكل بارز أو بائن، عدا الكاريكاتور الذي ظهر في الصحف المستقلة أو الخاصة إلا أن ذلك لم يكن سوى بنسب ضئيلة.

- أبانت الدراسة أن الصحف المستقلة أظهرت اهتماما بمشاكل القطاع عكس الصحف العمومية التي ركّزت على مساعي الدولة وأبرزت جهودها الداعمة للقطاع خاصة منها جريدة المجاهد. وركزت الصحف العمومية على مجال الوسائل المادية والبيداغوجية وهو ما ظهر في جريدة النصر. فيما استأثرت وظيفة الإخبار على أعلى نسبة للصحف عينة الدراسة عن باقي الوظائف الأخرى.[1]

1-12-2. الدراسة الثانية:

للباحثة وفاء السيد محمد محمد سالم خضر" المعالجة الصحفية لبعض قضايا التعليم الخاص في مصر " دراسة تحليلية مقارنة بين سنة 2000 و 2004».

انطلقت الباحثة في دراستها من سؤال رئيس فحواه " كيف عالجت الصحافة المصرية القومية الحزبية بعض قضايا التعليم الخاص (قبل الجامعي- الجامعي) في مصر. وهدفت بذلك إلى رصد وتحليل وتفسير الصحافة المصرية القومية الحزبية محل الدراسة لقضايا التعليم الخاص، وقد تم اختيار الأهرام و الوفد لتحليل مضامينهما الإعلامية، وفق أسلوب العينة العشوائية المنتظمة، بالاعتماد على طريقة الأسبوع الصناعي. واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن وخلصت الدراسة إلى النتائج أدناه:

- ملاحظة تغير معالجة الجريدتين محل الدراسة لقضايا التعليم الخاص قبل فترة البحث تغيرا ملحوظا.

- قضية المتعلم كانت أهم قضية في قضايا الدراسة وجاءت في الترتيب الأول في المعالجة الصحفية وهنا أكدت الدراسة أن الجريدتين قد اتفقتا على أهمية المتعلم من خلال معالجتهما للموضوع.

- توصلت الدراسة إلى أن التعليم الخاص حظي باهتمام أكبر من خلال المعالجة الإعلامية للجريدتين محل الدراسة.

- تأكد من خلال الدراسة بأن معظم المدارس الخاصة تفتقر إلى المقومات التي يجب توفرها عند إنشاء أية مدرسة ثانوية عامة.

---

[1] نواري أمال، **المعالجة الصحفية لإصلاحات المنظومة التربوية في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة ،(** مجلة كلية التربية**)**، العدد 140، 2009، جامعة الأزهر، مصر، ص ص 313- 328

- توصلت الدراسة أيضا إلى أن نوعية إدارة ومعلمي تلك المدارس ليست بالمستوى المرجو من حيث التأهيل العلمي والتربوي.

- غلب على المعالجة الصحفية لقضايا الدراسة الطابع الخبري. وهو ما عدته صاحبة الدراسة إخفاقا من صحيفتي الدراسة " الأهرام و الوفد" في معالجتهما لقضايا الدراسة من منطلق أن الخبر الصحفي يكتفي بتقديم المعلومات.[1]

1-12-3. الدراسة الثالثة:

" اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني" دراسة للأستاذ جلالي الناصر. هدف من خلالها إلى الكشف عن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي، نحو مناهج الجيل الثاني، كما سعت إلى معرفة الفروق بين الأساتذة في الاتجاهات نحو هذه المناهج، تبعا للتكوين والأقدمية من خلال توزيع استبيان مكون من ثلاثة أبعاد(القيمي، الابستمولوجي المعرفي، المنهجي البيداغوجي)، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية، المصمّمة وفق مقياس ليكريت الخماسي، وتجربتها على عينة مكونة من 100 أستاذ من كلا الجنسين، بإبتدائيات مدينة المسيلة، ومما استنتج منها، أن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني كانت موجبة، بمتوسط حسابي 3.65، كما كانت اتجاهات الأساتذة، موجبة نحو أبعاد الاستبيان (القيمي، الابستمولوجي المعرفي و المنهجي البيداغوجي)، مع وجود فروق في الاتجاهات بين الأساتذة، تبعا للتكوين لصالح خرجي الجامعة، حيث كانوا أكثر ايجابية من خريجي المعهد التكنولوجي، كما خلصت نتائج الدراسة، إلى أن هناك فروق، في الاتجاهات بين الأساتذة تعزى لمتغير الأقدمية لصالح من لديهم خبرة أقل من 10سنوات[2].

1-12-4. الدراسة الرابعة:

الباحثة سلطاني فضيلة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة حسيبة بن بوعلي هدفت من خلال دراستها المعنونة " تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية(جريدة الشروق اليومي أنموذجا)، إلى التعرف وبحث

---

[1] خضر، السيد محمد محمد سالم خضر، " **المعالجة الصحفية لبعض قضايا التعليم الخاص في مصر" دراسة تحليلية مقارنة بين سنة 2000 و 2004** (رسالة مقدمة لنيل ماجستير في الإعلام التربوي) جامعة طنطا،2004،ص78

[2] جلالي الناصر"**اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني**"(مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية) العدد49، 2017، ص89.

كيفيات تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي، وفي ذلك قامت بتحليل مضمون جريدة الشروق اليومي. من منطلق أهميتها الإعلامية و مقروئيتها في الجزائر. وقد اتبعت في ذلك المنهج الوصفي باعتماد أسلوب تحليل المضمون، و قد خلصت من خلال ذلك إلى عدد من النتائج:

- الجريدة ركزت على أسلوب الخبر و التقرير الصحفي في تحرير الأخبار والمقالات وهو ما لم يسمح لها بالتوسع في خصائص الظاهرة و أبعادها.

- الجريدة أهملت مقالات الرأي التي يمكن أن تبرز من خلالها وجهات النظر حول ظاهرة العنف المدرسي.

- الأخبار في جريدة الشروق اليومي مقتصرة على الصفحات الداخلية و بنسبة قليلة جدا في الصفحتين الأولى والأخيرة. و هذا يدل على نقص الاهتمام بالموضوع أو الظاهرة. رغم ذلك استطاعت جريدة الشروق اليومي إلى حد ما تبيان مدى خطورة الظاهرة على المؤسسات التربوية و على المجتمع ككل. من خلال تطرقها إلى الأسباب و العوامل المرتبطة بها و أبرز مخلفاتها وآثارها على المجتمع.[1]

1-12-5. الدراسة الخامسة:

للباحثة ريم فتيحة قدوري من المركز الجامعي أحمد زبانة بغليزان- الجزائر. تحت عنوان " المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم في الصحافة الجزائرية " دراسة تحليلية لصحيفة الخبر الجزائرية " وهي عبارة عن مداخلة في شكل دراسة تحليلية لعينة من صحيفة الخبر الجزائرية منشورة على صفحات كتاب جماعي ضم أعمال الملتقى الدولي السادس لمركز فاعلون بالشراكة مع جامعة المنستير الذي أقيم سنة 2018 بمدينة المهدية بتونس على 10 صفحات بداية من الصفحة رقم 136

وقد أثارت الباحثة موضوع الدراسة من منطلق ما يعيشه قطاع التربية الوطنية من تطور وصراع و تجاذبات على مختلف الأصعدة. الأمر الذي كان مدعاة للتطرق الى ذات الموضوع من وجهة أو طبيعة المعالجات الاعلامية لقضايا التربية والتعليم في الجزائر من خلال طرح اشكالية جوهرية مفادها :

" كيف تعالج الصحافة الوطنية المتمثلة في صحيفة الخبر قضايا التربية والتعليم في الجزائر" حيث قامت الدراسة على تساؤلات فرعية جاءت على النحو أدناه:

[1] سلطاني فضيلة، **تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية** (مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية) جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، العدد 12 ، 2014، ص ص80-91

- ما هي القضايا التربوية والتعليمية التي تعالجها صحيفة الخبر ؟
- ما هي المصادر الاخبارية و الجهات الموقعة للمادة الإعلامية حول قضايا التربية والتعليم بصحيفة الخبر؟
- ما هي الاهداف الاتصالية لصحيفة الخبر في عرضها قضايا التربية والتعليم في الجزائر؟
- ما هي اتجاهات صحيفة الخبر نحو قضايا التربية والتعليم في الجزائر؟

وقد استمدت الدراسة اهميتها من منطلق دور وسائل الاعلام وخاصة الصحافة المكتوبة في المجتمع. الذي لا يقتصر دورها على الترفيه والتسلية والإعلام. بل يتعداه الى التأثير في المتلقين وتوجيههم لتبني سلوك بعينه أو العكس. وكذا من باب أن هناك تحديات تواجه الجزائر في قطاع التربية والتعليم، وما يشهده القطاع من تجاذبات على جميع الصعد. بما في ذلك المناهج التربوية والاحتجاجات والنقابات وما يعرفه امتحان البكالوريا في كل سنة. وما الى ذلك من القضايا والانشغالات التي تحيط بقطاع التربية والتعليم.

و إلى ذلك هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على طبيعة المعالجة الاعلامية لقضايا التربية والتعليم في صحيفة الخبر الجزائرية

- الكشف عن مضامين قضايا التربية والتعليم في صحيفة الخبر.

- الكشف عن اتجاهات صحيفة الخبر نحو قضايا التعليم.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على استمارة تحليل المضمون لرصد وتحليل خصائص المادة الاعلامية المدروسة أو التي هي محل دراسة. ومن خلال جداول التحليل استنتجت الباحثة أن هناك ضعف في المعالجة الاعلامية لقضايا التربية والتعليم في الجزائر. و هو ما يظهر حسبها من خلال عدم الاهتمام بمضامين التربية والتعليم. إلى جانب المعالجة السطحية لقضايا التربية والتعليم في صحيفة الخبر.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

- العمل على معالجة قضايا التربية والتعليم في الجزائر معالجة موضوعية وشاملة وعدم الاكتفاء بتقديم الأخبار للمتلقي. وهذا في سياق تثقيفه و زيادة وعيه بأهمية قضايا التربية والتعليم في الجزائر.
- ضرورة اهتمام الصحافة الجزائرية بقضايا التربية والتعليم من خلال منحها مساحة اكبر للنشر و ضرورة استخدام الفنون الاعلامية المختلفة خاصة فن المقال والتحقيق الصحفي.

- الاهتمام بالبعد الاقليمي والدولي لقضايا التربية والتعليم والعمل على توفير العناصر التيبوغرافية للمادة الاعلامية المنشورة. من اجل جذب المتلقي وإثارة اهتمامه.[1]

1-12-6. الدراسة السادسة:

للمؤلف قصوار أحمد تحت عنوان " دراسة تحليلية للمعالجة الإعلامية لقضايا التربية في الصحافة المغربية المكتوبة خلال فترة إعداد الدخول التربوي" نشرت في المجلة التربوية الدولية المتخصصة بالأردن سنة 2013.

وقد هدفت الدراسة إلى تحليل المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم في فترة إعداد الدخول التربوي في الصحافة المكتوبة المغربية، وذلك بالوقوف على خصائصها الكمية والكيفية، على مستوى المحتويات أو المصادر الإخبارية أو الأشكال الإعلامية البارزة. و للوصول إلى الهدف المتوخى من الدراسة عمد الباحث إلى استخدم أسلوب تحليل المحتوى على عينة قصدية شملت جملة المواد الإعلامية المنشورة في الفترة المحددة من سنة 2011 . التي تمثل فترة "إعداد الدخول التربوي" في التنظيم الدراسي المغربي. وقد اشتملت العينة على 106 مادة إعلامية، شكلت وحدة التحليل المعتمدة. وبعد إجراء عملية التحليل انطلاقا من استمارة تحليل المحتوى التي تم اختبار صدقها وثباتها.

خلصت الدراسة إلى النتائج الأساسية التالية:

- وزارة التربية الوطنية تحكمت في أجندة الصحافة المغربية فيما يتعلق بقضايا التربية والتعليم، حيث شكل "الدخول التربوي" بمختلف قضاياه وتفرعاته موضوعا رئيسيا حصل على أعلى نسبة من المواد المرصودة. ويبرز هذا الأمر بوضوح من خلال الربط بين نسب الموضوعات والقضايا، ومصادرها الإخبارية وأهدافها الاتصالية، وأجناسها

[1] ريم فتيحة قدوري، **المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم في الصحافة الجزائرية**، ملتقى جامعة المنستير، تونس، 2018 ص ص 136-145

الصحافية الغالبة، حيث يطغى البعد الإخباري والتوجه العام نحو نقل بلاغات ومعطيات الوزارة.

- الملفات المتعلقة بتدبير الحياة الإدارية للموظفين تشكل موضوعا ثابتا في تعاطي الصحافة المكتوبة مع قضايا التربية التعليم. وهذا ما تجسده طبيعة المصادر الإخبارية، حيث تحتل النقابات التعليمية المرتبة الثانية بنسبة 19.81%.

- تبين نتائج البحث ضعف حضور خطاب المواطنين المعنيين بقضايا التربية والتعليم، وكذا جمعيات المجتمع المدني (جمعيات الآباء والأميات خاصة) في المواد الاعلامية المدروسة، حيث لا نصادفها في الغالب سوى في الاستطلاعات القليلة التي لم تشكل سوى 7.55 % ذلك أن بروز "الخطاب الحكومي الرسمي" و"الخطاب النقابي" يوازيه ضعف حضور أصوات الآباء والأمهات والتلاميذ والطلبة.

- اتضح أن الجرائد المستقلة نشرت 57.55 % من المواد المرصودة. وهذا ما يعكس التحول التاريخي في الحقل الصحافي المغربي منذ منتصف التسعينيات من القرن المنصرم، حيث أصبحت الجرائد المستقلة عن الأحزاب هي التي تحظى بأعلى نسب من المبيعات.

- الصحافة المكتوبة المغربية (الصادرة باللغة العربية على وجه الخصوص) لا تولي أهمية كبيرة للعناصر الشكلية والإخراجية للمواد المنشورة، ولا تستثمر كافة التقنيات والأدوات المهنية الكفيلة بتقديم المادة وإبرازها على نحو مهني مقبول، سواء على مستوى الصور المجسدة أو العناوين الفرعية والرسوم البيانية وغيرها[1].

ثالث عشر: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد اطلاعنا على مجموعة الدراسات السابقة المتاحة، وغيرها من الدراسات السابقة والمشابهة ممن لم يتسن لنا تدوين حيثياتها ونتائجها، تمكنا من:

* التعرف على جملة المناهج المستخدمة في دراسات تحليل المحتويات الإعلامية، وكذا طرق وكيفيات اختيار عينة الدراسة التي تمثل مجتمع الدراسة بشكل مقبول على الأقل، وكذا الأدوات المستخدمة وطرق توظيفها بما يخدم أهداف الدراسة، فضلا عن طرق تحديد فئات ووحدات أداة تحليل المضمون.

[1] قصوار أحمد، **دراسة تحليلية للمعالجة الإعلامية لقضايا التربية في الصحافة المغربية المكتوبة خلال فترة إعداد الدخول التربوي**(المجلة التربوية الدولية المتخصصة) دار سمان للدراسات والأبحاث، الأردن، العدد 11، 2013 ص.ص 108- 110

* اكتشاف وملاحظة طرق العرض والتحليل والتبويب، والاستفادة منها خلفية حقيقة للشروع في البحث و الدراسة في سياق الأطروحة.

* الاطلاع والتعرف على بعض المصادر والمراجع المساعدة في الدراسة والإحاطة بموضوع البحث.

- وضع تصور كامل حول دراسات تحليل المحتويات الإعلامية، والوقوف عند الجوانب التي عرضت في الدراسات السابقة ومحاولة كشف جوانب أخرى من خلال التعمق فيها.

– الإحاطة بالموضوع وتحديد أبعاد الدراسة بشكل مقبول جدا. فضلا عن بلورة وتحديد مشكلة الدراسة بشكل أوضح وضبط متغيراتها.

– التعرف على أهم الأطر المنهجية والأساليب البحثية المستخدمة والمقاربات النظرية وطريقة توظيفها فيما يخدم الدراسة.

– أخذ فكرة عامة وتشكيل صورة متكاملة حول موضوع الدراسة بهدف بحث محاور وجزئيات أخرى لم يتم تناولها خاصة في الجوانب الإحصائية.

– تعزيز الإحساس بأهمية موضوع الدراسة. سيّما و أنها بين القلائل التي تناولت موضوع دراستي في جانب من الجوانب. خاصة وأنها تعد من القلائل التي تناولت كل قضايا التربية والتعليم في الصحافة المكتوبة.

– التعرف عن قرب على أوجه القصور في معالجة قضايا التربية والتعليم من خلال جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد عينة الدراسة.

– إدراك دور وسائل الإعلام في نقل المعرفة والمهارات وفاعلية الأخبار الإعلامية كوسيلة لنقل المعرفة ودورها في تنمية اهتمام الجمهور بقضايا التربية والتعليم.

– تحديد قائمة مشاكل وقضايا و انشغالات التربية والتعليم في الجزائر ومنه تحديد الفئات في استمارة تحليل المضمون.

– الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وما وقفت عنده من تفسيرات، في سياق بلورة مشكلة الدراسة، والوقوف عند حدودها بدقة.

– تعميق التحليل و وضع تفسيرات على ضوء نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في مواقع وأزمنة مختلفة وعلى عينات تحليل متباينة. الأمر الذي قد يسمح بترسيخ حقائق علمية معينة وتعزيز نتائج وتحقيق تواصل البحث العلمي.

رابع عشر: التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة نلاحظ أنها جاءت متنوعة من حيث الهدف والمنهجية والنتائج وفي ذلك توصلت الدراسات السابقة إلى ما يلي:

- اهتمت الصحافة الجزائرية على مرّ السنوات بقضايا التربية والتعليم و لو بنسب متفاوتة من جريدة لأخرى.
- تنوعت قضايا التربية والتعليم التي عالجتها الصحافة الجزائرية الخاصة.
- استخدمت كافة الفنون الصحفية في معالجتها لقضايا التربية والتعليم في الجزائر بدرجات متفاوتة إلى حد ما.
- وزارة التربية المغربية تحكمت في أجندة الصحافة المغربية فيما يتعلق بقضايا التربية والتعليم، حيث حصل على أعلى نسبة من المواد المرصودة. وهو تأكيد على اهتمام الحكومة المغربية بما يتعلق بقضايا التربية والتعليم.
- الصحافة المكتوبة المغربية الصادرة باللغة العربية على وجه الخصوص، لا تولي أهمية كبيرة للعناصر الشكلية والإخراجية للمواد المنشورة.
- في الصحافة المصرية بدا واضحا الاهتمام بقضية المتعلم أولوية في المعالجة الإعلامية وهنا أكدت الدراسة أن الجريدتين عينة الدراسة، اتفقتا على أهمية المتعلم من خلال معالجتهما للموضوع.
- أثبتت الدراسة الثانية أن التعليم الخاص في مصر، حظي باهتمام أكبر من خلال المعالجة الإعلامية للجريدتين محل الدراسة.

خامس عشر: المقاربة النظرية للدراسة:

تستند هذه الدراسة في إطارها النظرى والمنهجى على نظرية تحليل الأطر الإخبارية التي تسمح بقياس المحتوى غير الصريح للتغطية الخبرية للقضايا المثارة في زمن معين.

*** نظرية التأطير الإعلامي:** هي من أكثر النظريات شيوعا، و هي التي تفترض أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تُعرف باللغة الإنجليزية بمصطلح Reliance on) (media theory، وهي مجموعة من الأفكار التي تُشير إلى اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام بشكل مباشر، من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع ما. وتعرف أيضا أنها عبارة عن المصادر التي تساعد على توفير الأخبار المرتبطة بمجالٍ معين يهتمون بمتابعته، أو التي تنقل الأحداث المحلية، والدولية اليومية. إن فكرة الاعتماد على وسائل الإعلام ارتبطت بقدرتها على تحقيق التأثير، والانتشار الواسع في العديد من المجتمعات. مما أدى إلى جعلها مُحركاً أساسيا، وعنصراً مهماً من العناصر التي تؤثر على آراء الأفراد داخل المجتمع الواحد. لذلك ساهمت وسائل الإعلام في تغيير سلوك الأفراد، والنهوض بثقافتهم الإعلامية، وخصوصا مع التطوّرات التكنولوجية المرتبطة بدور شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي في نقل الأخبار، وتوصيلها للأفراد في وقت قصير جدا، ممّا ساهم في تعزيز فكرة الاعتماد على وسائل الإعلام في العديد من المجالات الإخبارية.[1] هذه النظرية تدرس ظروف تأثير الرسالة و تقوم على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها أي مغزى، إلا إذا وضعت في سياق وأطر إعلامية تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني، وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة. كما أن تأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء و الاتجاهات، بمعنى أن وقوع حادث معين قد لا تكون دلالة كبرى عند الناس، إلا أن وسائل الإعلام تصفه وتحيطه بتأطير إعلامي من حيث اللغة والصياغة. من خلال التركيز على عنصر معين حتى يكون ذا أهمية وتأثير بالغ في الحياة الاجتماعية، ومثال ذلك: تفسير الحدث في سياق نزيف الدم المستمر لأرواح الشباب استهتار السائق أو القيادة بدون رخصة أو في حالة تعاطيه المخدر فوضى الشارع، إهمال رجال الشرطة.

وهكذا يستخدم الإعلام جزء من المضمون لوضعه في أنساق اجتماعية عامة وهامة، ليحدد ويضخم الحدث ثم يبسطه ويضع له الحل.

[1] " موقع موضوع، **نظرية التأطير الإعلامي**،https://mawdoo3.com، زيارة يوم :2020/12/30 على 22سا:15د

ويعرف "جوفمان" الإطار الإعلامي بوصفه بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما. فهي عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة، حتى تصب في خانة إدراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية.

والإطار الإعلامي يحاول أن يشابه ويماثل بين ما يدركه الناس في حياتهم اليومية، وبين بناء الرسالة وتشكيلها كما تفعل الوسيلة الإعلامية. بمعنى أن الوسيلة الإعلامية لا تهدف إلى التغيير أو بناء قيّم جديدة ولكنها تهدف أكثر إلى الاستفادة من الفهم العام الموجود. وكما يرى "إنتمان" المنظّر الأبرز لذات النظرية أن تأثير الأطر الإعلامية، على الرسالة لا يتم عبر تشكيل الإطار بشكل متعمد فحسب. بل يتحقق بالحذف والتجاهل والإغفال المقصود وربما غير المقصود من القائم بالاتصال. من منطلق أن عملية التأطير تؤثر في القائم بالاتصال، نص الرسالة، جماهير المتلقين والإطار الثقافي والاجتماعي.

وصف "روبرت انتمان" الإطار بكونه " اختيار بعض الجوانب من الواقع وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي وإعطاء تركيز أعلى لبعض القيم والحقائق والاعتبارات داخل الموضوع، بالإضافة إلى درجة أعلى من كفاءة الأداء الصحفي. [1]

تعد نظرية الأطر إحدى نظريات تأثيرات وسائل الإعلام Media Effects. حيث اتجهت الدراسات الإعلامية في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي إلى دراسة الاتجاهات انطلاق من فكرة أن وسائل الإعلام لها تأثير محتمل قوي على اتجاهات الجماهير نحو قضايا أو شخصيات أو مفاهيم محددة.

اختلفت وتنوعت تعريفات الأطر. فمنها التعريفات التي تركز على دور الصحفيين في تقديم الواقع، ومنها التعريفات التي تتضمن وظائف للأطر، ومنها التعريفات التي تتضمن استراتجيات الأطر . ومنها التعريفات التي تتضمن تأثيرات الأطر على تقييمات الأفراد وانطباعاتهم نحو قضايا أو موضوعات محددة.

فهناك تعريف Goffman الذي ذكر أن الأطر تساعد الأفراد على إعطاء معنى للعالم من حولهم وأطلق عليها Schemata of interpretation، وكذلك تعريف Shoemaker and Reese حيث ذكر أن الأطر في الطرق التي يستخدمها الصحفيون والإعلاميون لتقديم المعلومات بطريقة تتفق مع النظم والأطر الموجودة لدى الجماهير.

[1] Robert M. Entman, **Framing Toward Clarification of A fractured Paradigm**, Journal of Communication, Vol 43, N° 4, 1993.

أما Entman فقد ركز في تعريفه على وظائف الأطر. حيث ذكر أن الإطار هو اختيار بعض الجوانب من الواقع المدرك وجعله أكثر بروزا في سياق اتصالي وذلك للترويج لمفهوم مشكلة ما أو إدراك سببي أو تقييم أخلاقي أو معالجة مقترحة للموضوع وبالتالي فإن وظائف الأطر كما حددها Entman هي تعريف المشكلة ، تقديم أسباب المشكلة، عمل تقييمات أخلاقية واقتراح حلول للمشكلة.

وهناك التعريفات التي اهتمت باستراتيجيات الأطر مثل تعريف Giltin حيث ذكر أن الأطر الإعلامية هي نماذج من المعرفة والتقييم والاختيار والاستبعاد من خلال ما يقوم به القائمون بالاتصال أثناء تنظيم المادة الإعلامية .. ويعرف Entman كذلك الأطر بكونها تركز على بعض الجوانب من الحقيقة مع تجاهل عناصر أخرى مما يؤدي إلى ردود أفعال جماهيرية مختلفة.

وذكر كل من Tewsksbury و Power اللذان ذكرا أن الأطر تتم من خلال تنشيط بعض الأفكار والمشاعر والقيم دون غيرها، حيث أن الأخبار قد تثير سلسلة من الأفكار عن احد الموضوعات مما يؤدي إلى قيام الجمهور بخلاصات وتقييمات عن هذا الموضوع . وبالتالي فإن الأطر عملية ديناميكية تحتوي على ثلاث مراحل أساسية وهي:

1- بناء الإطار Frame building: ويقصد ببناء الأطر مجموعة من العوامل التي تحدد كيف يقوم القائمون بالاتصال بتطير القضايا. وقد اهتمت العددي من الدراسات بالعوامل التي تؤثر على بناء الأطر الإخبارية . وتتمثل في العوامل الداخلية مثل: الضغط المؤسسي ، سرعة إنتاج الرسالة، التوجه السياسي والاديولوجي للمؤسسات الإعلامية والعوامل الخارجية المتمثلة في الأعراف والقيم الاجتماعية، جماعات المصلحة، النظام السياسي و مفهوم الثقافة والقيم والنخبة السياسية. و أضاف Entman عام 2004 أن عملية بناء الأطر قد تكون عملية تبادلية . ففي الوقت الذي تساهم فيه النخبة السياسية في إنتاج الأطر، فإن ردود أفعال الأفراد تجاه هذه الأطر هي عملية تبادلية لا تسير في اتجاه واحد.

2- وضع الإطار Frame Setting: وتشير إلى التفاعل بين الأطر الإعلامية وبين الاتجاهات المسبقة لدى الجماهير . فإن هناك عدد من الاستراتيجيات التي تستخدم في وضع الإطار الإعلامي منها: التركيز Emphasis ويقصد بها التركيز على بعض جوانب القضية دون غيرها أثناء تقديمها . أيضا الاستبعاد Exclusion وهي التغافل عن بعض جوانب القضية أثناء تقديمها. وفي محاولة للتعرف على الأدوات التي تستخدم في التأطير ، أوضح Entman انه يمكن دراسة الأطر من خلال مدى وجود أو غياب بعض

الكلمات الدالة او الجمل أو الصور أو مصادر المعلومات التي تقدم من خلالها المعلومات أو الحقائق. و قد قدم Tanrd و Severin الميكانيزمات التي تستخدم في تأطير القضايا والتي تتمثل في: العناوين، العناوين الفرعية، الفقرات المحورية، الصور- المقدمات، المصادر، الاقتباسات، الشعارات ، الأرقام والإحصائيات والجمل الختامية. واهتم عدد من الباحثين بالأطر المرئية كأحد آليات تأطير القضايا. لما لها من خلق مفاتيح انفعالية أقوى لأنها أقرب إلى الواقع، وأكثر ثباتا في الذاكرة. كما ترجع قوتها كأداة تأطيرية في قدرتها على طمس الحقائق في بعض الأحيان. و هناك 4 مستويات لدراسة الأطر المرئية والتي تتمثل في المعنى الدلالي للصورة، زوايا الكاميرا ومدى قربها أو بعدها مما تقوم بتصويره، التعليقات والمعاني المكتوبة والسياق الذي تقدم فيه.

3- النتائج الفردية والاجتماعية الخاصة بالأطر: وتشير إلى اتجاهات الجماهير نحو القضايا بناء على الأطر التي تعرضوا لها في معالجة قضايا محددة. كما أن الأطر قد تساهم في التنشئة السياسية واتخاذ القرار والقرارات الجماعية. وركزت العديد من الدراسات الحديثة على دور الأطر الإعلامية في تشكيل اتجاهات الجمهور وتقيماتهم نحو القضايا التي يتم تأطيرها مما يدعم من تأثيرات الأطر على المستوى الفردي ، في حين قللت الدراسات التي تتناول دور الأطر على المستوى المجتمعي. و قد حاول الباحثون التأكيد على الاختلاف بين نظريو الأطر وكل من نظريتي وضع الأجندة والتهيئة المعرفية. حيث أوضح الباحثون أن هاتين النظريتين تعتمدان على بروز القضايا لدى الأفراد Accessibility، في حين تعتمد نظرية الأطر على بروز صفات محددة بهذه القضايا دون غيرها. كما أن التغيير في وصف القضية وفي الأطر التي تقدم بها يؤثر على تقييم المعلومات والقضايا. كما أن هناك تشابه بين نظرية الأطر وبين المستوى الثاني من نظرية وضع الأجندة إلا أن Gamson عام 1992 أوضح أن هناك اختلاف بينهما يتمثل في أن الأطر تحتوي على عدد من الرموز مثل الجمل الجذابة، الأمثلة، الخداع، لتراكيب، الصور المرئية. وتحتوي على مدى واسع من العمليات المعرفية مثل التقييم الأخلاقي والعلاقات السببية مقارنة بالمستوى الثاني من الأجندة. [1]

[1] ريهام سامي يوسف: **أطر معالجة قضايا جماعة الاخوان المسلمين بالقنوات التلفزيونية المصرية**، المجلة العلمي لبحوث الاذاعة والتلفزيون، العدد الثالث، القاهرة ، 2010، ص ص 271- 275

الفصـــل الثانـــي

نشـــأة وتطـــور الصحافة في الجزائر

الفصـــل الثانـــي : نشـــأة وتطـــور الصحافة في الجزائر

المبحث الأول: الصحافة في الجزائـــــر

المطلب الأول: نشأة وتطور الصحافة في الجزائر

المطلب الثاني: قانون الإعلام 1982

المطلب الثالث: قانون الاعلام 1990

المطلب الرابع: قانون الاعلام 2012

المبحث الأول: المعالـــجة الإعلاميـــــة

المطلب الأول: ماهية المعالجة في الإعـــــلام

المطلب الثاني: دواعي و أدوات المعالجة الإعلامية

المطلب الثالث: أسس المعالجـــة الإعلاميـــة

المطلب الرابع: معايير المعالجة الاعلامية الجيدة

المبحث الأول: الصحافة في الجزائـــــر

يؤرخ للصحافة المكتوبة في الجزائر قبل منتصف القرن التاسع عشر، وهي بذلك تعد من أوائل دول المغرب العربي معرفة بهذا المجال. و كان ذلك مع بداية الاحتلال الفرنسي، الذي استعمل سلاح الصحافة إلى جانب السلاح العسكري في حملته ضد الجزائر. والدليل على ذلك هو جريدة بريد الجزائر الناطقة باللغة الفرنسية[1] . حيث رافق معدات الطباعة والتحرير المعدات العسكرية طوال الحملة، مما يؤكد خطورة الصحافة ودورها في سياسة الاستعمار للقضاء على اللغة العربية حتى بعد الاستقلال.

المطلب الأول: نشأة وتطور الصحافة في الجزائر

صدر العدد الأول من جريدة بريد الجزائر شهر يوليو 1830، في شاطئ سيدي فرج [2].

إن تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر وكغيرها من بلدان العالم الثالث مرتبط بظاهرة الاستعمار الحديث الذي تعرضت له على يد الغزاة والمعمرين. حيث وباعتبار الصحيفة اداة هامة للإعلام والتوجيه عملت الدول الاستعمارية على استخدام هذه الوسيلة لتزويد قواتها بالأخبار والمعلومات حول المناطق التي ترغب في الاستيلاء عليها. كما تستعملها في عزل هذه الشعوب عن المحيط الخارجي لاغتصابها وتحقيق اطماعها التوسعية.
وكغيرها من الدول المستعمرة عرفت الجزائر هذا النوع من وسائل الاعلام مع نزول القوات الاستعمارية. حيث أن أول ما قامت به الغزاة وقادة الحملة الفرنسية هو إصدارهم لجريدة لتزويد رجال الحملة بالأخبار حيث يقول زهير احدادن . أول جريدة ظهرت في الجزائر هي: lestafet التي أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر سنة 1830[3]. أما الصحافة الجزائرية النضالية المناهضة للاستعمار فلم تظهر الا بعد فترة من الزمن. وذلك راجع للاضطهاد والقوانين التعسفية التي وضعتها سلطات الاحتلال وذلك انطلاقا من المادة السادسة من قانون الاعلام الفرنسي الخاصة بالمتصرف أو المسؤول الشرعي عن الجريدة. حيث تتطلب منه ان يتمتع بجميع حقوقه المدنية و أن لا يكون محكوما عليه. وهذه الحقوق لا يتمتع بها الجزائريون طبعا[4].

---

[1] فضيل دليو: **الاتصال مفاهيمه– نظرياته– وسائله**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2003. ص 103.

[2] ذهيبة سيدهم، **" الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة"، دراسة تحليلية لجريدة الخبر**(مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تنمية) قسم علم الاجتماع جامعة قسنطينة 2004، ص 42.

[3] زهير احدادن، **مدخل لعلوم الاعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1993، ص 91

[4] زهير احدادن، **الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى 1930**، ص 23.

بعد الحرب العالمية صدرت صحف عديدة بأسلوب جديد، كانت من أبرزها الصحف التابعة لرجال العلماء المسلمين الجزائريين والصحف التابعة لبعض الشخصيات الدينية أو الجمعيات إضافة إلى بعض الأحزاب لكن الإيقاف كان نهايتها المحتومة لأنها كانت تنادي بحقوق الجزائريين نذكر منها: كوكب الشرق، فريضة الحج، ذو الفقار، الإسلام والصديق، الشهاب، البصائر، الإصلاح وغيرها. بقي الوضع هكذا إلى غاية اندلاع الثورة أين فرض الاستعمار حظرًا شاملا على صدور أي صحيفة تنادي بالحقوق أو تساند الثورة من هنا ظهرت ما يسمى بالصحافة الثورية التي ساندت الكفاح وأول جريدة صدرت كانت جريدة المجاهد سنة (1956) من طرف جبهة التحرير الوطنية، من العاصمة التونسية. وقد تناولت معظم الصحف التي صدرت في هذه الفترة، القضايا الدينية وعمدت إلى نشر التعاليم الإسلامية وتوعية العقول. كما اهتمت بالحالة الاجتماعية للبلاد وعن طريق عبد الحميد بن باديس الذي عمل على التوعية وإيقاظ الأمة من غفلتها. ونخلص إلى أن الصحافة رغم العراقيل التي اعترضتها ونقص الإمكانيات، حاولت أن تجد لنفسها مكانا في المجتمع واستغلت خير استغلال في التثقيف والتعليم والإرشاد ورفع المعنويات المجاهدين، وإيصال القضية الجزائرية إلى الخارج وتدويلها.

1- الصحافة الجزائرية المكتوبة بعد الاستقلال: تم تقسيم وضع الصحافة المكتوبة الجزائرية بعد الاستقلال إلى 05 مراحل كالآتي:

- المرحلة الأولى: (1962) إلى (1965)

عرفت الجزائر في سنواتها الأولى من الاستقلال نوعا من حرية التعبير والصحافة، إذ ظهرت عدة صحف خاصة وحرة، كان بعضها تابعا للجزائريين والبعض الآخر للمعمرين وكانوا يسيرونها حسب اتجاههم السياسي والإيديولوجي. وتميزت هذه المرحلة بهيمنة الحزب والحكومة على الإذاعة والتلفزيون، وكانت تبحث عن طريقة للهيمنة على الصحافة المكتوبة التي بقيت حرة. خاصة وأن الصحافة الاستعمارية أخذت تقوم بتغطية موضوعية لنشاط وعمل الحكومة دون المساس بالسيادة الوطنية. مما جعلها أكثر مصداقية عند القراء، فبدأت تظهر منافستها الخطيرة لليوميات الوطنية نظرا لقلة تجربة هذه الأخيرة. فجاء قرار التأميم لهذه الصحف من طرف المكتب السياسي للحزب والحكومة في 17 ديسمبر 1963. وكان القرار يرمي إلى إلغاء الملكية الخاصة للصحافة المكتوبة، وفرض هيمنة الحكومة والحزب على جميع أنواع الصحافة الجزائرية، بعدما تمكنت جبهة التحرير الوطني من إنهاء الممارسة الحرة للصحافة.[1]

[1] فضيل دليو، **مرجع سابق**، ص ص103- 104.

الاستعمارية وتأميمها ومصادرة أملاكها. مع إصدار صحف جزائرية مثل "لوبوبل والشعب"، وقامت بإلغاء الصحافة الجزائرية الحرة، منها جريدة "ألجيروبيبليكان". لتتحول السلطة انطلاقا من 1965 إلى نظام يسيطر على الصحافة وزالت نهائيا الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي.

*** المرحلة الثانية (1965-1988):**

اتخذت الحكومة الجزائرية أول قرار بعد 1965، يتمثل في السيطرة على الصحافة المكتوبة وتوجيهها حتى تصبح أداة من الأدوات التي تستعملها الحكومة، لتعزيز سياستها كما أصدرت وزارة الإعلام والثقافة في 16 نوفمبر 1967، قرارا يقضي بإنشاء مؤسسات صحفية ذات طابع صناعي. ويتضح من خلال هذه القوانين أن وزارة الإعلام والثقافة، هي التي تشرف على هذه المؤسسات الإعلامية بتقديم المساعدات المالية، وتعيين مديري هذه الجرائد. كما تتميز هذه المرحلة بصدور أول قانون للإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة وكان ذلك في 06 فيفري 1982.

*** المرحلة الثالثة (1988-1990):**

تعتبر سنة 1989 تاريخ المصادقة على الدستور الجزائري الذي يرسّم في مادته الأربعين التعددية الحزبية، كما أنه يتضمن في عدة مواد حقوق المواطنين والحريات الشخصية والعامة مثل حرية التفكير والرأي والإبداع والتعبير. وقد صادق المجلس الوطني الشعبي على قانون جديد للإعلام في أفريل 1990، يختلف تماما عن قانون 1982، الذي أصبح ملغى. نص القانون الجديد على إلغاء الرقابة الإدارية وعلى حرية إصدار الصحف وتعددها، وعلى حق المواطن في إعلام موضوعي نزيه وعلى إنشاء مجلس أعلى للإعلام.

2- الصحافة المكتوبة إبان التعددية الإعلامية

إن الظروف الاستثنائية التي عاشتها الجزائر بداية التسعينيات. كانت عاملا وسببا مباشرا فيما كان يتعرض له الصحفيون من مضايقات من جهات عدة. وفي ذلك يقول الأستاذ إبراهيم إبراهيمي في حديثه عن وضعية ممارسة المهنة بين سنوات 1965 و 1992: لاحظنا عودة الصحفيين الذين كانوا قد شغلوا مناصب ومسؤوليات قبل 1998[1]

[1] أحمد حمدي، **" الدراسات في الصحافة الجزائرية "**، د ط، دار هومة، الجزائر، 2000، ص68.

فهؤلاء الموظفون في قطاع الثقافة استرجعوا القناة التلفزيونية الوحيدة ووكالة الإشهار والصحف المكتوبة. بالمقابل عادت المراقبة الذاتية على المؤسسة العمومية للإعلام والضغوط المالية المتبوعة بإجراءات أكثر خطورة ضد الصحفيين على شاكلة الاعتقالات التعسفية، المضايقات القضائية، حجز الصحف والمراقبة الوقائية للأخبار الأمنية والتي طرحت منذ جانفي1993. لتطبق بعد ذلك من خلال تشكيل خلية الاتصال في جوان 1994 على مستوى وزارة الداخلية.[1]

و شهدت الفترة من 1999 إلى ما بعد، توترا في الخطاب الرسمي بين المسؤول الأول في البلاد، وبعض العناوين الصحفية الخاصة. فالرئيس السابق في انتقاداته المتكررة للوضع العام في البلاد، لم يتوان فيه عن اتهام الصحافة في الأزمة التي تعرفها البلاد منذ أكثر من عشر سنوات. وقد استمر هذا الوضع مع الرئيس والمسؤولين المتعاقبين على وزارة الاتصال، لتبني خطاب يصب في نطاق تحديد مجالات حرية الصحافة باسم المحافظة على استقرار البلاد تارة وباسم بناء صحافة مسؤولة تارة أخرى كما شهدت هذه المرحلة ظهور قانون إعلام جديد في 2012. ومعلوم أن التعددية الإعلامية ظهرت في الجزائر كنتيجة حتمية لإقرار التعددية الحزبية وفقا لما جاء في دستور 23 فيفري 1989. فقد بدأ في هذه المرحلة ظهور ما يسمى بالصحافة الحزبية والمستقلة. لذلك يعتبر الدستور 1989 بمثابة نقطة تحول وبداية نحو التعددية الإعلامية. فظهرت قنوات جديدة للتعبير عن مختلف الآراء والأفكار، وقد اعتبر دستور 23 فيفري 1989 إطارًا تأسيسيا جديدًا مغايرًا لكل الدساتير السابقة، التي عرفتها البلاد باعتباره حامل لفكرة ممارسة الحكم في إطار التعددية. وظهرت من خلاله مفاهيم جديدة لمصطلحات متداولة سابقا لحقوق الإنسان وحرية التعبير والرأي وخصصت المادة 35 من ذات الدستور لحرية الصحافة وحماية الصحفيين من التعسف الإداري، إذ لا يمكن إلحاق تهمة بصحيفة معينة أو الحكم عليها إلا من طرف القضاء[2].

[1] أحمد حمدي، المرجع السابق، ص 69.

[2] نصر الدين العياضي، **"مسألة الإعلام"** المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1991، ص 118.

بعد شهر من أحداث أكتوبر 1989 قبلت الحكومة من جهتها النظر في قانون الإعلام وكلفت لجنة لتحضير قانون الإعلام في 1989/2/7 وقد جاء قانون فبراير 1990 مغايرا لقانون الإعلام السابق ولاغيا له تضمنت معظم قوانينه إلغاء الرقابة الإدارية على إصدار الصحف وتعددها كما نص أيضا على إنشاء المجلس الأعلى للإعلام، وقد نصت المادة 02 منه "على حق المواطن في الإطلاع بكيفية كاملة وموضوعية على الوقائع والآراء التي تهم المجتمع على الصعيدين الوطني والدولي".[1]

وبعد دخول الجزائر إلى مرحلة التعددية من خلال دستور 1990، بدأت تبرز معالم التعددية الإعلامية، حيث عرفت الصحافة المكتوبة تغييرًا جذريا يتمثل في البداية في تدعيم الصحافة المكتوبة لهذه التعددية من خلال المنشور الصادر في 19 مارس 1990 رقم 04-90 حيث سمح للصحفيين بتشكيل صحف مستقلة مع ضمان دفع أجورهم لمدة سنتين حتى لو انفصلوا عن الصحف الحكومية التي يعملون فيها.[2]

كما قدمت الدولة في هذا الإطار تسهيلات مالية للحصول على قروض وهكذا فقد ظهرت أول يومية مستقلة باللغة الفرنسية في سبتمبر 1990 تحت عنوان Le Soir d'Algérie أما أول يومية مستقلة باللغة العربية فكانت جريدة الخبر التي صدرت في شهر نوفمبر 1990.

كما نص المرسوم الرئاسي رقم 90-243 المؤرخ في 4 أوت 1990 الذي ينص على إنشاء دار الصحافة في الجزائر العاصمة ووهران وقسنطينة ورخصة لشراء 3 سيارات بالنسبة لليومية والواحدة للأسبوعية والدوريات بتخفيضات معينة.[3]

إنّ قانون أبريل 1990 شمل الصحافة المكتوبة فقط إذ سمح الأفراد بامتلاك الصحف. في حين تم تجاهل قطاع السمعي البصري (إذاعة وتلفزيون) فبقي محتكرًا من قبل الدولة.

3- الصحافة الحزبية: ظهر ما يعرف بالصحافة الحزبية وهي صحف الرأي أو الملتزمة مهمتها الدفاع عن حزب معين ويتمثل نشاطها في تزويد القراء بكل ما يتعلق من برامج ومشاريع ذلك الحزب ويتميز بطابعها السياسي.[1]

---

[1] **الجريدة الرسمية الجزائرية** رقم 90-07 المؤرخ في 3 أفريل 1990 العدد 14.

[2] عز الدين يقدوري، **"أخلاقيات العمل الصحفي في المؤسسات الإعلامية الجزائرية**(رسالة دكتوراه تخصص اتصال) جامعة مستغانم 2016، ص 173.

[3] ياسين ربوح ، **"النشاط الإعلامي في الجزائر من الأحادية إلى تحرير القطاع السمعي البصري**(مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية) جامعة ورقلة ، العدد 29 ، 2017 ، ص 269.

وبحلول سنة 1992 ونظرا للاضطرابات السياسية والأمنية التي عرفتها الجزائر تم إلغاء المجلس الأعلى للإعلام بمقتضى المرسوم 93-13 المؤرخ في 26 أكتوبر 1993 يزيد ذلك من تعقد الوضع الذي اعتبره البعض بمثابة إلغاء لقانون الإعلام في حد ذاته نظرا للمهام والمسؤوليات الموكلة إليه. وبذلك بدأت فترة التراجع خاصة مع صدور القرار الوزاري المشترك بين وزارة الداخلية والاتصال المؤرخ في 07 جوان 1994. والمتعلق بالإعلام الأمني والرقابة المسبقة في المطابع الأربعة للدولة وقد رسم الأخير الخطوط الحمراء للممارسة الإعلامية [2] ومن بين ما نص عليه القرار ما يلي:

- عدم نشر أي أنباء ومعلومات عن العنف السياسي والنشاط الأمني والعمليات العسكرية والتزام الصحف بذلك.
- التزام الصحافي والناشرين والصحف ببعض التوصيات مثل: التقليل من حجم التأثير النفسي للعمليات الإرهابية المسلحة حفاظا على الروح المعنوية للشعب الجزائري ووضع مثل هذه الأنباء في الصفحات الداخلية وليس في الصفحات الأولى.

كما تم إنشاء لجان قراءة على مستوى المؤسسات المطبعية نهاية 1994[3]. بالإضافة إلى ذلك احتكار الدولة لوسائل الطباعة والإشهار وهو الاحتكار الذي يسمح لها بممارسة الرقابة على مضمون الصحف وتوقيف إصدارها لأسباب اقتصادية كل هذه الإجراءات إضافة إلى حالة الطوارئ أدت إلى اختفاء وتعليق الكثير من الصحف.

وعلى الرغم من الانفراج الأمني النسبي الذي عرفته البلاد بسبب قانون الرحمة. إلا أنّ ذلك لم ينعكس بالإيجاب على المشهد الإعلامي إذ تميزت هذه الفترة بتجميد مشروع قانون الإعلام الجديد 1998، وتأكيد مواصلة العمل بقانون 1990، واتضح موقف السلطة الجديدة في الإبقاء على احتكار الدولة لقطاع السمعي البصري.

وبعد ذلك طرح مشروع قانون إعلام جديد سنة 2002. وقد برر المشرع ذلك بتطور الوضع الدولي الذي يفرض تعديلات تتماشى والسياسة التي تتبعها البلاد من أجل الانضمام إلى مسار العولمة، لاسيما المجتمع الدولي. وإلى الخلل الذي أصاب نص القانون 90-07 بسبب التعديلات التي أجريت عليه بموجب المرسوم التشريعي 93-13 المؤرخ في 26 أكتوبر 1993 و المتمثل في إلغاء المجلس الأعلى للإعلام. ترتكز فلسفة المشروع الجديد

---

[1] ياسين ربوح ، المرجع نفسه، ص 269.

[2] بومشعل يوسف، **واقع الاتصال السياسي في الجزائر من الأحادية إلى التعددية السياسية** (مجلة دراسات وأبحاث) جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، عدد4، 2018، ص 1021.

[3] معيزة سليم ، **(التنظيم للممارسة الإعلامية في الجزائر من الأحادية إلى التعددية" (1962-2012)**،(مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية)، العدد02، 2018، ص 10 بتصرف.

للإعلام على مبدأ حرية الإعلام، في إطار احترام الأسس الدستورية وقوانين الجمهورية واحترام كرامة وشرف وكذا تقدير الأشخاص، وعلى ضرورة فتح قطاع السمعي البصري. غير أنّ هذا القانون عرف هو الآخر نفس مصير لمشروع 1998، جمد بسبب الأولويات الاجتماعية والاقتصادية حسبما صرح به.

أما فيما يخص قانون الإعلام لسنة 2012، فقد استلزم إعداده عقد وزارة الاتصال أكثر من 70 اجتماعا وجلسة عمل وإجراءات مع المعنيين من صحفيين وناشرين وقضاة ومحامين وجامعيين وناشطين. تم التحفظ على المشروع في اجتماع الحكومة 20 أوت 2011 لما تضمنه من أحكام لا تتماشى و لا تتفق مع تعهدات الرئيس خاصة جانب رفع التجريم عن الصحافة.

وتم إعادة النظر بشأنه وعوض في الدورة الخريفية للبرلمان (2011) وبعد ما تم مناقشة تمت الموافقة عليه و التصويت بالأغلبية له. وقد تضمن القانون 133 مادة موزعة عبر 12 بابا. والمميز فيه هو الباب المتعلق بنشاط السمعي البصري[1] ويمكن حصر مجمل المواد التي تضمنها في النقاط التالي:

- الفصل الأول: ضبط قواعد ممارسة المهنة، يتكون من المواد (من المادة 58 إلى 63).

- الفصل الثاني: سلطة ضبط السمعي البصري يحتوي هذه الأخيرة على 3 مواد (64، 65، 66) حيث جاء في المادة 51 من القانون 12-05 الصادر بتاريخ 12 جانفي 2012 أنّ النشاط الإعلامي السمعي البصري يمارس من قبل (هيئات عمومية – مؤسسات وأجهزة القطاع العمومي – المؤسسات والشركات التي تخضع للقانون الجزائري) ومن خلالها أصبح هذا المجال مفتوحا منفتحا لكل الجزائريين بعد ما كان محتكرا. لكن هذا القانون يحمل جملة من المواد يشرط أن تضاف إليها قوانين خاصة بها مثل المادة 65 والتي تقصد (تحدد مهام وصلاحيات سلطة الضبط السمعي البصري، وكذا تشكيلتها وسيرها بموجب القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري).

أيضا تضمن باب يتعلق بنشاط السمعي البصري ففي الفصل الأول منه نذكر المادة 58: ما يعرف أو ما المقصود بالنشاط السمعي البصري تليها المادة 59 التي توضح بكل وضوح النشاط السمعي البصري بأنه مادة مهمة ذات خدمة عمومية. ونعتبر هذا المبدأ بالاتجاه الصحيح لكي تصحح المصلحة العامة فوق الجميع.

[1] معيزة سليم، المرجع السابق، ص 12 بتصرف.

لتأتي المادة رقم 61 والتي أحدثت تغييرًا جذريا في المشهد الإعلامي الجزائري حيث فتحت المجال الواسع أمام قطاع السمعي البصري الغير حكومي أي التابع لرأس المال الخاص بالجزائر.

- إدراج الإعلام الإلكتروني.[1]
- إقرار حقوق الصحفي: مثل الحق في التأمين، حق الملكية الأدبية، والحق في عقد عمل مكتوب يحدد حقوقه وواجباته.
- التأكيد على أخلاقيات المهنة وإلغاء عقوبة السجن والاكتفاء بالغرامة المالية.

- وفي الأخير نستنتج أنه بصدور القانون رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر 1433هـ الموافق لـ 13 يناير تم تنظيم القوانين الخاصة بالإعلام وحرية الصحافة من مختلف الجوانب طبقا لما تخدم احتياجات الساحة الإعلامية وتماشيا مع طموحات الصحفيين خصوصا في ظل العولمة والعصرنة التي لا تعتبر الجزائر بمنأى منها. حيث أن في عصر التسابق الصحفي والفضائي نجد القارئ يبحث عن الاحترافية في الأخبار.

المطلب الثاني: قانون الإعلام 1982

في هذا المقام تجدر بنا الإشارة أنّ الجزائر لم تملك قانون إعلام جامع مانع إلا عام 1982، والفترة الممتدة على مقدار عشرين سنة بين أول تشريع إعلامي ونهاية العهدة الاستعمارية. كانت تسير الأجهزة الإعلامية والقائمين عليها بقوانين مجزئة كما هو الحال بالنسبة لقانون المؤسسات الصحفية الصادر في نوفمبر 1967 والقانون الصحفي الصادر في سبتمبر 1968 وأخيرًا قانون النشر 1973.

وعليه فالجزائر من الدول التي كانت تعاني فراغًا قانونيا في ميدان الإعلام. فهي لم تعد تملك ميثاقا لأخلاقيات المهنة الصحفية إلا مؤخرًا. وهذا ما جعل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية الجزائرية ولفترة طويلة تعمل وفقا لقوانين ومواثيق رسمية صادرة عن السلطة الحاكمة، عكس ما هو سائد في الدول الديمقراطية الأخرى. وهذا ما يدفعنا للتطرق لقانون الإعلام لعام 1982 ككل لمحاولة استنباط وإبراز أهم المبادئ والقيم الأخلاقية التي احتواها هذا التشريع.[2]

---

[1] يوسف بومشعل، مرجع سبق ذكره، ص 1021

[2] صالح بن بوزة، **"السياسة الإعلامية الجزائرية، المنطلقات النظرية والممارسات (1979-1990)**(المجلة الجزائرية للاتصال) 13 جانفي 1996، ص 21.

وقبل ذلك يشار أنه من أهم اللوائح السياسية الصادرة عن حزب جبهة التحرير لتنظيم المهنة لائحة 1979 واللائحة السياسية الصادرة 1980 وبعدها لائحة اللجنة المركزية (ماي 1980).[1]

وتعتبر اللائحة الصادرة سنة 1979 وثيقة وحيدة ومهمة منذ سنة 1956 حددت بشكل عام أسس السياسة الإعلامية في الجزائر واعتمدتها في إثراء عدة جوانب مثل قانون الإعلام. تضمنت 128 مادة بينها مدخل يكرس المبادئ العامة للسياسة الإعلامية الواجب إتباعها وتحتوي على 05 أبواب:

الباب (1): خاص بالنشر والتوزيع في المجال الإعلامي يتضمن 23 مادة.

الباب (2): خاص بالمهنة الصحفية (شروط وضوابط).

الباب (3): خاص بتوزيع النشرات والمجلات جاء فيه 10 مواد.

الباب (4): خاص بالمسؤوليات الإعلامية وحق الرد والإبداعات الخاصة به 16 مادة.

الباب (5): خاص بالأحكام الجزائرية يضم 44 مادة.

وقبل الانغماس في الكتيبات الأخلاقية التي جاء بها هذا القانون، فهو ينص عموما في مواده 10 الأولى على أهمية الإعلام البالغة، وحق المواطن فيه. وأكدت على ملكية الدولة لهذا القطاع، ولابد أن يكون استمرار العمل الإعلامي الثوري. حيث جاء في مادته الأولى على أنه في إطار الثورة التحريرية يلعب الإعلام دورًا هاما من أجل التعريف بالأهداف والمنجزات، والصحفي في إطار هذا القانون ملزم بمبادئ الحزب والثورة يدافع عنها، ويمجد إنجازاته (المادة الأولى من قانون الإعلام 1982).[2]

من هذا المنطلق، وصف هذا القانون على أنه عقابي بالنسبة للقائم بالوسيلة الإعلامية، ويتجلى ذلك في عدم التوازن بالنسبة للمواد المنادية بالواجبات والمكرسة للحقوق. فمن بين 128 مادة نجد 68 مادة، تنص على الواجبات والممنوعات والمحرمات والعقوبات في حق الصحفي. في حين أنه من خلال استعراضها لهذه المواد نلاحظ أنّ الصحفي الجزائري، تمنح له نفس المادة حقوق في بعض الأحيان وفي شرطها الثاني نفس الحق الذي أقرته في شرطها الأول. إضافة إلى كونها تتميز بالغموض والإبهام وتركز على الجانب الاجتماعي للصحفي.

---

[1] محمد قراط، **رجل الإعلام في الجزائر للاتصال**، أكتوبر1990، ص 35.

[2] المادة الأولى من **قانون الإعلام لسنة 1982**.

كما نجد من أصل 128 مادة قانونية كهيكل عام للقانون، هناك 17 مادة تنص على حقوق كل من الصحفي والمواطن في الإعلام.[1]
أما فيما يخص المواد المتضمنة أحكام ومبادئ وآداب المهنة الصحفية في هذا القانون، يمكننا حصرها في المواد الآتية (49، 48، 45، 42، 39) وعموما هذه المواد على ما تحتويه من مبادئ أخلاقية وقيم إنسانية، وتتسم في كثير من الأحيان بالغموض وحتى التناقض منها المادة 42:[2] حيث من جهة تلزم الصحفي الاحتراس في نشر الأخبار الخاطئة وعدم استعمال مهنته لأغراض شخصية، أو تمجيد مؤسسة أو هيئة قصد كسب ودها. في حين الصحفي الذي لا يخدم مؤسسات الدولة يتعرض للعقاب. كما أن المادة 45 تنص على حرية الصحفي المحترف في الوصول لمصادر الخبر، أما المادة 48 فتؤكد على أن سر المهنة حق محفوظ ومعترف به.

أما فيما يخص النقد نجد أنّ المادتين (121، 125) تنصان على الحق في النقد، حيث جاء في المادة 121 ما يلي "لا يشكل النقد البناء الرامي إلى تحسين وتنظيم المصالح العمومية وسيرها جريمة من جرائم القذف". أما المادة 125 فتنص على النقد الهادف الموضوعي الصادر بدافع الحرص على تحسين وترقية الفن[3].
ومن هنا يتضح أن مصطلح النقد في حد ذاته لم يحدد ويحمل اللبس والإبهام فلا يوجد توضيح حول ما يقصد بالنقد الموضوعي الهادف أو البناء.

أما فيما يخص قانون الإعلام 1982 عمومًا يعتبر جملة من الترسانة القانونية العقابية تحد من حيز المناورة للصحفي أثناء تأدية مهامه، بوضع حدود قانونية وسياسية. كما اتسم هذا الأخير باللبس والغموض والإبهام، وهذا لا يخرج عن نطاق سياسي وإيديولوجية اشتراكية في هذا المجال. فهذا القانون ما هو إلا وسيلة من الوسائل المستعملة لتكريس السلطة السياسية بغض النظر عن حق الصحفيين والمواطنين.

المطلب الثالث: قانون الإعلام 1990

شهدت الجزائر نهاية الثمانيات، عدّة متغيرات على جميع المستويات كانت شرارتها الأولى أحداث 5 أكتوبر 1988. وعرفت بانتفاضة الشباب على رموز النظام للحزب الواحد مما دفع بالسلطة السياسية إلى اتخاذ قرارات وإجراءات، فتحت بها مجال التعددية

[1] صلاح بن بوزة، مرجع سابق، ص 23.
[2] المادة 42 من **قانون الإعلام الصادر 1982**
[3] المادة 125 من **قانون الإعلام الصادر 1982**

الحزبية والسياسية والديمقراطية وحرية التعبير. وضمن ذلك جاء قانون الإعلام لسنة 1990 تماشيا مع ما نص عليه دستور 23 فيفري 1989، ولكن التبني الرسمي للتعددية الإعلامية لم يتضح إلا أثر صدور المنشور رقم 04 من قبل رئيس الحكومة آنذاك بتاريخ 19 مارس 1990. والذي فتح المجال أمام الصحفيين لاختيار نمط العمل في المجال الصحفي. سواء في المؤسسات الإعلامية الحكومية أو الخاصة. و هذا المرسوم الذي كان النواة الأولى الذي بني عليه قانون الإعلام (03 أبريل 1990)[1]، والذي نص بشكل صريح على السماح بفتح المجال الإعلامي أمام الأقلام الخاصة الحرة للتواجد على الساحة الإعلامية.

كما تميز هذا القانون بإعادة بعث المجلس الأعلى للإعلام الذي يعود تاريخ تأسيسه لسنة 1984 وهذا ما نصت عليه المادة (19) منه. على أن يكون بديلا لوزارة الإعلام ومنحته صلاحيات واسعة كالسهر على تطبيق أحكام هذا القانون والتأكيد على الممارسة الإعلامية بكل حرية في ظل التعددية.

كما تميز هذا القانون عن سابقيه بالخروج عن مركزية التوجيه، وملكية الدولة لوسائل الإعلام يفتح المجال أمام الاستثمار الخاص في المجال الإعلامي.

أما الجانب الأخلاقي فقد أكدت بنود هذا التشريع الإعلامي على عدة مبادئ أخلاقية وقيم مهنية قصد ضمان إطار أخلاقي مهني في هذا القطاع حيث نص المضمون على المواد التالية:

أول هذه المواد التي أشارت إلى الجانب الأخلاقي لمهنة الصحافة المادة (26) التي نصت على ضرورة احترام الصحفي للأخلاق الإسلامية والقيم الوطنية وحقوق الإنسان، وعدم التحريض على العنصرية أو التعصب أو الخيانة).

أما المادة (33) نصت على حق الصحفي في الأجهزة الإعلامية العمومية على استقلال رأيه في النزاعات السياسية والنقابية.

أما المواد (35-36) فقد أكد خلالهما المشرع الجزائري على حق الوصول لمصادر الخبر بالنسبة للصحفي، وضرورة حق الاحتفاظ بأسرار المهنة حسب المادة (37) من هذا التشريع. وأما فيما يخص المادة(40) فنصّت على أنه يتعين على الصحفي المحترف احترام وبكل صرامة آداب المهنة أثناء ممارسة عمله، وضرورة احترام المبادئ والأسس التالية:

- احترام الحقوق الفردية والدستورية للمواطنين.

[1] صلاح بن بوزة، مرجع سابق، ص 48.

- الحرص على تقديم إعلام موضوعي.
- ضرورة تصحيح أي خبر يتبيّن أنه خاطئ.
- التحلي بالنزاهة و الموضوعية والصدق في التعليق على الأحداث.
- الامتناع عن استغلال المهنة لأغراض شخصية.

كما أنّ هذا القانون احتوى على عدة أحكام جزائية تحد من حرية الصحفي وتهدد مجاله الإعلامي. من هذه المواد نجد المادة 86 التي تنص على المعاقبة والسجن المؤقت من 5 إلى 10 سنوات لكل من ينشر أخبارًا تمس أمن الدولة والوحدة الوطنية، كما تنص المادة 78 على عدم نشر أي خبر يتضمن سرًا عسكريا.

كما تم إنشاء مجلس أخلاقيات الصحافة في فيفري 1993، من قبل وزير الثقافة والاتصال، من أجل وضع إطار أخلاقي للمهنة ومن خلال التمعن ودراسة مواد هذا التشريع الإعلامي الأخير. والذي كان يمثل في البداية أفقا رحبا أمام الصحفيين والأقلام الخاصة، ووضعه حد الاحتكار السلطة للإعلام. إلا أنّ هذه الآمال أصابها نوع من الإحباط والخيبة لأن الاختلاف الوحيد بين التشريع الإعلامي الصادر سنة 1982 وغيره الصادر سنة 1990 هو اختلاف سطحي تمثل في التطور الكمي لوسائل الإعلام بظهور مئات العناوين في فترة وجيزة، ودوريات أسبوعية ويومية مستقلة وحزبية وحكومية[1].

المطلب4: قانون الإعلام 2012

إنّ قانون رقم 12-05 المؤرخ في 8 صفر 1433 الموافق لـ 12 يناير 2012 هو قانون عضوي يتعلق بالإعلام فهو كسائر القوانين الأخرى ولقد وثق من قبل رئيس الجمهورية اعتمادًا على الدستور وبمقتضى مجموعة من القوانين العضوية، متمثلة في قانون الأحزاب السياسية والقانون الصحفي...إلخ.

والذي حدّد بأكثر من 132 مادة مست جميع جوانب الإعلام، متمثلة في الصحفي ومجالات الإعلام والصحافة المكتوبة و السمعي البصري والسمعي والإعلام الإلكتروني.

وتأتي المواد (1-2-3-4-5) من هذا القانون لتحدد لنا الهدف الأساسي من هذا القانون، الذي جاء ليعطي حرية الرأي والتفكير التي كانت مقيدة. وتحديد المبادئ والقواعد التي تحكم ممارسة الحق في الإعلام، وحرية الصحافة في ظل احترام الدستور و قوانين الجمهورية والشريعة الإسلامية، وقيم وعادات المجتمع، و الوقوف عند حريات الآخرين. وتكون أنشطة الإعلام متمثلة في بث وقائع وأحداث ورسائل وآراء وأفكار عبر مختلف الوسائل الإعلامية، التي تكون ملك للقطاع العمومي، أو تنشئها هيئة عمومية أو وسائل

الإعلام تملكها أو تنشئها الأحزاب السياسية. وجماعات متعددة أو أي شخص طبيعي أو معنوي يخضع لقانون الجزائري.[1]

المبحث الأول: المعالـــــجة الإعلاميـــــة

المطلب الأول : ماهية المعالجة في الإعـــــلام

- هي عملية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما اتجاه قضية معينة.
- العمل الإعلامي الذي تقوم به المواقع الإخبارية في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
- الطريقة التي يتم بها تناول أخبار أو عرض وقائع أو أحداث عبر وسيلة إعلامية (صحافة، إذاعة، تلفزيون... إلخ).

المعالجة الإعلامية هي نشر الأخبار والمعلومات باستخدام فنون صحفية متنوعة (خبر كاريكاتور، تحقيق ...إلخ) بأسلوب بسيط يلائم قراء وجمهور الصحافة على اختلاف مستوياتها وذلك بهدف التوضيح والتفسير والتحليل والنقد والتأثير وتكوين اتجاه معين لدى الرأي العام.

و يراد القول بها محاولة معرفة دوافع وسائل الإعلام في تناول أحداث معينة أو تأطيرها لقضية ما والدوافع قد تقود إلى الإضافة أو التحريف بالمعلومات بشكل يعكس سياسة المؤسسة في عرض الحدث ويعكس ميول القائم بالاتصال في جمع وقائع وخصائص الطرق عن أخرى.

- هي عملية تأطير إعلامية تفرضها سياسة المؤسسة في التعامل مع الأحداث والقضايا في نقل الأخبار وعرض الوقائع والأحداث وهذه الأخيرة تنطوي على إضافات تفسيرية أو ممارسة للرصيد والتحليل والتلاعب بالألفاظ أو التدخل لتقييم المعلومات بشكل ذاتي أو إبداء رأي أو تقديم حلول ومقترحات فضلا من السرد وعرض المعلومات بأسلوب متحيز.[2]

المطلب2: دواعي و أدوات المعالجة الإعلامية

1- الصحافة (التغطية الصحفية الإخبارية):

التغطية الإخبارية هي عملية الحصول على البيانات والتفاصيل لحدث معين والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف ومتى وقع وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر. فهناك فرق بين

[1] المصدر نفسه، **قانون الإعلام لسنة 2012**، ص ص 09-10.

2 نوال يوسف بوشطة، **المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الإلكترونية**، المنتدى الإعلامي السنوي السابع، السعودية ، 2016.ص 27.

الحدث وبين الخبر فالحياة مليئة بملايين الأحداث التي تقع كل يوم بل كل لحظة ولكن من بين هذه الملايين من الأحداث عدد قليل يتحول إلى أخبار عندما يكون مالكا لعدد من عناصر الخبر الصحفي[1] التي تجعله يستحق النشر، ويقصد بها أيضا عملية تتبع الأخبار من مصادرها وعرضها على صفحات الصحف.[2]

ولاشك أن أهم وسيلة لتحسين شكل الصحف ومحتواها أصبحت تتجسد في فعالية استخدام ، لصور الفوتوغرافية فالصور يمكن أن تجذب القراء إلى الجريدة وتساعد في دعم موقف الصحيفة في المنافسة مع التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى التي تتسابق من أجل الاستحواذ على وقت المتلقي. فالصور ة الجيدة يمكن عن طريقها توصيل المعلومات إلى القراء حيث تجذبهم إلى متون القصص الخبرية التي تحتوي على مزيد من المعلومات، ورغم أن آلة التصوير لا ترينا العالم كما هو بل ترينا إياه كما كان في جزء من الثانية إلا أنها حين تكون بين أيدي مصور صحفي قدير يمكنها في الواقع أن تقدم لنا تقريرا كاملا عن الحدث الذي وقع. ولعل هذه القدرة التأثيرية للصورة الفوتوغرافية هي التي جعلتها أكثر الأنواع شيوعا بين الصحف في عالم اليوم. مع أن القدرة على نشرها بالوضوح المطلوب قد تأخرت عن الرسوم الخطة.[3]

2- أنواع التغطية الإخبارية:

* **تغطية تسجيلية أو تقريرية:** وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات لحدث معين تم بالفعل مثل إعلان استقالة الوزير أو الرئيس أو سقوط لطائرة.

* **تغطية تمهيدية:** وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع[4] لم يحدث بعد ولكن هناك مؤشرات إلى احتمال وقوعه، وإن أي تغطية ناجحة يحدث ما هي التي تبدأ بمحاولة الوصول إلى البيانات التي تجيب عن الأسئلة الستة التالية: - ماذا حدث؟

- من هو الشخص؟
- أين وقع الحدث؟
- متى وقع الحدث؟
- لماذا وقع الحدث؟
- كيف وقع الحدث؟

---

[1] فاروق أبوزيد، **فن الخبر الصحفي**، دار عالم الكتب، ط2، مصر، 1992، ص 255.

[2] عبد الفتاح- عبد إبراهيم، **سوسيولوجيا الخبر الصحفي**، دار العربي، مصر،1989، ص 19.

[3] – Griselin, Madeleine et autres :**guide de la communication écrite** ,édition du nord ,paris,1999,p218

[4] فاروق أبوزيد، مرجع سابق، ص 256.

إن عدم التطرق إلى أحد هذه الأسئلة أو بعضها قد يجعل الخبر ناقصا، ويجب الانتباه أنه ليس من الضروري أن يجيب الصحفي عن هذه الأسئلة دفعة واحدة، بل قد تظهر الإجابات فيما بعد. أما فيما تخص التغطية الناجحة، فتتم عن طريق الربط بين الأحداث بعضها ببعض وكشف العلاقات بينها. فالربط بين خبرين ينتج عنه خبر هام يفوق الآخرين، وتزداد الأمور صعوبة عندما يصبح الغموض سيد الموقف في بعض الأحداث فهنا يتضاعف الجهد أكثر.[1]

*** استكمال الخبر:**

يقصد بها جمع المعلومات والبيانات التي تستكمل تغطية خبر ناقص، هناك العديد من الأخبار لا تستحق النشر إلا إذا بذل فيها الصحفي جهدًا في استكمال البيانات والمعلومات الكافية، وأحيانًا يكون استكمال الخبر يراعي لفهم الخبر وأبعاده.[2]

*** متابعة الخبر:**

كما ذكرنا سابقا بأن تغطية المندوب لحدث ما، هو أن يخبرنا بما وقع عن طريق الإجابة عن الأسئلة الستة. لكن متابعة الخبر يقصد بها أن يخبرنا المندوب الصحفي بما حدث بعد ذلك. فالمتابعة هي الاهتمام بالتطور الذي وقع للخبر، وغير ذلك من المعلومات والبيانات التي تشبع فضول القارئ في متابعة هذا الخبر أو ذاك. وأن أخطر شيء أن تخطئ صحيفة ما في عدم متابعة خبر معين، فتضطر القارئ إلى البحث عن تطورات وقائع هذا الخبر في صحيفة أخرى غير الصحيفة التي تعود على قراءتها. وبالتالي تفقد قارئها بسبب أنها لم تقدم له خدمة إخبارية جيدة أي أنه من الواجب على الصحيفة إذا نشرت خبرا أن تستكمل باقي فصوله[3].

*** سياسة الصحيفة:**

يدخل فيه تحديد مفهوم الخبر مجددًا لأنه على أساس هذا المفهوم تتعامل الصحيفة مع القصة الإخبارية، فعلى سبيل المثال الخبر في المفهوم الاشتراكي يكون ملتزما ومرتبطا بقضايا المجتمع ومشكلاته، وبالنظام السياسي والاجتماعي القائم فيه، وبالإيديولوجية السائدة. ومن هنا يكون الخبر محكوما بما يتفق مع هذه السياسة. وهنا تأخذ الأخبار لون سياسة الصحيفة التي تنبع أصلا من سياسة السلطة في البلد التي تصدر فيه. وعلى النقيض من ذلك مفهوم الخبر في المجتمعات الليبرالية، حيث يقوم على المطالبة بأقصى درجة ممكنة من الحيادية.

---

[1] خير الدين سعد، **المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار دراسة تحليلية وصفية** (مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص: سمعي بصري)، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015، ص 33 بتصرف.

[2] فاروق أبوزيد، مرجع سبق ذكره، ص 262.

[3] فاروق أبوزيد، مرجع سابق، ص .258

- من حيث المضمون:

أ) التغطية المحايدة: وفيها يقدم الصحفي الحقائق فقط، أي قصصا إخبارية خالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز. أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع، دون تعميق أبعاد جديدة، أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات نظر.

ب) التغطية التفسيرية: وفيها يجمع الصحفي المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر وشرحه وخدمة القراء الذين ليس لديهم الوقت الكافي للبحث بأنفسهم بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل.

ج) التغطية المتحيزة: وفي هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر، وقد تحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع وقد يخلط بعض وقائع الخبر رأيه الشخصي، وهدف هذه التغطية هو تلوين أو تشويه الخبر.

المطلب3: أسس المعالجـــة الإعلاميـــة

أ) من حيث الشكل:

يعتمد النص الإعلامي والصحفي سواء كان مقروءًا أم مسموعا أو مرئيا على عوامل خمسة وهي:

*** البساطة:**

كلما كان الحرف بسيطا سهلت قراءته وهو أفضل من الحروف المزخرفة التي تصرف العين عن الإعلان والقراءة.

*** الحجـم:**

الكتابة الصغيرة تتعب عين القارئ وتشعره بالملل ولكن الكتابة الكبيرة المعتدلة تمكن القارئ من قراءة النص بسهولة ودون جهد ويجب التفرقة في حجم الكتابة بين العنوان الذي يكون حجمه أكبر من الجسم نوعًا ما الذي يكون بشكل أصغر.[1]

*** القـــوة:**

إذا كانت الحروف أو الكلمات مضمومة ببعضها البعض بشدة تصعب قراءة النص حتى ولو قرب من العين، وإذا كانت منفردة ومنعزلة عن بعضها تصبح قراءة النص عسيرة أيضا. فالمسافة بين الحروف والكلمات يجب أن تكون معقولة وإلا جاء عكس النتيجة المرغوبة، وأيضا الحروف الكبيرة والمرتفعة جدًا تكون ضعيفة التأثير. كما أنّ الحروف العريضة جدا تكون قبيحة وضخمة ولا تضفي جمالية، كذلك التناسق بين الأحرف وعرضها يؤثر في التسلسل الإيقاعي للسطر.

1- خير الدين سعد، مرجع سابق، ص ص41-42-43 بتصرف.

*** الاتجـــاه:**

كلما كان الحرف أو الكلمة مائلة صعبت قراءتها فمن المنطقي استخدام حروف سوية ومعتدلة في خط أفقي إلا في حالة أن كان المعلن يريد لفت الانتباه إلى كلمة معينة في النص أو العنوان. ففي هذه الحالة له الحرية في الخروج عن القاعدة، لكن بحذر شديد خصوصا إذا كان النص طويلا.

*** التناســق:**

يعتبر عنصر مهما فهو يجذب انتباه القارئ و ينظمه أنواع الأحرف وتشكلها والبنط ونوع الخط الذي يعتبر وحدة بناء مهمة في العناوين والمقدمة والجسم للأخبار.

- وسائل الإبراز من ناحية الشكل:

يستخدم الكاتب الصحفي الكلمات للدلالة على أهمية محتوى مضمون ما، لكن المخرج الصحفي يستخدم ما يسمى بوسائل الإبراز وأهم هذه الوسائل نذكر ما يلي:

***المساحة:** ما يشغله الخبر من حيز تحدد حجم بروزه.

***المكان:** الخبر الذي ينشر في الصفحة الأولى أكثر أهمية من الخبر الذي ينشر في الصفحات الوسطى والأخيرة، والخبر في رأس الصفحة يبرز أكثر منه في الأسفل.

***اللون:** الألوان الجذابة والفاقعة تثير الانتباه أكثر من الهادئة.

***الإطارات:** وضع المادة داخل إطار يضفي جمالية.

***الفراغات:** كأن تنشر المادة على ثلاثة أرباع العمود ونترك الربع الأخير مساحة خالية تفصل المادة عن سواها.

***الحــروف:** الحروف الغامقة والأكبر حجما تكون أكثر بروزًا من الحروف العادية وتبرز أهمية الموضوع.

***الأرضيـات:** تستخدم أرضيات الشبك لإبراز المادة المكتوبة ومراجعتها بشكل مريح وجمالي[1].

ب) من حيث المضمون:

اللغة العربية جعلت للصحفيين أرضا ذلولا إذا مشوا في مناكبها وتمكنوا من أساليبها صاغوا عمل الأجناس الصحفية بطريقة مذهلة، تصل إلى قلوب الجماهير وبشكل مذهل. حيث يقول الكاتب إدويت والكين «الاتصال المدون المكتوب يختلف عن الاتصال الشفوي اختلافا جسيما لأن الكتابة تجري وفقا لأساليب منتظمة حسنة الترتيب (فاعل مفعول به عبارات، فقرات، فصول) أي أنّ الأمر يسير بترتيب منطقي ومنسق كالقطار على السكة.

*** لغة الخبر (الأسئلة الستة):**

الخبر في جوهره هو الجواب عن الأسئلة (ماذا، متى، من، أين، لماذا، كيف)، و التي يتغير موقعها من خبر لآخر. فكتابة الخبر الصحفي خضعت للعديد من الاعتبارات ساهمت في ظهور أشكال وأنواع وتقنيات جديدة، في كتابة الخبر الصحفي ونقله بطريقة عفوية وبلغة بسيطة وواضحة ودقيقة.

*** لغة التقرير (الهرم المعتدل):**

التقرير الصحفي بأنواعه المختلفة يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي يتميز بالحركة والحيوية في مجموعة المعارف والمعلومات المتضمنة فيه يستوعب الجوانب الجوهرية ووصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف المرتبطة بالحدث ويسمح بإبراز الآراء الشخصية للمحرر الذي يكتبه فكلما كان المحرر شاهد عيان كلما زادت فرصة التقرير في النجاح، يكتب هذا الأخير بطريقة الهرم المعتدل، يتضمن مقدمة بعدها يضم جسما للتقرير فيه التفاصيل والشواهد والصور الحية للموضوع ليصل المحرر في الأخير إلى خاتمة يكشف بها النتائج وخلاصة ما توصل إليه.

*** ما يجب مراعاته عند كتابة التقرير:**

- الأسلوب البسيط الواضح و استخدام الجمل القصيرة و جمع أكبر عدد ممكن من الحقائق والمعلومات في أقل قدر ممكن من الكلمات.

*** لغة الافتتاحيـة (قوة الإقناع):**

تستمد مادتها الأولى من باب المنطق القوي السليم والحجة الدافعة المقنعة والبساطة في العرض والأسلوب الجميل، والقوة في التعبير عن الرأي. فمحرر الافتتاحية يعمل على التوسل بكل الطرق والحيل في الكتابة لجذب القارئ واهتمامه والتأثير عليه فمثلا: في تقديم قضية ما بطريقة القصة الخبرية ويضاف في نهايتها فقرة من المدح أو القدح للشخصية الرئيسية في القصة. هنا إما أن تؤثر على القارئ أو يمر عليها مرور الكرام فلغة الافتتاحية بقدر ما يجب أن تكون مقنعة ومدعمة بالحجج والأدلة والبراهين، ينبغي أن تكون سهلة وبسيطة وذات أسلوب يتلاءم مع طبيعة القراء.

*** لغة التعليق... ما وراء الأحداث:**

التعليق هو أشبه ما يكون بالرأي المعبر عن حدث ما أو شيء ما، في أكثر الأحيان يكون معارضا. والتعليق على الكلام هو إبداء ملاحظات حوله توضح مدلوله وعلى الإخبار هو تدليلها. آراء تكشف النقاب عن خفاياها وأسباب وقوعها ونتائجها حسب فهم المعلق.[1]

التعليق يجعل للأحداث مغزى ومعنى، يتحكم في نظرة القارئ للأحداث التعليق لا يستخدم خطبا ولا حججا بل يعبر عن وجهة نظر أكيدة بأسلوب بسيط وكلمات واضحة لا تحمل سوء التوظيف وتأبى سوء فهم الأحداث.

كما أن التحقيق الصحفي هو في الأساس"عمل ميداني يتطلب من المحقق جرأة ومواجهة في اقتناص مختلف المعلومات التي تهم تحقيقه"[2] . كما لا ننسى الكاريكاتور الذي يعتبر "رسما يعبر عن نظرة نقدية مبنية على تعليق ضمني ينتهي عادة بسخرية لاذعة" [3]

---

[1] خير الدين سعد، المرجع نفسه، ص ص 44 - 47 – 48 بتصرف.

[2]Abensour , Corinne : **pratique de la communication** , édition Nathan ,Paris1998,p70.

[3]Samaha, Joseph :**caricature arabe, édition institut du monde arabe**, Paris ,1988,p 09.

*** لغة المقال (تعميم المعارف وتسيير فهمها):**

تحتل المقال مكانة ثابتة لا تعرض في صفحات الجرائد والمجلات فالقارئ اعتاد على قراءة مقالات الكتاب المرموقين. صاحب المقال يختار موضوعا معينا يثير انتباه القراء بالفعل، من خلال تحكمه باللغة وتقديم الآراء والأفكار بشكل تسلسلي وواضح وجذاب وبمفاهيم بسيطة غير مكلفة وغير غامضة. مما يساهم في إغناء الرصيد اللغوي والمعرفي لدى القارئ. بشكل يسهل الاستيعاب لتقبل الأفكار و المعارف التي تساير مستجدات العصر.

*** لغة التحقيق:** التحقيق هو فن الشرح والتفسير والبحث في الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو الفكرة التي يدور حولها التحقيق.

يشمل التحقيق الصحفي على عناصر الخبر والتعليق والمقال والحديث الصحفي ويهضمها ليشكل لنفسه طابعًا خاصا به ويشمل أيضا التحقيق وجهات النظر المختلفة والحجج المنطقية، وتنقسم صياغة التحقيق الصحفي إلى خمسة أساليب أساسية:

- أسلوب العرض: أسلوب بسيط وجذاب، يستخدم عند وجود كمية هائلة من المعلومات والمواقف.

- الأسلوب القصصي: يتميز بالإثارة والحيوية، يستخدم في التحقيقات التي تدون حول قضايا تغطي فترة زمنية طويلة، أو مناطق عديدة.[1]

- الأسلوب الوصفي: يتسم هذا الأسلوب بوجود قدر معين من الوصف المباشر لمكان أو أشخاص. ويستخدم عادة في التحقيقات التي تهدف إلى التعريف بأمر ما أو منطقة أو فئة اجتماعية.

- أسلوب الحديث: وهو أساسا يعتمد على الآراء لشخصية واحدة، بحيث تكون هذه الآراء هي الهيكل والعمود للتحقيق وأثناء عرضها يقوم الصحفي بتقديم معلومات ووقائع.

- الأسلوب المختلط:[2] هو أسلوب عام غير مقيد، يستعين بالأساليب السالفة الذكر وفق ما يقتضيه الحال. هذا النوع يتطلب مهارة لخلق بنية متماسكة للتحقيق الذي يرمي إلى البعيد لمعرفة الأسباب والبحث عن الحلول الملائمة.

المطلب3: معايير المعالجة الاعلامية الجيدة

*** الوضوح:** كثير ما تكون النصوص المقتبسة لعلماء أو مختصين في مجالات معينة بحيث لا يفهم هذه اللغة أحد سواهم، فقد يكون التصريح حول دواء جديد أو سلاح أو قضية ما، فهنا قد تتداول أحاديث وعبارات تحتاج إلى تبسيط لتكون في متناول القراء العاديين أو

[1] عبير محمود، **التحقيق الصحفي**، ط1، دار البداية، الأردن، 2012، ص91.

[2] عبير محمود، المرجع نفسه، ص 92.

الجمهور، لذلك وجب مراعاة الحرص والحذر والأفضل أن نلجأ إلى التخصيص والإيجاز لكن دون تحريف المعنى وهذا من أجل توضيح المقصد.

* **الدقة والاهتمام بالبناء اللغوي لمضامين الصحافة:** التأكد من صدق المعلومات والأخبار التي تغطيها وسائل الإعلام، والاهتمام باللغة لأنها أداة للتواصل والتأثير، وإثراء المضامين بأكثر من صيغة وأسلوب لإيصال الفكرة للمتلقي في إطار المعالجة الصحفية والإعلامية.

* **تجنب اللغة العامية:** كما ذكرنا سابقا بشأن الاهتمام بالبناء اللغوي للمضامين نتطرق إلى ذكر أن لغة الأخبار هي اللغة الرسمية، إذ ليس من المقبول أن تتداول وسائل الإعلام المطبوعة خطبة لرئيس أو مسؤول ما باللغة العامية. إلا في أحوال نادرة ولأسباب مبررة مثلا: عند إلقاء مثل شعبي أو شعار أو رمز للتوضيح وإيصال الفكرة للمتلقي حول قضية ما مثل الانتخابات والحملات الإعلامية والإشهارات...إلخ. فالعامية أحيانا على أداة للسخرية وليست لتحقيق اقتباس دقيق.[1]

* **الأخلاق العامة:** كأن يتضمن النص الكتابي وصفا خادشا للحياء أو ينطوي على إشارات يمكن أن تسيء إلى المتواضعات الاجتماعية بل الالتزام بمعايير المسؤولية الاجتماعية.

* **الأديان والعقائد:** يعتبر هذا الجانب حساس لاسيما في البيئة الشرقية حيث لا يوجد أحد هو على أتم الاستعداد لأن تجامل في أي مسألة تمس بعقيدته، ومن الممكن أن ينتقد الكاتب معتنق العقيدة لكن نقده يمكن أن يقبل في حالة الفصل بين المنقود وعقيدته، بل يمكن أن يصدر الانتقاد لكون هذا الشخص لا يمثل عقيدته تمثيلا صادقا.

* **أمن الدولة:** نعني به كل ما يتعلق بأسرارها الرسمية. ويجب التفرقة ما بين السياسة والوطنية ففي السياسة يمكن أن نصول ونجول لكن في القانون هناك تشديد خاصة في الجانب الوطني– فمثلا إذا تعرض كاتب أو باحث إلى إفشاء سر صفقة حول سلاح فيعاقب

[1] نبيل حداد، **فن الكتابة الصحفية: السمات، المهارات الأشكال، القضايا**، دار الكندي، بد ط، الأردن، سنة 2002، ص 159.

بتهمة المساس[1] بالأمن الوطني عكس كتابته عن صفقة سياسية بين الأحزاب على سبيل المثال.

* **الإنصاف:** نعني بهذا العنصر عرض الحقائق بشكل صريح ودون تحيز يعطيها معنى والاكتمال ونشر وجهات النظر المتعارضة والاعتراف بالأخطاء وتصحيحها وعدم التشبث بالآراء أو مواقف شخصية والتشبث بخدمة الصالح العام، وعدم الابتزاز والملاحقة والمطاردة...إلخ وتجنب التمييز العنصري من خلال التغطية التي تركز على تقديم صور لجماعات معينة وعدم الكشف عن المصادر السرية للمعلومات.

* **تصحيح النص:** إن نقل كلام الناس كما هو قد يعود عليهم بإساءة غير مباشرة وغير مقصودة خاصة إذا كان الكلام لا يطابق قواعد النحو والصرف، وهنا يجدر بالمحرر أن يلجأ إلى الاقتباس غير مباشر وتصحح اللغة ويضع أقوال المتحدث في قالب سليم لغويا.[2]

[1] نبيل حداد، المرجع نفسه، ص 71، بتصرف.

[2] محمود علم الدين، **أساسيات الصحافة في القرن الواحد والعشرين**، ط2، دار المكتبة المصرية، مصدر (2009)، ص 407 بتصرف.

الفصـــــل الثالـــــث

قطاع التربية والتعليم في الجزائر

الفصـــل الثالـــث: قطاع التربية والتعليم في الجزائر

المبحث الأول: النظام التعليمي في الجزائر

المطلب 1: السياسة التعليمية في العهد الاستعماري

المطلب 2: النظام التربوي "المفهوم والأهمية والمهام"

المطلب 3: التطور التاريخي للنظام التربوي في الجزائر

المبحث الثاني: المناهج و الإصلاحات التربوية

المطلب 1: ماهية المناهج ومعايير تقويمها

المطلب 2: مفهـوم الإصلاحـات التربوية

المطلب 3: واقع الإصلاحات التربوية في الجزائر

المطلب 4: القانون الأساسي النموذجي لمراحل التعليم

المبحث الأول: النظام التعليمي في الجزائر

المطلب 1: السياسة التعليمية في العهد الاستعماري

كانت الحكومة الفرنسية قد انتهجت سياسة فرنسية مقننة لتحقيق أهدافها الاستعمارية عبر التعليم، من خلال المدرسة التي اعتبرتها أنجع وسيلة لتحقيق سياستها، بدعوى أو تحت ذريعة إزالة الجهل و محو الأمية واجتثاثهما من خلال تعبئة التلاميذ الذين يعدون أبرز و أحسن ناقل للمعلومات. ووفق ذلك كان التأسيس للمدارس العربية الفرنسية. أين تمت السيطرة على التعليم الديني ومؤسساته ورجالاته، وبالتالي توجيهه لخدمة أغراض استعمارية بحتة، وكان الحكومة الفرنسية تتظاهر وقتها أمام الجزائريين، على أنها لا تنوي القضاء على التعليم العربي الإسلامي، بل تهدف إلى إصلاحه وتطويره، مع أن مهمة المدارس العربية الفرنسية لم تكن لتخرج عن الدعاية الاستعمارية ورسالة الحضارة، من خلال عرض رؤى أخرى، وتفكير مغاير لفكر المجتمع الجزائري. من منطلق أن الاستعمار الفرنسي يسعى لتحقيق مشروع فرنسي جزائري، واستئصال المجتمع الجزائري من مقوماته الأساسية. بعد إطلاع الشباب الجزائري على حضارة المستعمر.[1]

وقد برزت سياسة المستعمر الفرنسي جلية في طمس معالم الثقافة و الهوية الجزائرية، في محاولة جادة لفرنسة المجتمع الجزائري وجعله فرنسيا مثلما يراد له، وفي ذلك كان تركيز المستعمر الفرنسي على جانب البرامج التعليمية باهتمام كبير بخلق بلبلة في أوساط الجزائريين وتشكيكهم في عروبتهم و عقيدتهم الإسلامية.[2]

وقد ركزت السياسة التعليمية الفرنسية بالدرجة الأولى على طمس الشخصية الجزائرية من خلال محو كل مقوماتها في محاولة جادة لدمجها أو إذابتها في المجتمع الأوروبي وتحييدها عن انتمائها العربي الإسلامي، بمعنى آخر إحلال الثقافة الفرنسية محل الثقافة العربية في الجزائر، والهدف من هذه السياسة الاستعمارية، مسخ الثقافة الجزائرية وجعلها فرنسية ضمن استراتيجية محددة المعالم هدفها قطع كل ما يربط الجزائر بثقافتها العربية الإسلامية ماضيا وحاضرا وحتى مستقبلا. والعمل الجبار الذي جرى وقتذاك أو يترتب على المستعمر انجازه

[1] أبو القاسم سعد الله، "**محاضرات في تاريخ الجزائر بداية الاحتلال**"، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983، ط3، ص 306

[2] صالح فركوس، **المختصر في تاريخ الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2002،ص 175

هو السعي الحثيث نحو نشر اللغة الفرنسية على أوسع نطاق بين الأهالي بالتدريج حتى تقوم مقام اللغة العربية.[1]

وإذ ذاك كان المستعمر الفرنسي ينوي أو يسعى إلى استعمار وغزو الأرض والفكر معا. والنية في الأمر الثاني كانت مبيّتة، إذ أنه و في حملة 1830 اصطحب الفرنسيون الذين غزوا الجزائر عبر سيدي فرج ، عددا من رجال الدين من أجل التمكن لأهدافهم التنصيرية . حيث ومع سقوط الجزائر أمر الحكام الفرنسيون وقتذاك بتدمير المساجد وتحويلها إلى كنائس وإلغاء الأعياد الدينية الإسلامية والاستحواذ على الأوقاف، واشتدت بعد ذاك الرسائل التبشيرية. وعلى غرار غيره من الحكام والقادة الفرنسيين فقد اشتهر الجنرال " بيجو" بالتدمير الثقافي والحضاري. وقد برز دور المبشرين حينها جليا في عملية الاستعمار ومحاربة القرآن الكريم.[2]

وقد تأسست مدارس عربية فرنسية في عهد الجمهورية الفرنسية الثانية بموجب مرسوم 1850. إلا أن سياسة المدارس العربية الفرنسية لم يكتب لها البقاء ولا النجاح، وهذا بسبب معارضة البلديات وكذا رفض الأوروبيين لأية فكرة أو محاولة لتأسيس المدارس العربية الفرنسية. وفي سنة 1865 صدر مرسوم حكومي ينص على وضع المدارس تحت مسؤولية البلديات في المناطق المدنية، ولهذا السبب بدأت المدارس المذكورة العربية الفرنسية في التلاشي والاندثار والزوال.[3]

وكان يهدف المستعمر الفرنسي من خلال سياسته التعليمية في الجزائر، إلى بلوغ غايات عدة تخدم أهدافه الاستعمارية عموما. حيث ادعى الفرنسيون أنهم قدموا من أجل نشر الحضارة بين أفراد الشعب الجزائري الذي اعتبروه متخلفا. وقد بدا للفرنسيين أن التعليم بوابة لترقية سبل التآلف بينهم وبين فئات الشعب الجزائري بمختلف أطيافه وتوجهاته العقائدية والعرقية، ومن خلاله يمكن لهم تكوين وصقل عناصر قيادية تعمل تحت سلطتهم وإمرتهم وتثبيت وجودهم.

وقد وظف المستعمر كافة إمكانياته حتى يكتنف التاريخ الجزائري غموضا يؤكده فقر و سلبية إسهاماته الحضارية. وعلى النقيض أظهر للمتعلمين من فئات الشعب الجزائري مكانة

1 بوعمران الشيخ، **المجابهات الثقافية في الجزائر المستعمرة من(1880-1940)**، (مجلة الأصالة)، العدد 6 ، الجزائر 1972 ، ص 113.

2 محمد الميلي، **مواقف جزائرية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986 ، ص 148

3 توفيق المدني، **كتاب الجزائر**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 276

الحضارة الأوروبية عموما والفرنسية على وجه الخصوص، ووجوب تقليدها والتقيد بمضامينها والعمل بها للخروج من بوتقة التخلف بحسبهم.[1]

ووفق المرسوم الثاني من السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر والذي صدر تحديدا بتاريخ 30 سبتمبر 1850، تم إنشاء ثلاث مدارس إسلامية بكل تلمسان، قسنطينة وكذا الجزائر العاصمة. وهذا تحت إشراف فرنسي تام حتى يكون الأمر تحت المراقبة ومنه العمل على إبعاد رجال الدين الأحرار وحتى تكون منافسة للزوايا الموجودة في البلدان المجاورة.[2]

وكان بين شروط الدخول إليها أن يكون المتمدرس بها يتقن اللغة الفرنسية. و لعل ذلك بين الأسباب التي أدت إلى فشل هذا المشروع التعليمي لقلة الجزائريين الذين سجلوا للتعليم بذات المدارس الإسلامية. وانطلاقا من سنة 1954 إلى غاية 1962 واصل الجزائريون كفاحهم، في الاتجاه الذي يحفظ لهم كرامتهم وكبرياءهم وثقافتهم وحصانتهم العقائدية، خاصة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. ومع اندلاع ثورة التحرير الكبرى اتحد القلم مع السلاح بهدف التخلص من الاستعمار وهمجيته وكل أشكاله.[3]

المطلب 2: النظام التربوي "المفهوم والأهمية والمهام"

يمكن القول أن النظام التربوي هو محصلة عدة عناصر ومكونات علمية وسياسية واجتماعية واقتصادية وإدارية محلية وإقليمية وعالمية، تسعى إلى التنمية البشرية وإعداد الفرد للحياة. ويحدد مفهومه بأنه مجموعة القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تتبعها دولة ما، في تنظيم وتسيير شؤون التربية والتعليم من جميع الجوانب. والنظم التربوية بصفة عامة هي: انعكاس الفلسفة الفكرية والاجتماعية والسياسية في أي بلد بغض النظر عمّا إذا كانت هذه الفلسفة مصرحا بها ومعلنا عنها أم لا.[4]

وتتأثر النظم التربوية في العالم بالعامل الثقافي الحضاري و العامل السياسي الإيديولوجي وأيضا بالعامل الطبيعي. في الجزائر لا يختلف الأمر عن غيره من الأنظمة التعليمية في العالم، فهي تتشابه في المنطلقات والأبعاد من حيث المفهوم العام. لأنها كلها تسعى إلى التنمية

---

[1] شارل روبير أجيرون، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1982، ص ص 106-107

[2] صالح فركوس، **المختصر في تاريخ الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.ص175

[3] أبو القاسم سعد الله، **محاضرات في تاريخ الجزائر بداية الاحتلال**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1986، ط2، ص ص170-175

[4] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية " **وحدة النظام التربوي، النظام التربوي والمناهج التعليمية**"، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 1998، ص ص 11-12.

البشرية وإعداد الفرد للحياة ولا يميزها سوى التوجهات الخصوصية في النمط الثقافي والاجتماعي والاقتصادي السائد في المجتمع، كما يكمن في المرجعية التي هي مصدر فلسفته وتشريعاته، وفي برامج حكوماته التي يتحدد أهدافه ومراميه وغاياته. و النظام التربوي قرار سياسي بالدرجة الأولى وجزء من مطالب السيادة الوطنية، ويبرز فيه دور الدولة وحاجات المواطنين ومطالب التنمية الشاملة. وهو في الجزائر كما لا يخفى على أحد عبارة عن تشكيلة لجهاز إداري تنظمه علاقات قانونية واجتماعية ودوافع تربوية ثقافية مؤطرة سياسيا واقتصاديا.

يلعب النظام التربوي دورا رئيسيا في إرساء القيم الخلقية للمجتمع وعلى هذا الأساس فإن متطلبات الحضارة الحديثة تجعل من النظام التربوي عاملا حيويا لتطور المجتمع. وقد أكدت وقائع التغيرات التي شهدتها المجتمعات المختلفة عبر التاريخ بأن المجتمع الذي يقوم على نظام تربوي بال ومغلق سوف يؤول عاجلا أو آجلا إلى الزوال. أما النظام التربوي المتفتح المتجدد باستمرار لمجابهة احتياجات المواطنين ومتطلبات الحضارة الحديثة، فيمكن أن يلعب دورا تطوريا. وعلى الرغم من أن هذه الملاحظات قد أصبحت اليوم من بديهيات الأمور، فإن البحوث الاقتصادية في مجال اقتصاديات التربية حديثة العهد، ولم تلحظ الأفكار و الآراء التي أفرزتها مشكلات الاقتصاد التربوي بالاهتمام اللازم، إلا منذ فترة قد لا تتجاوز الأربعين سنة.

وبالنسبة للأهمية على الجانب الاقتصادي فإن التأكيد على حداثة الاهتمام باقتصاديات التربية، لا يعني بالضرورة أن الفكر الاقتصادي خلال مراحل تطوره، قد أهمل إهمالا مطلقا العلاقة بين التربية والاقتصاد، ذلك أن الفكر الاقتصادي كان حافلا بالملاحظات والآراء حول التربية ودورها في الحياة الاقتصادية. وقد بلغ هذا الاهتمام حدا يمكننا من القول بأنه قد يصعب أن نجد هذه الأيام اقتصادا أو مخططا يغفل دور التربية في الحياة الاقتصادية. ويعود سبب هذا الاهتمام المتزايد بالقطاع التربوي ودوره في التنمية الاقتصادية إلى عوامل أساسية عديد منها:

* التركيز المتزايد على التنمية الاقتصادية.

* التوسع الكبير في القطاع التربوي سواء كانت أسباب هذا التوسع اقتصادية أو اجتماعية.

* التأكيد على دور العامل البشري في عملية النمو الاقتصادي.

فالاستثمار فيه له مردود قد يفوق مردود الأموال التي تنفق في مجالات الزراعة والتجارة والصناعة. والتركيز على دور التنمية الاقتصادية لا يزال المدخل المنطقي لدراسة اقتصاديات التربية. إن للتربية تأثيرا مباشرا على سلوك الأفراد فيما يتعلق بالاستهلاك، فالجهل في كثير من الأحيان يكون السبب الرئيسي في التخطيط الاستهلاكي وتفشي ظاهرة الاستهلاك المظهري. ومن المؤكد أن تحسن المستوى التربوي للفرد يساعد كثيرا في تنمية الاتجاه نحو

الاتفاق السليم. حيث ثبت علميا أن المواهب الفردية وقابليات الفرد لا يمكن أن تنمو بدون عناية ورعاية، ترتكز على وسائل تربوية سليمة. وهكذا فإن للتربية بتنميتها لمواهب الأفراد وقابليتهم، تلعب دورا أساسيا في تطور العلوم والفنون، فينعكس هذا التطور على الحياة الاقتصادية. حيث ينتشر الإبداع والابتكار في وسائل الإنتاج والنقل والتنقيب عن الموارد غير المستغلة، إن المهام الموكلة إلى النظام التربوي هي:

- تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة.
- اكتساب المعارف العامة العلمية والتكنولوجية.
- الاستجابة إلى التطلعات الشعبية إلى العدالة والقيم.
- تنشئة الأجيال على حب الوطن.
- تلقين النشء مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين والشعوب وإعدادهم لمكافحة كل شكل من أشكال التفرقة والتمييز.
- منح التربية تساعد على التفاهم والتعاون بين الشعوب وصيانة السلام في العالم على أساس احترام سيادة الأمم.
- تنمية تربية تتجاوز مع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.[1]

المطلب 3: التطور التاريخي للنظام التربوي في الجزائر

توافقا والنصوص المرجعية المتمثلة في الأمر رقم 76/35 المتضمن تنظيم التربية والتكوين "نشرة المديرية الفرعيه للتنسيق سنه 1998" وكذا المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي " المجلس الأعلى للتربية" وكذا نشرة وضعية قطاع التربية (مسح شامل من سنه 1962 إلى 1998). فإن التطرق لدراسة النظام التربوي الجزائري وتطوره يقتضي استعراض مختلف الفترات التاريخية، التي مر بها هذا النظام قبل وبعد الاستقلال. وفي هذا السياق يمكن تقسيم هذا التطور، إلى مراحل متميزة حسب الأحداث الكبرى والتحولات الجوهرية التي نوردها فيما يلي:

أ- مرحلة ما قبل الاستقلال: كانت التربية والتعليم قبل الاحتلال الفرنسي شديدة الانتشار في الجزائر إذ كانت تمتد على طول البلاد، وعرضها شبكه واسعة من الكتاتيب والمدارس. لكن السلطات الاستعمارية الوحشية استغلت ببشاعة الدور الخطير الذي تنهض به المدرسة في

1 المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، **وحدة النظام التكويني**، www.infpe.edu.dz، زيارة يوم 2020/04/13 على الساعة 22:14

استخلاف الأجيال. فأقامت في البلاد منظومة تربوية بديله مارست من خلالها ضغطا شديدا على عقيدة الشعب وحضارته وأصالته، وذلك بفتح مدارس للأهالي تتلخص مهمتها في تكوين المساعدين الذين يحتاج إليهم الاستعمار لخدمه أغراضه. بينما كانت مدارس الأوربيين نسخه مطابقة للنموذج الأصلي بجميع مكوناته العصرية، إلا أن هذه السياسة اصطدمت بمقاومة شعبية باسلة وشاملة، استطاعت أن تحافظ على شكل من أشكال التربية والثقافة الوطنية بواسطة الكتاتيب القرآنية والمدارس الحرة التي كان ينفق عليها الشعب. والتي كان لها الفضل في تكوين أجيال واعية بانتمائها الثقافي والروحي والحضاري.

ب- مرحلة ما بعد الاستقلال: وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال أمام وضع اقتصادي واجتماعي وثقافي منهار. تجلت معالمه في تفشي الأمية والجهل وانتشار الأمراض وقلة البنى التحتية، ونقص في الموارد المالية والبشرية التي تكون في مستوى تحدي الأوضاع. لكن الدولة الجزائرية الفتية إيمانا منها بدور التربية التي تعد أساس كل تنمية، بادرت إلى تجنيد وتعبئة كل الإمكانيات المتاحة آنذاك. واستعانت بالدول الشقيقة والصديقة من أجل بناء منظومة تربوية جزائرية. وقامت في هذا السياق بمساع حثيثة لإدخال إصلاحات عبر المراحل التالية:

- المرحلة الأولى 1962- 1970:

بقي النظام في هذه المرحلة شديد الصلة من حيث التنظيم والتسيير بذلك الذي كان سائدا قبل الاستقلال، إلا أنه شهد تحويرات نوعية تطبيقا لاختيارات التعريب والديمقراطية والتوجه العلمي والتقني وذلك طبقا للمواثيق الأساسية للأمة. وفي هذا الإطار نصبت سنة 1962 لجنة لإصلاح التعليم عهد إليها وضع خطة تعليمية واضحة. ونشرت اللجنة تقريرها في نهاية سنة 1964، لكن النظام التربوي لم يعرف تغييرا كبيرا ولم تشهد السنوات الأولى من الاستقلال سوى جملة من العمليات الإجرائية نذكر منها:

– التوظيف المباشر للممرنين والمساعدين.

– تأليف الكتب المدرسية و توفير الوثائق التربوية.

– اللجوء إلى عقود التعاون مع البلدان الشقيقة والصديقة.

أما تنظيم التعليم فقد انقسمت هيكلته في هذه المرحلة إلى ثلاثة مستويات كل منها مستقل عن الآخر:

أ- **التعليم الابتدائي:** يشتمل على ست سنوات ويتوج بامتحان السنة السادسة.

ب- **التعليم المتوسط:** ويشمل ثلاث أنماط هي:

– التعليم العام ويدوم 4 سنوات ويتوج بشهادة الأهلية التي عوضت فيما بعد بشهادة التعليم العام.BEG.[1]

– التعليم التقني، يدوم 3 سنوات و يؤدى في إكماليات التعليم التقني، ويتوج بشهادة الكفاءة المهنية.

– التعليم الفلاحي ويدوم ثلاث سنوات ويؤدى في إكماليات التعليم الفلاحي، يتوج بشهادة الكفاءة الفلاحية.

ج- **التعليم الثانوي:** ويشمل ثلاثة أنماط هي:

–التعليم الثانوي العام ويدوم 3 سنوات ويحضر لمختلف شعب البكالوريا (الرياضيات، علوم تجريبية وفلسفة).أما ثانويات التعليم التقني فتحضرهم لاختيار بكالوريا شعب (تقني رياضي، تقني اقتصادي).

– التعليم الصناعي والتجاري وهو يحضر التلاميذ لاجتياز شهادة الأهلية في الدراسات الصناعية والتجارية. يدوم 5 سنوات وقد تم تعويض هذا النظام قبل نهاية المرحلة بتنصيب الشعب التقنية الصناعية، والتقنية المحاسبية التي تتوجها بكالوريا تقني.

–التعليم التقني، يحضر لاجتياز شهادة التحكم خلال 3 سنوات من التخصص بعد التحصل على شهادة الكفاءة المهنية.

*** المرحلة الثانية (1970-1980):**

عرفت هاته الفترة الممتدة من 1970 إلى غاية 1980 إعداد مشاريع إصلاحية، على غرار مشروع 1973 المتزامن ونهاية المخطط الرباعي الأول وبداية المخطط الرباعي الثاني ومشروع وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974 التي صدرت بعد تعديلها في شكل أمر 16 أفريل 1976 أو ما يعرف بأمرية 76. وهو الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين الذي نص على إنشاء المدرسة الأساسية وتوحيد التعليم الأساسي واجباريته، وتنظيم التعليم الثانوي وظهور فكرة التعليم الثانوي المتخصص وتنظيم التربية التحضيرية. وقد تميزت هذه المرحلة في المجال التربوي بالخصائص التالية:

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، المرجع نفسه، ص17

– تجديد المضامين والطرق التعليمية بالتعميم التدريجي للتعليم المتعدد الشعب بهدف تحضير شروط التنمية العلمية للبلاد.

– استخدام ميكانيزمات فعالة لتوجيه التلاميذ خلال مسارهم الدراسي.

– جعل وسائل التعليم والمضامين التعليمية منسجمة مع انشغالات المحيط.[1]

في حين وبالتوازي مع العمليات التحضيرية للإصلاح، فقد شهد القطاع طيلة هذه المرحلة عددا من القرارات التي مست هيكلة المنظومة في كل أطوار التعليم، كما مست القطاعات المرتبطة بالشهادات وبالتكوين، وتمثل ذلك فيما يلي:

أ- في مرحلة التعليم الابتدائي:

لم تدخل عليه تغييرات مقارنة بما عرف عنه في المرحلة السابقة باستثناء تغيير تسمية امتحان السنة السادسة الذي أصبح يطلق عليه امتحان الدخول إلى السنة الأولى.

ب- في مرحلة التعليم المتوسط:

وقد جمع في إكماليات التعليم المتوسط (التي تم إنشاؤها) كل أنواع التعليم التي كانت تؤدى في الطور الأول من التعليم الثانوي، وفي إكماليات التعليم العام والتعليم التقني والتعليم الفلاحي. تلك المؤسسات التي شرع في إزالتها ابتداء من سنة 1970 وتنتهي الدراسة باجتياز شهادة الأهلية للتعليم المتوسط وحذف التعليم التقني القصير المدى. كما خصصت بعض مؤسسات التعليم المتوسط لاجتياز البرامج الجديدة خلال فترة محددة تدوم 3 سنوات والتي تمثل الطور الثالث من التعليم الأساسي. كما أنشئ فرع جديد في شهادة التعليم المتوسط سمي" شهادة التعليم الأساسي " التي تتوج الدراسة في المؤسسات التجريبية.

ج- التعليم الثانوي: يدوم 3 سنوات وينتهي باجتياز مختلف شعب البكالوريا التي تؤدى في الجامعة، وتحضر ثانويات التعليم العام لاجتياز الامتحان المذكور في الرياضيات والعلوم والآداب.

إن أهم التغييرات التي وقعت في هاته المرحلة تتعلق بالتعليم التقني حيث أنشئت متاقن الطور الأول (71-70) وهي تستقبل تلاميذ السنة الخامسة (السنة الثانية متوسط).

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، مرجع سابق، ص ص 18–19

بهدف منحهم تكوينا يدوم سنتين ليصبحوا عمالا مهنيين مع إمكانية الانتقال إلى الطور الثاني لتلقي تكوين يؤهلهم لمدة سنتين إضافيتين لأن يصبحوا تقنيين. وقد أهملت هذه التجربة ابتداء من الدخول المدرسي 73- 74 وحولت المتاقن إلى ثانويات تقنية.

- المرحلة الثالثة (1980- 1990)

أ- ما يطبع هاته الفترة أساسا هو إقامة المدرسة الأساسية ابتداء من الدخول المدرسي 1981/1980 . وقد تم تعميمها بشكل تدريجي سنة بعد سنة. حتى يتسنى لمختلف اللجان تحضير البرامج والوسائل التعليمية لكل طور. وتدوم فترة التمدرس الإلزامي فيها 9 سنوات وتشمل هيكلتها ثلاثة أطوار مدة الطورين الأولين 6 سنوات(الابتدائي سابقا) ومدة الطور الثالث 3 سنوات (المتوسط سابقا).

إن المدرسة الأساسية تم تصميمها لتكون وحدة تنظيمية شاملة. وتمت محاولات على الصعيد التنظيمي ترمي إلى تحقيق هذه الوحدة في إطار (المأمن).

ب- التعليم الثانوي:

شهد التعليم الثانوي خلال هذه الفترة تحولات عميقة رغم أن التكفل به أسند إلى جهاز مستقل وقد شملت هذه التحولات ما يلي:

-التعليم الثانوي العام: تميز بإدراج التربية التكنولوجية والتعليم الاختياري في اللغات والإعلام الآلي، والتربية البدنية والفنية. ثم التخلي عنها إثر إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الفترة الموالية، وكذا فتح شعبة " علوم إسلامية "

- التعليم الثانوي التقني: تميز بما يلي

- تطابق التكوين في المتاقن مع التكوين الممنوح في الثانويات التقنية.

- فتح بعض شعب التعليم العالي أمام الحائزين على بكالوريا تقني.

- إقامة التعليم الثانوي التقني القصير المدى الذي يتوج بشهادة الكفاءة التقنية. والذي ظل ساري المفعول من سنة 1980 إلى غاية سنة 1984.

- فتح شعب جديدة.

– تعميم تدريس مادة التاريخ لتشمل كل الشعب[1].

*** المرحلة الرابعة (1990 إلى غاية اليوم)**

أ- التعليم الأساسي: بالنسبة للمرحلة القاعدية
بالنسبة للمرحلة القاعدية للنظام التعليمي هي المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات(من الأولى إلى التاسعة أساسي)، وتنقسم الطورين متكاملين:

–الطورين الأولين (ابتدائي) من السنة الأولى إلى السنة السادسة أساسي.

–الطور الثالث: من السنة السابعة إلى السنة التاسعة أساسي.

ويبقى الطموح في تحقيق المدرسة الأساسية المندمجة قائما، و هو أحد الانشغالات التي تعنى بها المصالح المعنية إلى يومنا هذا. وتتوج الدراسة بشهادة التعليم الأساسي.BEF

ب- التعليم الثانوي: بعد اتخاذ الإجراءات لإعادة التنظيم التي أدرجت في الثمانينيات، والتي تم التخلي عنها بسرعة(تنويع شعب التعليم التقني، الاختبارات الإجبارية). تم تنصيب الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي، وهي:

- الجذع المشترك (آداب).
-الجذع المشترك (علوم).
-الجذع المشترك (تكنولوجيا).

ولكل جذع من الجذوع المشتركة المذكورة، مجموعة من الشعب التي يمكن مراجعتها من خلال النصوص السارية المفعول.[2]

المبحث الثاني: المناهج و الإصلاحات التربوية

المطلب 1: ماهية المناهج ومعايير تقويمها

يرجع مصطلح المنهج curriculum في الأصل إلى اللغة اللاتينية. ويعني سباقا يتم في مضمار ما، والذي كان يقام من وقت لآخر في العصور اليونانية والرومانية، مع مرور الوقت تحول متطلب السباق إلى مقرر دراسي تدريبي، فتم إطلاق كلمة المنهج على مقررات الدراسة أو التدريب، ثم استمر الأمر بعد ذلك لتعني الكلمة محتوى الدراسة أو الخطط الخاصة بها، ومعنى ذلك أن المنهج كلمة لاتينية الأصل تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، مرجع سابق، ص20

[2] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، مرجع سبق ذكره، ص21

هدف معين، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى" لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " كما ورد ذكرها أيضا في قول لابن عباس رضي الله عنه " لم يمت رسول الله ﷺ حتى تركككم على طريق ناهجة" وهذا يقودنا إلى تعريف المعنى اللغوي لكلمة منهج، منهاج وكلمة ناهجة، فإذا رجعنا إلى المعاجم اللغوية نجد أن لفظة منهج تعني الطريق الواضح.

أما اصطلاحا فهو خطة عامة شاملة يتم عن طريقها تزويد الطلاب بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة، ويجري تحقيقها في معهد علمي معين تحت إشراف هيئة تعليمية مسؤولية. ويمثل هذا التعريف وثيقة المنهج document curriculum أو المنهج الكامن inert curriculum أو المنهج المكتوب written curriculum. ومجموعة المصادر التربوية التي يستقي منها المنهج عناصره وتدخل في تشكيله وبنائه، و يشار إلى المصادر أيضا بأساسيات المنهج أو محدداته وتتمثل في: الانفجار المعرفي، إعداد المعلم، طبيعة وخصائص المتعلمين ونتائج البحوث النفسية والتربوية التقنية المعاصرة. فضلا عن الاتجاهات المنهجية المعاصرة، التيارات الثقافية والاجتماعية والفلسفية السائدة في المجتمع، والتحولات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة[1]. والمنهاج هو مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها بغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل، أي النمو في كافة الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية. نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولا لما يواجههم من مشكلات، وهناك أسس ومبادئ ينبغي مراعاتها عند بناء المناهج الدراسية. وهي أيضا المعايير التي يتم في ضوئها تقويم تلك المناهج، وتصنف في الأسس الفلسفية وهي تعني الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج الدراسية بما تعكس خصوصية المجتمع المتمثلة في عقيدته وتراثه وحقوق أفراده و واجباتهم، كما تصنف كذلك في الأسس الاجتماعية المتعلقة بحاجات المجتمع وأفراده وتطورها في المجالات الاقتصادية، والعلمية التقنية، وكذلك ثقافة المجتمع، وقيمه الدينية والأخلاقية والوطنية والإنسانية. فيما تصنف من جهة أخرى في الأسس النفسية المتعلقة بطبيعة المتعلم وخصائصه النفسية والاجتماعية. فضلا عن الأسس المعرفية التي تعنى بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها، ومصادرها ومستجداتها، وعلاقاتها بمجالات المعرفة الأخرى وتطبيقات التعليم والتعلم فيها والتوجهات المعاصرة في تعليم المادة وتطبيقاتها. وينبغي هنا تأكيد تتابع مكونات المعرفة في المواد الدراسية الأخرى، وعلى العلاقة العضوية بين المعرفة والقيم والاتجاهات

[1] محمد السيد علي، **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، سنة 2011، ص ص 17-18-19

والمهارات المختلفة[1]. ونعني بمعايير تقويم المناهج curriculum Évaluation standards، المستويات والمحكمات التي نقارن على ضوئها صلاحية المنهج كوثيقة للتعليم والتعلم ، وتشمل معياري الملاءمة والكفاية، فمعيار الملاءمة convenance يقوم المنهج في ضوء هذا المعيار من خلال بعدين، يتمثل الأول في مدى مراعاة المنهج لأسس بنائه (المعرفة، المتعلم، المنهج) وهنا تعرف الملاءمة بالملاءمة الخارجية، في حين يتمثل الآخر في مدى مناسبة كل عنصر من عناصر المنهج بعضها البعض ، وهنا تعرف الملاءمة بالملاءمة الداخلية، مع العلم بأنه لا توجد علاقة بين نوعي الملاءمة، فقد يكون للمنهج ملاءمة خارجية عالية وملاءمة داخلية منخفضة والعكس. وقد تكون هناك ملاءمة خارجية عالية وملاءمة داخلية عالية ، وقد تكون هناك ملاءمة خارجية منخفضة وملاءمة داخلية منخفضة. في حين يقصد بمعيار الكفاءة compétence بالفعالية، وتكون هذه الفاعلية متدرجة في تأثيرها، وتكون الكفاية إما داخلية أو خارجية، وتتأثر كفاية المنهج الخارجية بالعوامل والمحكات والمعايير الموجودة خارج المنهج، فقد تكون معرفة المنهج بالعوامل الموجودة في خارجه كبيرة أو متوسطة أو قليلة أو حتى معدومة، ومن البديهي أن نلاحظ ارتباط الكفاية الخارجية بالملاءمة الخارجية . فكلاهما يتأثر بالعوامل والظروف الموجودة خارج المنهج، إلا أن الكفاية الخارجية تحدد درجة هذا التأثير.

وما ينطبق على الملاءمة الداخلية ينطبق أيضا على الكفاية الداخلية، حيث تشير الملاءمة الداخلية إلى وجود علاقات وتفاعلات بين عناصر المنهج الأربعة، وتشير الكفاية الداخلية إلى شدة و درجة هذه العلاقات والتفاعلات.

وإذا ما تكلمنا عن معايير تقويم ناتج المنهج Evaluation curriculum Product standards فإننا نتحدث عن المستويات التي يقارن في ضوئها انجاز المتعلمين. وتشمل القياس معياري المرجع، والقياس محكي المرجع. و يعرف القياس معياري المرجع Norm– Measurement referenced بالمعيار السيكومتري ويطلق عليه أحيانا المعيار النسبي Relative Standard وهو السائد في التقويم، وأساسه هو أن أية درجة يحصل عليها المتعلم في اختبار ما، لا يكون لها معنى إلا بمقارنتها بغيرها من الدرجات التي حصل عليها متعلمون آخرون. ومن ثمة فالمعيار السيكومتري يتبع الاختبارات معيارية المرجع. أي أن

[1] محمد الحيلة، توفيق مرعي، **أسياسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها**، ط2، دار المناهج، الأردن، 2002، ص ص21،22

أداء أو إنجاز المتعلم يقارن بإنجاز المتعلمين الآخرين في المجموعة التي ينتمي إليها. ويمثل إنجاز المجموعة الإنجاز المتوسط لها، ويؤخذ الانحراف المعياري لهذا الانجاز في الاعتبار. ومن عيوب هذا المعيار اقتصاره على مقارنة نتائج المتعلم بغيره، فلا يساعدنا على معرفة موقع هذا المتعلم وغيره بالنسبة لما ننشده من أهداف. في حين يعرف القياس محكي المرجع Criterion-Referenced Measurement بالمعيار الأديومتري، وفيه تقارن الدرجة التي يحصل عليها المتعلم إما في ضوء مستواه القبلي ، أو في ضوء أداة محكي مستقل، فإذا تمت مقارنة المتعلم بنفسه من وقت لآخر في ضوء مستواه القبلي ، سمي المعيار بالمعيار المتعدد The multiple standard، وإذا تمت المقارن على أساس المحك المستقل سمي المعيار بالمعيار المطلق The Absolute standard ،ويلاحظ هنا أن كلا المعيارين: المتعدد والمطلق لا يتطلب المقارنة بالمجموعة التي ينتمي إليها المتعلم ويمتاز المعيار الاديومتري بأنه يراعي الفروقات الفردية، فضلا عن تحقيقه لمفهوم التعلم من أجل الإتقان Lezrning for Mastery.

وهناك في تقويم المنهج وهي التي قصد بها الأساليب والأدوات التي تستخدم، للحصول على المعلومات أو البيانات اللازمة لتقويم المنهج المدرسي ونتائجه التعليمية وتصنف في نمطين رئيسيين. يتمثل الأول في الأساليب التي تعتمد على التقدير. وتتضمن أدوات إخبارية تتصف بالذاتية. ويكمن تصنيف هذا النمط إلى فئتين: تتمثل الأولى في الأدوات التي تعتمد على التقرير الذاتي ومن أمثلتها: الإستبانات، المقابلات الشخصية، قوائم الميول، قوائم الشخصية مقاييس الاتجاهات، المخطط الاجتماعي" السوسيوغرام" والسجلات التجميعية التراكمية للطلاب، والتقارير التحريرية أو الكتابية والتقويم الذاتي. في حين تتمثل الفئة الأخرى في الأدوات التي تعتمد على الملاحظة و من أمثلتها: قوائم التقدير، مقاييس التقدير، سجلات الحوادث القصصية و غيرها. ويتمثل النمط الثاني في الأساليب التي تعتمد على القياس، وتتضمن أدوات اختبارية تتصف بالموضوعية ومن أمثلتها الاختبارات التحصيلية التي تصنف في ثلاثة أنواع هي: الاختبارات الشفهية والاختبارات الأدائية " العملية" والاختبارات التحريرية.[1]

[1] محمد السيد علي، مرجع سابق، ص ص 47-48-49

المطلب 2: مفهـوم الإصلاحـات التربويـة

الإصلاح محاولة فكرية أو علمية، لإدخال تحسينات، على الوضع الراهن، للنظام التعليمي. سواء تعلق الأمر بالبنية المدرسية، أو بالتنظيم أو بالإدارة، أو بالبرامج التعليمية أو طرائق التدريس أو الكتب الدراسية وغيرها.ويرى " راونتري " في معجمه التربوي، أن التجديد هو تطوير لأفكار وطرائق جديدة في التربية. سيما فيما يتعلق بالمنهج المدرسي.وهناك رؤية أخرى تقول أن الإصلاح، مصطلح شاع استخدامه في القرن 19. وهو يعني التغييرات المقصودة، التي أدخلت على المناهج، ونظم التعليم وهو مثل مصطلح التجديد، والإصلاح كلمة فضفاضة، تتسع لكثير من الدلالات والمعاني، وتتضمن عددا من المقاصد و الغايات، كما تستوجب جملة من الإجراءات.

فقد يعني الإصلاح تصحيح الأخطاء والمفاسد، وإزالة الاختلال ومعالجة الظواهر السلبية، إن كانت هناك أمور تحتاج إلى ذلك، أو تأكد لدى القائمين على التربية أن هناك اختلالا، أو قصورا في الجهد المبذول، أو التنظيم القائم. والتشخيص الموضوعي، هو الذي يستطيع الكشف عن الأخطاء، والاختلالات، ومظاهر النقص التي تعوق المدرسة، عن تأدية رسالتها، وتقلل من فاعلية الجهد التربوي المبذول. وقد يعني الإصلاح السعي لتطوير النظام التربوي، وإعادة بناء المناهج، وتحديث الوسائل، وأساليب العمل، مما يستجيب للحاجات المتجددة، والتغيرات المتلاحقة، والتحولات العميقة، وعملية الإصلاح وفق هذا المنظور، لا تهدم البناء القائم، وإنما تسعى إلى تحسينه. وإضافة ما تأكدت ضرورته، واشتدت الحاجة إليه، وحينما يكون الهدف من الإصلاح تطوير أساليب العمل، وإدخال تحسينات كيفية، تنهض بنوعية التعليم،(بنية ومحتوى ، فكرا ونظاما و تعليما وتعلما) إلى المستوى الذي يجعله الأداة المؤهلة، لتحقيق التنمية، ومسايرة ركب التقدم العلمي العالمي، فإن الإجراءات الواجب التخطيط لها، لا تتطلب بالضرورة، إلغاء السياسة القائمة (كما يفهم البعض)،والبحث عن سياسة جديدة، تقتبس عناصرها مما يجري في العالم. وإنما يتطلب الأمر إيجاد ظروف تنفيذية ملائمة، والبحث عن أساليب متطورة، تبعث في السياسة القائمة، روحا جديدة، تجعل التعليم نظاما قادرا، على شد الأفراد إلى أصولهم، وإكسابهم في الوقت ذاته ما يمكنهم من الاستجابة الايجابية، لمتطلبات الحياة المعاصرة، التي يعيشونها. والواقع المتغير الذي يفرض نفسه عليهم.[1]

ومن المؤكد أن للإصلاح التربوي، أهمية كبيرة لمسايرة، ومواكبة التغييرات الحاصلة في المجتمع، لتدعيمها و تحيينها إن كانت إيجابية، ولتصحيحها و إعطائها الوجهة السليمة، إن

[1] فضيل عبد القادر، **المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات**. جسور للنشر والتوزيع. الجزائر، . 2009 . ص ص 62-63.

كانت سلبية. وقبل عرض المفهوم الذي نتباه للإصلاح، لابد من الإشارة، إلى جملة من المصطلحات المرتبطة بالإصلاح، و المتداخلة في معانيه و مدلولاته، بينها الاستحداث الذي هو فكرة أو عملية جديدة، تصطنع من عناصر أولية، و توجه نحو هدف محدد، والتجديد الذي هو إضافات إلى بنية قائمة فعلا، ورغم تقديم هذا المعنى في السياق العام، إلا أن تفضيل مصطلح الاستحداث عليه، يجعل معناه التربوي أقرب إلى هذا السياق، وبناء على ذلك نرى أن الأولى استخدام مصطلح الإصلاح أو التجديد، وقد جاء تعريف التجديد، في دائرة المعارف الأمريكية للتربية، بطريقة أكثر إجرائية.

بحيث ورد فيها الوصف بكونه "الجهود المبذولة لتحسين التربية و التعليم، واكتشاف بدائل جديدة، لكل ما هو غير صالح منها، مما يجعل التربية و التعليم، أكثر كفاءة و فعالية، في حل مشكلات المجتمع وتلبية احتياجاته و الإسهام في تطوره"، ونجد في هذا التعريف الصلة واضحة و جلية بين التجديد التربوي، و تنمية المجتمع.

فالمنطلق فيه البحث عن سبل تطوير المجتمع، التي تعتبر التربية من أهم وسائله. بينما يعني التحديث إحلال طرق حديثة بدلا من طرق قديمة للحياة. كما يتضمن إدخال العديد من المستحدثات، وهو بذلك أعم في المعنى من المستحدثات"، وهو معرف عند(فيليب ميريو)، بأنه "تحسين أنماط التدبير وأساليبه وتجديد المعارف والوسائل الموضوعة رهن إشارة المؤسسة التربوية و الفاعلين التربويين، والقابلة للتوظيف من قبلهما" وهو بهذا يختلف عن مفهوم الإصلاح، الذي يتخذ شكل التغييرات الحاسمة عنده، وقد عرفه أيضا بكونه" مختلف عمليات وتدابير الانتقال بنظام تربوي معين من وضعية تقليدية متقادمة إلى وضعية متملكة لشروط ومواصفات الحداثة مفهومها الشامل من تقنيات، ومناهج وأساليب وخبرات وممارسات و مضامين وأنشطة وقيم وعقليات و مسلكيات ". ولمفهوم الإصلاح التربوي، قدمت عدة تعريفات، بينها " أية محاولة فكرية أو عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان ذلك متعلقا بالبنية المدرسية، أو التنظيم و الإدارة أو البرنامج التعليمي، أو طرائق التدريس أو الكتب المدرسية "، كما عرف كذلك بكونه"جهود تبذل بغرض إحداث تغييرات، جوهرية في السياسات التربوية، تشمل أكثر من جانب في العملية التربوية، وغالبا ما تتجاوز نتائجه النظام التعليمي، وتخطط الإصلاحات على المستوى المركزي، وإن كان التنفيذ، يتم على المستويين المركزي، والمحلي، من حيث أنه يتجاوز النظام التعليمي، كالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكأن هذا الإصلاح ينصرف في النهاية، إلى تحقيق الكفاية الداخلية و الخارجية للنظام التعليمي و التربوي ككل" ويعرف(فيليب ميريو)الإصلاح بقوله " ترتكز على أسبقيات جديدة، وتغير بشكل حاسم غايات المؤسسة المدرسية، وسيرها و نشاطها، وقد يتجسد ذلك في سن قوانين جديدة، تغير أهداف التعليم ومبادئه، أو تدخل مواد دراسية جديدة، أو تغيير نظام الامتحانات"، وتم تعريف الإصلاح

التربوي في معجم علوم التربية، بكونه "مشروع تغيير وتطوير النظام التربوي في إطار عملية الابتكار، ويتطور كل نظام من مستوى أدنى من العلاقة بين مكوناته إلى مستوى الاندماج ثم الاتساق، وبعد ذلك الاندماج الدينامي، فالاتساق الدينامي، و يتم مشروع الإصلاح باستثمار المحيط و أخذ إمدادات عنه وتدبيرها. أما نتائجه فتحدد بالمردود الذي يحققه" ويرى (سيمونز) أن الإصلاحات التعليمية ما هي إلا تلك التغييرات، التي تحدث في السياسات التعليمية، التي من شأنها إحداث، زيادة كبيرة، سواء في الميزانية التعليمية على البشر، و في التنمية الاجتماعية، و يستنتج (ساك) أن عملية الإصلاح ظاهرة واسعة النطاق، تتجاوز في آثارها و نتاجها المحيط الدراسي و النظام التعليمي نفسه.وللإصلاح معايير تاريخية حضارية، تتمثل في كل ما يتعلق بخصائص و هوية وانتماء المجتمع، فالدستور الجزائري مثلا، ينص على أن عناصر الهوية الوطنية، ثلاثة، وهي الإسلام العروبة و الأمازيغية، وهي كلها عناصر ذات بعد تاريخي، وحضاري.

وبالتالي لابد أن تتضمن الإصلاحات، ما يترجم هذه العناصر إلى مواد ووحدات تعليمية، تزيد من تشبع المتعلم بهذه المكونات، وإلا يفقد النظام التربوي خصوصياته، ويصبح جهده منصبا، على المعارف المشتركة التي لا تعبر عن انتماء معين، وبالتالي يخرج عن السياق الحضاري الذي يعد الضامن الوحيد، والمحفز الرئيسي للمخرجات التربوية، كي تسهم بكل طاقاتها في تنمية مجتمعها.[1]

المطلب 3: واقع الإصلاحات التربوية في الجزائر

الإصلاح هو إعادة النظر في النظام التربوي القائم بينه المناهج . وذلك باتخاذ جملة من إجراءات وتدابير التقويم قبل الشروع في عملية التطوير وفق مقتضيات المرحلة الراهنة والرؤية المستقبلية للنظام محل الجدل، وضمن ذلك تبقى الاتجاهات العالمية ومظاهر التجديد من أبرز ما يوضع بعين الاعتبار في العملية برمتها.

والإصلاح هو تلك التعديلات الشاملة الأساسية، في السياسة التعليمية. التي تؤدي إلى تغييرات في المحتوى والطرق التعليمية والبنية الاجتماعية أو في إحداهما في التعليم القومي[2]، تتمحور عمليات إصلاح المدرسة الجزائرية بالمنظور البيداغوجي حول مدخلين أساسيين، هما المناهج والكتب المدرسية. وقد أسندت مهمّة إعداد البرامج والمناهج إلى اللجنة الوطنية للمناهج، بينما تكلّفت هيئات أخرى بالكتب المدرسية. ويجدر التذكير بأن اللجنة الوطنية للمناهج تأسّست أوّل مرّة سنة 1998، وكانت تتشكّل من حواليّ 200 شخص بين أعضاء

[1] جرادي حفصة، قسمية مبروك ،.**الإصلاح التربوي في الجزائري**.(مجلة العلوم الاجتماعية) جامعة زيان عاشور، الجلفة العدد 7، 2013، ص.ص89،73

[2] حسن حسين البيلاوي، **الإصلاح التربوي في العالم الثالث**، كلية التربية بجامعة الزقازيق، مصر،1988، ص65

اللجنة وأعضاء المجموعات المتخصّصة للمواد المكلّفة بإعداد المناهج الدراسية للمراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسّط، ثانوي)، فأنشئت 23 مجموعة متخصّصة للمواد، تشكّلت من أساتذة جامعيّين وباحثين، ومن مفتّشين ومدرّسين من المراحل الثلاث وفق تخصّصات المواد الدراسية أساسا، وأيضا من تخصّصات في ميادين التقويم والتوجيه، والتربية التحضيرية، وتعليمية المواد و البيداغوجيا.

منذ 1998، بدأ طرح تساؤلات هامّة تشغل بال أعضاء اللجنة الوطنية للمناهج. تساؤلات تتعلّق بطبيعة التغيير المنشود ومحتوياته، وما ينبغي إدراجه أو اعتماده منها في تصميم المناهج المدرسية، وامتدادا لتقرير اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية التي نصّبت سنة 2000. فقد كان العمل سنة 2003 يتمثّل في وضع صيغة بيداغوجية لكيان وطنيّ موحّد، علميّ وثقافي. فكان إطار التصوّر يستغلّ الرصيد التاريخي لعدّة تجارب في إصلاح المنظومات التربوية، وإشراك كلّ الفاعلين في الحقل التربوي الوطني إشراكا جدّيا وحقيقيا، ومن أسس المناهج القيم المشتركة بين أفراد المجتمع الجزائري سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية وروحية هدفها تعزيز الوحدة الوطنية، ناهيك عن القيم التي تتميّز بالفردية، وهي وجدانية وأخلاقية، جمالية وثقافية وهي كذلك قيم إنسانية متفتحة على العالم.

و قد أوضح القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرّخ في 23 يناير 2008، لا سيما في الفصل الأول والثاني من العنوان الأوّل، والفصول 2 و 3 و 4 من العنوان الثالث مهامّ المدرسة والقيم الروحية والمواطنة من خلال: التأكيد على الشخصية الجزائرية، وتعزيز وحدة الأمّة عن طريق ترقية القيم المتعلّقة بالثلاثية : الإسلام، العروبة والأمازيغية، و مدعمة بالتكوين على المواطنة، والتفتّح على الحركات العالمية والاندماج فيها. وقد بنت اللجنة الوطنية مناهج المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسّطة، بالسهر على مطابقة منتوجها للمعايير التي حدّدتها النصوص المرجعية: تقرير اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، برنامج الحكومة لسنة 2002، والقانون التوجيهي للتربية سنة 2008. وانتهجت في مسعاها ثلاثة سبل متزامنة لإعادة كتابة المناهج: شملت برامج سنة 2003 للتعليم الابتدائي والمتوسط وبرامج 2005 للتعليم الثانوي. وتجسّدت هذه الوتيرة البيداغوجية من خلال إعداد الأدوات الآتية: 207 مناهج للمراحل الثلاث و207 وثيقة مرافقة. والمناهج الدراسية التي نصّبت سنة 2004/2003 تجيب عن السؤال الآتي" كيف نضمن في أحسن ظروف نجاح الانتقال من النموذج القديم إلى نموذج بيداغوجيّ جديد في القسم بضمان خصوصية أحدهما وتكامل الآخر؟ ". وينبغي ألا يغيب عن أذهاننا أنّ روح هذه المناهج تطرح بصورة واضحة في فلسفتها القاعدية العلاقة الاجتماعية بكلّ تعقيداتها، والطموح المتمثّل في تزويد التلاميذ بكفاءات فكرية عالية، وكان لزاما في بناء مضامين المناهج أن نتوخى المصممات التالية:

تحديد المعارف المهيكلة للمادّة التي تضمن الانسجام الداخلي؛

المعارف والمفاهيم والمبادئ المهيكلة للموادّ؛

درجة الانسجام العمودي للموادّ؛

تقديم وظيفي للمواد يبرز مساهمة المادّة في تحقيق الملمح الشامل.

والممارسات البيداغوجية الواردة في المنهاج تحتوي في مجملها مدخلا بالكفاءات، أيّ معارف الموادّ ومواقف ثقافية و سلوكات، والتركيز على التمفصلات الكبرى والمنظّمة لإعادة هيكلة السلوك البيداغوجي (ممارسات صفّية: العلاقة مدرّس/ تلميذ، بين التلاميذ) يحفّز على تجاوز تعليم وتعلم يقتصر على تقديم عليه المفاهيم، ويتعدى ما يقدّم بشكل فردي (أي ما يفرضه منطق المادّة مع تغليب الحفظ والاسترجاع)، وذلك من أجل الاستثمار النشط الذي يعبر المواد من خلال المنهجية والمواقف.

وفي المناهج الجديدة تم التركيز على القيم الجزائرية و التعلّمات الأساسية، و الإطار الملائم لهذا المسعى هو مدخل يعطي الأولوية للمعارف والتحكّم في المساعي الفكرية التي تتجسد في السلوك والمواقف الفردية والجماعية. ومن المحاسن التي تتميّز بها المناهج الجديدة تلك الجوانب التي تتمثل في اعتبار المدرسة كيانا شاملا من حيث المعارف والمهارات التي تعمل على توظيف الجانب المعرفي وتفعيل البنوية الاجتماعية (معرفة كيفية بناء الإشكال، الاستقراء والاستنتاج، التلخيص والتعميم، الخيال، النقاش، المعارضة، تسيير الصراعات، العمل الجماعي...)، إلى جانب السلوك والتصرّف، وذلك مسعى بناء الهويّة وتحقيقها باعتبارها نتاجا لمسار تاريخيّ طويل، ومفعول فرديّ وجماعيّ (مكون من مواقف و سلوكات) في حصيلة المسارات الثقافية لبلادنا. ومناهج الجيل الثاني تركّز على القيم الجزائرية لكونها لحمة تضامن اجتماعيّ يحمله التاريخ كما تحمله الجغرافيا، والتراث الثقافي والقيم الروحية، وإلى جانب السياق الوطني لمضامين البرامج والمناهج المقبلة، فقد كان التأكيد أيضا على فك التعقيد الذي تتصف به اليوم الأمور في المجتمع والعالم أجمع، والذي يفرض تجنيدا مختلفا للمعارف المبنية على أساس مهارات فكرية عالية. وعليه فقد أُعِدّ برنامج وطنيّ لوضع المناهج الجديدة حيّز التطبيق منذ يناير 2015، والذي سيشمل كلّ الفاعلين المعنيين بالتدريس في المستويات المعنية، أي: الطور الأوّل (السنة الأولى والثانية ابتدائي، والسنة الأولى متوسّط)

والمرجعية العامّة للمناهج الجزائرية، هي ثمرة نضج فكري، علمي و بيداغوجي لكفاءات وطنية. إنها وثيقة ذات طابع تقني ومنهجي، موجّهة لعملية تصميم المناهج وإعدادها، وتكييف الاستراتيجيات البيداغوجية. ويوصي القانون التوجيهي للتربية ببناء مناهج تعليمية على كفاءات وجيهة، متينة ودائمة، وتركيز المناهج على مقاربات مبنية على مساعي التحليل

والتلخيص وحل المشكلات مع التركيز على التعلمات على بناء المعارف المهيكلة وربط المناهج بالحياة الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية للمجتمع إلى جانب تركيز المناهج على مقاربات تعِد المتعلم للاندماج في مجتمع المعرفة، والتكيف مع وضعيات جديدة، وتغيرات المجتمع والبيئة الدولية. وقد بُني الدليل المنهجي منهجيا و بيداغوجيا على الأسس التالية:

* تطبيق المقاربة بالكفاءات في إطار مقاربة البنوية الاجتماعية للتعلمات.

* وضع الروابط المشتركة الأفقية بين المناهج في إطار مقاربة نسقية .

* بعد المادّة لضمان الانسجام الداخلي للمنهاج.

* ضرورة توحيد الشرطين الأساسيين للمنهاج، ألا وهما: البعد النسقي الذي ينبغي أن تتوجه إليه كل المناهج بتحقيق التحوّل، والإدماج بين الموادّ.

وقد وضعت اللجنة الوطنية للمناهج منذ بداية سنة 2015 مخطّطا وطنيا للتكوين في ثلاث مراحل موجّها للمفتّشين المكلّفين بتبليغ هذه المضامين التكوينية على مستوى مقاطعات الولاية. والهدف النهائي من ذلك هو : أن يستفيد ويزود كلّ المدرّسين والإداريين المعنيّين بمقاصد التحوير البيداغوجي للتكوين قبل الدخول المدرسي في سبتمبر2016. وستمنح الأولوية لمدرّسيّ الطور الأوّل الابتدائي (السنة 1 والسنة 2)، و كذا الطور الأوّل المتوسّط (السنة الأولى) و رؤساء المؤسّسات الابتدائية والمتوسّطة. وبالتوازي مع ذلك، انطلقت عمليات تكوينية موضوعاتية متخصّصة نذكر من بينها ما يتعلق بتعليمية الرياضيات في التعليم الابتدائي، تقويم المكتسبات المدرسية، بيداغوجية الخطأ، تركيب مختارات أدبية مدرسية (العربية، الأمازيغية، الفرنسية)، الوساطة في المحيط المدرسي، التربية التحضيرية، قيادة المؤسّسات التربوية، إشراك المواد في المناهج الجديدة، المشروع الولائي، التعلّم، تصميم الكتب المدرسية، المقروئية والمطالعة في العالم العربي، المسرح المدرسي.[1] و منذ السبعينيات أخذت الميزانية المخصصة لقطاع التربية، من طرف الدولة، تتزايدد، مقابل توسع دائرة الاهتمام، و الدخول إلى المدارس الحكومية. كما أخذت نسبة الأمية تنخفض، غير أنه وفي غياب سياسة تربوية شاملة، فإن الأموال التي تصرف على التربية لم تؤد إلى تحسين نوعية، أو فعالية النظام التربوي. فالدولة أخذت على عاتقها مسؤولية توسيع وتعميم التربية، غير أن المحصلات التربوية، وتحصيل الطالب بقي تحت المعايير المطلوبة. فمثلا الكتب وطرق التدريس، هي في أغلب الأحيان قديمة، ولا تأخذ بعين الاعتبار التقدم التكنولوجي العالمي الذي سيواجه المتخرجين من الطلبة. و إن دل هذا على شيء فإنما يدل على نقص التخطيط، وغياب

[1] وزارة التربية الوطنية الجزائرية **أهداف مناهج الجيل الثاني**: http://www.education.gov.dz ، زيارة يوم 2019/04/10 على 11سا47 د

أهداف واضحة على المدى البعيد، فضلا عن ذلك أنما يصرف على التربية غير متناسب مع متطلبات العصر. و لا يستند إلى الحكمة في الاستهلاك، إن غياب تخطيط تربوي مناسب، وتحديد أهداف واضحة، يتجلى أيضا من خلال نقص التناسق، بين الأهداف التربوية وحاجيات التطور الفردية والاجتماعية من جهة ومتطلبات سوق العمل من جهة أخرى، فمثلا تبدو البرامج التربوية قديمة، في معظم المدارس الحكومية، هذا إلى جانب كونها تعتمد على الحفظ والمعلومات النظرية، كما أن المواضيع بعيدة عن العالم الواقعي، زيادة على ذلك، تحمل هذه البرامج بعض القضايا المهمة كالمواطنة، والتربية البيئية وحقوق الإنسان، والمعلوماتية والاتصال التكنولوجي، أما على المستوى المهني فإن برامج التدريب لا تتطابق مع حقائق سوق العمل، كما أن المقررات تعاد كلسنة بدون مراجعة، أو تقييم أو تجديد، هذا القصور في التربية وبرامج التكوين والطرق، تضاف إلى بعض المعضلات الأخرى، كنقص الإطارات المؤهلة، والمدربة بشكل جيد وفعال، فطرق تكوين الأستاذ جد قديمة، ولا يحتوي التكوين على برامج تدريب الأستاذ على استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، وما يلاحظ على العموم، هو بعض النقص في احترام المهنة، والتقدير الضئيل، للدور الذي يلعبه الأستاذ في التطور، إضافة إلى نقص الدعم المادي، والنفسي، الذي انعكس سلبا على ضعف الدافعية، للالتحاق بهذه المهنة، إن هذا يدفعنا للحديث عن جودة التربية التي ينبغي أن تلبي الحاجيات الفردية، والاجتماعية والاقتصادية، بغرض التطور والنمو، يجب أن ترقي بالفردية، والتفكير الانتقادي، والتحلي والإبداع.[1] و من خلال التحليل، يتضح أن قرارات المشروع (مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية 2001)، لم تعط الأهداف الوطنية والقيم المتعلقة، بالبعد العربي والإسلامي، بالإضافة التراث الوطني الأمازيغي، الاهتمام الكافي، على اعتبار أن النسب التي جاء بها التحليل، لم تبرز إلا اهتماما هزيلا بالأبعاد المتعلقة، بربط الأهداف بالطابع الوطني، أي بنسبة 31.82 بالمائة، مقابل 68.12 بالمائة، فيما يخص ضرورة ربط الأهداف بالطابع العالمي، إلى جانب الاهتمام بأهداف الجزأرة، من خلال التأكيد على الأبعاد الوطنية بنسبة 41.66 بالمائة، والتأكيد على الأبعاد الوطنية، من خلال الكتاب المدرسي، بنسبة 58.33 بالمائة، وقد أثارت قضية حذف مقطع من النشيد الوطني والفقرة المسيئة إلى الثوار، في كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي، استفهاما كبيرا لدى الرأي العام، والمهتمين بالشأن التربوي في الجزائر، كما لم يتم الاعتماد على اللغة العربية، كلغة تدريس في جميع المستويات والتخصصات، مع تجميد المرسوم الرئاسي 16 أفريل 1976 القاضي بتعريب

[1] بوشلالق، نادية، **"استراتيجيات إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر في ظلال العولمة"** ، مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد الخامس، أفريل2015، ص.ص112،113.

المنظومة التربوية الجزائرية، مع ملاحظة الاهتمام بتحسين مكانة اللغة الفرنسية، بنسبة 52.45 بالمائة، حيث تم إدراج اللغة الفرنسية في السنة الثانية ابتدائي، مع إلغاء مادة التربية الإسلامية و اعتبار مادة التربية الإسلامية أداة تستغل لأغراض، فضلا عن التأكيد على القيم ذات البعد العربي الإسلامي، و الأمازيغي، بنسبة 18.60 بالمائة، وهو ما يعد اختزالا للقيم التي تتعلق بالأبعاد المنوه بها، وهو مؤشر يمكن من خلاله التأكد عن مدى تقزيم المشروع لمقومات المجتمع الجزائري، مما يدفعنا إلى القول، بأن مشروع الإصلاح، لم يعبر بشكل كاف عن القيم الحقيقية، التي تحملها الفلسفة التربوية الجزائرية. أما الاهتمام بالجوانب التقنية، فقد أبدى المشروع اهتمامه بتوفير الوسائل المادية، وقد جاء الاهتمام متضمن تدعيم المنظومة التربوية، بالرفع من ميزانيتها والتكفل الاجتماعي بالتلميذ.

من خلال المنح والإعانات المدرسية، والاهتمام بإنشاء وترميم، المنشآت التربوية، على غرار إنشاء المطاعم المدرسية والإقامات الداخلية في المناطق المعزولة، واعتماد تكنولوجيا التعليم في المدرسة الجزائرية، والتأكيد على ضرورة استخدام، الوسائل الحديثة في التدريس، خاصة ما يتعلق بالإعلام الآلي، والإنترنت و تطوير المناهج، وتحديث طرق و أساليب التدريس، من خلال مواكبة و مجاراة التطور والتقدم التكنولوجي الحاصل.[1]

وحيال ما هو جار بمحيط المدرسة الجزائرية وكان محل انتقاد متعدد الأوجه. تعتزم الحكومة الجزائرية، القيام بإصلاحات جديدة في قطاع التربية، تكون "جذرية" مثلما قال وزير القطاع محمد واجعوط، الذي انتقد الوضع الذي يعيشه ميدان التعليم في الجزائر، خاصّة بعد تطبيق إصلاحات "الجيل الثاني"، التي أتت بها الوزيرة السابقة نورية بن غبريط، و أوضح وزير التربية والتعليم، أن الكوارث التي حدثت في التعليم وصلت إلى حد ارتكاب أخطاءٍ في المصطلحات. ومثلما كان لكلّ رئيس في البلاد دستوره الخاصّ، كان أيضًا لكلّ رئيس لمسته في قطاع التربية، وآخرهم الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، الذي قام في 2003 بتغييرات واسعة في قطاع التربية، تحت ما يعرف بلجنة علي بن زاغو لإصلاح المنظومة التربوية، فكيف ستكون لمسة الرئيس الجديد عبد المجيد تبون في هذا القطاع الحسّاس؟. و لم يتردّد وزير التربية الجديد محمد واجعوط، بعد أيّام فقط من تسلّم مهامه، عن إطلاق النار على فترة الرئيس بوتفليقة، والتي أتت بإصلاحات "الجيل الثاني" في مجال التربية والتعليم، رغم معارضتها من قبل فاعلي المنظومة التربوية، من أساتذة ومعلّمين ومفتشين، في ذلك الوقت.

[1] سبرطعي, مراد، **واقع الإصلاح التربوي في الجزائر، تقرير مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية** (رسالة دكتوراه) نموذج2001 ،جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر ،2007 ص ص 184- 185

وقال واجعوط، إن المناهج التربوية المدرجة ضمن إصلاحات "الجيل الثاني" مكدسة بالأخطاء، وتحتاج إلى إعادة قراءة وتصحيح، وكشف الوزير، مثلما نقلت الصحافة الجزائرية، أنّ الإصلاحات التربوية التي مسّت مناهج الطورين الابتدائي والمتوسّط، باستثناء السنة الخامسة ابتدائي والرابعة متوسط، "مليئة بالأخطاء في جميع المواد، ووجب استدراكها".

وطبقت إصلاحات "الجيل الثاني" على الطورين الابتدائي والمتوسّط، وكان منتظرًا أن تشمل خلال الموسم الدراسي الحالي، السنة الرابعة متوسّط والخامسة ابتدائي، غير أن الأمر تأجّل عقب حراك 22 فيفري، الذي أطاح بالرئيس بوتفليقة وحكومة أحمد أويحيى، التي كانت تضمّ الوزيرة نورية بن غبريط. وأوضح وزير التربية والتعليم الجديد، أن الكوارث التي حدثت مع إصلاحات "الجيل الثاني"، وصلت إلى حد ارتكاب أخطاءٍ في المصطلحات، مبينًا أن "بعض المصطلحات، بعيدة كل البعد عن الحقل المعرفي والدلالي"، ودعا الوزير، مفتشي التربية إلى الإسراع في معالجة هذا الخطأ "بتوحيد المصطلحات المتداولة بين الفاعلين التربويين، من خلال وضع قواميس خاصّة بالمصطلحات العلمية، المتعارف عليها دوليًا ومعرفيًا في جميع المواد، حيث لا يمكن لأي كان أن يجتهد خارج أطر المنظومة التربوية".

ويُسقط هذا الخطأ الذي تحدّث عنه الوزير، الحجّة التي من أجلها جاءت "إصلاحات بن زاغو"، التي تذرعت وقتها باستبدال الرموز العربية بالفرنسية، من أجل توحيد المصطلحات العلمية، غير أنه تبين أنها لم تنجح حتى في هذا الجانب.

و لم تنطلق تصريحات وزير التربية، حسب متتبّعين، من خلفية انتقاده للمنظومة السابقة، ولكن لقدرته على الوقوف بنفسه على هذه الأخطاء، لأنّه أستاذ متخصّص في الرياضيات، وينتمي إلى المدرسة الوطنية متعدّدة التقنيات، التي يشهد كثيرون بمستوى التعليم فيها، مقارنة بباقي المؤسّسات الجامعية الأخرى. وبالنسبة لوزير التربية الجديد، فإن الخطابات السابقة التي رفعتها الوزارة والحكومة في عهد الرئيس السابق، المتعلقة بعصرنة وتحديث المدرسة، كانت مجرّد شعارات فقط، حيث اعتبر محمد واجعوط، أن مضمون الإصلاحات التي تمّت في السنوات الماضية، كان نتاجه هدم مراحل التعليم الابتدائي. وسبق لنقابات التربية، أن حذرت مما يحدث في التعليم الابتدائي، بعد التخلي عن مدرسة التعليم الأساسي، بإصلاحات كرست تعليم الفرنسية في السنة الثالثة ابتدائي، ومنهج تدريس للرياضيات، زاد من ضعف مستوى التلاميذ في هذه المادة الأساسية.

وبالنسبة لعضو لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الدينية، بالمجلس الشعبي الوطني، مسعود عمراوي، فإن مناهج "الجيل الثاني" أتت بمقررات تفوق مستويات التلاميذ، ومثال ذلك كتاب اللغة الفرنسية للسنة الخامسة ابتدائي والرابعة متوسط، فبعد طبعهما رفضا نهائيًا من طرف خبراء جزائريين، يدرسون بالمدرسة العليا للأساتذة، حيث

أقروا بأن محتوى كتاب السنة الرابعة متوسط، يُدرس في مستويات الماستر بالجامعة الجزائرية، وهو ما جعل الأستاذة يتخلون عنهما، ويواصلون الاعتماد على المناهج القديمة حتى اليوم.

وأضاف النقابي السابق، مسعود عمراوي، أن حصيلة مناهج "الجيل الثاني"، هي حجم ساعي كثير وكبير على التلميذ، والعجز التام في تطبيق المقاربة بالكفاءات، وبالأخص الوضعية الإدماجية في الأقسام النهائية منذ تطبيق الإصلاحات، وتقزيم التاريخ الوطني والشخصيات الوطنية التاريخية، وأخطاءٌ فادحة وبالجملة، لغوية وعلمية في كل الكتب المدرسية وبدون استثناء.

وإن أبدى الوزير الجديد، نيّة وتفاؤلا في إنقاذ المدرسة الجزائرية، من الوحل الذي تغرق فيه، إلا أن عمراوي، يعتقد أن ذلك لن يكون سهلًا، لأنّ الإصلاح كان "إيديولوجيًا بحتًا لفرض سياسة الأمر الواقع، وأيّ وزير يأتي بعد بن غبريط، يجد نفسه عاجزًا عن تغيير مضامين الكتب التي أنفقت الخزينة العمومية على طباعتها الملايير والملايير، وكانت نتيجتها نتائج ضعيفة وتدنٍ في المستوى الدراسي". وحتى وإن صدقت نيّة وزير التربية، في إنهاء مشاكل قطاع التربية، والتخلّص من بقايا بن غبريط، يبقى تحقيق ذلك مربوطًا في البداية بمعالجة مشاكل موظفي القطاع، الذين لن ينجح أي إصلاح جديد حتى ولو كان جذريًا، إلا بالاستماع لانشغالاتهم ومحاولة حلّها، خاصّة وأن قطاعه يشهد إضرابات مستمرّة منذ تنصيبه في الحكومة.[1]

المطلب 4: القانون الأساسي النموذجي لمراحل التعليم

أ- المدرسة الابتدائية:

جاء في النشرة الرسمية للتربية الوطنية، طبقا لأحكام المادة 83 من القانون رقم 04/08 المؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق 23 يناير سنة 2008، أن المدرسة الابتدائية مؤسسة عمومية مختصة في التربية والتعليم. تمكن التلاميذ من اكتساب كفاءات قاعدية في المجال الفكري الأخلاقي والمدني، وتشكل الوحدة الوظيفية القاعدية للمنظومة التربوية وللتعليم الإلزامي، وتندرج ضمن الأملاك العمومية التابعة للبلدية وهي تحت الوصاية المشتركة للوزير المكلف بالتربية الوطنية والوزير المكلف بالداخلية والجماعات المحلية. ومن المعلوم أن انجاز المدرسة الابتدائية يخضع لمتطلبات الخريطة المدرسية، وفق نمطية البناءات المدرسية التي تتولى البلدية انجازها وصيانتها. و تغطي كل مدرسة ابتدائية، مقاطعة جغرافية لتسجيل

[1] عبد الحفيظ سجال: **" إصلاحات جديدة في قطاع التربية " التخلص من مناهج بن غبريط"**
https://ultraalgeria.ultrasawt.com زيارة يوم 2021/01/15 على 06 سا: 40 د

التلاميذ التابعين لها. بهدف تحقيق توزيع متوازن على المرافق المدرسية، التي يمنع استعمالها وتجهيزاتها لأغراض تتنافي وطبيعة أهدافها. وفي الوقت الذي يمكن أن تزود فيه المدرسة الابتدائية بمحل لإيواء تلاميذ مختلف الجهات البعيدة أو المعزولة، يتوجب تخصيص فضاءات مهيأة لفائدة التلاميذ المعاقين حركيا داخل المؤسسة. وحسبما جاء في القانون الأساسي دائما، فإن المدرسة الابتدائية تقدم في إطار التعليم الأساسي تعليما ابتدائيا إجباريا يستغرق 5 سنوات، كما يمكنها استقبال تلاميذ التربية التحضيرية في أقسام طفولة. تتولى المدرسة الابتدائية منح التلاميذ تعليما يساعد على تنمية كفاءاتهم القاعدية في ميادين التعبير الشفهي والكتابي و القراءة والرياضيات واللغة الأجنبية والتربية العلمية والخلقية والإسلامية والمدنية. مع تجسيد مبدأ المواطنة بضمان تربية ملائمة للتلاميذ تقوم على احترام القيم الروحية والمدنية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري، وكذا احترام حقوق الإنسان عبر تلقينهم مبادئ المساواة والسلم والتسامح وحثهم على نبذ العنف والتحلي بروح الديمقراطية. و في مادة من مواد القانون المذكور[1]. وضمن آليات ودعائم التضامن الوطني الهادف إلى الحد من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية وتوفير ظروف التمدرس ومواصلة الدراسة ، تساهم القطاعات المعنية في الدولة في دعم التلاميذ المعوزين بتمكينهم من الاستفادة على الخصوص من منحة التمدرس والكتب والأدوات المدرسية والتغذية و النقل والصحة المدرسية.

ب- المتوسطة:

وفق المادة 83 المذكورة أعلاه. فإن المتوسطة مؤسسة عمومية للتربية والتعليم، تمكن التلاميذ من تدعيم الكفاءات المكتسبة في مرحلة التعليم الابتدائي وتحضيرهم لمواصلة التعليم والتكوين فيما بعد الأساسي. يخضع انجاز المتوسطة لمتطلبات الخريطة المدرسية، ويتم وفق نمطية للبناءات المدرسية تحدد بقرار من الوزير الوطنية. تعطى كل متوسطة مقاطعة جغرافية لتسجيل التلاميذ التابعين لها، بهدف تحقيق توزيعهم المتوازن على المرافق المدرسية. ويحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية مجال المقاطعة الجغرافية. تعمل المتوسطة بالنظام الخارجي، ويمكن المتوسطة أن تتوفر على النظام نصف الداخلي أو النظام الداخلي. كما يمكن للمتوسطة أن تشترك مع متوسطة أو عدة متوسطات في النظام نصف الداخلي أو النظام الداخلي وفق مقتضيات الخريطة المدرسية. مع وجوب تخصيص فضاءات مهيأة لفائدة التلاميذ المعاقين حركيا عند إنجاز المتوسطة، الأخيرة وفي إطار استكمال مدة التعليم الأساسي، توفر عليما

[1] وزارة التربية الوطنية، **النشرة الرسمية**، الجزائر، فيفري 2020، ص ص6-11

متوسطا اجباريا يستغرق أربع 4 سنوات. و تستقبل المتوسطة في إطار مهامها، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة طبقا للشروط المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما. وتوضح أحكام هذه المادة، عند الحاجة، بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالتربية الوطنية والوزير المكلف بالتضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة. تتوج نهاية الدراسة في التعليم المتوسط بامتحان نهائي يخول الحق في الحصول على شهادة التعليم المتوسط. يحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية قرار كيفيات تنظيم الامتحان النهائي وطبيعة اختباراته وتتويجه.

ت- الثانوية:

تعد الثانوية مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، وتخص بالتربية والتعليم. و تنشأ الثانوية بموجب مرسوم بناء على اقتراح الوزير المكلف بالتربية الوطنية، وتلغى وفق الشكل نفسه.يمنع استعمال هياكلها وتجهيزاتها لأغراض تتنافى وطبيعة أهدافها التربوية والتعليمية.و تساهم الولاية في التكفل بالطلب الاجتماعي للتربية. وفي هذا الإطار، تتولى الولاية إنجاز الثانوية والتكفل بصيانتها والمحافظة عليها وتجديد تجهيزاتها. و تتولى الولاية في مجال إنجاز الثانوية وصيانتها والمحافظة عليها وكذا تجديد تجهيزاتها المدرسية على الخصوص انجاز الثانوية والهياكل الأساسية المرافقة وفق نمطية البناءات المدرسية كما تزود بالأثاث المدرسي والأدوات و كذا التجهيزات والوسائل الضرورية لحسن سيرها و ضمان صيانة الثانوية وهياكلها الأساسية المرافقة. مع السهر على ترقية النشاطات التربوية و الرياضية الثقافية المكملة، لفائدة تلاميذ الثانوية.[1]

[1] النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية، نفس المرجع، ص ص 14-19-21- 23

الفصـــل الرابـــــع

الإعلام وقضايا التربية و التعليم في الجزائر

الفصـــل الرابـــــع : الإعلام وقضايا التربية و التعليم في الجزائر

المبحث الأول: علاقة الإعلام بقضايا التربية والتعليم

المطلب الأول: دور وسائل الإعلام في تطوير المناهج التربوية

المطلب الثاني: أثر الإعلام في توجيه الرأي العام لأولياء التلاميذ

المطلب الثالث: علاقة الصحافة المكتوبة بتطوير المنظومة التربوية

المطلب الرابع: المعالجة الإعلامية لقضايا التربية و التعليم

المبحث الثاني: الإعلام التربوي "مفاهيم و أهداف"

المطلب الأول: الأسس و المنطلقات العامة للإعلام التربوي و أهدافه

المطلب الثاني: الإعلام التربوي وعلاقته بالعلوم الأخرى

المطلب الثالث: أهداف ومجالات الإعلام التربوي و برامجه

المطلب الرابع: دور الإعلام في حقل التربية و التعليم

المبحث الأول: علاقة الإعلام بقضايا التربية والتعليم

المطلب الأول: دور وسائل الإعلام في تطوير المناهج التربوية

من المؤكد أن وسائل الإعلام والاتصال الحديثة اختصرت المسافات، حتى أضحى العالم بفعلها يعيش ثورة حقيقية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وهو ما يتجسد في وفرة قنوات الاتصال وتنوع رسائلها، في الوقت الذي أصبحت فيه ذات الوسائل من أبرز و أوفى و أوفر وسائل و أدوات التأثير والتوجيه، سيما في ظل العولمة الاتصالية أو كما يصطلح على ذلك، فضلا عن تنوع الرسائل الاتصالية وأشكالها. والقوي هو من يتحكم في الوسيلة إنتاجا وتصنيعا، والرسالة من حيث قوتها وتأثيرها على الرأي العام المحلي والعالمي.

ومن هذا المنطلق فإن وسائل الإعلام على اختلافها والصحافة المكتوبة بينها، تؤدي أدوارا اجتماعية وإعلامية وتثقيفية وتوجيهية رائدة، على غرار مهمتها الرئيسة المتمثلة في الإعلام و الإخبار. و هي أيضا تؤدي دورا تعليميا بامتياز. و وفق ذلك يرتكز الهدف الأسمى والأساس لوسائل الإعلام في مجال محو الأمية أي القضاء على صفة الجهل، وذلك ما نستطيع تحققيه عن طريق الخطوات والوظائف الثلاث لوسائل الإعلام وهي:

– الإسهام في العملية التعليمية كوسيلة تعليمية مستخدمة ضمن البرنامج.

– المساندة الإعلامية المستمرة لبرنامج محو الأمية بمساعدة المتعلمين الجدد القراءة والكتابة لتأكيد وتطوير عادات جديدة، والحفاظ على خبراتهم المكتسبة حديثا في القراءة الكتابة وتطويريها، والتدريب على الطرق الجديدة التي تعلموها في المجالات المختلفة على غرار الزراعة و الصناعة والنشاطات الاجتماعية المختلفة.

– وتحوز عملية دعم التعليم النظامي المدرسي عبر وسائل الإعلام، أولوية كبيرة على حساب برامج التنمية الثقافية والاجتماعية إلا أنها تواجه في نفس الوقت عدة مصدات تتمثل في عدم وجود المدارس الكافية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من التلاميذ، وكذلك عدم تجهيز المدارس بالوسائل التعليمية الأساسية مع انعدام التأطير المؤهل والكافي.

و وفق الدراسات والتقارير والبحوث التي شارك بها خبراء التعليم في الدول العربية والمنظمات العربية والدولية، وبعض خبراء التعليم الدوليين في المؤتمر الإقليمي العربي للإذاعات التعليمية، الذي نظمه اتحاد إذاعات الدول العربية بالكويت شهر مارس1975.

وهو المؤتمر الذي خلص فيه المشاركين إلى أهمية البرامج التعليمية في الدول العربية في مجال تحسين مستوى التعليم باستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية.[1]

كما أن استخدام وسائل الإعلام في التنمية في جميع المجالات، أدى إلى ترسيخ الوعي بالدور التربوي لهاته الوسائل بغية إعلام المجتمع بجهود وأنشطة الوزارة. إضافة إلى متابعة ما ينشر و ما يذاع في الوسائل المختلفة حول أنشطة الوزارة وإعداد الردود المناسبة لها وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية بالوزارة قصد:

– دعم وتنمية العلاقة بين الوزارة والهيئات التربوية المختلفة داخل وخارج الوطن. والاستفادة مما تقدمه هاته الهيئات في المجالات الثقافية والتربوية. إضافة إلى تنظيم تبادل الزيارات للوفود الرسمية والطلابية بين الدول الأجنبية. وذلك بالتنسيق مع مراقبة العلاقات العامة.

– تنظيم المعارض والمؤتمرات و الملتقيات والندوات المحلية والخارجية لربط الوزارة بالمجتمع والهيئات التربوية والثقافية. إضافة إلى تنظيم المؤتمرات الصحفية التي يدعو إليها الوزير أو وكيل الوزارة.

إعداد وإنتاج الأفلام و الشرائط الإعلامية والدعائية والمقابلات الصحفية عن إنجازات الوزارة ومشروعاتها التربوية، وذلك للمشاركة بها في المناسبات المختلفة داخل البلاد و خارجها. إضافة إلى إصدار نشرة إخبارية تتضمن أهم أخبار وقرارات وإنجازات الوزارة وتوزيعها على جميع القطاعات والمؤسسات التربوية، بمناسبة بدء الموسم الدراسي أو اختتامه. ونجد من بين الدول العربية التي تسير وفق هذا المنهاج دولة الكويت. وقد أضحى الإعلام التربوي في ظل الثورة التكنولوجية ضرورة ملحة لإنجاز المنظومة التربوية. ذلك لأن عملية تعميم استخدام وسائل الإعلام في الكثير من مجالات الحياة الإنسانية، باتت حتمية تفرضها التطورات العلمية. مما أدى إلى خلق أساليب ومداخل منهجية جديدة تتعلق بالوعي والقيم الإنسانية. فالميدان التربوي بحاجة دائمة إلى المعرفة والرأي ووجهة النظر المتخصصة في شتى المسائل التي تعنى بقضايا التربية. لذا فالإعلام في حد ذاته نظام تربوي يستجيب لمطالب التربية. فالمعلم بحاجة إلى إعلام تربوي لأداء مهامه، وتبليغ العلوم والمعارف إلى التلميذ الذي هو محور العملية التربوية برمتها. والمسؤول هنا بحاجة إلى الإعلام التربوي حتى تتضح له الرؤية كاملة غير منقوصة. ومن خلاله يتم اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام بصورة منتظمة ومقننة، كما أن للأسرة تأثير كبير في المرحلة الأولى من العمر حيث الوسط العائلي والعلاقات القريبة مثل الأصدقاء. و وسائل الإعلام تعمل على تثقيف وتوجيه الإنسان والتعارف

[1] سمير محمد حسين، " **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**"، ط3،عالم الكتب، القاهرة، 1996،ص.ص 226-228

– الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية مما يكسبانه قدرة على مواجهة مشكلاته ومعالجتها. و دور رجل الإعلام التربوي بمثابة المعلم. حيث أن الإعلام التربوي تزويد في المعرفة والمهارة العلمية، مما يقوم به من نشاط عقلي وجسمي يعمل على تعديل الخبرات السابقة، واكتساب خبرات جديدة.[1]

المطلب الثاني: أثر الإعلام في توجيه الرأي العام لأولياء التلاميذ

من المؤكد أن لوسائل الإعلام على اختلافها دورا كبيرا في التأثير على اتجاهات الجمهور، مما يجعل منها أداة فاعلة في تشكيل الرأي العام. ومما يشار إليه أن هناك دراسات في الولايات المتحدة الأمريكية حول مدى تأثير وسائل الإعلام، خصوصاً عندما يتم ربط وسائل الإعلام بالأحداث برموز لها مكانتها على الواجهة السياسية. لتمكنهم من اتخاذ مواقف من الأحداث والقضايا المختلفة. فالرسائل التي يتعرض لها الأفراد، دورها هام في تشكيل وعيهم تجاه العديد من القضايا والموضوعات السياسية.

وتشكيل الاتجاهات عند الشعوب أصبحت مجالات هامة بإمكان وسائل الإعلام القيام بها. و قد ظهرت الكثير من النظريات والنماذج التي تشرح وتفسر هذا الدور، والعوامل التي تؤثر في اتجاهات الأفراد. وقد أضحى الرأي العام ظاهرة لا يمكن لأي نظام سياسي أن يتغاضى عنها مهما كان شكل هذا النظام وطبيعته، وأول ما يجب ملاحظته بخصوص الرأي العام هو أنه ظاهرة تدور حول مجموعة من القوى النفسية المحركة للمجتمع السياسي، أو أنها تفترض مركزاً للثقل عن طريقه تتحدد أبعاد هذه الحركة، أي أن الرأي العام و بلا شك هو رد فعل للسلطة والتصورات المرتبطة بها. ويرتبط وجوده بتواجد السلطة كحقيقة تصاعدية تكاملية. وحتى تستمد السلطة شرعيتها، وإعطاء المبررات لوجودها. وبشكل خاص في دول العالم الثالث، أصبحت بحاجة من أي وقت آخر إلى تأييد الرأي العام، وبغض النظر إن كان ذلك يعني خلق الرأي العام من قبل السلطة السياسية التي تنفرد بامتلاكها الوسائل الكفيلة لخلق هذا الرأي، أو يتبنى الرأي العام السابق الموجود على الساحة السياسية. حيث يمكن الاستفادة منه في تحقيق إقناع الفرد بقبول تبريرات صاحب القرار.[2]

وإذا تحدثنا عن الإعلام و أثره في توجيه الرأي العام التربوي، لا يجب أن نغفل جانب الإعلام التربوي داخل مؤسسات التربية والتعليم. حيث جاء في مقال منشور على موقع مركز

[1] بوكريسة عائشة: **الإعلام التربوي في الجزائر**، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر،2009 ، ص.ص51-52-53

[2] أيمن هشام عزريل، **دور الإعلام في توعية الرأي العام**، موقع https://www.maannews.net زيارة يوم 2021/05/24 على الساعة 11 و 23 د

دعم التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان. أن عملية التوجيه المدرسي تعتمد بالأساس على الإعلام. وفي ذلك يسعى مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال نشاطه الإعلامي المهني، إلى مساعدة التلاميذ على بلورة مشاريعهم الدراسية والمهنية المستقبلية. ومن ذلك يهدف النشاط الإعلامي هنا إلى تمكين التلميذ من إعطاء معنى لدراسته و إقامة علاقة بين التدريبات الدراسية والاندماج الاجتماعي المهني في المستقبل.

ومن جهة أخرى يتجلى الأمر في إصابة هدف اكتساب السلوكيات و المهارات التي تسمح له بالاتكال على نفسه أو الاعتماد على نفسه في اختيار التوجيه الأنسب له عل ضوء التوجيهات القبلية من قبل المستشار. وعلى ضوء القرار رقم 127 الصادر بتاريخ 13 نوفمبر1991 في مجال الإعلام التربوي حسب المادة رقم 14 يضمن المستشار تدفق و سيولة المعلومة وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم. مع تنشيط حصص إعلامية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء، والمتعامل المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية. والإعلام كعملية تربوية. ينقسم إلى ثلاث مراحل أساسية حدّدها مجموعة من مستشاري التوجيه، قصد تسهيل توصيل المعلومة وهي مرحلة التحسيس ومرحلة التعليم فصلا عن مرحلة التوثيق.[1]

في وقت تشكل فيه وسائل الإعلام تحديا صارخا لدور الأسرة و دور المربين، على شاكلة أهل التربية والتعليم. بل حتى أن بعضا من المنظّرين يرون أنها كادت أن تحل محل المؤسسات التربوية التعليمية.

حيث تشير إحصائيات، أن الطفل يقضي وقتاً أمام وسائل الإعلام يزيد عن أو يعادل الوقت الذي يقضيه في المدرسة. وفي استطلاع لأهم الأولويات التي يضعها الطلاب في اهتماماتهم أثناء الإجازة المدرسية كانت نسبة 30% لمن يضعون التلفاز في أولويات اهتماماتهم، و11% فقط للقراءة والمطالع، فيما تشير دراسة أخرى إلى أنه عندما ينهي التلميذ المرحلة الثانوية يكون قد قضى 22 ألف ساعة أمام التلفاز، مقابل 11 ألف ساعة في المدرسة. وأما إذا أضفنا وسائل الإعلام الأخرى على شاكلة الصحف مثلا. فلن يكون للتلميذ وقت لنشاطات أخرى. وفي سؤال لمثقفين وناشطين ومربيين حول أثر الإعلام في التربية، والحلول المقترحة لعلاج سلبيات الإعلام. جاء جواب أحدهم من أنه لا يصح أن ننعت مخرجات أية وسيلة إعلامية بصفة السلبية أو الايجابية، بل ينطلق حكمنا أو يتوقف على ماهية أو كيفية استعمال الوسيلة أو

[1] مركز دعم التحول الديمقراطي وحقوق الانسان: **دور الإعلام في توجيه الرأي العام وأثره على عملية التحول الديمقراطي،** https://daamdth.org(daamdth.org ، زيارة يوم 24 ماي 3021 على 23 سا:25 د

التصرف فيها. فالإعلام نافع وضار. الإعلام المرئي أو المسموع، أو حتى المكتوب حاله كحال أي شيء في الوجود، يمكن أن يتحول إلى أداة ضارة رغم قصد النفع منها إذا وجهت وجهة الضرر. وإذ ذاك فالأمر كيفما كان منوط بكيفية توجيه الوسائل والأدوات، وما يتبقى هو دور الأسرة والأفراد ودوائر التربية في اختيار ما تراه مناسبا. وتشير معلمة أخرى أن وسائل الإعلام لها دور كبير في توسيع مدارك الناشئة. من منطلق كونها نافذة تطل على العالم ولها تأثير جيد إذا ما أحسن استغلالها.

وتقول أخرى أن أهم إيجابيات وسائل الإعلام الحالية، الاطلاع على آخر أخبار العالم وهي ذات حديّن. وكما لها إيجابيات لها أيضا سلبيات. ومن أبرز سلبيات الإعلام الانفتاح بدون رقيب على ثقافات الغرب والتأثر بأفلام الرعب والخلاعة. ويأتي هنا دور الأسرة للتصويب والتوجيه إلى ما هو أجدى و أنفع و أصوب. و عن الحلول المقترحة للحد من التأثير الإعلامي، كانت الإجابة من أنه ينبغي أن يتوفر بديلا إعلاميا وثقافيا متميزا للحفاظ على الهوية العربية والإسلامية. دون أن نغفل دور الأسرة والمدرسة دائما. مع إرشاد الأبناء إلى الكيفية السليمة للتعامل مع هذه الأدوات الإعلامية.

وللإعلام تأثير على السلوك والتفكير. حيث غيّر في المجتمع أشياءً كثيرة من نمط التفكير إلى المظهر والسلوك العام. وفي ذلك تشير مثقفة أن الخط الذي رسمه الإعلام، والمقاييس الخاصة حول المظهر أصبحت قاعدة يسير عليها معظم الأبناء. وللحيلولة دون الأثار السلبية، يبقى الاستمرار في النصح والتوجيه للأبناء، وتنمية الرقابة الذاتية لديهم، وتعميق المفاهيم الدينية والأخلاقية، هو الكفيل الوحيد بوقاية الأبناء، وحصانتهم منذ الصغر. كما أن الإكثار من الجلسات الأسرية يعمل على حماية الطفولة، وصياغة شخصية الطفل بشكل سليم، كما يجب أيضا استغلال الإنترنت بصورة إيجابية، وزيادة المواقع الإسلامية، والتربوية، وتوضيح الأبعاد الاجتماعية، والنفسية لدى المستخدم وعن الإعلام الموجه. وأثره على التربية يؤكد أخصائي اجتماعي أن تحدي الإعلام لوسائل التربية كبير. فمن خلال الدراسات الاجتماعية والأبحاث تبيّن أن للإعلام أثر فعال في تغيير الفكر، والتقاليد، والأعراف، ولمواجهة التحدي يجب أن نتحدى الإعلام بالعلم والمعالجة بالابتكار، وتقبل أفكار الآخرين. ومعلوم أن هناك متخصصون في الهندسة التربوية، و في الإعلام والتربية وعلم النفس، يعملون جميعهم لجعل وسائل الإعلام أكثر جاذبيةً وإغراء. ولذلك فإن سر جاذبية وسائل الإعلام هاته لم تولد من فراغ.

و الإعلام باعتباره طوفاناً يزخر بالعديد من الأخبار والعلوم والمعارف، سواء كانت مفيدة أو ضارة، فهو في نفس الوقت أداة لا يمكن تجاهلها أو إلغاؤها. والحل يكون بالتكيّف معها عن

طريق زيادة ثقافة الأفراد ومعرفتهم واطلاعهم. وأما عن كيفية تفعيل دور وسائل الإعلام خاصة الإنترنيت والتلفزيون، حتى تكون وسيلة تربوية فاعلة، لابد من تعاون جميع الأفراد والمؤسسات لإنتاج برامج تربوية متخصصة. وعليه فإن احتضان الأسرة للأبناء، واحتواء مشاكلهم ومحاولة تفهم متطلباتهم، وإيجاد بديل مناسب من أندية وبرامج تثقيفية ورياضية يساهم بشكل فاعل وفعال في حلحلة عديد جوانب المشكلة. وبالمقابل تعكس الصورة الإيجابية للإعلام، ويسير به نحو إعلام هادف وفعال. ويتمثل ذلك في إدخال الإعلام المرئي في الفصول الدراسية، وأخذ الجانب الإيجابي منه تحت إشراف مؤسسات التعليم المختلفة بحيث يجعل منه مادة جذابة ومشوقة وهادفة في الوقت نفسه. لأنه أضحى اللغة التي يتخاطب بها الأبناء، ويجيدون التعامل معها أكثر من أي شيء آخر[1].

ومن المتعارف عليه أن الإعلام يقوم علي الاتصال، وقد مكّن الناس من التعرف علي أشياء وأماكن كثيرة قد يصعب الوصول إليها مباشرة. مما يثير حماسهم ونشاطهم، وهو بما هو عليه ذا تأثير قوي علي الرأي العام وتكوينه وتوجيهه في عديد القضايا على غرار القضايا المصيرية والمعاصرة والقضايا الاجتماعية والوطنية الهامة. والإعلام يختلف وسائط الثقافة الأخرى لكونها تنقل للجمهور خبرات ليست في مجال تفاعلاتهم البيئية والاجتماعية المباشرة، كما أنها تنقل ثقافات ومواد ثقافية متنوعة، مما يكون له أثره على تربية الأجيال ولذلك فهي بحاجة إلي أن تتكامل مع وسائط التربية الأخرى في أهداف عامة. ومما يضاعف من أهمية وسائل الإعلام أن التربية في المدرسة أضحت في كثير من دول العالم تعتمد عليها في تنفيذ جملة من برامجها وأهدافها. ووسائل الإعلام كما هو معلوم مؤسسة اجتماعية تستجيب إلى البيئة التي تعمل فيها، وهي تسعى بمختلف مسمياتها إلى تحقيق العديد من الأهداف على غرار التربية والتعليم، والتوجيه نحو إتباع الأصول والعادات والأعراف الاجتماعية، وتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات العامة فضلا عن أهدافها الأخرى.

ومن جانب آخر يمد الإعلام الفرد بفرص تعلم مستمرة مدى الحياة ويساعده علي مواجهة متطلبات النمو المتزايدة والمتغيرة والتي لم تعد المؤسسات التربوية النظامية قادرة وحدها علي توفيرها في ظل ما يشهده العصر الحالي من انفجار معرفي. و الملاحظ أن وسائل الإعلام تؤدي عدد من الوظائف الاجتماعية التي تتنوع تبعا لاحتياجات كل مجتمع. ومن هذا المنطلق نرى أنها ذات اتصال وثيق بما يصطلح عليه بالتنشئة الاجتماعية من حيث إثراء رصيده المعرفي ومهمة وسائل الإعلام لا تتوقف عند حد الإخبار بل تتعدى ذلك، إلى شرح الأحداث و توضيح غير المعروف منها. سيما وأن التطور التكنولوجي المتسارع في مجالات المعرفة، لم يوفر للفرد العادي الوقت أو الجهد أو المال أو العلم الذي يمكنه من فهم الجوانب المختلفة لشتى

[1] ثريا عدنان العوامي، **الإعلام وأثره في التربية"(مجلة الواحة)** العدد 53 الصادر بتاريخ 2011/02/06 موقع http://www.alwahamag.com/ زيارة يوم 24 ماي 2021 على 23 سا: 34 د

المعارف خاصة في العصر الراهن بعد أن تضاعفت المعارف الإنسانية. و أصبحت وظيفة التثقيف إحدى الوظائف المهمة لوسائل الإعلام خاصة مع النمو السريع للمعلومات، الذي جعل البعض يشير إلي أن عملية البحث على المعلومات قد أصبحت الوظيفة الأساسية في مجال الاتصال، فضلا عن مهام أخرى، لا يمكن الفصل بينها.[1] ومما سبق ذكره أو الإشارة إليه والتنويه به. نلاحظ ونستشف ما للإعلام و وسائله من دور ريادي بارز في العملية التعليمية التربوية على العموم. وفي الوقت ذات نسجل تداخلات الإعلام في أكثر من منحى في العملية التربوية، وهو يؤدي نفس المهام بطرق مختلفة سواء تعلق الأمر بالإعلام العادي المتعارف عليه أو بالإعلام التربوي الذي تبرز حاجة التلاميذ له كما سبقت الإشارة. ليبقى للإعلام مكانة خاصة وهامة وضرورية في مجال التربية والتعليم يستوجب تعزيزها وبحث السبل الكفيلة بترقيها إلى المصاف الذي يخدم من خلاله أو عبره قطاع التربية والتعليم في صالح المعلم والمتعلم على حد سواء، توافقا وإرادة سياسية حقيقية في الاتجاه المطلوب.

المطلب الثالث: علاقة الصحافة المكتوبة بتطوير المنظومة التربوية

يشار إلى أهمية العلاقة بين المؤسسة الإعلامية والمؤسسة التربوية في الوطن العربي. حيث لا يزال الجدل قائما حول العلاقة بينهما وضرورة الاهتمام بالدراسات والندوات المتعلقة بتفاعل المؤسسة التربوية مع وسائل الإعلام وطنيا وإقليميا و دوليا. وذلك لإبعاد مظاهر التنافر والتضارب بين المؤسسة التربوية والمؤسسات الإعلامية، و إبراز مظاهر التوافق والتجانس والتكامل بينهما. ويشير محمد حمدان مدير معهد الصحافة وعلوم الإخبار في تونس، إلى أن طرح هذا الموضوع في هذا الوقت بالذات، في وطننا العربي بالتحديد. يكتسي أهمية خاصة. لأنه أصبح يثير إشكاليات جديدة تتجاوز ما كان مطروحا في السابق من إشكاليات، والسعي إلى تحديد الإشكاليات التقليدية والإشكاليات الجديدة التي تطرحها العلاقة بين الإعلام والتربية.

وقد اتسمت العلاقات القائمة بين المؤسسة التربوية وسائل الاتصال بشيء من التصادم. ولم يكن أغلب رجال التربية ينظرون بعين راضية إلى تعامل التلميذ مع وسائل الإعلام، ولم تكن أغلب الأنظمة التربوية تسمح بدخول الصحيفة أو المادة الإعلامية السمعية البصرية إلى المدرسة. كما كانت الصورة الثقافة التي تروجها وسائل الإعلام سلبية بالنسبة لأغلب المربين، الذين يعتبرون هذه الثقافة سطحية وفسيفسائية ومبتذلة. وغالبا ما تبدو المدرسة منغلقة على ذاتها، و أن مجالات التجانس والتشابه بين المؤسستين التربوية والإعلامية لم تكن خافية على بعض الدارسين والمربّين المجددّين. فدور المؤسسة الإعلامية لا يقل قيمة عن دور المؤسسة التربوية في التنشئة الاجتماعية للفرد، إلى جانب المؤسسة العائلية، كما أن الوقت الذي يقضيه

[1] **دور وسائل الإعلام في التربية**، موقع منتدى علوم التربية https://ykadri.ahlamontada.net/ زيارة يوم 2021/05/24 على 23 سا

الطفل أو الشاب في تعامله مع وسائل الإعلام لا يقل أهمية عن الوقت الذي يقضيه في المدرسة. وتساهم وسائل الإعلام في ضمان ديمقراطية المعرفة مثلما ترنوا أو تهدف إليه المدرسة العصرية.

بل إن الوسائل الإعلامية السمعية البصرية تؤدي وظيفة ثقافية وتربوية، حتى بالنسبة إلى من يجهل الكتابة والقراءة، ولمن لم يتعلم في المدرسة. كما أن التعلم عن طريق وسائل الإعلام يقوم في جوهره على ترابط عضوي بين التعلم والترويح عن النفس. لذلك فان المدرسة و وسائل الإعلام يخدمان نفس الأغراض التربوية. وذهب بعض الباحثين إلى اعتبار المؤسسة الإعلامية مدرسة موازية، واعتبرها البعض الآخر المدرسة العصرية واعتبر آخرون أن إدخال وسائل الإعلام في صلب المدرسة، لا يعني قطعا تفوقها المطلق على المناهج التقليدية بل أنها مكملة لها، وإلى جانب الصحافة المكتوبة دخلت وسائل الإعلام السمعية البصرية إلى المدرسة، وتولى بعض المربين تأطير إذاعات داخلية يتولى تنشيطها التلاميذ في المدارس. كما تولّى البعض الآخر من المربين تنشيط نواد للسينما يقوم نشاطها على عرض للأفلام، يتبعا تقييم نقدي لهذه الأفلام من حيث شكلها الفني و مضمونها. كما تم استغلال التلفزيون وجهاز الفيديو داخل قاعات الدرس من قبل بعض المربين كأداة مهمة في عملية التعليم.[1]

المطلب الرابع: المعالجة الإعلامية لقضايا التربية و التعليم

إن نشر أخبار التربية والتعليم ومعالجة المشكلات والقضايا التربوية والتعليمية ليست حكرا على وسائل الإعلام التي تديرها أو تشرف عليها الجهات التربوية، ممثلة في الغالب بإدارة العلاقات العامة التربوية. فوسائل الإعلام العامة في الشأن التربوي عن طريق تخصيص فقرات لهذا الشأن أو تخصيص مطبوعات أو قنوات أو محطات إذاعية لهذا النشاط الإعلامي.

والتربية والإعلام يعملان على خدمة المجتمع بتشكيل الإنسان القادر على تحقيق التنمية ومساعدته على تحقيق هدفه. فالتربية والإعلام أظهرا قيمة العمل واستطاعا تغيير بعض المفاهيم لدى العامة من الناس لبعض الحرف والمهن، وقدّما معلومات ثقافية عن أهداف وخطط التنمية ومسؤولية الفرد في العمل. من أجل تحقيقها وهما التربية والإعلام. لكونها أداة للتغيير إما عن طريق زرع قيم جديدة لدى المجتمع وإما للإقلاع عن عادة قديمة. إذ تعد التربية عملية توجيه الأفراد بتزويدهم بالمعلومات والأخبار والحقائق لمساعدتهم على تكوين رأي صائب في واقعة محددة أو مشكلة معينة. وهذا يعني أن بين التربية والإعلام عناصر مشتركة .

[1] عبد الرزاق محمد الديلمي: **الإعلام التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، 2011، ص ص 111- 112

والإعلام التربوي يثير عددا من القضايا الاصطلاحية المرتبطة، والتي تتمثل في أهمية تحديد مجالات البحث في فروع جديدة في التربية تنطوي تحت العناوين الآتية والتي شاع استخدامها في الكتابات التربوية دون التصدي لتحديد أبعادها وهي:
تكنولوجيا التربية - التجديد التربوي - المعلومات التربوية - الاستحداث التربوي- الاتصال التربوي- وسائل الاتصال التربوي...الخ.
وبناء عليه تكون أهم المشكلات الاصطلاحية لمصطلح الإعلام التربوي في:

1- مشكلة غموض تداخل المعاني بعض المصطلحات الحديثة في مجال الإعلام التربوي ويدل هذا على أن هذه المشكلة قائمة في اشتراك معظم الدراسات السابقة والمقالات التربوية المنشورة في التنبيه إلى أن هناك علاقة بين التعليم والإعلام دون الإشارة إلى طبيعة هذه العلاقة. و عدم وجود كتابات منهجية أو دراسة مستقلة تستهدف خوض غمار هذه العلاقة بينما يحدد جوانبها المختلفة. و تضارب ترجمة بعض الألفاظ ووضع أحدها مكان الآخر.

2- يترتب على مشكلة المصطلح الأساسي الإعلام التربوي مشكلة تبعية الأجهزة المعنية به، أتتبع وزارة الإعلام؟ أم تتبع الجامعات ومراكز البحوث؟

3- مشكلة ثالثة تترب على تحديد المصطلح، وهي أهداف الإعلام التربوي، ففي ظل المفهوم الحديث للتربية لم يعد دور التربية مقصورا على حفظ التراث الثقافي ونقله إلى الأجيال بل أصبح دورها يمتد ليشمل مجالات التنمية بوصفها هدفا اجتماعيا عاما وفي ظل هذا المفهوم تتضح مشكلة تحديد أهداف الإعلام التربوي باعتباره موجها للعملية التربوية بوجه عام. إن الإعلام رافد من روافد العلم والمعرفة وأنه يؤثر على أبناء المجتمع من الناحية التعليمية تأثيرا ايجابيا أو سلبيا ويتوقف ذلك على مضمون ومحتوى المادة الإعلامية التي تقرأ أو تسمع أو تشاهد، وأن التربية والإعلام لا يفترقان لبناء المجتمع حيث يشترك كلاهما في الهدف والمضمون، ألا وهو تحقيق التغيير في السلوك سواء سلوك الناشئة أم سلوك الكبار[1].

المبحث الثاني: الإعلام التربوي "مفاهيم و أهداف"

المطلب الأول: الأسس و المنطلقات العامة للإعلام التربوي و أهدافه

للإعلام التربوي أسس ومنطلقات عامة ضمنت في استراتيجية الإعلام التربوي التي وضعتها وزارة المعارف (1417هـ) وهي :

[1] زيد بن زايد أحمد الحارثي،(1429): **إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين**، (دراسة لنيل درجة الماجستير في التربية) ،كلية التربية، جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية،1429 هـ، ص96

- الالتزام بالإسلام وتصوراته الكاملة للكون والإنسان والحياة، والمحافظة على عقيدة الأمة. والإيمان بأن الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان، والبعد في سائل الإعلام ومضامينها عن كل ما ينقض شريعة الله التي شرعها للناس.
- الارتباط الوثيق بتراث أمتنا وتاريخها وحضارة ديننا الإسلامي، والاستفادة من سير أسلافنا العظماء وآثارهم التاريخية.
- تعميق عاطفة الولاء للوطن، من خلال التعريف برسالته، وسيرة قادته وخصائصه ومكتسباته و توعية المواطن بدوره في نهضة الوطن وتقدمه والمحافظة على ثرواته ومنجزاته.
- يركز الإعلام التربوي في رسالته على أركان العملية التعليمية: المدرسة والمنهج والمعلم والطالب وولي الأمر. مع المساهمة في التعريف بأدوارها في العملية التعليمية، وواجباتها وحقوقها، وطرح مشكلاتها ومعالجتها إعلاميا.
- التأكيد على أن اللغة العربية الفصحى هي وعاء الإسلام ومستودع ثقافته وموئل تراثه، ولذا ينبغي الالتزام بها لغة للإعلام التربوي، ونشرها وتعليمها.
- العناية بالأسرة والنظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع، والمدرسة الأولى التي يتلقى فيها الصغار معارفهم وتوجيههم. يتم في رحابها تكوين شخصياتهم وضبط سلوكم وأن يقدم الإعلام التربوي لها باستمرار كل ما من شأنه أن يعينها على تحقيق رسالتها.
- الالتزام بالموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات والمهارات، وتقدير شرف الكلمة و وجوب صيانتها من العبث.
- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب، برصدها و المشاركة فيها وتوجيهها بما يعود على المجتمع خاصة، والإنسانية عامة بالخير والتقدم وفق عقيدتنا وتصوراتنا الإسلامية.[1]
- تسعى الجهات ذات العلاقة إلى إيجاد القنوات الإعلامية التربوية التي تكون قادرة على تحقيق أهداف الإعلام التربوي، ودعم ما هو قائم في برامجه. وتعمل على إيجاد "الكوادر" البشرية المتخصصة في مجال الإعلام التربوي، والتعاون مع المؤسسات التعليمية و الإعلامية والاجتماعية ومراكز البحوث ذات الصلة لإجراء البحوث والدراسات في مجال اختصاصها.

ويشار إلى أن الإعلام الصحيح لا بد أن ينطلق من منطلقات إسلامية تتمثل في :

[1] زيد بن زايد أحمد الحارثي، المرجع السابق،1429 هـ، ص97

– القيم الفاضلة والمفاهيم السائدة في المجتمع. ومن ثمة عليه أن يكون خاضعا لعقيدة المجتمع الذي ينطلق منها. إضافة إلى أن التربية عليها صياغة القيم والمفاهيم الإعلامية في إطارها الصحيح في ضوء عقيدة المجتمع.

– خضوع المبادئ والأسس الإعلامية إلى المنطلقات الإيمانية حتى يمكن تطبيقها عمليا.

– الاستيعاب الجيد لتقنيات الوسائل الإعلامية الحديثة حتى يمكن تطبيق هذه التقنيات وممارستها في إنتاج المواد الإعلامية المختلفة.

– أن يكون محتوى المواد الإعلامية مضمونها مصبوغا بالصبغة الإسلامية ولا يحد عنها.

– العناية والتركيز على نشر اللغة العربية وآدابها وفنونها.

– العناية والاهتمام بالجانب الترفيهي الهادف المفيد.

– العناية بالبرامج الموجهة للأطفال والشباب والأسرة وأصحاب المهن وأفراد المجتمع.

ويتأكد أن قوة العلاقة بين التربية والإعلام في أن منطلقهما واحد يتمثل في كون العقيدة الإسلامية ركيزة المنهاج التعليمي وكذلك المحتوى والمضمون الإعلامي من خلال رسائله المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية، إضافة إلى أن كلا منهما يهدف إلى تحقيق السعادة في دنياه والفوز بالجنة في أخره. والرسالة التربوية للإعلام الإسلامي بوسائله المختلفة تنطلق من الدين الإسلامي الحنيف إعلاما وتعليما وهذا ما يتفق مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية من حيث الأهداف والغايات، حيث يسعى الإعلام الإسلامي إلى تنمية الوعي الإيجاب لأبناء الآمة المسلمة بما يكفل لها مواجهة كل ما يعترضهم من اتجاهات مضللة أو أفكار هدامة ن إضافة إلى تثبيت العقيدة الصحية في نفوس المتلقين للرسالة الإعلامية بمختلف وسائلها المسموعة والمرئية والمكتوبة، وهذا يكشف ما للإعلام الإسلامي من رسالة تربوية بالغة الأهمية، من حيث ما يسهم به في العملية التعليمة والتربوية عن طريق إيضاح وإرشاد وتوجيه أفراد المجتمع المسلم وفق منهج التربية الإسلامية التي تستند على القرن الكريم والسنة النبوية المطهرة.[1]

إن معرفة وتحديد الأهداف تعد من أهم المراحل قبل الممارسة لأنها ترسم منهجية علمية محددة، وتكون بمثابة البوصلة التي تحدد الاتجاهات، إضافة إلى أنها تبعد عن الارتجالية والعشوائية، وبتحديد الأهداف أساسية لتحقيقها.

ومن هنا تسعى التربية والإعلام لتحقيق أهداف وغايات واحدة، فالتربية والعلام يمثلان عملية واحدة في إطار أسس متشابهة بينهما حيث أنهما يهدفان إلى تغيير في السلوك و مساعدة

[1] زيد بن زايد أحمد الحارثي، المرجع السابق،1429 هـ، ص98

الفرد على تكييف نفسه في الحياة. كما أن التعليم والإعلام أصلا عملية تفاهم واتصال، وتتحدد الأهداف التربوية لوسائل الإعلام المختلفة وفق ما جاء في الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين، في ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميون؟ بأن:

- تنبع جميع الأهداف من تعاليم الدين الإسلامي .
- المحافظة على الروح الإسلامية والعربية الأصيلة.
- التبصير بالدور الإسلامي والعربي حيال الأزمات العالمية.
- التثقيف الشامل لجميع مجالات الحياة.
- الإرشاد والتوجيه للنشء والشباب لحمايتهم من الإعلام الخارجي وشرح أهدافه المضادة لمعتقداتنا.
- التأكيد على روح الإخاء بين الشعوب الإسلامية والعربية.
- ترسيخ روح الانتماء الوطني لأبناء المجتمع.
- الالتزام بالقضايا الإسلامية والعربية والأخبار الصحيحة.[1]

والإعلام التربوي عموما هو تمكين أو إعطاء أو تزويد الطالب أو التلميذ على حد سواء بمعلومات صحيحة وعلى قدر من الكفاية العلمية الحديثة حول مختلف المجالات والمعارف الدراسية والمهنية التي بإمكانه. وإذ ذاك ظهرت تعريفات متعددة للإعلام التربوي بينها أن الإعلام يساوي المعارف الضرورية للشخص" الفرد" التي تعطي معنى لتصوراته حول نفسه، كما تكون له القدرة والإرادة على تكوين مشاريعه[2].

والإعلام التربوي هو كل المعلومات المتعلقة بالواقع المدرسي والمهني. وهو يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ من خلال تحقيق التوافق بين طموحات وميولات التلميذ بالموازاة أو بالنظر إلى نتائجه الدراسية وتكوينه في مجال البحث الفردي والجماعي.

[1] محمد بن جميل بن علي علوي،" **الإعلام التربوي ودوره في تفعيل الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية**"،(دراسة لنيل درجة الماجستير) ،جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1424هـ، ص29

[2] D.pemartin G ,Legeres G , **les progetsches les jeunes**,edi,E.A.P ,France,1982,p36

المطلب الثاني: الإعلام التربوي وعلاقته بالعلوم الأخرى

ارتبط تعريف الإعلام التربوي بالتطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والاستفادة منها، وهذا يحمل دلالة هي أقرب ما تكون لمفهوم نظم المعلومات التربوية، أكثر من مفهوم الإعلام التربوي، فمجالات الإعلام التربوي هي نفسها مجالات العملية التربوية. وحيث أن كل المعارف العلمية والمهنية والاجتماعية يمكن أن تكون موضوعا للعملية التربوية والبحث التربوي، فإنها بالتالي يمكن أن تكون مادة للإعلام التربوي. ويرى بعض المختصين أن تعريف الإعلام التربوي يمكن أن يشمل أيضا الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة. فالإعلام التربوي يعني المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية وأصالتها. أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال وإثارته عليها. أما معهد الإنماء العربي فينظر إلى الإعلام التربوي بما تقوم به البرامج التربوية في الإذاعة والتلفزيون، والمجلات والنشرات التربوية والمحاضرات والندوات.

وهذا التعريف يحدد عددا من وسائل الإعلام التربوي، دون الخوض في تحديد شكل ومضمون البرامج التربوية. إن كانت برامج تعليمية، كالدروس المنهجية المساندة لطلبة المدارس، وبرامج تدريب المدرسين أثناء الخدمة أم البرامج التربوية بحسب المفهوم الشامل للتربية المستدامة. رغم مرور كل العقود الماضية على بداية استخدام مصطلح الإعلام التربوي فإن ذلك لم يساهم في تعديل السلوك للتراث الثقافي، وغرس مشاعر الانتماء الوطني. بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات والتزود بالخبرات وتنمية الاتجاهات حتى الآن تعريفا متفقا عليه، فالإعلام التربوي كما يراه بعض الباحثين، يدور حول ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة، تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع، من نقل للتراث الثقافي وغرس لمشاعر الانتماء الوطني. بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات والتزود بالخبرات. وتنمية الاتجاهات وتعديل السلوك.[1] وهناك من يضع الإعلام التربوي في خانة الدراسات الإعلامية، و يعتقد آخرون أنه أقرب ما يكون إلى مجال فلسفة التربية. وذلك لأن الإعلام التربوي حسب اعتقادهم، يطرح العلاقة بين الإعلام والتربية من زاوية الالتزام التربوي تجاه محتوى الرسائل الإعلامية، لوسائل محتوى الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام. إلا أن الحكم على محتوى الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام من خلال المعايير التربوية، منوط بالأخصائيين التربويين. كما أن المعالجة التربوية لمحتوى الرسائل الإعلامية في وسائل الإعلام في ضوء الفلسفة التربوية للمجتمع، تتطلب خبرات تربوية متخصصة.

[1] وزارة التربية الوطنية، **دليل منهجي في الإعلام المدرسي**، 2000 ص05

وليس اجتهادات قد تخطئ وقد تصيب. ويرى هؤلاء أن علاقة الإعلام التربوي بالإعلام هي علاقة الصفة النسبية بالموصوف، وليس علاقة الفرع بالأصل. وبالتالي لا يمكن اعتبار الإعلام التربوي فرعا ينتسب إلى أصل هو الإعلام. وكذلك يدعي أصحاب هذا التوجه التربوي بكونه فرعا ينتسب إلى أصل هو الإعلام. وكذلك يدعي أصحاب هذا التوجه أن مجالات الإعلام التربوي هي كل مجالات التربية بمفهومها الشامل، وليست منحصرة في المجال التعليمي فحسب. وعليه فلا يمكن اعتبار الإعلام التربوي فرعا من فروع الإعلام. كما أن دوائر الإعلام التربوي موجودة ضمن الهياكل التنظيمية لوزارات التربية والتعليم والمعارف. كما أن تخصص الإعلام التربوي يدرّس في كليات التربية النوعية. ورغم وجاهة هذه الآراء فإن الأصل بالموضوع هو الممارسة والدور الإعلامي و إيصال الرسالة بأسلوب علمي. الأمر الذي يفرض حضور اختصاص الإعلام أولا ثم الجانب التربوي. و وضع التربية ها هنا مثل وضع أي مجال مما يطلق عليه الإعلام المتخصص. وهي حقول تدرس في كليات و أقسام الإعلام.[1]

المطلب الثالث: أهداف ومجالات الإعلام التربوي و برامجه

إن معرفة وتحديد الأهداف تعد من أهم المراحل قبل الممارسة، لأنها ترسم منهجية علمية محددة. وتكون بمثابة البوصلة التي تحدد الاتجاهات، إضافة إلى أنها تبعد عن الارتجالية والعشوائية. وبتحديد الأهداف يسهل تحقيقها، ومن هنا تسعى التربية و الإعلام لتحقيق أهداف وغايات واحدة. فقد أشير إلى أن التربية و الإعلام يمثلان عملية واحدة في إطار أسس متشابهة بينهما. حيث يهدفان إلى:

1- تغيير في السلوك.

2- مساعدة الفرد على تكييف نفسه في الحياة.

3- التعليم و الإعلام أصلا عملية تفاهم واتصال.

وتتحدد الأهداف التربوية لوسائل الإعلام المختلفة، وفق ما جاء في الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين. في ندوة " ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟ " من منطلق:

[1] عبد الرزاق محمد الديلمي، مرجع سابق، ص ص 78-79

1- تتبع جميع الأهداف من تعاليم الدين الإسلامي.

2- المحافظة على الروح الإسلامية والعربية الأصيلة.

3- التبصير بالدور الإسلامي والعربي حيال الأزمات العالمية.

4- التثقيف الشامل لجميع مجالات الحياة.

5- الإرشاد والتوجيه للنشء والشباب لحمايتهم من الإعلام الخارجي وشرح أهدافه المضادة.

6- التأكيد على روح الإخاء بين الشعوب العربية و الإسلامية.

7- ترسيخ روح الانتماء الوطني لأبناء المجتمع.

8- الالتزام بالقضايا العربية والإسلامية والأخبار الصحيحة.[1]

وللإعلام الإسلامي وظائف تربوية أخرى تتمثل في:

1- التعريف الصحيح بالدين الإسلامي الحنيف وأركانه ونشر الإسلام وتعميقه في النفوس.

2- تعميق الثقافة الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة، والتشجيع على حفظ القرآن الكريم.

3- التعريف بالشخصيات الإسلامية والأحداث والوقائع ذات الدور الفعال في التاريخ الإسلامي.

4- إلقاء الضوء على أخبار المسلمين في مختلف أرجاء المعمورة.

5- تقديم الحلول الإسلامية الناجحة للمشكلات التي تواجه أبناء الأمة المسلمة.

6- الرد على الأكاذيب والافتراءات التي تسيء إلى الإسلام.

7- إبراز الصفة العالمية للدين الإسلامي الحنيف.

8- إبراز صفة التسامح في الإسلام ومعنى و حقيقة الجهاد في سبيل الله تعالى.

9- مقاومة الدعاوى الإلحادية التي تستهدف تدمير العقيدة الإسلامية والقيم الفاضلة.

ويعني هذا أن أهداف الإعلام التربوي تنطلق في مجملها من الدين الإسلامي الحنيف و أنها ذات شمولية ومتعددة. ويؤكد الشنقيطي على أن كلا من التعليم والإعلام يهدفان

[1] عبد الرزاق محمد الديلمي، مرجع سابق، ص 80

إلى تغيير سلوك المتعلم أو المتلقي، و مساعدته على التكيف مع الظروف الحياتية. ويتضح من هذا أن التعليم يهدف بشكل مباشر إلى التغيير في سلوك المتعلم. و الإعلام يهدف بشكل مباشر إلى التغيير في سلوك المتلقي. وكل منهما يساعد جمهوره لمسايرة مختلف ظروف الحياة والتكيف معه أيضا. ففي النهاية الجمهور واحد. ويذكر أن أهداف الإعلام التربوي تتمثل فيما يلي:

1- تأكيد الالتزام الخلقي في محتوى وسائل الإعلام من خلال رقابة خلقية فعالة على الصحف والإذاعة والتلفزيون والمسرح، بواسطة لجان مختصة يمثل التربويون فيها النصف على الأقل. مع العلم أن الالتزام الأخلاقي لا يتعارض مع الإبداع الفني.

2- الاتجاه إلى الضبط الاجتماعي عن طريق الإقناع. ومن هنا يؤكد التربويون دائما ضرورة أن تكون وسائل الإعلام مكملة لرسالة التربية، والتي تتضمن تأكيد احترام قدرات الفرد، وغرس الثقة بين الإنسان وأخيه الإنسان.[1]

3- الارتقاء بجميع مجالات المعرفة الإنسانية لمواكبة مسيرة الحضارة العالمية في عصر التطور والازدهار.

4- الرفع من مستوى برامج التسلية والترفيه، لتبتعد عن الإسفاف أو السطحية.

5- تبني برامج جادة فيما يتعلق بالأنشطة التعليمية. لتتحقق الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية، التي استهدفت تقويم البرامج التلفزيونية. والتي أشارت أيضا إلى توظيف الإذاعة والصحف، لترقية عملية محو الأمية بشكل علمي مدروس يكفل لها النجاح.

6- الإسهام في عملية التنمية الشاملة، ويعد هذا من أهم أهداف الإعلام التربوي. فحين يهتم الإعلام التربوي بالتنمية، فإنه يركز على الجانب الإنساني. من حيث أن الفرد المعد إعدادا جيدا للحياة هو وسيلة هامة من وسائل التنمية، وغاية لها في الوقت نفسه. ومن هنا تتضاعف أهمية العنصر الإنساني في التنمية. إذ تعتبر وسائل الإعلام خاصة منها الإعلام الملتزم تربويا، عاملا أساسيا في بناء الإنسان، وموجها هاما في موجهات السلوك الفردي والاجتماعي، وبما أن التنمية تعتمد في تحقيقها على العوامل البشرية، فمن المنطقي أن يكون نجاح التنمية أو فشلها متوقفا إلى حد ما على اقتناع الأفراد وسلوكياتهم. ويرى "الردادي" أن الأهداف الإعلامية مطبقة على البرامج التربوية. وبما أن الأهداف الإعلامية المطبقة على البرامج التربوية الموجهة لمختلف الأعمار والمستويات الثقافية، يغلب عليها الطابع التربوي من خلال برامجها ذات الصبغة التربوية. فإن أهداف الإعلام بمثابة أهداف للتربية. ومن ثمة فالعلاقة بينهما تبادلية

[1] عبد الرزاق محمد الديلمي، مرجع سابق، ص 81

وصولا إلى تحقيق ايجابية أبناء المجتمع ثقافيا وتعليميا، وتبصيرا بما يحيط بهم من مكائد الإعلام المضاد.

والإعلام التربوي يهدف إلى تنمية الثقافة العامة لدى الطالب في مدرسته وجامعته، وحثه على ارتياد المكتبات العامة للاطلاع والبحث والتشجيع على تعلم العلوم المختلفة. وإتاحة الفرصة لأكبر عدد منهم لإقامة بعض المعارض أو المسابقات الثقافية. وتشجيع الأنشطة التي تهدف إلى خدمة المجتمع، ومحاولة التركيز على العلاقات العامة بالمدرسة، وعلى الاشتراك في بعض المناسبات التي لا تتنافى مع عقيدتنا الإسلامية. ومن أهداف الإعلام التربوي، زرع القيم والمبادئ الأصيلة والنبيلة، من خلال ما يبث عبر الشاشة متمثلا في مسلسلات هادفة ومحاولات ذات قيمة من خلال رجال العلم والأدب والثقافة. وتأصيل العادات والتقاليد والأسس عبر ما يذاع من دروس ومحاضرات جيدة عبر أثير الإذاعة. فضلا عن محاولة الربط بين المدرسة والمنزل في علاج بعض المشاكل التي تعترض الطالب خلال مشوار حياته[1]، ويسعى الإعلام التربوي إلى المساهمة في تحقيق أهداف سياسة التعليم عبر وسائل الإعلام المختلفة، والمشاركة في غرس العقيدة الإسلامية ونشرها. و تزويد المتلقين بالقيم والتعاليم الإسلامية والمثل العليا، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة. والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمتلقين. فضلا عن المحافظة على التراث التربوي الإسلامي ونشره والتعريف به وبرجالاته، وبجهودهم التربوية والعلمية، والمشاركة في نشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة، وعلى مستوى المجتمع بوجه عام والأسرة بوجه خاص. كما يتوجب التنسيق بين المؤسسات التربوية والإعلامية، سعيا لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة، والتغطية المتوازنة الموضوعية لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية، وتوثيق نشاطاتها، مع تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلاميا. وتنمية الوعي برسالة المعلم ومكانته في المجتمع. و قد سعى الإعلام التربوي من جهة أخرى إلى إيجاد قنوات إعلامية للتعليم المستمر والتعليم عن بعد. وإلى التعريف بالتطورات الحديثة في مجال الفكر التربوي، والتقنيات التعليمية والمعلوماتية، وتشجيع البحوث والدراسات في مجال الإعلام التربوي ودعمها. و الإسهام في معالجة مشكلات المجتمع، معالجة تربوية إعلامية. وإلى ذلك أيضا نشر قرارات الوزارة ووجهات نظرها، ومتابعة ما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة حول التربية والتعليم ومعالجته بما يتناسب مع الاستراتيجية. ويبدو من خلال ما سبق ذكره بأن أهداف الإعلام التربوي هي أهداف مباشرة وأهداف غير مباشرة. ومنها ما هو قصير المدى يتم تحقيقه بين الفينة والأخرى، ومنها أيضا طويل المدى. الأمر الذي يحتاج إلى مراحل وخطوات وإجراءات، من شأنها المساهمة

[1] عبد الرزاق محمد الديلمي، المرجع السابق، ص 82

في تحقيقها حاضرا ومستقبلا. ويعتقد أن دور الإعلام تفعيلي وحيوي، فهو يعتبر حلقة وصل ايجابية، وتقع على عاتقه قضايا متفرقة. وبقدر تواصله وفاعليته يحقق أهدافه المنشودة والمتشعبة. ولم تعد النظرة إلى الإعلام التربوي نظرة قاصرة تقليدية على أنه تلك البيانات الخاصة بالعملية التربوية وطرق تبويبها وفهرستها ونشرها.[1]

بينما تتنوع مجالات الإعلام التربوي وبرامجه الإعلامية ذات الطابع التربوي. وهي نتاج طبيعي لما بين الإعلام والتربية من تفاعل وتكامل، بغية تحقيق أهداف مشتركة لكل منهما. ولذا فإنها مشتقة و مستقاة من طبيعة الأهداف التربوية والإعلامية، و ترتبط ارتباطا وثيقا بالعملية التربوية والتعليمة المتكاملة والمأمولة، التي يسعى الإشراف التربوي للارتقاء بها بفاعلية. ولذا فإن معيار برامج الإعلام التربوي تكون شيقة وجذابة، وحيوية ومفيدة، وذات تأثير إيجابي في نفوس المتعلمين والمتلقين، بحيث تمكنهم من التفاعل المتواصل معها. من منطلق شمولية برامج الإعلام التربوي وتعدد مجالاته الحيوية. فهي ذات ارتباط وثيق بالأهداف التربوية و الإعلامية، ومن خلالها تلتقي التربية و الإعلام لتحقيق أهداف التربية والتعليم، وتأكيد مبدأ التكامل التربوي. ويعتقد أن تفعيل البرنامج يحتاج إلى تضافر الجهود التربوية وتكاملها، إضافة إلى التنسيق الإيجابي والتواصل المستمر فيما بينها. من أجل إثراء الميدان التربوي بالمشاركات الهادفة ذات البعد التربوي، التي تنمي سلوكا ايجابيا.[2]

المطلب الرابع: دور الإعلام في حقل التربية و التعليم

ولّد تطور الحاجات الاجتماعية والتعليمية والسياسية والاقتصادية، للمجتمعات المختلفة وظائف للإعلام المعاصر، بينها الوظيفة التعليمية و الثقافية. إذ يضطلع الإعلام بدور كبير في تعليم الأفراد. وعلى الرغم من اختلاف وسائل الإعلام عن عدد كبير من وسائل التربية والتعليم، إلا أن أهداف التربية والإعلام تتقاربان في معظم الوجوه في مجتمعاتنا المعاصرة. عن طريق نشر المعرفة على نحو يعزز النمو الثقافي، و يكون الشخصية و يكسب المهارات والقرارات في مراحل العمر كله، إذ تشمل هذه الوظيفة القيام بعدد من النشاطات:

[1] محمد بن جميل بن علي علوي 1424هـ،" **الإعلام التربوي ودوره في تفعيل الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية**"، (رسالة لنيل شهادة ماجستير في الإشراف التربوي)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص ص 32-38.

[2] محمد بن جميل بن علي علوي، المرجع نفسه، ص ص38-41

* التعليم الحر بهدف التثقيف* التعليم غير الرسمي للكبار* التعليم في كل من البيت والعمل* برامج الأطفال* التعليم الرسمي للكبار وتكمن أهمية الإعلام في هذا المضمار، بتعريفه بالمنتج الثقافي والتعليمي في المجتمع ودوره في تثبيت الذاكرة الجماعية والهوية الخصوصية، وترسيخ التاريخ المشترك، والربط بين الموروث الثقافي والإبداعات الحديثة لبناء المستقبل. و كذا تنشيط الحياة الثقافية والتعليمية بالاستجابة للرغبات الفردية، وتطوير الطموحات الذاتية لتحقيق النسيج الاجتماعي المتميز.

إن المضمون الاجتماعي والإنساني والفكري والعلمي (التعليمي والبحثي) الذي تحتويه الرسالة الإعلامية، يجعل العلاقة تتكامل بين الثقافة والتعليم، وبين الإعلام الذي يؤدي دورا حيويا في تطوير الثقافة والتعليم في اتجاهين:

- الأول: إبراز ونقل الإبداعات الأدبية والعلمية والتكنولوجية.

- الثاني: توفير المعلومات العامة للأفراد داخل المجتمع. كما تقدم وسائل الإعلام المعلومات الممكنة عن كيفية تعامل المجتمع، وكيف يتوافق أو يتكيف الفرد داخله. فضلا عن أن تلك الوسائل تمد المجتمع برؤية سياسية، اجتماعية، اقتصادية، دينية وجمالية. وهو ما يدعم التنظيم الاجتماعي ويسير الثقافة والعلوم والجمهور.[1]

ومن المؤكد أن موضوع الإعلام وعلاقته بحقل التربية والتعليم، له جذور ضاربة في أعماق تاريخ الجزائر الثقافي والتعليمي على حد سواء. ذلك أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين اعتمدت في مسألة إحياء وبث مقومات الشخصية الجزائرية، في منظومتها التربوية المحدثة على النشاط الإعلامي. فقد استخدمت الصحف للنشر والتبليغ والإعلان عن تأسيس المدارس والمساجد والنوادي. وهي التي كانت وقتذاك مراكز إشعاع علمي تعليمي. وفي ذلك تصف جريدة البصائر وضعية التعليم الفرنسي المخصص للجزائريين في مرحلة الدراسة، أنه كان يسير على خطى نظام استعماري قائم على التفرقة العنصرية. فكان ما يسمى بالتعليم الفرنسي أو التعليم الأهلي، إذا سار الأول سيرا حثيثا سار الآخر بطيئا، وإذا ما ظهرت إصلاحات في برامج التعليم وطرق التربية على ضوء

[1]– حسام، زيد بن زايد أحمد الحارثي،" **إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين**"،(دراسة لنيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط) ، كلية التربية، جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية،2011، ص31–33

ما يدعو إليه علم النفس وتطور الحياة الاجتماعية في الأمم والشعوب، قصرها دعاة العنصرية والمصلحة الاستعمارية على القسم الأول وهو التعليم الأوروبي، وبقي القسم الثاني أي التعليم الأهلي. واختلف القسمان اختلافا من حيث الميزانية والتوجيه والبرامج، و اتسع الأول و سار في طريق التدرج والكمال، إلى أن يشمل الطفولة الأوروبية الديمقراطية، وحقق لذويها الأمل المنشود في التعليم وإعداد أبنائهم للحياة. والملاحظ أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ربطت النشاط الإعلامي بالنشاط التربوي لوعيها بالدور الأساسي والفعال، ولأهمية ما يمكن أن تحققه من نتائج تعود بفائدة على الشعب الجزائري وأبناء الجزائر في تلك الفترة بالذات. حيث لم تكتف سلطات الاحتلال الفرنسي بالقضاء على الأنشطة التعليمية والثقافية، بل ذهبت إلى أبعد من ذلك، في محاولة للقضاء على الهوية الجزائرية بتطبيق القوانين التي كانت تصدرها والمتعلقة بالتعليم العمومي الفرنسي. وإجبارية التعليم العلماني بداية من سنة 1883 للميلاد، ولقد لجأت الجمعية لاستخدام الإعلام لتوظيفه سلاحا لها في تنوير وتوضيح وتوجيه و إرشاد عامة الناس بكل ما يجري. وأيضا لإعلامهم بأن ثمة تنظيمات جزائرية، كالتعليم العربي الحر الذي تبنّته الجمعية. والذي يهتم بإقامة نظام تعليم عربي إسلامي جزائري، على طراز حديث يهتم بالفرد الجزائري، ويحفظ له حقوقه كإنسان، ثم كمواطن. ويكشف مناورات سلطة الاحتلال الفرنسي، مثل شكوى وجهها عبد الحميد بن باديس.[1]

[1] حسام، زيد بن زايد أحمد الحارثي، المرجع نفسه، ص34

الفصـــــل الخامـــس

عرض ومناقشة بيانات الدراسة التحليلية

الفصـــل الخامـــس: عرض ومناقشة بيانات الدراسة التحليلية

أولا- نبذة عن جريدة النهار الجديد

ثانيا- نبذة عن جريدة الشروق اليومي

ثالثا- جداول تفريغ جريدة النهار

رابعا- جداول تفريغ جريدة الشروق اليومي

خامسا- اختبار الدلالة الاحصائية للفرضيات

سادسا- نتائج الدراسة التحليلية

- خاتمـــــــــــــة

سابعا - أهم الاستنتاجات

ثامنا- توصيات واقتراحات

تاسعا- قائمة المصادر و المراجع

عاشرا - ملاحق الدراسة

أولا- نبذة عن جريدة الشروق اليومي:

هي جريدة يومية جزائرية خاصة، ناطقة باللغة العربية، تصدر في نسختين إحداها ورقية- و الأخرى اليكترونية تصدر بثلاث لغات "العربية - الإنجليزية - الفرنسية". وهي مؤسسة اعلامية تابعة لمجمع الشروق، صدرت أول مرة في شكل جريدة أسبوعية العام 1990، تحت تسمية الشروق العربي، وأصبحت يومية انطلاقا من الثاني نوفمبر العام 2000. وتعد من أقدم الجرائد في الجزائر. توفر تغطية شاملة وآنية لكل الأحداث خاصة الوطنية منها من خلال عدد من الصحفيين والمراسلين الذين يمثلون مختلف مناطق الوطن. تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر التي كان يديرها حاليا الإعلامي رشيد فضيل. يوجد مقرها الاجتماعي بدار الصحافة عبد القادر سفير ببلدية القبة بالجزائر العاصمة، احتلت في وقت ما المرتبة الثانية في الجزائر بسحب تجاوز آنذاك 300 ألف نسخة وفي عام 2005 كانت انطلاقتها الجديدة نحو التألق والمجد، بعد تجديد الطاقم الصحفي والإداري بالكامل. وهي الاستراتيجية التي أصبحت الجريدة بفعلها سنة 2007 تحتل المرتبة الأولى وطنيا ومغاربيا. و في تطور مستمر إلى أن تجاوزت مليون نسخة يوميا و هو رقم غير مسبوق على المستوى الوطني. وفي مرحلة الحرب الإعلامية مع مصر غداة مواجهة أم درمان المؤهلة لكأس العالم شهر نوفمبر 2009، بلغت 2 مليون نسخة. و عدّ موقعها www.echoroukonline.com. الأول مغاربيا والثالث عربيا من حيث التصفح لكونه مصدرا هاما للأخبار الوطنية والدولية.[1]

ثانيا- نبذة عن جريدة النهار الجديد

تعد جريدة النهار الجديد يومية إخبارية جزائرية مستقلة، تصدر باللغة العربية عن شركة الأثير للصحافة في الجزائر العاصمة صدرت لأول مرة العام 2007. تعتبر أول يومية إخبارية مستقلة في الجزائر. تديرها حاليا الإعلامية سعاد عزوز. التي شغلت في البداية منصب رئيسة تحرير الجريدة، وكانت قبل ذلك بين محققي جريدة الخبر. توزع عبر كامل التراب الوطني ويصل سحبها إلى حدود 400 ألف نسخة يوميا. علما بأن الجريدة تم تعليق سحبها ورقيا منذ أفريل 2020 ، وفي ذلك صدر عن إدارة المؤسسة بيان للرأي العام تكشف فيه عن أسباب قرار تعليق طباعة وإصدار الجريدة بنسخة ورقية. [2]

[1]- موقع الشروق أونلاين**https://www.echoroukonline.com** زيارة يوم 2019/01/10 الساعة 23:01

[2] موقع النهار أونلاين**https://www.ennaharonline.com** زيارة يوم 2019/01/20 الساعة 22:10

ثالثا: جداول تفريغ جريدة النهار:

جدول رقم (01): يبين تاريخ صدور و أرقام أعداد جريدة النهار

الرقـــم	التاريـــخ	العـــدد
1	2018/08/04	3310
2	2018/08/19	3323
3	2018/09/04	3335
4	2018/09/27	3354
5	2018/10/01	3357
6	2018/10/24	3377
7	2018/11/19	3398
8	2018/11/29	3406
9	2018/12/01	3407
10	2018/12/17	3421
11	2019/01/14	3443
12	2019/01/26	3453

تبيّن من خلال الجدول رقم (01) الذي يوضح بيانات تاريخ الصدور ورقم العدد، أن المواضيع التي تناولت قضايا التربية والتعليم عبر جريدة النهار الجديد عينة الدراسة جاءت متقاربة من حيث التواريخ وهو ما يؤكد صدق و نجاعة العينة القصدية في مثل هكذا مواضيع. ذلك ان المتابعات الإعلامية التي تناولت مواضيع تعنى بقضايا التربية والتعليم لم تكن فترات صدورها متباعدة، وهو تأكيد آخر على اهتمام الجريدة عينة الدراسة بقضايا التربية والتعليم محور حديثنا، حتى بات الاطلاع على ما يهم القطاع امرا اعتياديا محسوما في ظل وفرة المادة الإعلامية وغزارة النشر في الموضوع عبر صفحات الشروق خاصة في فترة الدراسة. و مما يتوجب ذكره أن الاعداد المختارة كعينة قصدية صدرت في الفترة الممتدة من 2018/08/04 إلى 2019/01/26 أي من العدد رقم:3310 إلى العدد رقم: 3453

جدول رقم (02): تكرارات عناصر فئة الموقع للمادة التحليلية عبر صفحات في جريدة النهار.

المتغيـــرات / الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة %
الصفحة الثانية	06	08,00
الوسطـــى	01	01,33
الصفحة الأخيرة	02	02,66
باقي الصفحات	66	88,00
المجمـــوع	**75**	**100**

يتبيّن من خلال الجدول رقم (03) الخاص بفئة موقع المادة التحليلية عبر صفحات جريدة النهار الجديد، أن اليومية المذكورة تولي اهتماما نسبيا لمواضيع التربية والتعليم. بدليل برمجة 6 مواضيع كاملة على الصفحة رقم 2 ذات الأهمية بين باقي الصفحات على غرار الأولى والأخيرة، بينما غابت متابعات قضايا التربية والتعليم في الصفحة الأولى، برزت في الصفحة الاخيرة المنعوتة " الأولى الثانية " وفي الوسطى ظهر موضوع واحد بواقع 01,33 بالمائة. بينما اخذت باقي الصفحات الحصة الأكبر بنسبة 88 بالمائة، وهو رقم كبير مرده يعود إلى أهمية مواضيع التربية وتعدد فصولها وجوانبها. وهي بالتالي تحتاج إلى مساحات أكبر لعرض مختلف البيانات. هذا من جهة ومن جهة أخرى برمجة غالبية المتابعات الإعلامية على صفحات المحلي لمختلف جهات الوطن. وهي صفحات داخلية مقروءة جهويا ولا تستدعي الاشهار لها في الصفحات الأولى أو غيرها من الصفحات. و ما يمكن الإشارة إليه أن المواد الإعلامية في جريدة النهار لم تظهر لا على الصفحة الأولى و لا حتى ما قبل الأخيرة. وهما صفحتين مهمتين في الجريدة.

الشكل البياني رقم (01): يوضح تكرارات عناصر فئة الموقع للمادة التحليلية عبر صفحات الجريدة.

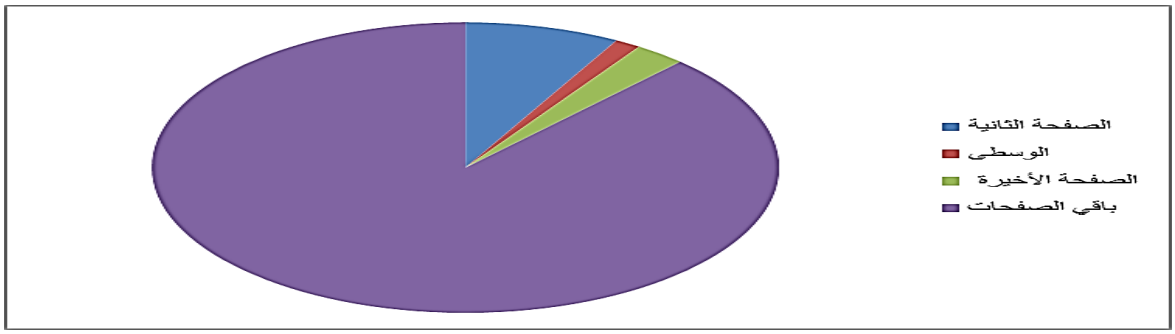

جدول رقم (03): تكرارات عناصر فئة موقع المادة التحليلية عبر الصفحة في جريدة النهار

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
العلوي الأيمن	16	21,33
العلوي الأيسر	05	06,66
السفلي الأيمن	07	09,33
السفلي الأيسر	09	12,00
النصف العلوي	02	02,66
النصف السفلي	03	04,00
الوسط	33	44,00
كامل الصفحة	00	00,00
المجموع	**75**	**100**

يتبيّن من خلال الجدول رقم (03) الخاص بفئة موقع المادة التحليلية عبر صفحات جريدة النهار الجديد، أن برمجة المواضيع المتعلقة بقضايا التربية والتعليم في الجهة العلوية اليمنى جاءت بعدد 16 تكرارا. بواقع 21,33 بالمائة و بعدد 05 تكرارات بنسبة 06,66 بالمائة للجهة العلوية اليسرى. مقابل 7 تكرارات للسفلي الأيمن و 9 للسفلي الأيسر. وجاءت تكرارات موقع مادة التحليل بنسبة 02,66 بالمائة في النصف العلوي للصفحة، مقابل 04,00 للنصف السفلي. بينما برمجت غالبية المواضيع وسط الصفحات، بتعداد 33 تكرارا بواقع 44,00 بالمائة. ولم تبرز أية متابعة استغلت كامل الصفحة بين أعداد عينة الدراسة، فيما يتعلق بمواضيع أو قضايا التربية والتعليم في جريدة النهار الجديد. ومما يستنتج أن لمواضيع التربية من هندسة توزيعها على الصفحة اهمية كبيرة، ذلك أن أهم المواقع تلك التي تكون في الجهة اليسرى سواء السفلية أو العلوية، من منطلق أن القارئ تلتقط عينه مباشرة ما يكتب على الجهة اليسري المقابلة لنظره أثناء تصفح صفحات الجريدة. كما أن موقع الوسط له خاصية بالنسبة للقراء وهو ما سجلناه. من منطلق أن الموقع الوسط اكتسح باقي المواقع في جريدة النهار، اثناء تناولها لقضايا التربية والتعليم على اختلافها. وقد يعود ذلك لطرق تبويب وتصفيف وتوزيع المواضيع، التي هي من مهام سكرتير الجريدة والفريق التقني. لأسباب قد تحددها عدد الكلمات في كثير من الأحيان، أو توافقا ومعايير وشروط معينة. كما أن هناك رأي آخر قد يكون صائب من منطلق أن عملية توزيع المواضيع خاصة على الصفحات الداخلية، تكون بطريقة عشوائية لا ينظر فيها لأية اعتبارات.

الشكل البياني رقم (02): يوضح تكرارات عناصر فئة موقع المادة التحليلية عبر الصفحة الواحدة.

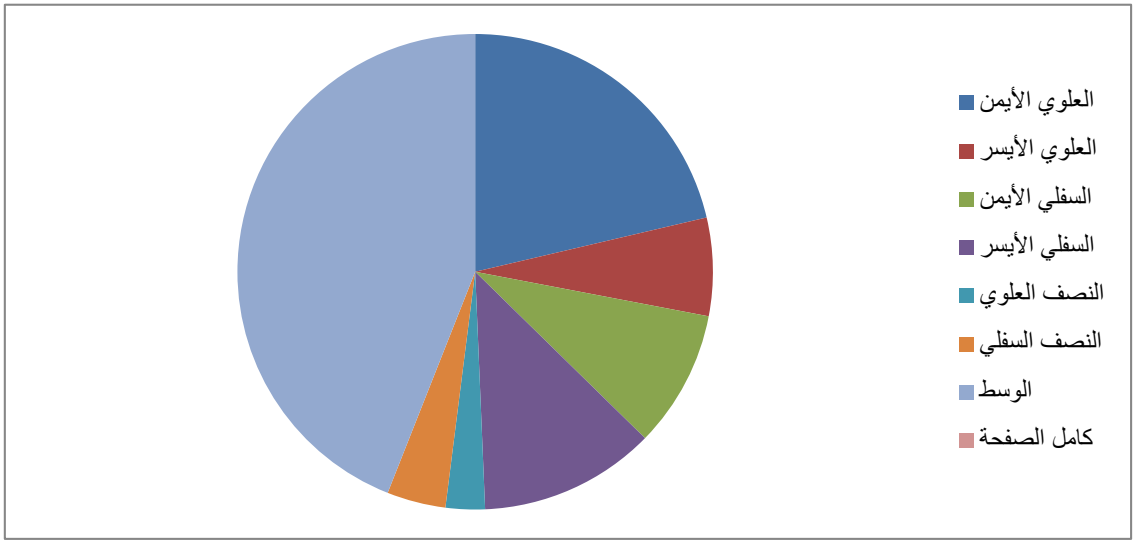

جدول رقم (04): تكرارات عناصر فئة أنواع عناوين مواضيع الدراسة في جريدة النهار.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
عنوان رئيسي	62	57,41
عنوان فرعي	46	42,59
المجموع	**108**	**100**

يتبين من خلال مخرجات الجدول رقم (04) المتعلق فئة عناوين مواضيع الدراسة. أن العناوين الرئيسية جاءت بتكرار62 من بين 108 بنسبة 57,40 بالمائة والعناوين الفرعية أخذت 46 تكرارا بواقع 42,59. وهو تعداد متقارب إلى حد ما مع ميل الكفة إلى العناوين الرئيسة. وتفسير ذلك مرده إلى أن محررو جريدة النهار غالبا ما يحبذون نشر المواضيع بعنوانين أحدهما رئيسي وآخر فرعي. وقد يتم نشر 3 عناوين فرعية دفعة واحدة، وهي طريقة بإمكانها تقليل العناء ومشقة قراءة كامل المقال لفهم الموضوع. خاصة ونحن في عصر السرعة الذي يتطلب منا اختصار الوقت واختزال كل شيء. حتى أن الهرم الذي بات غالبا في الصحافة المكتوبة على غرار النهار الجديد هو الهرم المقلوب الذي قد يجيب عنوانه عن 3 أسئلة، كما أن الكتابة بالهرم المذكور لا تتطلب جهدا ولا كلمات كثيرة.

شكل رقم (03): يوضح تكرارات عناصر فئة عناوين مواضيع الدراسة.

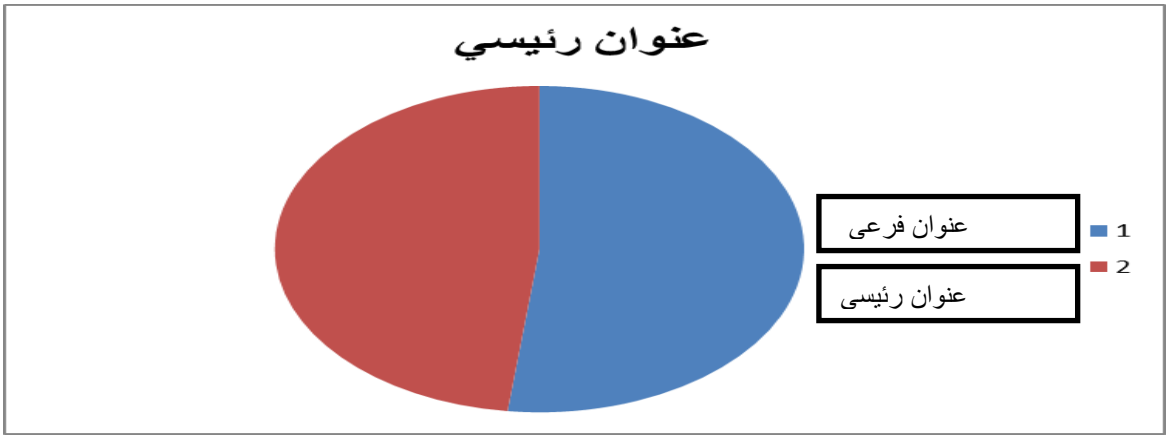

جدول رقم (05): تكرارات فئة العناصر التيبوغرافية في جريدة النهار.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
كبير	20	20,66
متوسط	37	49,33
صغير	18	24,00
المجموع	**75**	**100**

يتضح من خلال قراءة الجدول رقم (05) الخاص بفئة العناصر التيبوغرافية، أي نوع الخط الذي كتبت به عناوين موضوعات العنف المدرسي بجريدة النهار الجديد. أن كون المواضيع لا تصدر في الصفحات الأولى أو الأخيرة، وهي في الغالب من تحرير مراسلين. من البديهي أنها لا تحوز الأهمية المطلوبة من حيث الإخراج ولا يؤشر لها بخطوط عريضة، على شاكلة العناوين البارزة للمواضيع الرئيسة. حيث لم تحتل فئة الخطوط الكبيرة سوى ما نسبته 20,66 بالمائة من مجموع خطوط المادة التحليلية، مقابل 24,00 بالمائة بواقع 18 تكرارا. بينما احتلت الخطوط المتوسطة الصدارة بين باقي العناصر التيبوغرافية بنسبة تصل إلى حدود 50 بالمائة، و هو أمر طبيعي ولا يحتاج لتفسيرات عميقة. في حين يتوجب التنويه بأن جريدة النهار يعتمد قسم تحريرها على كثافة الاخبار والمنشورات. وهو ما لا يتيح الفرصة لنشر مواضيع بخطوط بارزة وعناوين جذابة من حيث حجم الخط على الأقل.

الشكل البياني رقم (04): يوضح تكرارات فئة العناصر التيبوغرافية.

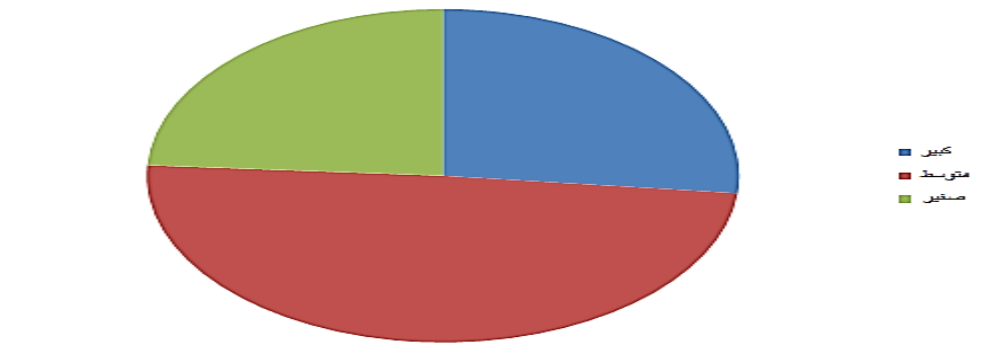

جدول رقم (06): تكرارات عناصر فئة طبيعة اللغة المستخدمة في جريدة النهار.

المتغيـــرات / الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة %
اللغة العربية	73	97,33
اللهجات المحلية	00	00
مزيج من الكل	02	02,66
المجمـــوع	**75**	**100**

يتبين من خلال الجدول رقم (06) المتعلق بفئة طبيعة اللغة المستخدمة في تحرير المضامين الخاصة بقضايا التربية والتعليم أن اللغة الغالبة من حيث الاستعمال في الجريدة هي اللغة العربية بنسبة 97,33 بالمائة كونها اللغة الرئيسية للجريدة وأن اللهجات المحلية أو اللغات الأجنبية لا تحتل أي مكان أما المزيج من الكل فيكاد لا يذكر إذ لا تتجاوز نسبته اثنين بالمائة، و هو توجه قويم وسليم و رشيد تتبناه الجريدة دفاعا على اللغة الوطنية ودحرا للغة المستعمر المتداولة في الشارع. وهو واجب أخلاقي من قبل الجريدة تجاه قرائها الأوفياء وجب الحفاظ عليه وتعزيزه بتقوية العلاقة الترابطية التي تجمع القارئ بجريدته. ونلاحظ هنا غياب اللغات الأجنبية في تحرير مواضيع قطاع التربية والتعليم.

الشكل البياني رقم (05): يوضح تكرارات عناصر فئة طبيعة اللغة المستخدمة في التحرير

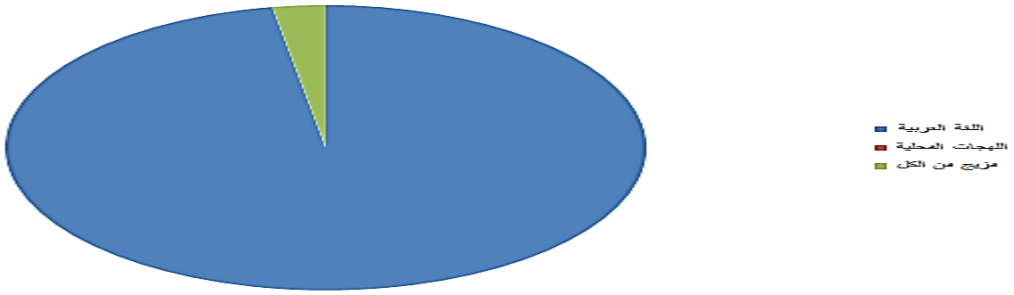

جدول رقم (07): تكرارات عناصر فئة طبيعة المادة الصحفية في جريدة النهار.

المتغيـرات / الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة %
الخبر الصحفي	51	68,00
التقرير الصحفي	21	28,00
المقـــال	00	00,00
الحديث الصحفي	03	04,00
رسم الكاريكاتير	00	00,00
المجمـــوع	**75**	**100**

يتبين من خلال الجدول رقم (07) الخاص بفئة طبيعة المادة الصحفية المنشورة أو نوع القالب الصحفي، الذي جاءت فيه المادة التحليلية لجريدة النهار الجديد، على شكل أخبار صحفية بنسبة 68,00 بالمائة مقابل 28,00 بالمائة للتقرير الصحفي بواقع 21 تكرارا. وجاء الحديث الصحفي بواقع 03 تكرارات بنسبة 04,00 بالمائة، وذلك ما نعتبره عاديا وقد يعزى إلى نوعية الأخبار التي لا تتطلب إجراء تحقيقات أو حوارات معمقة. وغياب مقالات الرأي والأعمدة قد يعزى إلى غياب صحفيين أو كتاب متعاقدين مع الجريدة، ممن لهم القدرة والاهتمام بتحرير مواضيع على شاكلة القوالب الفنية المذكورة .

الشكل البياني رقم (06): يوضح تكرارات عناصر فئة طبيعة المادة الصحفية.

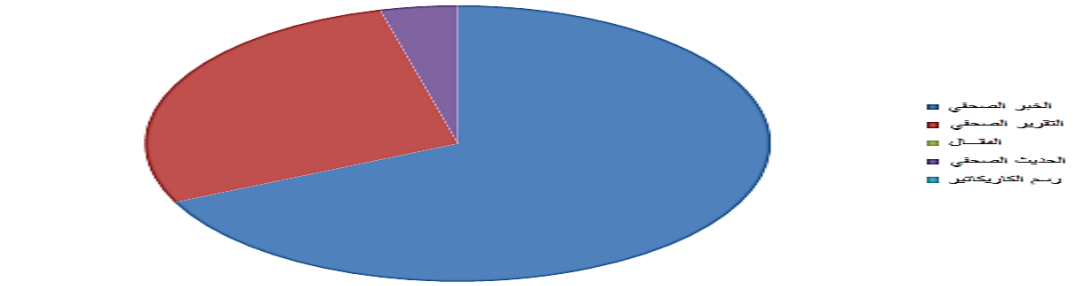

جدول رقم (08): تكرارات عناصر فئة طبيعة الصور المستخدمة في جريدة النهار.

المتغيـرات / الفئـــات	التكـــرار	النسبـــــة %
صور واقعيـــة	12	16,00
صور من الأرشيف	08	10,66
صور رمزيـــة	01	01,34
بدون صـــــورة	54	72,00
المجمـــــوع	**75**	**100**

الواضح من خلال الجدول رقم (08) المتعلق بفئة طبيعة الصورة الصحفية المستخدمة في تناول مضمون التربية والتعليم عبر جريدة النهار الجديد، أن المواضيع المنشورة بدون صورة بلغت نسبة 72,00 بالمائة. وهذا راجع ربما لاعتبارات عدة منها امتناع الضحايا الظهور في الجريدة، أو عدم نشر الصور لسبب أو لآخر. في حين نجد أن الصور الواقعية بلغت تكراراتها 12 من أصل 75 . وهو أمر مشجع إلى حد كبير. يكشف أن الجمهور بدأ يتفتح على الإعلام، و زاد إدراكه بوظائفه وأدواره. في وقت لم تتجاوز فيه الصور الرمزية ما نسبته 01,33 بالمائة مقابل 08 صور من الأرشيف، ومع أن الصور دائما تكون أبلغ تعبير وأقرب تفسير للظواهر. إلا أن جريدة النهار وفق عينة الدراسة وعلى ما يبدو لا تعير الصورة

الاهتمام المطلوب إلا بنسبة معينة. وقد تكون هناك أسباب تتعلق بملكية الجريدة أو خطها الإعلامي أو غير ذلك من الأمور الأخرى. و على الرغم من القيمة التي تحتلها الصور الكاريكاتورية في الصحافة المكتوبة، إلا أنها كانت شبه غائبة في متابعات و تغطيات جريدة النهار للشأن التربوي.

الشكل البياني رقم (07): يوضح تكرارات عناصر فئة طبيعة الصور الصحفية المستخدمة.

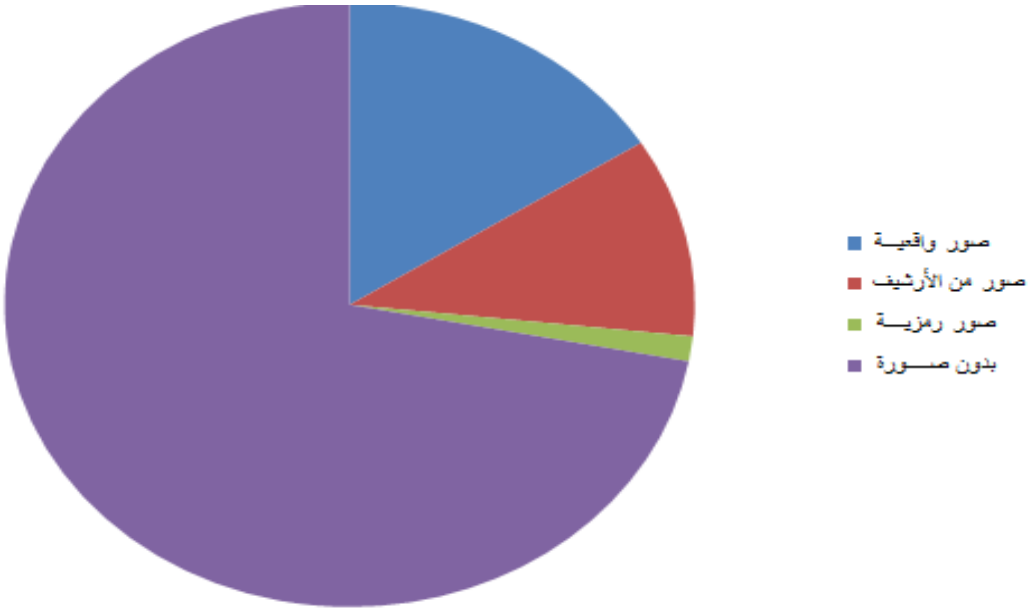

جدول رقم (09): تكرارات عناصر فئة الألوان المستخدمة في جريدة النهار.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
أبيض وأسود	73	97,34
ألوان أخرى	02	02,66
المجموع	**75**	**100**

يستشفّ من خلال الجدول رقم (09) المتعلق بفئة الألوان المستخدمة في تناول مواضيع التربية والتعليم عبر جريدة النهار الجديد، أن اللونان المستخدمان الغالبان، هما اللونين الأبيض والأسود. إذ بلغت نسبة استخدامهما 97,33 بالمائة ربما لأن المواضيع الأكثر تعبيراً تكون

الأبيض والأسود، أو ربما لاعتبارات مادية بحتة تتعلق بكلفة الطبع. أما الألوان الأخرى فكانت نسبتها ضئيلة جداً إذ بلغت 02,66. وهو أمر طبيعي ما دامت الجريدة خبرية مهمتها نقل وإبراز الأحداث، وليست جريدة فنية أكثر ما يميزها البهرجة والألوان الساطعة على شاكلة الجرائد الفنية أو المجلات التي تولي أهمية كبرى للمنظر واللون جلبا وتعزيزا و توسيعا لدائرة مقروئية الجريدة .

جدول رقم (10): تكرارات عناصر فئة عدد المواضيع في جريدة النهار.

المتغيـــرات / الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة %
موضوع واحد	31	65,95
موضوعان	10	21,27
ثلاثة مواضيع	04	08,51
أربعة مواضيع	01	02,12
أكثر من خمسة مواضيع	01	02,12
المجمـــوع	**47**	**100**

يتبين من خلال الجدول رقم (10) المتعلق بفئة عدد المواضيع عبر الصحيفة الواحدة لجريدة النهار الجديد، أن الجريدة نشرت موضوعا واحدا على الصفحة الواحدة بنسبة 65,95 بالمائة بواقع 31 موضوعا. بينما نشرت 10 مرات موضوعان على صفحة

واحدة بنسبة 21,27 بالمائة، وأما ثلاثة مواضيع فقد تم نشرها بعدد 04 بواقع 08,51 بالمائة. في حين حدث وأن نشرت جريدة النهار أكثر من 05 مواضيع على صفحة جريدة واحدة، ونفسر ذلك بكون المادة الإعلامية متاحة ومدى أهميتها توافقا وسياسة الجريدة. كما أن مواضيع التربية تتعدد وتتباين من حيث موقعها الجغرافي. ذلك أن صفحات المحلي عبر جريدة النهار قد تتعدى 03 صفحات وبالتالي لا يمكن استغلال صفحة واحدة لنشر مواضيع التربية دون غيرها، وإنما يتوجب توزيعها على باقي الصفحات توافقا والجوانب التقنية واحترام الخصوصيات التي يدركها رئيس التحرير والمسؤول التقني وسكرتير التحرير. و لها علاقة مرة أخرى بحجم المقال وعدد الكلمات وما إلى ذلك من الجوانب والمعايير الأخرى.

الشكل البياني رقم (08): يوضح تكرارات عناصر فئة عدد المواضيع عبر الجريدة.

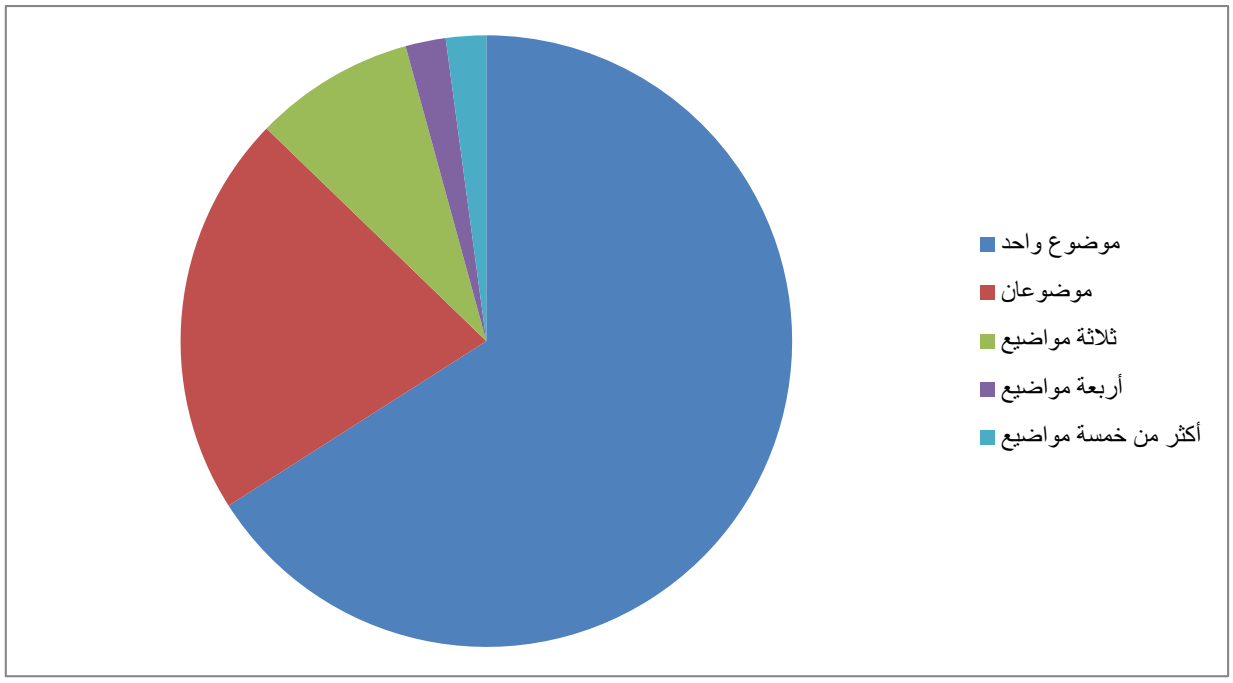

جدول رقم (11): تكرارات عناصر فئة الولايات التي وقعت بها قضايا التعليم في الجريدة

المتغيـــرات / الفئـــات	التكـــرار	%النسبـــــة
الشلف	00	00,00
الأغواط	01	01,33
باتنة	05	06,66
بجاية	05	06,66
بسكرة	03	04.00
البليدة	02	02,66
البويرة	04	05,33
تمنراست	01	01,33
تبسة	01	01,33
تلمسان	00	00,00
تيارت	03	04,33
تيزي وزو	00	00,00
الجزائر	02	02,66
الجلفة	00	00,00
جيجل	02	02,66
سطيف	04	05,33
سعيدة	00	00,00
سكيكدة	03	04,00
سيدي بلعباس	00	00,00
قالمة	00	00,00
قسنطينة	01	01,33
المدية	02	02,66
المسيلة	04	05,33
معسكر	03	04,00
ورقلة	02	02,66
وهران	00	00,00
إليزي	00	00,00
الطارف	01	01,33
تندوف	01	01,33
تسمسيلت	00	00,00
الوادي	03	04,00
خنشلة	00	00,00
سوق أهراس	01	01,33
تيبازة	01	01,33
ميلة	00	00,00
عين الدفلى	01	01,33
النعامة	00	00,00
عين تموشنت	01	01,33
غرداية	01	01,33
غليزان	00	00,00
دون تحديد	18	24,00
المجمـــــوع	75	100

تباينت من خلال الجدول رقم (11) المتعلق بفئة الولايات الجزائرية، التكرارات المسجلة حسب عينة الدراسة، فيما يتعلق بالموضوعات التي تعالج قضايا التربية والتعليم في الجزائر عبر جريدة النهار الجديد. حيث سجل بولايتي باتنة وبجاية وسطيف 15 تكرارا مناصفة بواقع 06,66 بالمائة لكل الولايات المذكورة، و 4 تكرارات سجلت بكل من ولاية المسيلة وسطيف والبويرة بواقع 05,33 بالمائة، في حين سجلت نسبة 04.00 بولايات بسكرة، تيارت وسكيكدة، بينما لم تسجل بولايات البليدة، الجزائر، المدية، ورقلة و جيجل متابعات إعلامية تتعلق بقضايا التربية والتعليم سوى بتكرارين اثنين بواقع 02,66 بالمائة من مجموع 75 تكرارا. وفي الوقت الذي لم تسجل فيه مواضيع بما مجموعه 22 ولاية، سجل تكرار واحد بولايات الأغواط، تمنراست، تبسة، قسنطينة، الطارف، تندوف، سوق أهراس، تيبازة، عين الدفلى فضلا عن عين تموشنت وغرداية بواقع 01,33 بالمائة، ويوجد 18 تكرارا بواقع 24,00 بالمائة لم تحدد فيه الولايات. ومن المؤكد أن ذلك عبارات عن متابعات بيداغوجية أو قوانين أو مراسيم أو أية أمور على شاكلة ما سبق ذكره، لها بعد وطني ولا تقتصر على ولاية دون غيرها. والوضعية هاته يمكن ارجاعها إلى بعض العوامل حسب اعتقادي. منها على وجه الخصوص وجود مراسلين يشتغلون في قطاع التربية لهم اهتمامات تربوية أكثر من غيرهم. وهم أقرب إلى القطاع يتحيّنون كل كبيرة وصغيرة لأجل ابرازها. في وقت سجلنا فيه أثناء تصفحنا أن بعض الجهات لا تخصص لها سوى صفحة واحدة وقد لا تبرمج كل أيام الأسبوع عكس جهات أخرى مثل الشرق الجزائري الذي تخصص له صفحة محلية قارة وربما مراسلو تلك المناطق من ذوي العلاقة بقطاع التربية والتعليم وهو ما أوجد ولايات الشرق في الصدارة من حيث مواضيع التربية والتعليم.

الشكل البياني رقم (09): يوضح تكرارات عناصر فئة الولايات الجزائرية التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم.

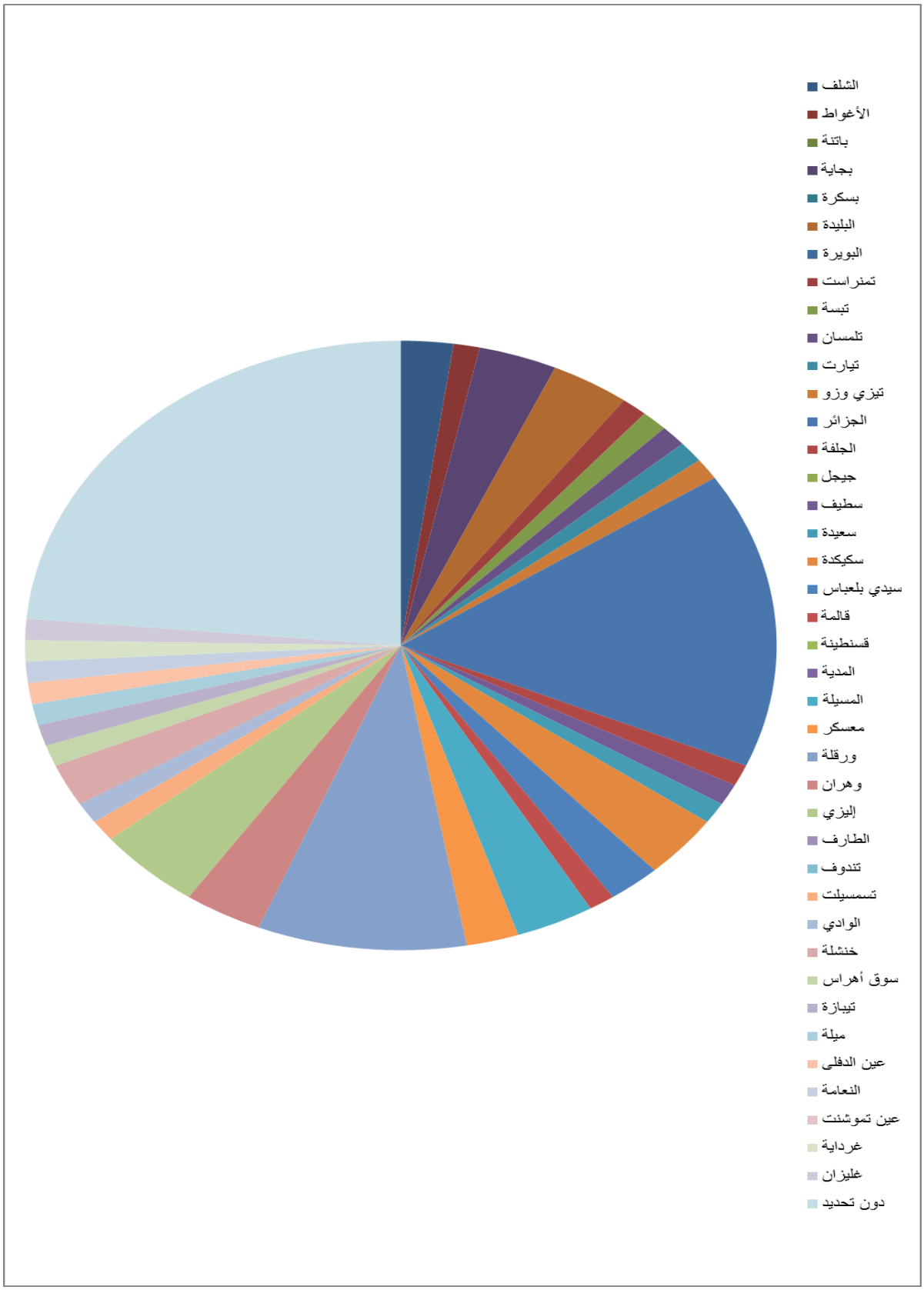

جدول رقم (12): تكرارات عناصر فئة الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم في جريدة النهار.

المتغيرات / الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة %
الوسط	16	21,33
الشرق	24	32,00
الغرب	07	09,33
الجنوب	09	12,00
دون تحديد	19	25,33
المجمـــوع	**75**	**100**

يوضح الجدول رقم (12) الذي يعرض البيانات المتعلقة بفئة الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم الواردة في جريدة "النهار الجديد، أن الشرق الجزائري يحتل الصدارة بعدد 18 تكرارا ونسبة تمثيل 28,12 بالمائة. يليه الوسط بعدد 12 تكرارا بنسبة تمثيل 18,75 بالمائة. ثم يلي الغرب بما مجموعه 06 تكرارات بواقع 9,37 بالمائة. في حين جاءت ولايات الجنوب في ذيل ترتيب مناطق الوطن بمجموع 09 تكرارا بنسبة تمثيل 14,06 بالمائة. كما سجلنا 19 تكرارا لا يعني ولاية دون غيرها. وقد يرجع ذلك إلى ما سبق ذكره. من منطلق أن بعض المراسلين والمحررين الصحفيين تربطهم علاقة وطيدة بقطاع التربية وتراهم يتحينون كل شاردة أو واردة خاصة في قسمي المحلي والوطني. لإبرازها للعلن عبر صفحات النهار. كما أن المساحة المخصصة لكل جهة في القسم المحلي يكون لها دور كبير في تحديد عدد موضوعات التربية والتعليم على حساب مواضيع وأحداث أخرى. والعلم أن جريدة النهار أصبحت في السنوات الأخيرة بينها فترة الدراسة، تخصص على الأقل نصف صفحة للحديث عن قضايا التربية والتعليم، لاستمالة القراء الذين يمثل بينهم عمال التربية أكبر شريحة، ضمانا لمقروئية أكثر ومبيعات أحسن وأفضل يتوق إليها الفريق التجاري وفريق التحرير على العموم.

الشكل البياني رقم (10): يوضح تكرارات عناصر فئة الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم

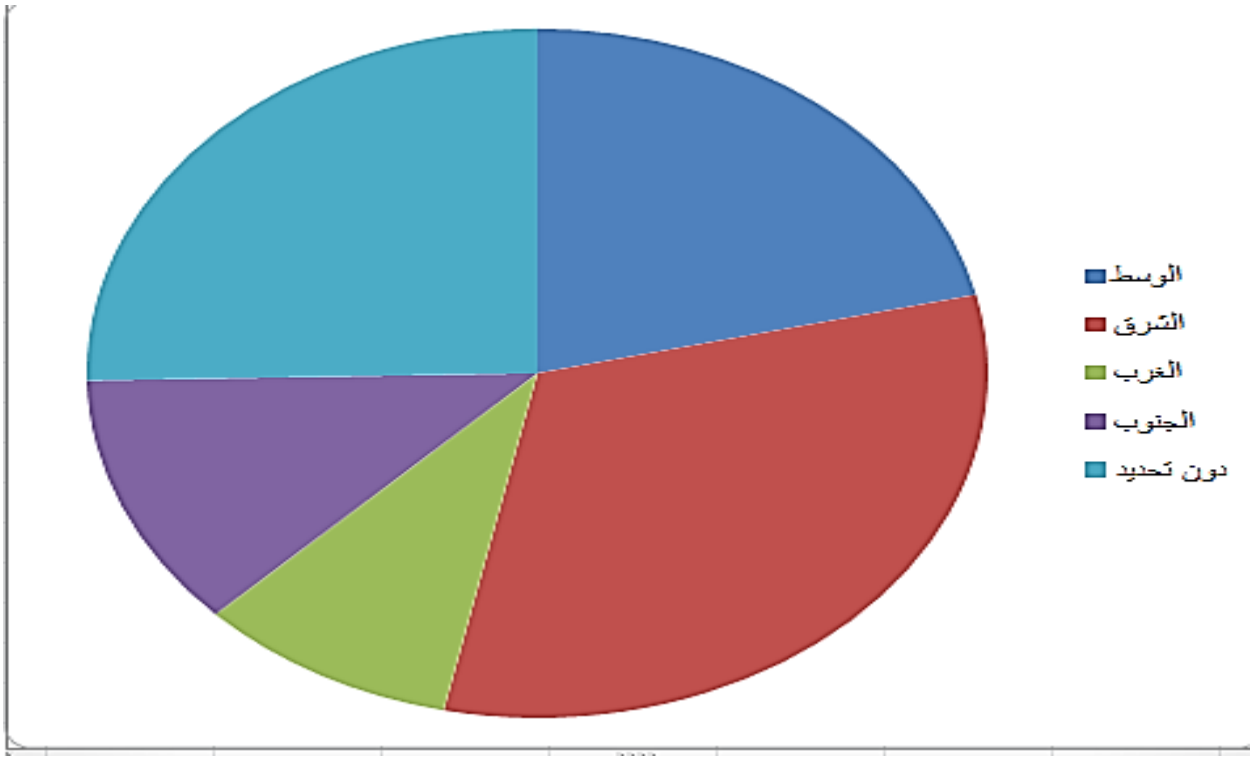

جدول رقم (13): تكرارات عناصر فئة المناطق التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم في جريدة النهار.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
حضرية	61	81,34
ريفية	14	18,66
المجموع	**75**	**100**

يتضح من الجدول رقم (13) المتعلق بفئة المناطق التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم من خلال جريدة النهار الجديد في فترة الدراسة. أن مواضيع التربية والتعليم في الغالب تقع في المناطق الحضرية بما مجموعه 61 تكرارا بواقع 81,33 بالمائة مقابل 14 تكرارا من مجموع

75 تكرارا بواقع 18,66 بالمائة. وهو أمر طبيعي ذلك أن التلاميذ و البنايات والهياكل التربوية التي عادة ما تكون الحلقة الأبرز بين باقي المحاور الأخرى في قطاع التربية توجد في المناطق الحضرية ، كما أن مشاكل المناطق الريفية قلت كثيرا في السنوات الأخيرة بفعل البرامج التنموية الموجهة لتثبيت سكان الأرياف. حتى أصبحت كل دشرة وقرية بها مؤسسة تربوية وعلى الأقل للطورين الابتدائي والمتوسط، مع توفير امكانيات النقل المدرسي لتلامذة الطور الثانوي. كما أن الهياكل الموجودة حديثة النشأة لا تطرح أي اشكال، في وقت لم تبلغ بعد الآفات الاجتماعية مبلغها في الوسط المدرسي بالمناطق النائية أو الريفية على ما يبدو، حتى تكون مواد دسمة للتناول الإعلامي، مع العلم بأن مهام الجرائد المستقلة على شاكلة النهار هي انتقاد الوضع وإبراز الحقائق لتصليح ما أمكن تصليحه وليس تثمين الانجازات و النشاطات.

جدول رقم (14): تكرارات عناصر فئة اتجاه الجريدة نحو مضمون المادة في جريدة النهار.

المتغيـــرات / الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة %
إيجابي	36	48,00
سلبي	34	45,33
حيادي	01	01,33
غير واضح	04	05,33
المجمـــوع	**75**	**100**

يفيد الجدول رقم (14) أعلاه الموضح لتكرارات عناصر فئة اتجاه الجريدة نحو مضمون المادة، في تناول مواضيع التربية والتعليم. أن جريدة النهار اتجاهها ايجابيا بنسبة 48,00 بالمائة، بواقع 36 تكرارا مقابل 34 تكرارا بنسبة 45,33، كما أن الاتجاهات

غير الواضحة مثّلها الرقم 04 بواقع 05,33 بالمائة وجاء موضوعا واحدا حيادي الاتجاه بواقع 01,33 بالمائة. وبقراءة لمخرجات الجدول المنوه به نلاحظ أن هناك تذبذبا في اتجاهات الجريدة في ظل تساوى الاتجاهين الايجابي والسلبي. ما يفتح المجال على مصراعيه عن دور حارس البوابة وعن الخط الإعلامي للجريدة الذي من الواجب أن يكون في اتجاه واحد أو على الأقل تظهر معه فروقات كبيرة فيما يخص الاتجاه على الأقل. ولعل معالجة مواضيع التربية عينة الدراسة التي تمت في الغالب من قبل مراسلين ليست لهم ضوابط مهنية مثلما هو عليه الحال بالنسبة للمحررين الصحفيين القارين، أفرزت السابق ذكره وجاءت اتجاهات الجريدة متباينة إلى حد كبير، مع أنه من المفروض أن تكون ايجابية في قطاع شاسع له علاقة وطيدة بتركيبة المجتمع وبمكوناته على اختلافها.

الشكل البياني رقم (11): يوضح تكرارات عناصر فئة اتجاه الجريدة نحو مضمون المادة.

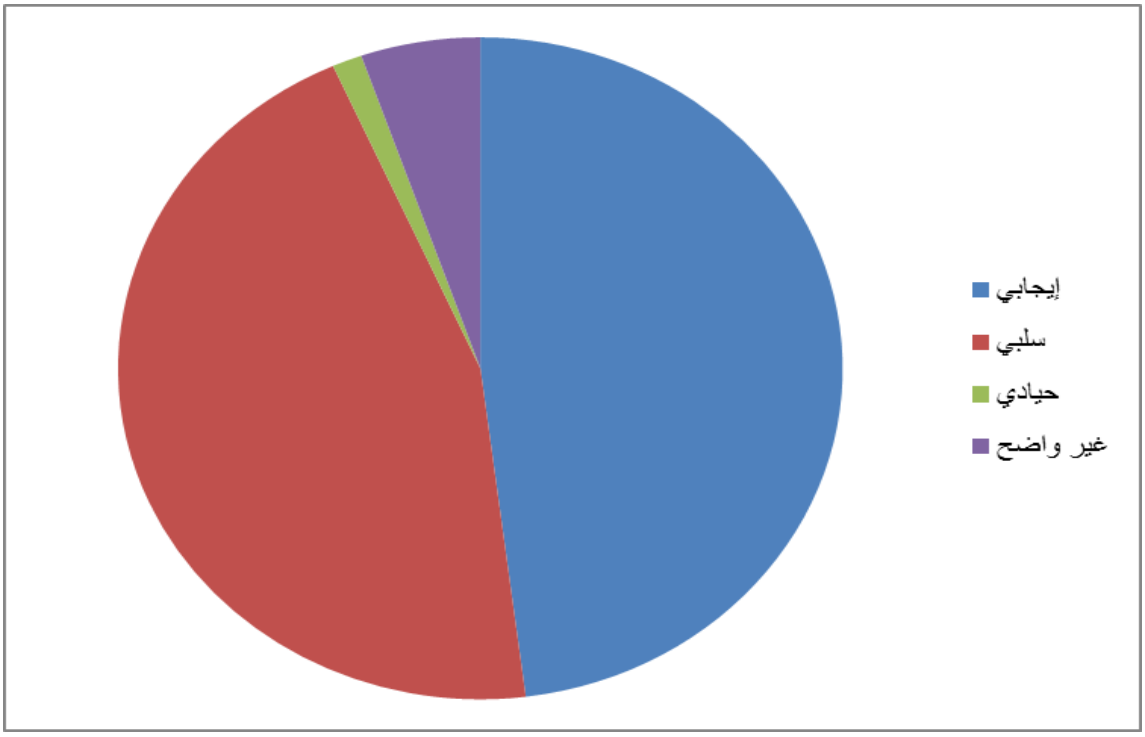

جدول رقم (15): تكرارات عناصر فئة المصادر الصحفية المعتمد عليها في قضايا التربية والتعليم في جريدة النهار.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
محرر صحفي	25	23,14
مراسل صحفي	47	43,51
جهات رسمية	24	22,22
جهات أمنية و وقائية	01	00,92
شهود عيان	06	05,55
مصادر مجهولة	01	00,92
أخرى تذكر	04	03,70
المجموع	**108**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم (15) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة المصادر الصحفية التي تعتمدها جريدة النهار الجديد أن فئة محرر صحفي ظهرت بعدد 25 وبواقع 23,14 بالمائة، بينما وصل تكرار مراسل صحفي 47 مرة بنسبة 43,51 بالمائة والجهات الرسمية بما مجموعه 24 بواقع 22,22 بالمائة. في حين كان للشهود العيان حضور من خلال06 تكرارات بواقع 05,55 بالمائة مقابل4 تكرارات لمصادر أخرى لم تذكر في الجدول بواقع 03,70 بالمائة ومن خلال ذلك يتضح جليا أن غالبية مصادر جريدة النهار الجديد هنا هم المراسلون الصحفيون ولعل بينهم من ينتمون إلى قطاع التربية الوطنية وهم ملتزمين أخلاقيا مع زملائهم أو مع مستخدمهم لتثمين أو رفع انشغالات موظفي القطاع وبحث الحلول المناسبة لمختلف مشاكلهم. ومن المؤكد أن المراسلين أو المحررين الصحفيين لهم مصادر متنوعة على مستوى الوصاية المركزية ممثلة في وزارة التربية

الوطنية. أو حتى الهيئات النقابية أو على مستوى الوصاية المحلية ممثلة في مديريات التربية بالولايات، واللافت للانتباه أن جريدة النهار لم تعتمد ولو مرة على وكالة الأنباء الجزائرية بينما اعتمدت بشكل واضح في كثير من الأحيان على الجهات الرسمية و هو مؤشر ايجابي يضفي على المواضيع قابلية لدى فئة القراء. بينما برز موضوع واحد مصدره مجهول و هو بين المواضيع الصادرة على صفحة "عيون وآذان" الذي تصدره يوميا جريدة النهار ويلقى رواجا كبيرا وللمحرر فيه حرية نسبية.

الشكل البياني رقم (12): يوضح تكرارات عناصر فئة المصادر الصحفية المعتمدة في قضايا التربية والتعليم في جريدة الشروق.

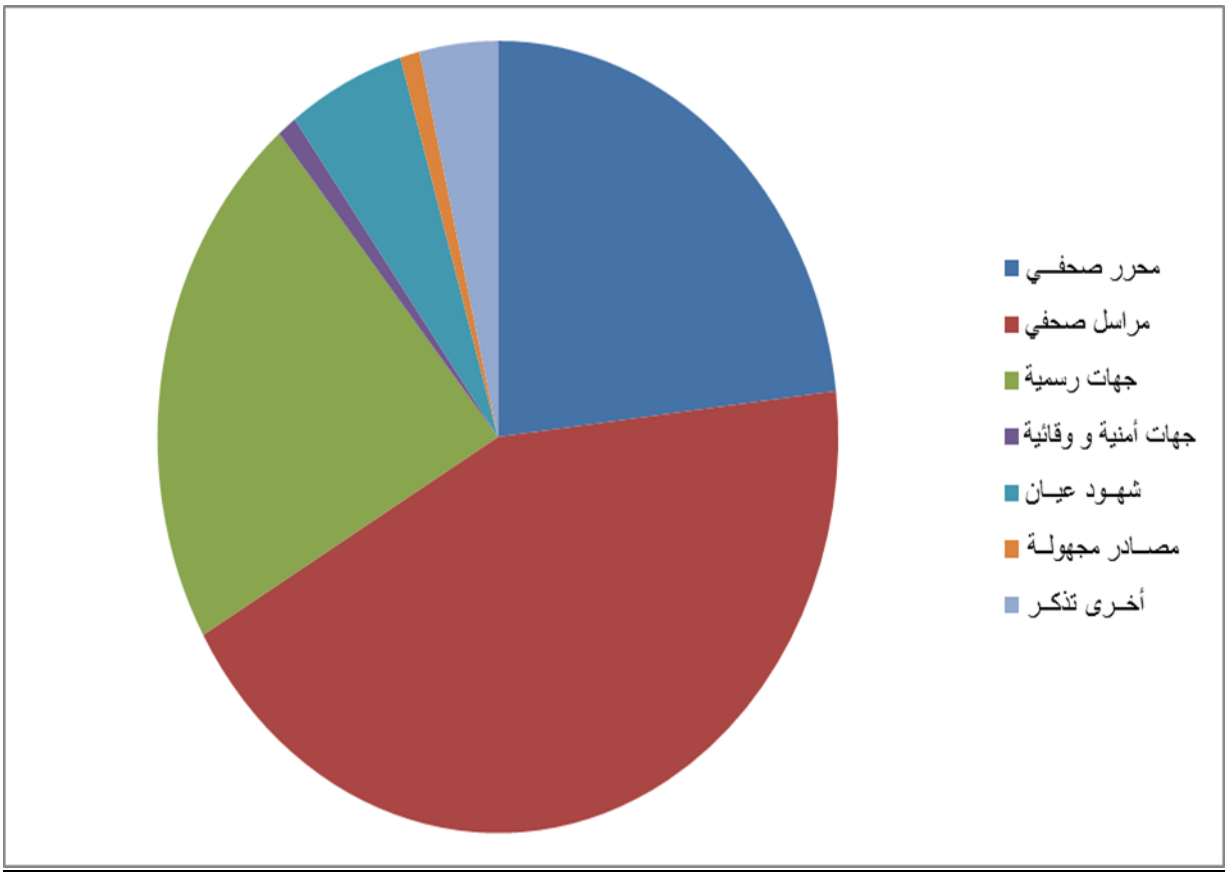

جدول رقم (16): تكرارات عناصر فئة الموضوع في جريدة النهار.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
انشغالات ومشاكل	22	25,88
الهياكل التربوية	09	10,58
الوسائل المادية و البيداغوجية	04	04,70
التأطير	08	09,41
المناهج التربوية	03	03 ,52
الإصلاح التربوي	06	07,05
وسائل الدعم الاجتماعي	16	18,82
الآفات الاجتماعية	04	04,70
الاحتجاجات	07	08,23
الشركاء الاجتماعيين	03	03,52
أخرى تذكر	03	03 ,59
المجموع	**85**	**100**

حمل الجدول رقم (16) الذي يعرض عناصر فئة الموضوع المتناولة في صحيفة النهار الجديد، 22 تكرارا متعلقا بخانة الانشغالات و المشاكل. بواقع 25,88 بالمائة مقابل 09 تكرارات، تعنى بمواضيع الهياكل التربوية بنسبة 10,58 بالمائة. وفي ذلك أيضا برزت وسائل الدعم الاجتماعي بمجموع 16 تكرارا بواقع 18,82 بالمائة، على غرار التأطير بمجموع 8 تكرارات بنسبة 09,41 بالمائة، و المناهج التربوية بواقع 03 تكرارات و نسبة 52, 03 بالمائة. وجاءت الوسائل المادية والبيداغوجية بما مجموع 04 تكرارات بواقع 04,70 بالمائة، وأما الإصلاح التربوي فقد ظهر من خلال 06 مواضيع ولدت نسبة 07,05 بالمائة، والآفات الاجتماعية بواقع 04 تكرارات بنسبة 04,70 بالمائة. و تم احصاء 07 احتجاجات ضمن عينة الدراسة نتجت عنها نسبة 08,23 بالمائة و 03 بالنسبة لفئة الشركاء الاجتماعيين بواقع03,52 بالمائة، وأما المواضيع الأخرى فقد برزت من خلال 03 تكرارات بواقع 52, 03 بالمائة. وهذا الجدول يبرز جليا أن أهم المواضيع المتناولة في جريدة النهار تخص بالذات مشاكل وانشغالات قطاع التربية. لكون الجريدة مستقلة ومن مهامها الانتقاد كأولوية، بعدها كان الحديث بشكل أوفى عن الهياكل. ولعل المتتبع للشأن السياسي وقتذاك – حسب رأيي الشخصي طبعا - يلاحظ السياسة الإعلامية التي انتهجتها النهار في شكل موالاة دامت نيفا من الزمن وقت العصابة، مما جعلها تمازج بين التثمين و إبراز مجهودات الدولة لكسب رضا السلطة وبين الانتقاد للحفاظ على ما تبقى لها من قراء. وفي ذلك أبرزت موضوع الهياكل التربوية ووسائل الدعم الاجتماعي بنسبتي 10,58 و 18,82 على التوالي، وكان لمواضيع الاحتجاجات نصيب من خلال 7 تكرارات بنسبة 08,23 بالمائة.

الشكل البياني رقم (13): يوضح تكرارات عناصر فئة الموضوع

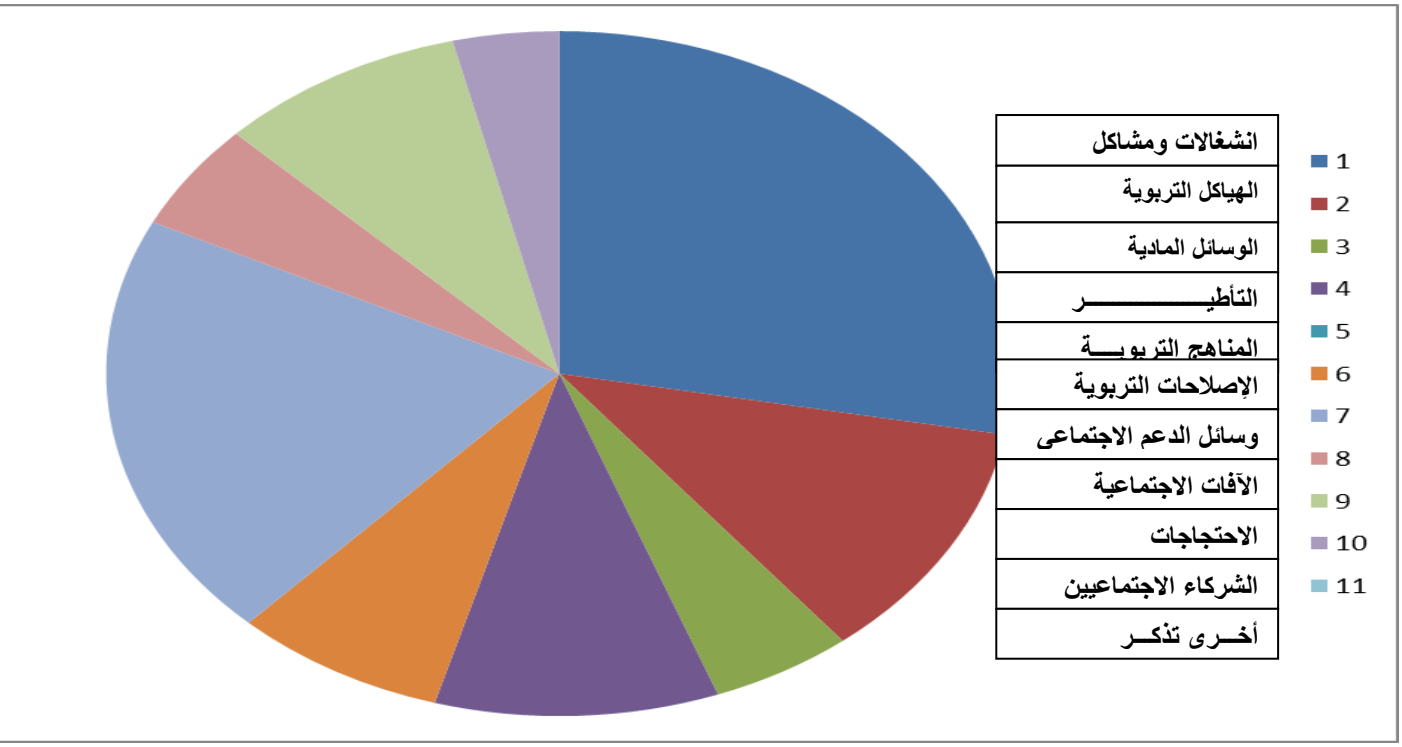

جدول رقم (17): تكرارات عناصر فئة وظائف المضمون في جريدة النهار.

المتغيرات / الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة %
إخبـــار	41	50,00
وصف وتحليل	07	08,53
شرح وتفسير	05	06,09
توجيـــه	05	06,09
بحث حلول	06	07,31
إرشـــاد	01	01,21
تأليب المجتمع	10	12,19
تشكيل رأي عام	06	07,31
أخرى تذكر	04	01,21
المجمـــوع	**85**	**100**

يتبين من خلال الجدول رقم (17) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة وظائف المضمون المتناولة في صحيفة النهار الجديد، أن عدد تكرارات الإخبار بلغت 41 تكرارا بواقع 50 بالمائة. و الوصف والتحليل بما مجموعه 07 بواقع 08,53 بالمائة. في حين سجلت 05 تكرارات بنسبة 06,09 بالمائة فيما يخص الشرح و التفسير و 05 تكرارات للتوجيه بواقع 06,09 بالمائة، وأما فئة بحث الحلول فقد تجسدت 06 مرات بواقع 07,31 بالمائة و الإرشاد بفئة واحدة بنسبة 01,21 بالمائة. في حين بلغ تعداد وظائف المضمون بخصوص تأليب المجتمع 10 تكرارات، بواقع 12,19 بالمائة. وحاولت الجريدة من خلال مواضيع التربية تشكيل رأي عام بنحو 06 مرات، بواقع 07,31 بالمائة. وفي فئة وظائف المضامين الاعلامية التي لم تذكر في الجدول، برزت بواقع وظيفة واحدة بنسبة 01,21 بالمائة. ومن خلال الجدول أعلاه يتبين جليا أن جريدة النهار من خلال مواضيع قطاع التربية والتعليم تهدف إلى الإخبار بدرجة أكبر، من خلال مواضيع بسيطة في شكل أخبار متفرقة لا تتضمن تحليلا أوفى على شاكلة التقارير أو التحقيقات. وما يؤكد ذلك أن نسبة الإخبار بلغت 50 بالمائة، ووظائف المضامين الأخرى تقاسمتها باقي الخانات. و ما تجدر الاشارة إليه أن النهار من خلال مواضيعها جسدت كل وظائف المضمون وفق الجدول أعلاه.

الشكل البياني رقم (14): يوضح تكرارات عناصر فئة وظائف المضمون

جدول رقم (18): يبين تكرارات عناصر فئة الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم في جريدة النهار.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
وزارة	13	14,94
الشركاء الاجتماعيين	15	17,24
عمال	07	08,04
تلاميذ	24	27,58
إداريين	07	08,04
أساتذة	12	13,79
مؤسسات إدارية وتربوية	06	06,89
منحرفون	01	01,14
مصالح أمنية	00	00,00
أخرى تذكر	02	02,29
المجمـــوع	**87**	**100**

يتضح جليا من الجدول رقم (18) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم المتناولة في صحيفة النهار الجديد. أن الوزارة سجلت حضورها بواقع 14,94 بالمائة والشركاء الاجتماعيين بنسبة17,24 بما مجموعه 15 تكرارا. وأما العمال فكانوا فاعلين بسبعة تكرارات بواقع 08,04 بالمائة، والتلاميذ بما مجموعه 24

بواقع 27,58 بالمائة، في حين بلغ تكرارات الإداريين 07 بواقع 08,04بالمائة و الأساتذة بمجموع 12 تكرارا بنسبة 13,79 بالمائة. في حين تكررت المؤسسات الإدارية و التربوية بمجموع 6 مرات بواقع 06,89 بالمائة. ولم يكن المنحرفون فاعلون في مواضيع التربية والتعليم بحسب عينة الدراسة سوى بتكرار واحد بنسبة 01,14 بالمائة. ومصالح اخرى او جهات لم تذكر برزت في الجدول بمجموع 2 بواقع 02,29 بالمائة، ومن خلال ما سبقت الادارة الين يتضح لنا جليا أن التلميذ هو إبراز الفاعلين في قضايا التربية والتعليم بجريدة النهار وفق عينة الدراسة وهو أمر طبيعي جدا ويأتي بعدهم الشركاء الاجتماعيين على شاكلة الاولياء والنقابات، وهو ما يكشف أن غالبية المتابعات لها نصيب في أنشطة النقابات التربوية وجمعيات الأولياء وجاء الاساتذة في الرتبة الأولى من حيث الفعالية في مواضيع التربية المنشورة على صفحات الشروق اليومي.

الشكل البياني رقم (15): يوضح تكرارات عناصر فئة الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم.

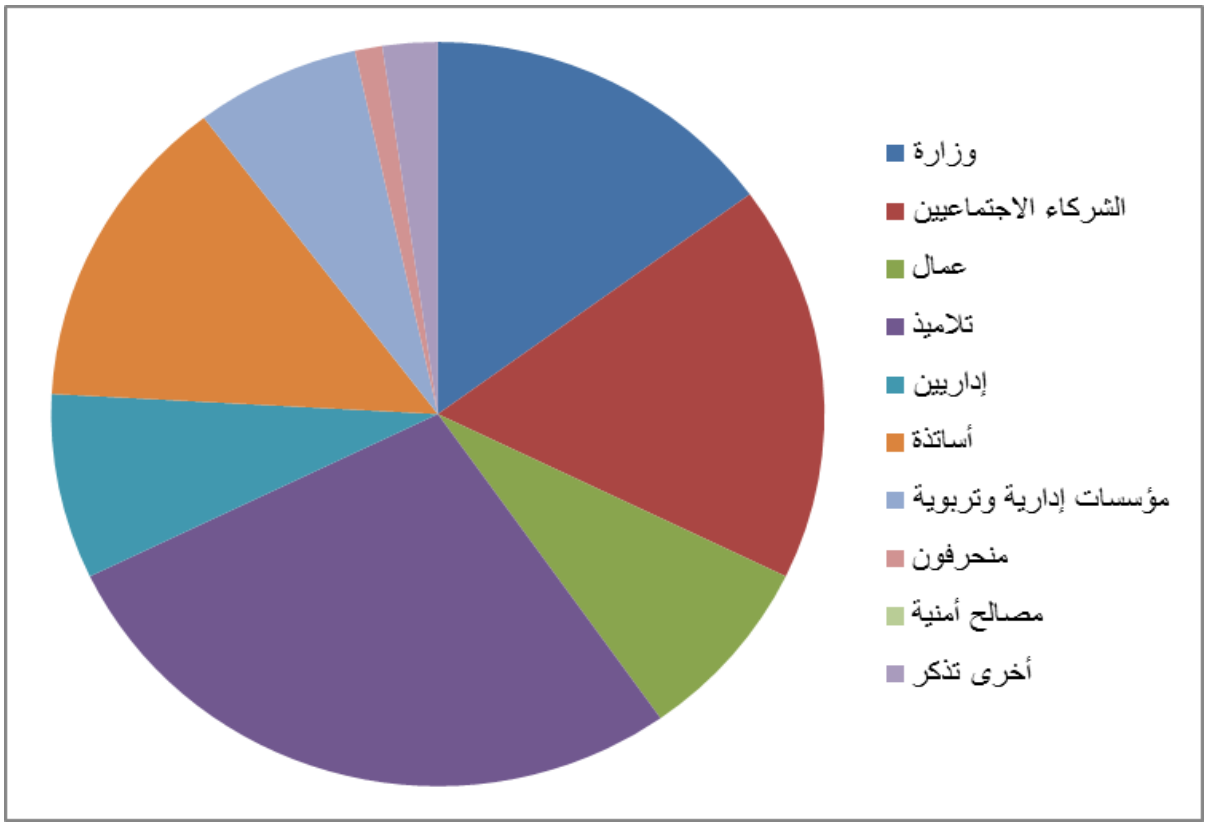

جدول رقم (19): تكرارات عناصر سمات الفاعلين في مواضيع التعليم في جريدة النهار.

المتغيـرات / الفئـــات	التكـرار	النسبـــة %
ذكــر	07	09,33
أنثـى	07	09,33
مختلـــط	53	70,66
أخرى تذكــر	08	10,66
المجمـوع	**75**	**100**

تبين من خلال الجدول رقم (19) المتعلق بفئة سمات الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم عبر منشورات جريدة النهار الجديد. أن الذكور سجلوا حضورهم عبر الجريدة عينة الدراسة 7 مرات على غرار الإناث بنسبة 09,33 . بينما حازت خانة " مختلط " الرتبة الأولى بمجموع 53 تكرارا بواقع 70,66 بالمائة. فيما برزت المواضيع التي لا يمكن تحديدها في الخانات الأخرى بمجموع 8 تكرارات بنسبة 10,66. وتلك احصائيات تكشف أن غالبية النصوص الواردة في النهار الجديد عينة الدراسة يشترك فيها العنصر النسوي، سواء التلاميذ أو الأساتذة أو النقابات أو حتى وزارة التربية الوطنية التي كانت تمثلها في تلكم الفترة.

الشكل البياني رقم (16): يوضح تكرارات عناصر فئة سمات الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم

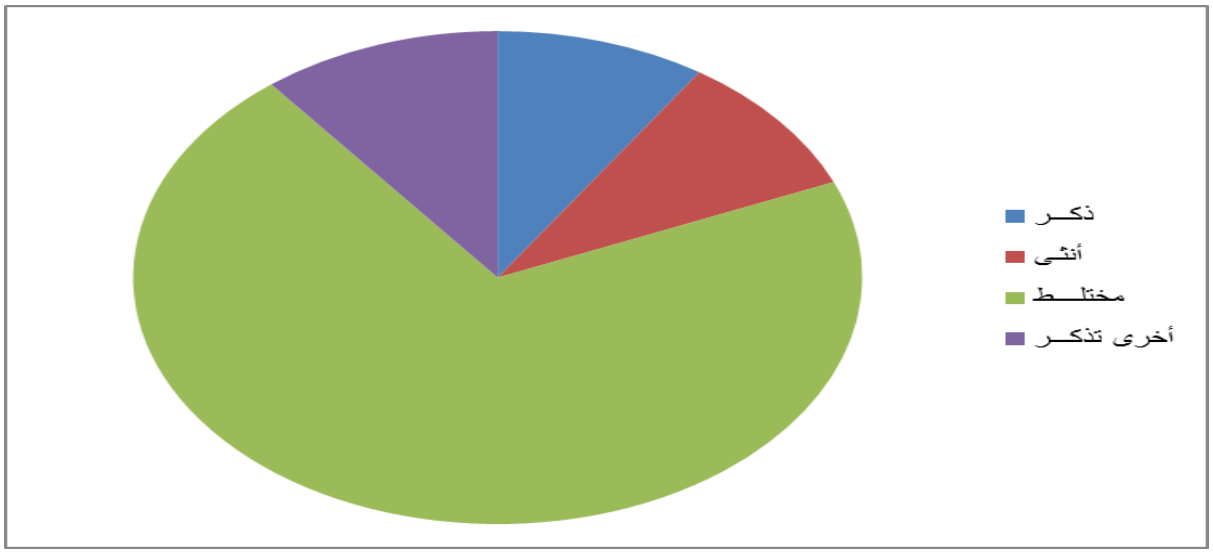

جدول رقم (20): تكرارات عناصر فئة أماكن وقوع مواضيع التربية والتعليم في جريدة النهار.

المتغيـــرات / الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة %
مؤسسات تعليميـــة	43	53,75
شـــــوارع	06	07,50
ساحات عمومية	07	08,75
مؤسسات إدارية وأمنية	17	21,25
أخرى تذكـــر	07	08,75
المجمـــوع	**80**	**100**

يتبيّن من خلال الجدول رقم (20) المتعلق بفئة أماكن وقوع مواضيع التحليل حسب ما جاء في جريدة النهار الجديد، ان نسبة 53,75 بالمائة تمثل وقوع مواضيع التربية والتعليم في المؤسسات التعليمية مقابل 6 تكرارات بواقع 07,50 تشير الى ان القضايا تقع في الشوارع وبزيادة تكرار واحد بنسبة 08,75 ظهر ان قضايا التربية والتعليم المعالجة وقعت في الساحات العمومية، في حين سجلت بالمؤسسات الادارية والأمنية بواقع 17 مرة بنسبة 21,25 بالمائة، وفي مناطق أخرى لم يتضمنها الجدول، وقعت بمجموع 7 تكرارات بواقع 08,75 بالمائة. وهي معطيات وإحصائيات لا تقبل تفسيرا آخر غير أن المؤسسات التربوية أو التعليمية هي المنبع الحقيقي والرفد الدائم لقطاع التربية، ومنها تنبثق كل القضايا التي تخص التربية والتعليم. وهو ما يعني أن الجريدة كانت منطقية في طرح مواضيعها وفق أماكن وقوعها، وهذا ما لم يمنع أن هناك مواقع أخرى للتربية فيها عنوان وقد تكون ذات شأن عظيم في الحديث عن مواضيع التربية والتعليم في الجزائر.

الشكل البياني رقم (17): نسبة تكرارات عناصر فئة أماكن وقوع مواضيع التربية والتعليم

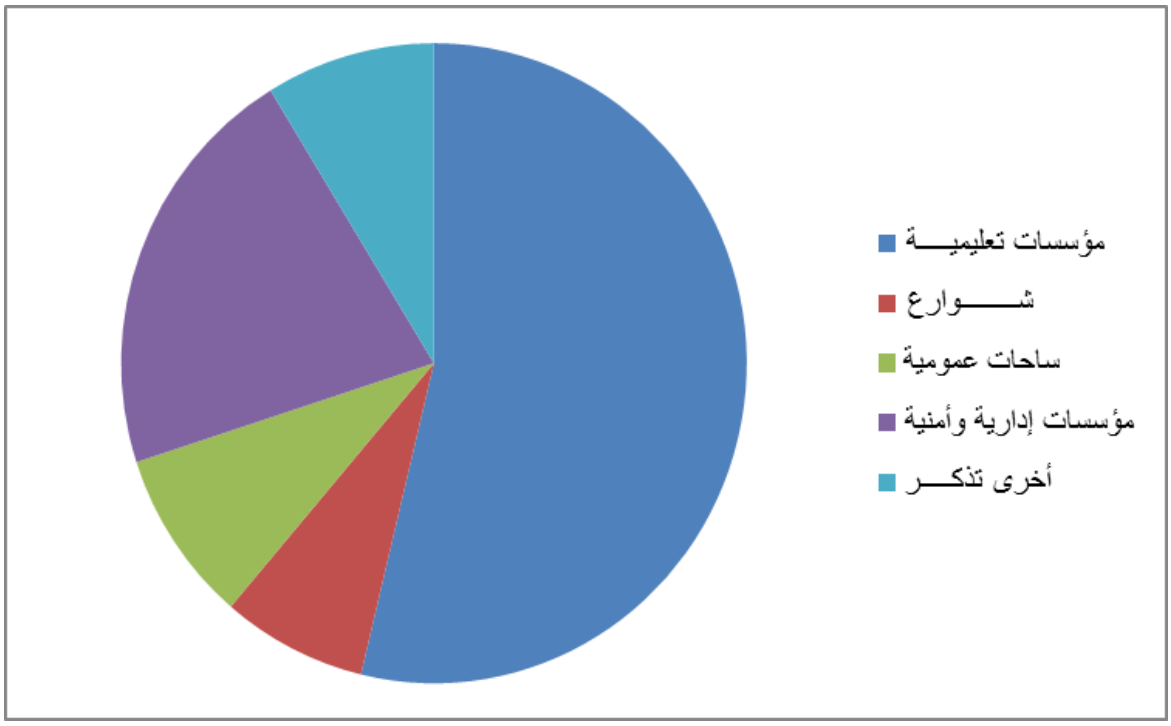

جدول رقم (21): تكرارات عناصر فئة الجمهور المستهدف في جريدة الشروق.

المتغيـرات / الفئـات	التكـرار	النسبـة %
تلاميـذ	43	48,86
أساتذة وعمـال	26	29,54
مؤسسات تعليميـة	07	07,95
شخصيات وزارية	01	01,13
مديرين و مفتشيـن	01	01,13
أوليـاء	05	05,68
مؤسسات إدارية وأمنية	04	04,54
أخـرى تذكـر	01	01,13
المجمـوع	**88**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم (21) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة الجمهور المستهدف بالمتابعة الإعلامية محل الدراسة، المستنبطة من المواضيع المتناولة في جريدة النهار الجديد. أن التلاميذ مستهدفون بمجموع 43 بواقع 48,86 بالمائة والأساتذة و العمال بمجموع 26 بنسبة 29,54 بالمائة، وبرزت المؤسسات التعليمية كمستهدفة بالمتابعة الاعلامية من خلال 07 تكرارات بواقع 07,95 بالمائة. والأولياء بمجموع 05 بنسبة 05,68، في حين وحسب الجدول فإن المؤسسات الإداريـة والأمنية استهدفت بمجموع 04 مرات بواقع 04,54 بالمائة، كما لم تستهدف الشخصيات الوزارية والمدرين والمفتشين سوى بمرة واحدة بواقع 01,13 بالمائة، وعلى غرار ما سبق ذكره في محطات تحليلية سابقة فإن التلاميذ

من الطبيعي ان يكونوا مستهدفين في كل الاحوال اعتبارا وان التلميذ هو الحلقة المحورية في العملية التربوية ككل. ومن الطبيعي أيضا أن فئة العمال والأساتذة مستهدفة بدرجة اقل من منطلق انهم من يمثلون مستخدمي القطاع وما يحاك حول المنظومة التربوية أو الانشغالات المهنية والاجتماعية كلها مواضيع ذات أهمية مشتركة بالنسبة اليهم وعدم تجسيدها واقعا أو حل مشاكلها سيرهن مستقبل التلميذ بالدرجة الأولى، وهنا تتجسد فعلا العلاقة المتعدية التكاملية بين الاطراف المذكورة، وهذا ما لا يمنع ان يكون هناك مستهدفون آخرون من خارج القطاع.

الشكل البياني رقم (18): تكرارات عناصر فئة الجمهور المستهدف بالمتابعة الإعلامية محل الدراسة

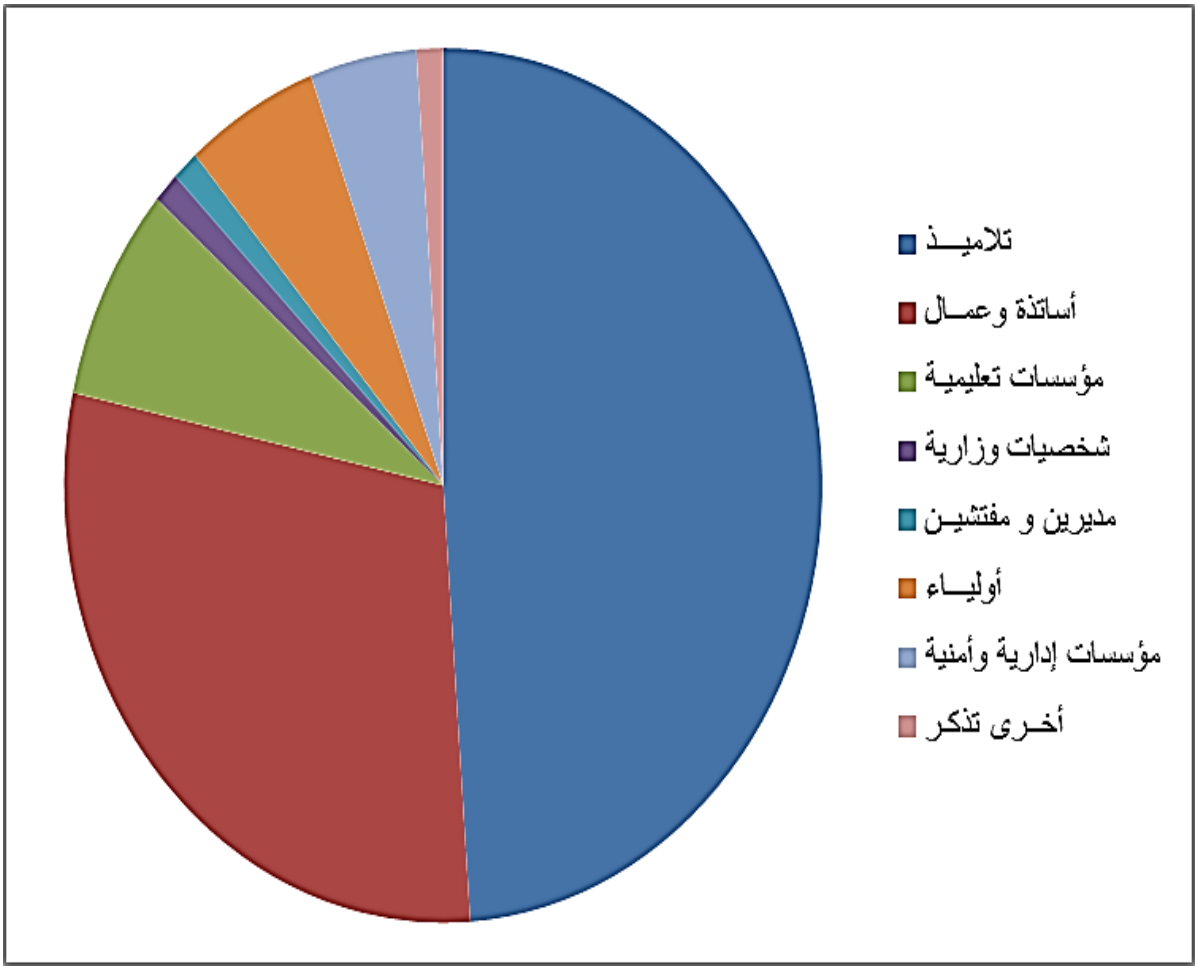

جدول رقم (22): تكرارات عناصر فئة أهداف الجريدة من معالجتها لقضايا التربية والتعليم في جريدة النهار.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
الإخبار	53	67,08
التهويل	06	07,59
التضليل الإعلامي	00	00 ,00
النصح	02	02,55
كشف الحقائق	18	22,78
المجموع	**79**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم (22) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة الأهداف المتوخاة من الجريدة في معالجتها لقضايا التربية المستنبطة من المواضيع المتناولة في جريدة النهار الجديد أن هدف الاخبار جاء بواقع 53 تكرارا بنسبة 67,08 بالمائة والتهويل بمجموع 6 بواقع 07,59 بالمائة، بينما سجل هدف كشف الحقائق بواقع 22,78 بالمائة والنصح بمجموع تكرارين اثنين وبواقع 02,53 بينما غاب هدف التضليل الاعلامي نهائيا في مواضيع جريدة النهار الجديد، ويمكن تفسير ذلك أن جريدة النهار لا تتوخى شيئا وليست لها أية أجندة تجاه قطاع التربية والتعليم غير ابراز الأخبار وكشف الحقائق حتى تتم معالجتها، وهو هدف تسعى اليه كل الجرائد في وقتنا الحالي .

الشكل البياني رقم (19): يوضح تكرارات عناصر فئة أهداف الجريدة من معالجتها لقضايا التربية والتعليم.

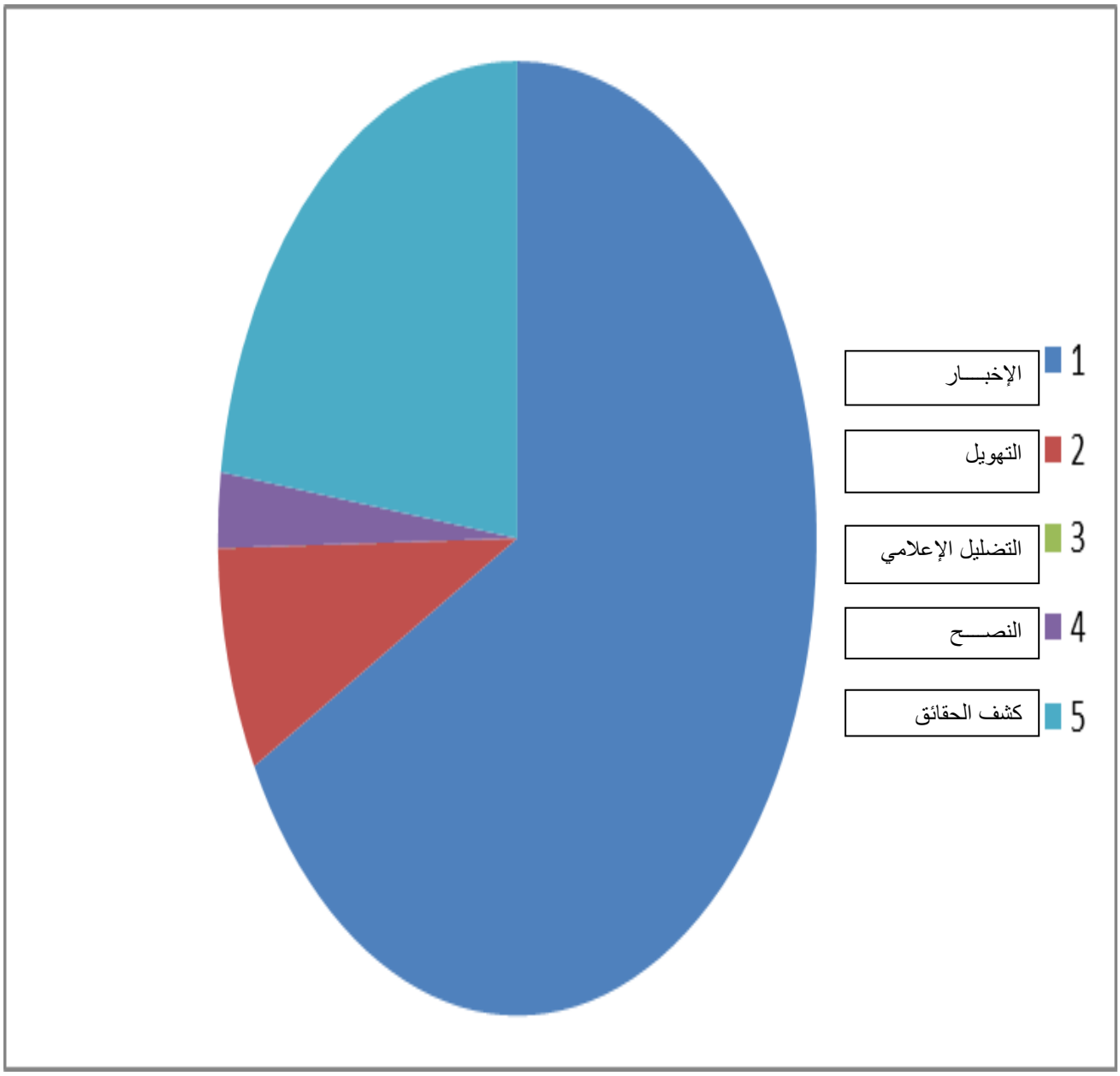

جدول رقم (23): تكرارات عناصر فئة القيم الواردة في مواضيع التحليل بجريدة النهار.

المتغيـــرات / الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة %
هضم الحقوق	15	17,04
التهديد والعنف	04	04,54
الطموح والتحفيز	05	05,68
التوجيه والإرشاد	05	05,68
التهميش والإهمال	08	09,09
التعسف الإداري	03	03,40
التضامن والتكافل	18	20,45
طلب العلم	01	01,13
الخـوف	07	07,95
الظلـم	04	04,54
الأمـن	01	01,13
الانحلال الخلقي	00	00,00
الانتحـار	00	00,00
النهب والسطو	01	01,13
الإعـــلام	13	14,77
قيم أخرى	03	03,40
المجمـوع	88	100

يتضح من خلال الجدول رقم (23) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة القيم الواردة عبر مواضيع التحليل المتناولة في جريدة النهار الجديد، أن هضم الحقوق ظهر بواقع 15 بنسبة 17,04 و التهديد والعنف وفق 4 تكرارات بواقع 04,54 بالمائة. وجاء الطموح والتحفيز بنسبة 05,68 بالمائة، وضمن وظائف التحفيز و التوجيه والإرشاد بواقع 05 حالات بنسبة 05,68 بالمائة لكليهما. في حين تجسدت قيمة التهميش والإهمال بعدد 8 مواضيع بين 88 محل الدراسة، و أما التهميش والاهمال فقد جاء عبر 08 تكرارات بواقع 09,09 بالمائة. وفئة التعسف الإداري فلم تسجل بها سوى ثلاثة تكرارات، مقابل 18 تكرارا بنسبة 20,45 لفئة التضامن والتكافل . بينما حصل طلب العلم على موضوع واحد 01 ، وأما الخوف فقد جاء بنسبة 07,95، والظلم 4 والأمن بتكرار واحد في حين غاب الانحلال الخلقي والانتحار. و بالنظر إلى ذلك تأكد أن فئة التضامن والتكافل تربعت على عرش مواضيع التربية. ومما يلاحظ أيضا أن هناك تباين ملحوظ بين القيم السلبية والقيم الإيجابية الواردة في مواضيع التحليل بجريدة النهار .

الشكل البياني رقم (20): يوضح تكرارات عناصر فئة القيم الواردة عبر مواضيع التحليل

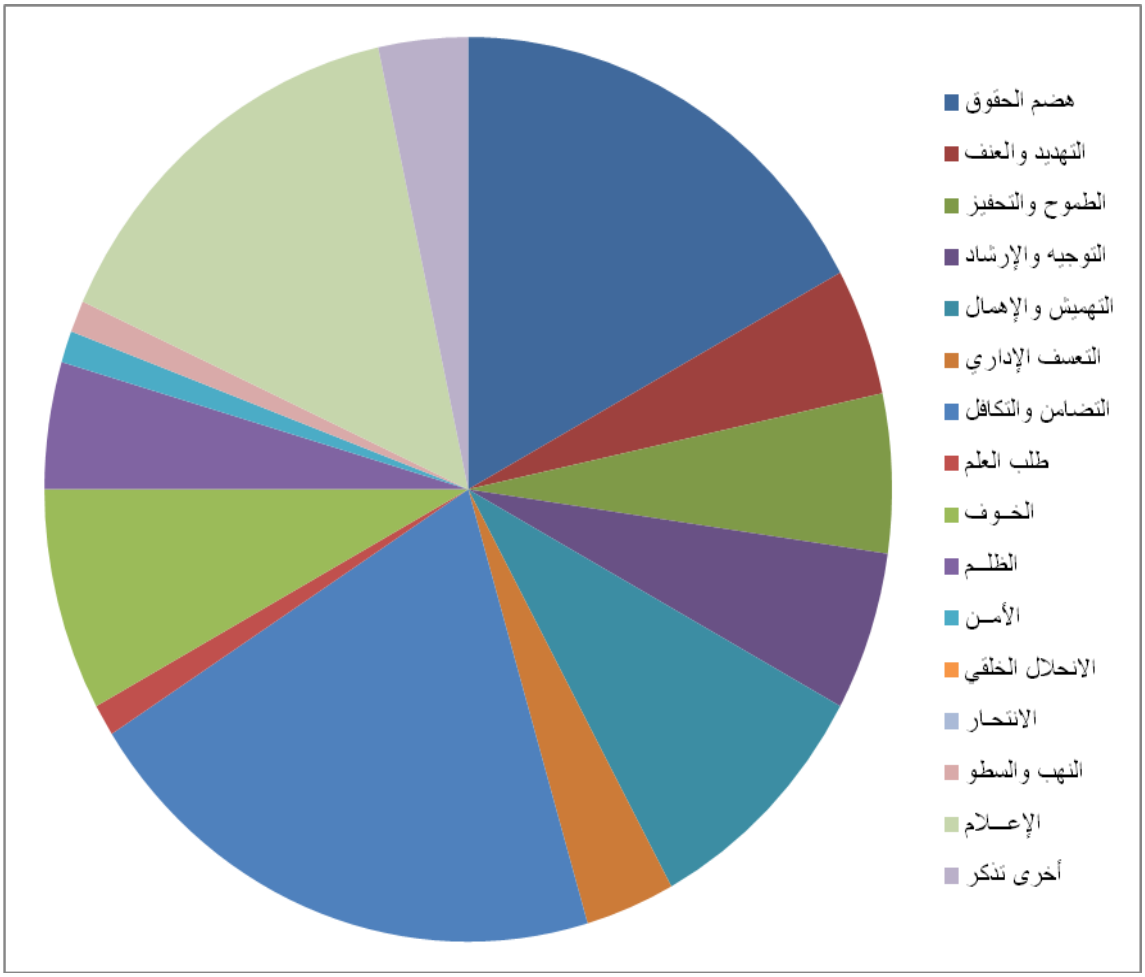

رابعا: جداول تفريغ جريدة الشروق اليومي:

جدول رقم (01): يبين تاريخ صدور ورقم عدد جريدة الشروق.

الرقـــم	التاريـــخ	العـــــدد
1	2018/08/01	5892
2	2018/08/16	5907
3	2018/09/04	5924
4	2018/09/12	5931
5	2018/10/01	5950
6	2018/10/18	5967
7	2018/11/02	5981
8	2018/11/22	6000
9	2018/12/08	6016
10	2018/12/18	6026
11	2019/01/09	6047
12	2019/01/21	6059

ظهر من خلال الجدول رقم (01) الموضح لبيانات تاريخ الصدور ورقم العدد. أن مواضيع التي تعنى بقضايا التربية والتعليم كيفما كانت عددية، و حدوثها لم يكن في فترات متباعدة بل متواصلة ومستمرة وإن كانت عينتنا قصدية. ولئن كانت تواريخ عينة الدراسة المتقاربة، تأكيد من نوع آخر على الاهتمام الملحوظ بكل ما يخص قطاع التربية والتعليم، إن كان ذلك بسبب أو بدافع الوظائف الواجب أن تقوم بها الصحافة المكتوبة خاصة في جانب التثقيف والتوعية والتعليم عموما، أو بدافع توسيع دائرة المقروئية من منطلق الكم الهائل من عمال قطاع التربية والتعليم الذين يتحينون أي جديد إعلامي يخصهم. سيما ما تعلق بالجانبين الاجتماعي والمهني وما يحيط بذلك من تعليمات ومراسيم وقوانين. وهو ما يضيف للصحيفة قراء جدد، بشكل ينعكس إيجابا على مستوى المبيعات ويقلل من المرتجعات في الجانب الايجابي الذي تسعى إليه أية جريدة. ويوضح الجدول أن الاعداد المختارة ضمن العينة القصدية صدرت في الفترة الممتدة من 2018/08/01 إلى 2019/01/21 أي من العدد رقم:5892 إلى العدد رقم: 6059.

جدول رقم (02): تكرارات عناصر فئة الموقع للمادة التحليلية في جريدة الشروق.

المتغيـــرات / الفئـــــات	التكـــرار	النسبـــة %
الصفحة الثانية	04	04,70
الوسطى	02	02,35
الصفحة الأخيرة	00	00,00
باقي الصفحات	79	92,94
المجمـــوع	**85**	**100**

يتبين من خلال الجدول رقم (02) الخاص بفئة موقع المادة التحليلية عبر صفحات جريدة الشروق اليومي، أن الأخيرة لا تولي اهتماما خاصا بالمواضيع التي تعنى بقضايا التربية والتعليم من حيث الإخراج ونوع الصفحة أو رقمها أو أهميتها. من منطلق أن مواضيع التربية والتعليم تحدث باستمرار والجريدة تفرد لها صفحة خاصة تكون دليلا للقراء، مما يعني أن هيئة التحرير لم تعد ملزمة باستغلال أو انتهاج طرق الإغراء والجلب من خلال إشهارها للمواضيع عبر صفحات الواجهة عل غرار الأولى والأخيرة التي ينعتها الممارسون بالأولى الثانية، وكذلك الصفحة الوسطى. وهذا عكس ما قد يتبادر إلى أذهان الآخرين من أن مواضيع أو قضايا التربية لا تحوز الاهتمام المطلوب، مستدلين بعدم برمجتها على الصفحات ذات الأهمية الكبرى على غرار ما ذكر من الصفحات إلا قليلا. ولعل كثرة وتعدد الأحداث المتعلقة بقطاع التربية والتعليم، هو الذي يكون قد ترك انطباعا خاصا يكشف أن الأحداث المذكورة باتت مألوفة. حتى أن عملية نشرها أخذت الطابع الروتيني الذي لا يتيح لها أولوية النشر. في وقت يمكن فيه تفسير تركيز الجريدة على معالجة مواضيع قضايا التربية والتعليم في الجزائر على الصفحات الداخلية، لكونها الأنسب لتناول المواضيع بالتحليل والتفسير والشرح وذلك لتعدد الصفحات الداخلية وكبر المساحة المتاحة. لكن هذا لا ينفي اعتمادها على الصفحات الأولى لعرض العناوين.

الشكل البياني رقم (01): يوضح تكرارات فئة موقع المادة التحليلية عبر صفحات الجريدة.

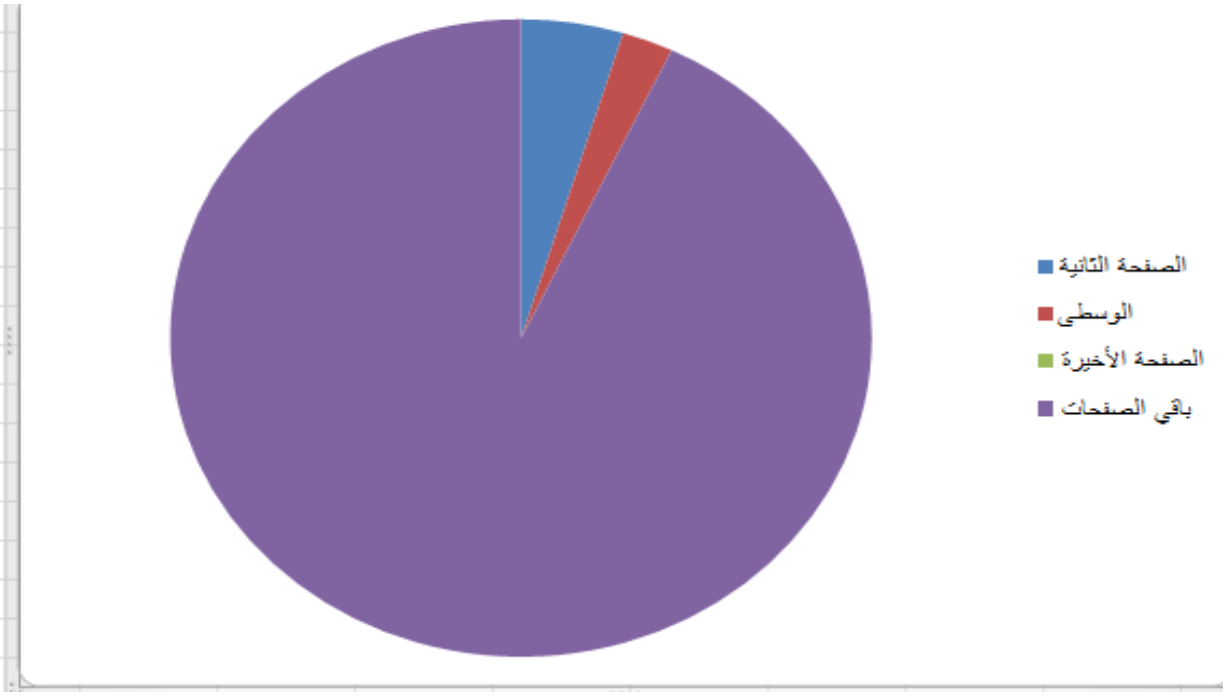

جدول رقم (03): يبين تكرارات عناصر فئة موقع المادة عبر الصفحة في جريدة الشروق.

المتغيـــرات / الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة %
العلوي الأيمن	13	15,29
العلوي الأيسر	18	21,17
السفلي الأيمن	06	07,05
السفلي الأيسر	07	08,23
النصف العلوي	06	07,05
النصف السفلي	06	07,05
الوسط	28	32,94
كامل الصفحة	01	01,17
المجموع	**85**	**100**

من الواضح أن الجدول رقم (03) الخاص بفئة موقع المادة عبر الصفحة الواحدة في جريدة الشروق اليومي، يؤكد أن اليومية المذكورة تولي اهتماما كبيرا، لمواضيع قضايا التربية والتعليم بدليل برمجتها في الغالب في الجهة اليسرى للجريدة وهي الجهة التي تقابل العين مباشرة بعد فتح الجريدة أو تصفحها. ذلك أن فئة العلوي الأيسر ضمت 18 موضوعا بنسبة 21,17 بالمائة مقابل ما مجموعه 13 موضوعا بواقع 15,29 بالمائة لفئة العلوي الأيمن. فيما بلغ عدد مواضيع فئة السفلي الأيسر 7 بواقع 08,23 بالمائة، مقابل ستة مواضيع بما نسبته 07,05 بالمائة في فئة العلوي الأيمن. ولعل تعدد الأحداث على ذات الشاكلة، هو الذي ولد لدى هيئة التحرير – على ما يبدو – انطباعا بأن الأحداث المذكورة باتت مألوفة ومستساغة. ولم تعد تحوز القيمة الإعلامية المتوقعة، حتى أن عملية نشرها باتت تأخذ الطابع الروتيني الذي لا يتيح لها أولوية النشر على الصفحات المرموقة.

الشكل البياني رقم (02): يوضح تكرارات فئة موقع المادة التحليلية عبر الصفحة الواحدة.

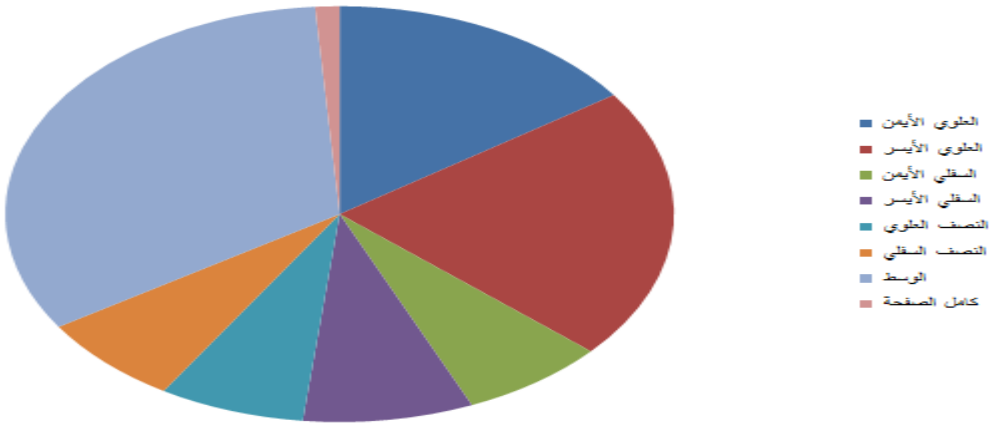

جدول رقم (04): يبين تكرارات فئة عناوين مواضيع الدراسة حسب جريدة الشروق.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
عنوان رئيسي	82	53,24
عنوان فرعي	72	46,75
المجموع	**154**	**100**

يتبين من خلال مخرجات الجدول رقم (04) المتعلق بفئة عناوين مواضيع الدراسة حسب كل جريدة، من حيث العدد والشكل. أن جريدة الشروق اليومي حسب عينة الدراسة، تفضل شرح مواضيع الدراسة بالشكل الذي يليق من خلال إبراز أهم الأحداث عبر العناوين الفرعية، التي تصل إلى اثنين بخلاف العنوان الرئيسي في بعض الأحيان. ومن مجموع 154 عنوانا حملته مواضيع عينة الدراسة عبر جريدة الشروق اليومي، برز 82 عنوانا رئيسا و 72 عنوانا فرعيا، وهو ما يؤكد الطرح الأول من أن الجريدة في الغالب أو طاقمها الصحفي يسعى لتبسيط الأمور وشرح ما يمكن شرحه من خلال العنوان الذي قد يجيب في كثير من الأحيان على أكثر من سؤال بين الأسئلة الستة. وهو أمر طبيعي جدا لجريدة تعد بين كبريات الجرائد في إفريقيا ولها خبرة معتبرة تؤكد مدى أهمية العنوان من حيث الشكل والمضمون. و ما يلفت الانتباه هو اعتماد الجريدة على العناوين لأهميتها البارزة في جذب وجلب القارئ وإثارة انتباهه، لكونها واجهة الخبر.

الشكل البياني رقم (03): يوضح تكرارات عناصر فئة عناوين مواضيع الدراسة حسب الجريدة.

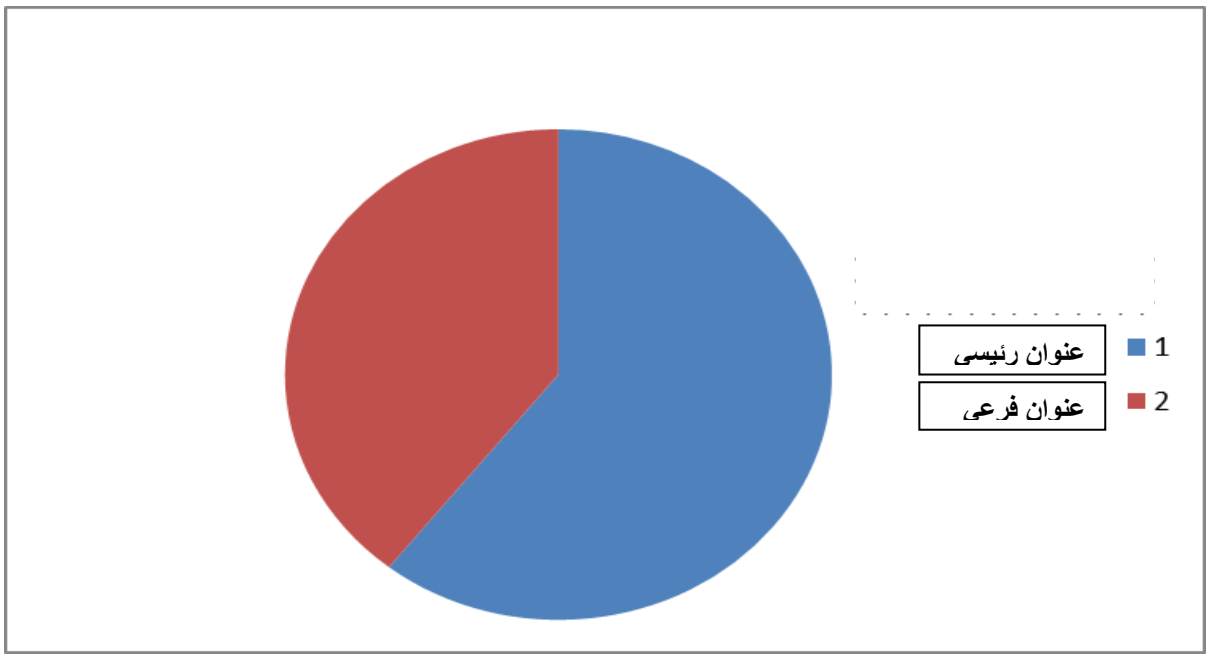

جدول رقم (05): تكرارات فئة العناصر التيبوغرافية في جريدة الشروق.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
كبير	24	28,23
متوسط	52	61,17
صغير	09	10,58
المجموع	**85**	**100**

يتضح من خلال قراءة الجدول رقم (05) الخاص بفئة العناصر التيبوغرافية، أي نوع الخط الذي كتبت به عناوين موضوعات العنف المدرسي بجريدة الشروق اليومي. أن المواضيع لا تصدر في الصفحات الأولى أو الأخيرة. وهي في الغالب من تحرير مراسلين، من البديهي أنها لا تحوز الأهمية المطلوبة من حيث الإخراج ولا يؤشر لها بخطوط عريضة على شاكلة العناوين البارزة للمواضيع الرئيسة. حيث لم تحتل فئة الخطوط الكبيرة سوى ما نسبته 28,23 بالمائة من مجموع خطوط المادة التحليلية، مقابل 61,17 للخطوط المتوسطة و 10,58 للخطوط التي أخذت حجما صغيرا فيما يتعلق بعناوين المواضيع قيد الدراسة. وما يمكن الإشارة إليه في هذا الموضوع بالذات أن مواضيع التربية كما سبقت الإشارة، يغلب عليها تغطيات المراسلين أو أنها من قبل صحفيين دائمين، لكن على الدوام تكون في الصفحات الداخلية ما لم يوفر له الحظوة الإخراجية إن صح التعبير. ومن هنا نرى أن الأمر طبيعي ولا يقلل من شأن المواضيع المتعلق بقضايا التربية والتعليم عبر الجريدة عينة الدراسة من منطلق أن القراء هم من فئة مستخدمي قطاع التربية ويدركون تمام الإدراك مواقع نشر المواضيع التي تروقهم أو تهمهم، خاصة وأن الشروق اليومي تفرد صفحة يومية دائمة لقضايا التربية والتعليم .

الشكل البياني رقم (04): يوضح تكرارات فئة العناصر التيبوغرافية.

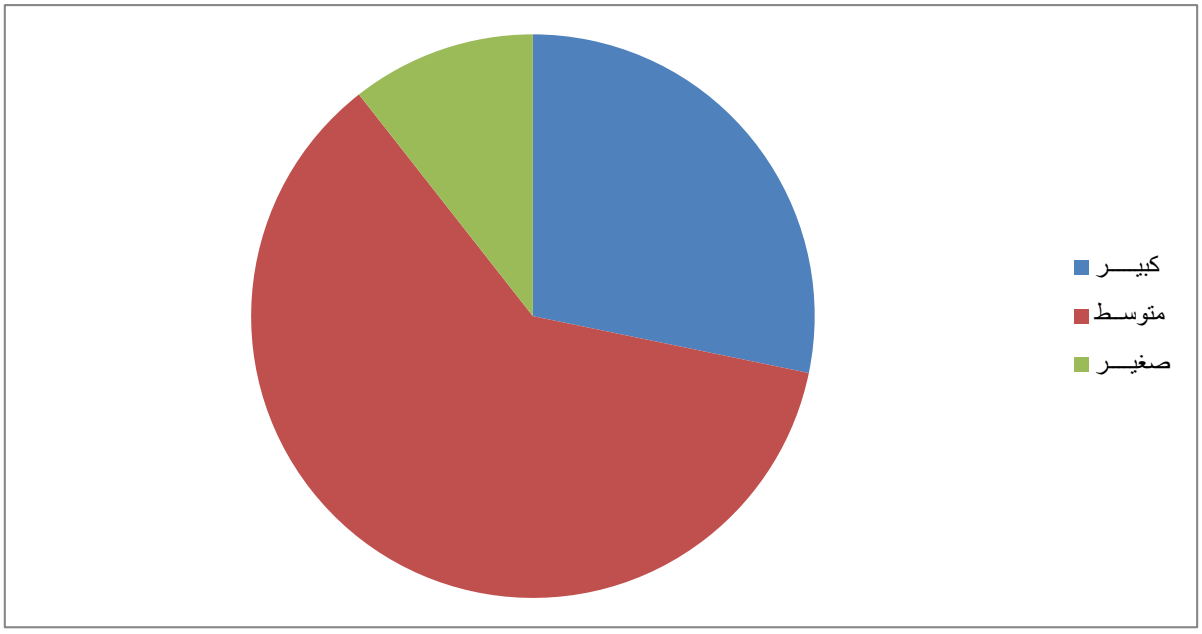

جدول رقم (06): يبين تكرارات عناصر فئة طبيعة اللغة المستخدمة في جريدة الشروق.

المتغيـــرات / الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة %
اللغة العربية	75,00	88,23
اللهجات المحلية	05,00	05,88
مزيج من الكل	05,00	05,88
المجمـــوع	**85**	**100**

يتبين من خلال الجدول رقم (06) المتعلق بفئة طبيعة اللغة المستخدمة في تحرير المضامين الخاصة بقضايا التربية والتعليم، أن اللغة الغالبة من حيث الاستعمال في الجريدة هي اللغة العربية بنسبة 88,23 بالمائة بتكرار 75 كونها اللغة الرئيسية للجريدة المعروفة بدفاعها المستميت عن اللغة العربية. وأن محوري اللهجات المحلية والمزيج من الكل فئتان

ضمن طبيعة اللغة المستخدمة في التحرير، بدأتا في البروز النوعي في السنوات الأخيرة بجريدة الشروق. بتكرار5 بواقع 05.88 بالمائة لكليهما. ولعل سياسة توظيف الصحفيين أو حتى المراسلين غير المهنيين وغير المؤهلين، أو غيرهم ممن عملوا في جرائد أخرى لا تولي الأهمية المطلوبة للغة الضاد، مقابل إبراز عناوين الإثارة ولو باستعمال اللهجات المحلية أو اللغة الأجنبية لجلب القراء. هو الذي كان سببا مباشرا فيما أضحت عليه الوضعية، أما اللغات الأجنبية فلم تذكر على الأقل في مواضيع عينة الدراسة.

الشكل البياني رقم (05): يوضح تكرارات فئة طبيعة اللغة المستخدمة في التحرير.

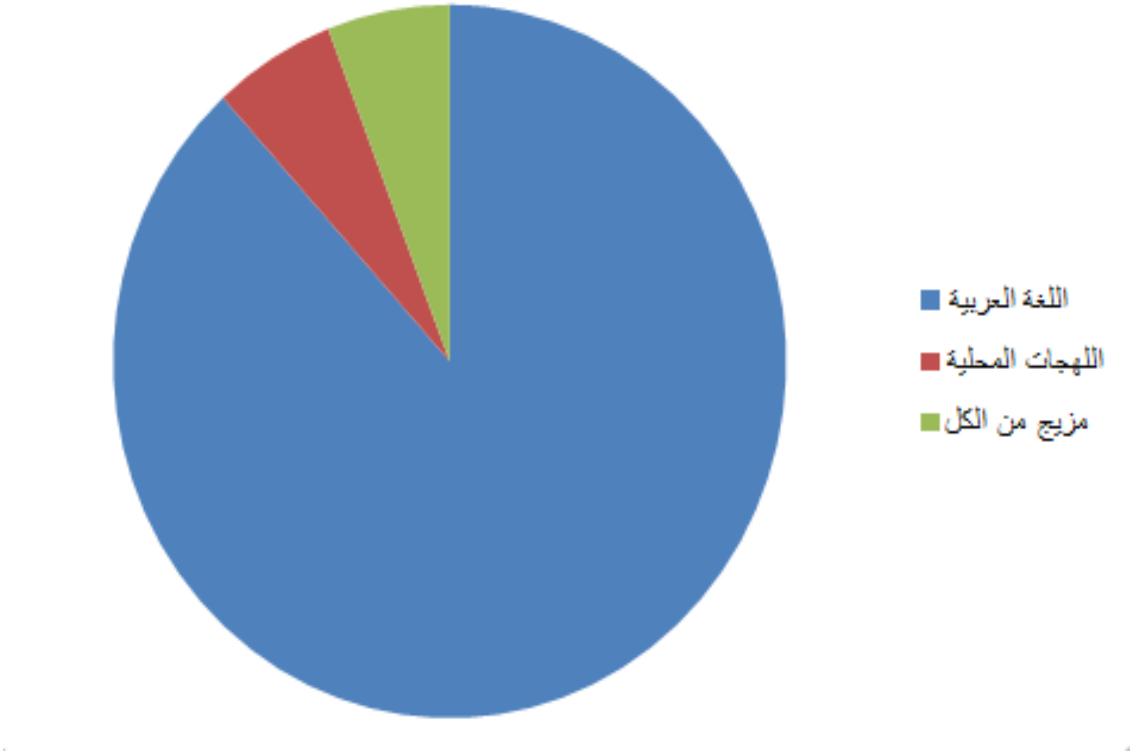

جدول رقم (07): يبين تكرارات عناصر فئة طبيعة المادة الصحفية في جريدة الشروق.

المتغيـــرات / الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة %
الخبر الصحفي	54,00	63,52
التقرير الصحفي	21,00	24,70
المقـــال	07.00	08,23
الحديث الصحفي	00,00	00,00
رسم الكاريكاتير	03.00	03,52
المجمـــوع	**85,00**	**100**

يتبين من خلال الجدول رقم (07) الخاص بفئة طبيعة المادة الصحفية المنشورة أو نوع القالب الصحفي، الذي جاءت عليه المادة التحليلية لجريدة الشروق اليومي. أن الجريدة تولي اهتماما خاصا بثلاثة قوالب بدرجات متفاوتة وهي الخبر، التقرير و المقال بواقع تكرارات 54، 21 و 7 على التوالي. وقد حاز الخبر الصحفي ما نسبته 63,52 بالمائة، و مما يستنتج أن اعتماد الجريدة على القوالب المذكورة وبصفة خاصة بالقالبين الأوليين في أعداد عينة الدراسة، يعود إلى أهمية مواضيع التربية خلال الفترة المختارة للدراسة الميدانية. وقد عمدت الجريدة وفق العينة إلى إتباع النوع الخبري المذكور، لأنه الأنجح لمعالجة تلك المواضيع، بهدف إبلاغ القراء بمستجدات الأحداث ذات الشأن التربوي خاصة. وهو ما أعطي المادة متانة إعلامية تجعلها محل اهتمام ومتابعة، وتضفي عليها نوعا من الجدة والتفصيل المبتغى لدى فئة القراء. وما يدعم الاستنتاج بأن جريدة الشروق اليومي تولي اهتماما نوعيا بقضايا التربية والتعليم، هو وجود 7 مقالات كاملة عالجت قضايا التربية والتعليم وهي مقالات رأي راقية كتابها معروفون وكعبهم عال في التحرير والتعقيب والتحليل واللغة عموما. وهو ما أعطاها ثقلا آخر في عالم الإعلام الموجه لقطاع التربية، الذي يعد مستخدموه أكبر الشرائح العمالية لكل الأوقات. في حين كان للرسم الكاريكاتوري مكانة في التدليل بما يختص بقضايا التربية

والتعليم، ذلك أن 03 تكرارات بواقع 03,52 مثلت هذا القالب التحريري بين عينة الدراسة.

ونحن نعلم أن رسما بالشكل المذكور قد يكون أبلغ من مقال مكتوب، ويصل به صاحبه إلى المبتغى والمراد، لكونه سهل الفهم خاصة وأنه يأتي في الغالب في شكل فكاهي مستساغ إلى حد كبير. حيث أن هناك الكثير ممن يطالعون الرسم الكاريكاتيري أولا قبل التوجه إلى المواضيع الأخرى، ولعل هناك من يطلع على الكاريكاتير دون غيره في الجريدة. على غرار القراء الذين يهتمون بكتابات أو بمواضيع بعينها داخل صفحات أقسام معينة في الجريدة. في الوقت الذي غاب فيه كل من العمود، الافتتاحية، التعليق والبورتريه وغيره من المواد الصحفية المنشورة عبر صفحات جريدة الشروق اليومي.

الشكل البياني رقم (06): يوضح نسبة تكرارات فئة طبيعة المادة الصحفية.

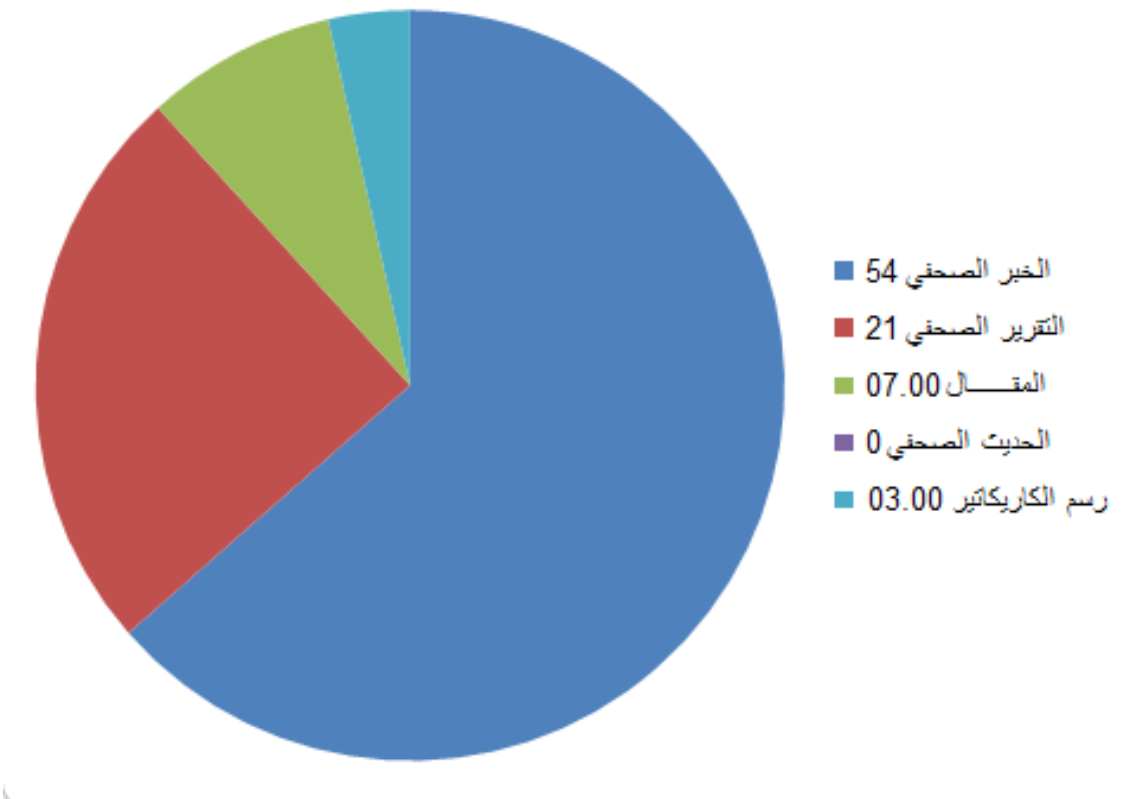

جدول رقم (08): يبين تكرارات عناصر فئة طبيعة الصور المستخدمة في جريدة الشروق.

المتغيـــرات / الفئـــات	التكـــــرار	النسبـــــة %
صور واقعيـــة	08,00	09.42
صور من الأرشيف	25,00	29,41
صور رمزيـــة	04,00	04,70
بدون صـــورة	48,00	56,47
المجمـــوع	**85,00**	**100**

يتبين من خلال الجدول رقم (08) المتعلق بفئة طبيعة الصورة الصحفية المستخدمة في تناول مواضيع قضايا التربية والتعليم في جريدة الشروق اليومي، أن المواضيع المنشورة بدون صورة بلغت نسبة 56,47 بالمائة. وهذا راجع ربما لاعتبارات عدة منها امتناع الضحايا أو المعنيون بالمتابعة عن الظهور في الجريدة أو عدم نشر الصور لبشاعتها إذا ما تعلق الأمر بعنف أو بحادث أو ما إلى ذلك من الصور المشينة. وهذا طبعا ما يدخل ضمن تقاليد الجريدة للحفاظ على نفسية المتصفحين. في حين أن الصور الواقعية لم تتجاوز نسبة 09.41 بالمائة، وهو أمر مرده إلى المعنيين أنفسهم، لامتناعهم عن الظهور بشكل أو بآخر وهو أمر عادي جدا خاصة في ظل التفتق الإعلامي الكبير الذي أضحى بفعله العالم قرية واحدة بلا حدود على حد توصيف ماكلوهان وخوفهم من بلوغ صورهم العالم من أقصاه إلى أقصاه. سيما وأن لجريدة الشروق اليومي طبعات دولية و اليكترونية، و أما الصور التي تستعين بها هيئة التحرير في الغالب مأخوذة من الأرشيف. إذ بلغت نسبة 29,41 بالمائة، وهو ما هو معمول به في غالبية الجرائد التي لها مجلدات صور خاصة ومتنوعة، لاستخدامها توافقا والموضوع المبرمج للنشر. لأن المراسل لا يمكن أن يقوم بمهمة فريق عمل كامل كما لا يحوز كافة الإمكانيات في كل الأوقات.

الشكل البياني رقم (07): يوضح تكرارات عناصر فئة طبيعة الصور الصحفية المستخدمة.

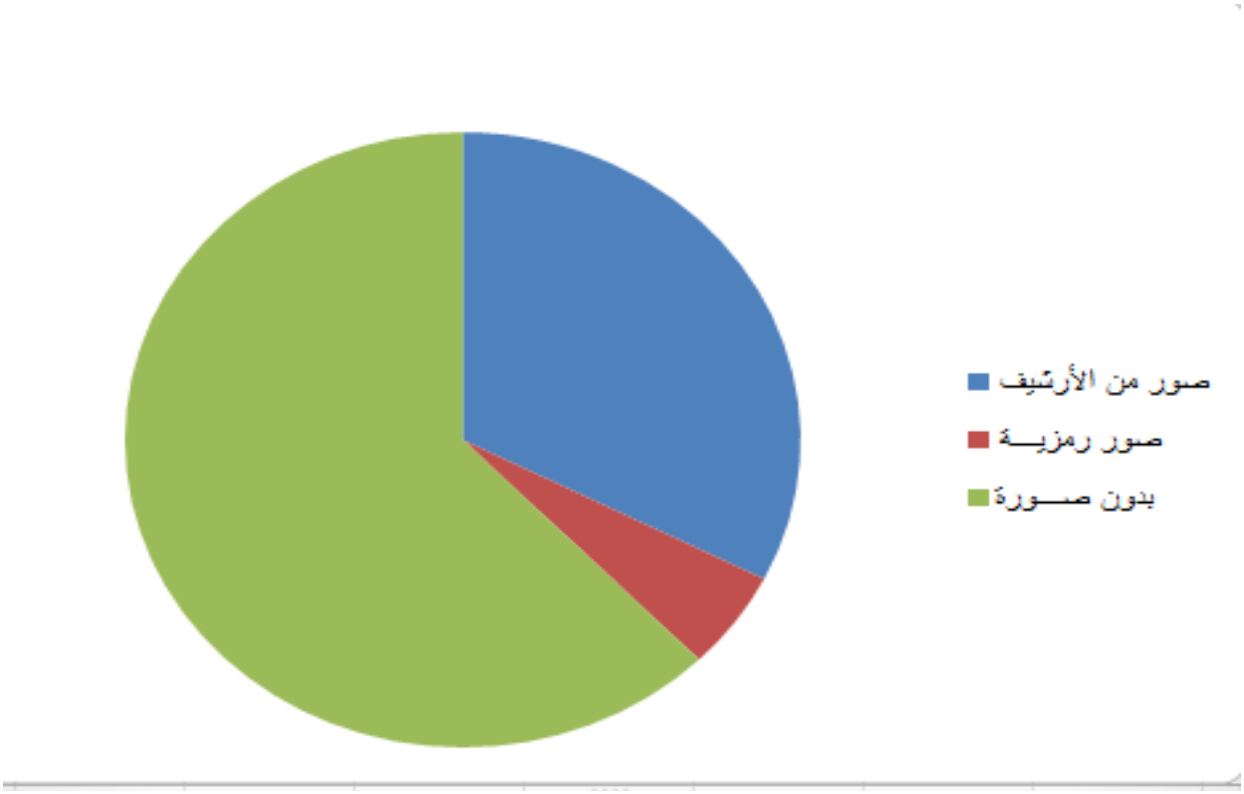

جدول رقم (09): يبين تكرارات عناصر فئة الألوان المستخدمة.

المتغيـــرات / الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة %
أبيض وأسود	83,00	97,65
ألوان أخرى	02,00	02,35
المجمـوع	**85,00**	**100**

يتبين من خلال الجدول رقم (09) المتعلق بفئة الألوان المستخدمة في تناول موضوع العنف المدرسي، أن اللونان المستخدمان بنسبة كبير جداً "الأبيض والأسود"، إذ بلغت نسبة استخدامهما 97,64 بالمائة مقابل 02,35 بالمائة للألوان الأخرى، و هو أمر مقبول في جرائد ذات طابع خبري. و يمكننا القول بأن الأمر غير عادي إذا كانت عينة الدراسة جريدة متخصصة في الفن أو الرياضة أو الموضة أو الإشهار مثلا. وقد يعود الأمر في ذلك إلى أن المواضيع الأكثر تعبيراً تكون بالأبيض والأسود، ولعل هناك اعتبارات أخرى مادية بحتة تتعلق بكلفة الطبع. ولئن كانت الصورة ذات دلالة عميقة قد تغني عن القراءة وتوفر على المتصفح جهد وعناء القراءة، أو على الأقل توضح له الصورة بشكل أقرب وجلي تجعله يعيش لحظة من لحظاته.

جدول رقم (10): يبين تكرارات عناصر فئة عدد المواضيع عبر جريدة الشروق.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
موضوع واحد	28,00	54,90
موضوعان	14,00	27,45
ثلاثة مواضيع	07,00	13,72
أربعة مواضيع	01,00	01,96
أكثر من خمسة مواضيع	01,00	01,96
المجموع	**51,00**	**100**

الظاهر من خلال الجدول رقم (10) المتعلق بفئة عدد المواضيع عبر الصفحة الواحدة، أن جريدة الشروق اليومي نشرت مرة واحدة أكثر من 5 مواضيع على صفحة واحدة بواقع 01.96 بالمائة فيما نشرت 4 مواضيع دفعة واحدة على صفحة واحدة أي بنسبة 1.96 بالمائة، كما برمجت 3 مواضيع بنسبة 13,72 بالمائة و 7 تكرارات. فضلا عن أربعة مواضيع مرة واحدة بنسبة 01,96 بالمائة، من أصل 51 تكرارا. وتلك معطيات ونسب وإحصائيات لها أكثر

من دلالة، إذ هو تأكيد على أن الجريدة تهدف إلى تنويع المادة الإعلامية على الصفحة الواحدة حتى لا تثقل على القارئ ولا تبعث في نفسه الملل حين الاطلاع على مواضيع متشابهة، و ما يمكن الإشارة إليه أن الجريدة خلال فترة الدراسة أو حسب عينة الدراسة بلغت فيها نسبة نشر موضوع واحد على الصفحة الواحدة 54,90 بالمائة، وهي أكبر نسبة. كما أن ذلك أمر طبيعي جدا من منطلق أن غالبية المواضيع منشورة على الصفحات المحلية، ومحرروها مراسلون من ولايات مختلفة. ومن الطبيعي أن المراسل يتابع الحدث بولايته دون تنسيق مع باقي المراسلين إلا في المواضيع الوطنية. وبالتالي تظهر متابعات إعلامية متعددة حول نفس الموضوع على شاكلة قضايا التربية التي توجه لها الاهتمامات في فترة الدخول المدرسي، ولا تكاد تخلو أية جريدة من موضوع يتحدث عن التربية والتعليم، بأي شكل من الأشكال. وإلا لكانت الجريدة الاستثناء تلك التي تخرج عن القاعدة. وإن كانت المتابعات الإعلامية من زوايا معالجة مختلفة.

الشكل البياني رقم (08): يوضح نسبة تكرارات عناصر فئة عدد المواضيع عبر الجريدة الواحدة.

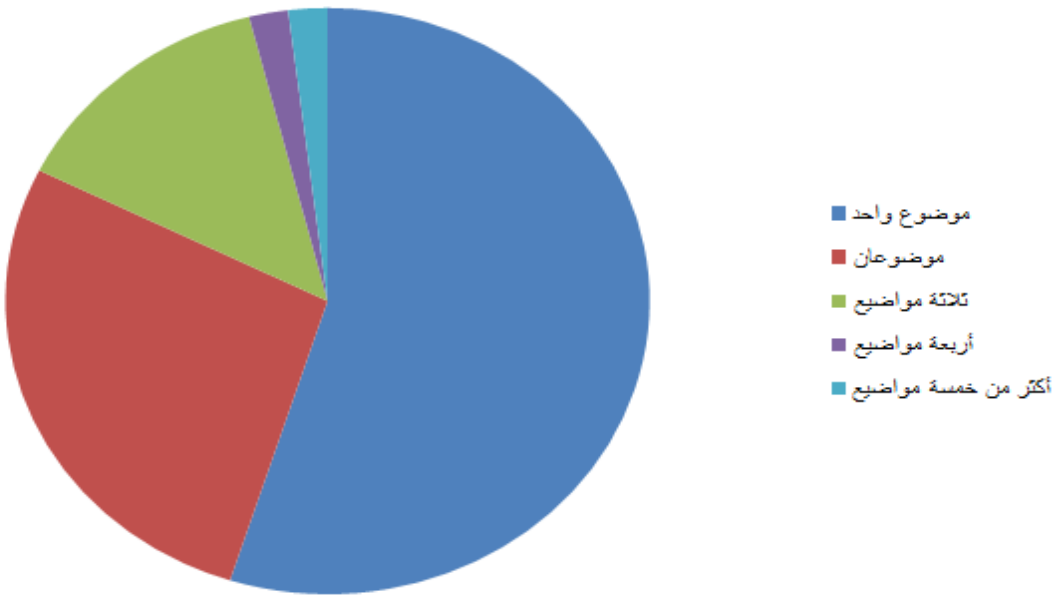

جدول رقم (11): يبين تكرارات عناصر فئة الولايات الجزائرية التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم في جريدة الشروق.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
الشلف	02,00	02,19
الأغواط	01,00	01,09
باتنة	00,00	00,00
بجاية	03,00	03,29
بسكرة	00,00	00,00
البليدة	03,00	03,29
البويرة	02 ,00	02,19
تمنراست	01,00	01,09
تبسة	01,00	01,09
تلمسان	01,00	01,09
تيارت	01,00	01,09
تيزي وزو	01,00	01,09
الجزائر	14,00	15,38
الجلفة	01,00	01,09
جيجل	00,00	00,00
سطيف	01,00	01,09
سعيدة	01,00	01,09
سكيكدة	03,00	03,29
سيدي بلعباس	02,00	02,19
قالمة	01,00	01,09
قسنطينة	00,00	00,00
المدية	00,00	00,00
المسيلة	03,00	03,29
معسكر	02,00	02,19
ورقلة	08,00	08,79
وهران	03,00	03,29
إليزي	04,00	04,39
الطارف	00,00	00,00
تندوف	00,00	00,00
تسمسيلت	01,00	01,09
الوادي	01,00	01,09
خنشلة	02,00	02,19
سوق أهراس	01,00	01,09
تيبازة	01,00	01,09
ميلة	01,00	01,09
عين الدفلى	01,00	01,09
النعامة	01,00	01,09
عين تموشنت	00,00	00,00
غرداية	01,00	01,09
غليزان	01,00	01,09
دون تحديد	21,00	23,07
المجمـــوع	91,00	100

يتضح من خلال الجدول رقم (11) المتعلق بفئة الولايات الجزائرية التي عولجت فيها قضايا التربية والتعليم عبر جريدة الشروق اليومي، أن الجزائر العاصمة هي أكبر الولايات في ذلك. وهو أمر منطقي إلى حد كبير سواء لشساعة الولاية و ثقلها من حيث تعداد السكان، أو من حيث المنتسبين إلى قطاع التربية والتعليم، أو حتى من حيث هياكل التربية والتعليم والحركة الكبيرة التي يحدثها الدخول المدرسي. حيث تشير الإحصائيات أن عدد التكرارات في الجدول أعلاه بلغت 14 بالنسبة للجزائر بواقع 15,38 بالمائة متصدرة المشهد بين باقي الولايات، تأتي بعدها ولاية ورقلة بمجموع 8 تكرارات ونسبة 08,79 بالمائة وهنا تجدر الإشارة إلى أن صفحة الجنوب تصدر يوميا، ومن المؤكد أن مراسل ولاية ورقلة وجد في المواضيع التي تعالج قضايا التربية والتعليم، خيارا أول في ظل عدم بروز أحداث أخرى توجه انتباهه. وقطاع التربية هو أكبر قطاع. ولعل المراسل هو الآخر من عمال قطاع التربية على شاكلة غالبية مراسلي الجرائد، وبالتالي فمن واجبه الأخلاقي على الأقل الإلتفات إلى القطاع الذي ينتمي إليه لتثمين مختلف نشاطاته ونقل انشغالات مستخدميه. كما يمكن إرجاع ذلك إلى قلة ولايات الجنوب ،ما يستدعي بحث المواضيع بالمساحات المناسبة لتجهيز وتبويب الصفحة وإرسالها جاهزة للطبع. و أما ولاية إليزي فكان لها نصيب 04,39 بالمائة من معالجات الشروق بواقع 4 تكرارات، كما أن هناك مواضيع وطنية تهم كافة شرائح قطاع التربية والتعليم بواقع 23,07 في خانة " بدون تحديد" ما يؤكد مرة التوجه الوطني لجريدة الشروق اليومي في هكذا أحداث، ويميط اللثام من جهة أخرى على علاقتها المهنية الوطيدة بوزارة التربية الوطنية. لكونها دائمة السبق في المواضيع ذات الاهتمام التربوي المشترك. وهناك 16 ولاية ليست لها بصمة في متابعات الشروق للشأن التربوي و من المؤكد أن مراسليها ليسوا من قطاع التربية على ما يبدو. فيما سجلت 18 ولاية حضورها في الموضوع مرة واحدة، مقابل 4 ولايات حضرت مرتين عبر المشهد التربوي في الجزائر من خلال الشروق عينة الدراسة. وبنفس عدد الولايات برزت 3 تكرارات مقابل تكرارين ظهرت عليهما 4 ولايات هي خنشلة، معكسر، البويرة و الشلف.

الشكل البياني رقم (09): يوضح تكرارات عناصر فئة الولايات الجزائرية التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم.

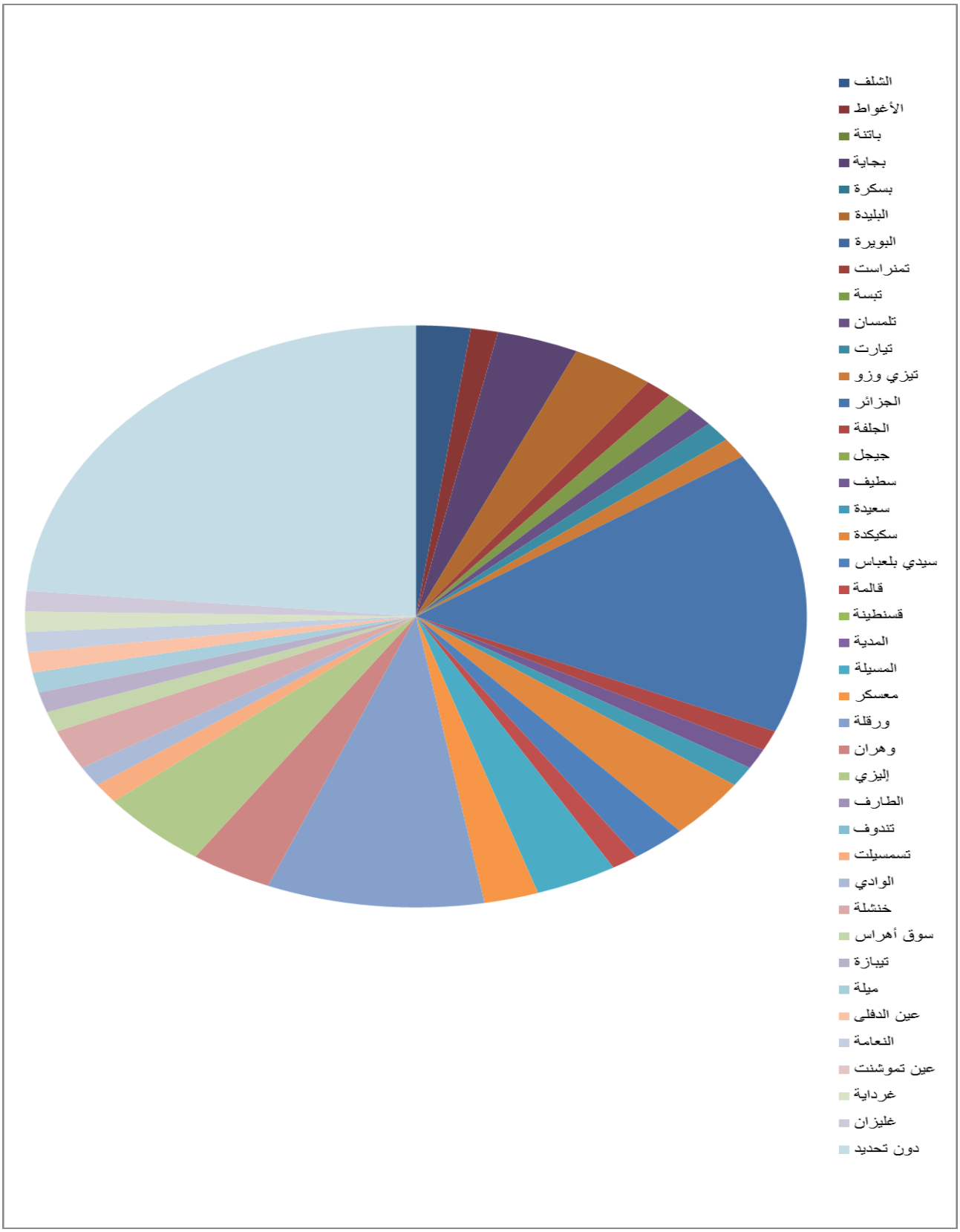

جدول رقم (12): يبين تكرارات عناصر فئة الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم في جريدة الشروق.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
الوسط	26,00	28,57
الشرق	13,00	14,28
الغرب	15,00	16,48
الجنوب	16,00	17,58
دون تحديد	21,00	23,07
المجموع	**91,00**	**100**

تشير بيانات الجدول رقم (12) المتعلقة بفئة الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم، الواردة في جريدة الشروق اليومي. بأن ولايات الوسط تحتل الصدارة بما مجموعه 26 تكرارا بنسبة تمثيل 28,57 بالمائة مقابل 16 تكرارا بنسبة تمثيل 17,58 بالمائة لولايات الجنوب، التي تأتي ثانية قبل ولايات الغرب التي سجل بها 15 تكرارا بنسبة 16,48 بالمائة، و 13 تكرارا بنسبة تمثيل 14,28 بالمائة في ولايات الشرق الجزائري. كما جاء 21 تكرارا بنسبة تمثيل 23,07 بالمائة لمواضيع ذات بعد وطني. وهي نسبة كبيرة تؤكد مرة أخرى بما لا يدع أي مجال للشك أن جريدة الشروق تهتم بشكل واضح بقطاع التربية والتعليم خاصة في بعده الوطني. في ظل وجود فريق عمل متخصص بالشأن التربوي له صفحة قارة ومقروءة، كما أنها تولي أهمية كبيرة لذات القضايا بتخصيص موضوع رئيس ذا بعد وطني مرفوق بإخبار هي الأخرى تهم كافة الشرائح ذات العلاقة بقطاع التربية، ويمكن التذكير فقط بأن نسبة المنشورات في ذات الشأن تقل على مستوى الولايات بعد إتمام الدخول المدرسي ليفسح المجال لجديد القطاع عبر مواضيع ذات بعد وطني ولذلك نجد ان نسبة 23,07 بالمائة بواقع 21 تكرارا التي ظهرت على خانة " دون تحديد" أي أنها مواضيع لها علاقة بكل الولايات، جاءت مرتفعة كثيرا مقارنة بباقي الولايات. وهو أمر طبيعي جدا و عادي ولا يفتح أي مجال للتأويل ولا يتطلب تفسيرا محددا أو منهجيا مبررا.

الشكل البياني رقم (10): يوضح تكرارات عناصر فئة الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم

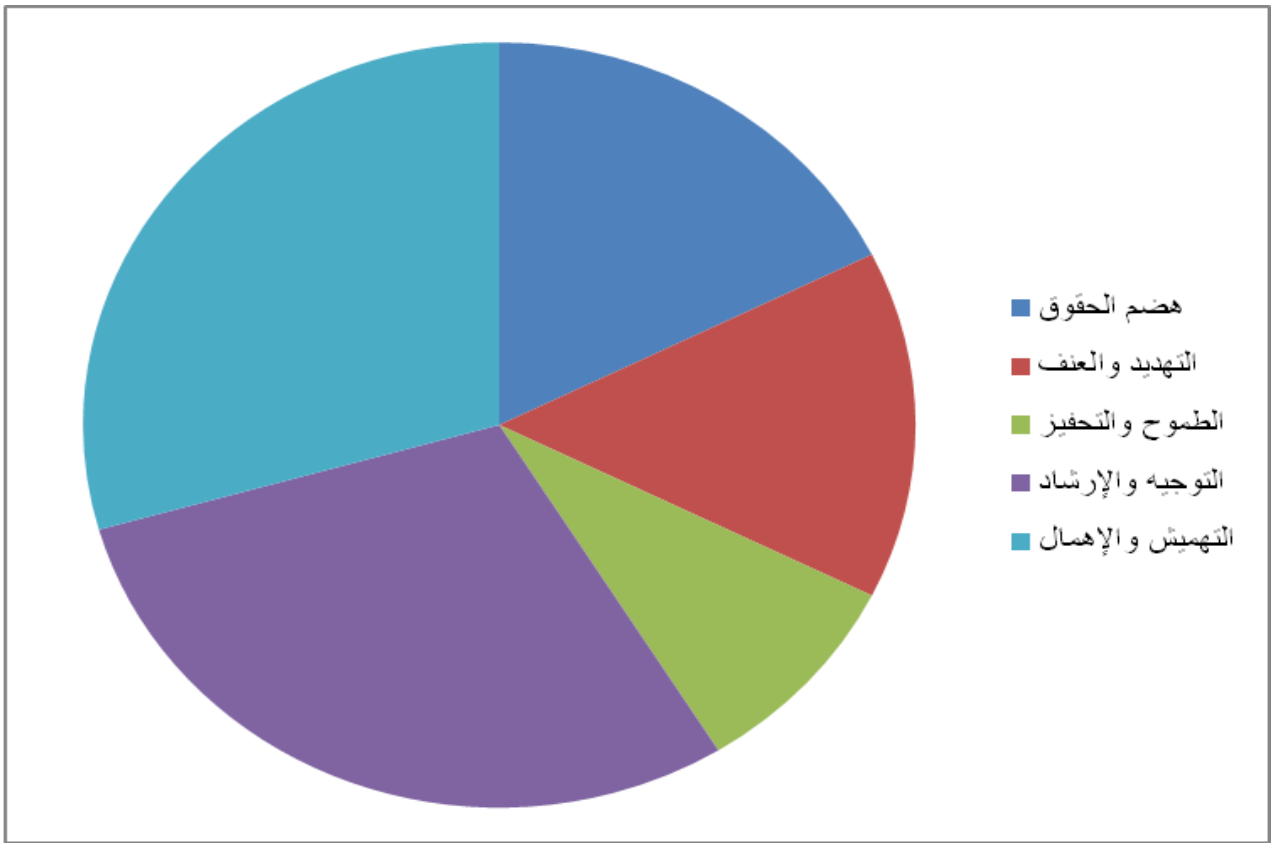

جدول رقم (13): تكرارات عناصر فئة المناطق التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم في جريدة الشروق.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
حضرية	79,00	92,94
ريفية	07,00	07,06
المجموع	**85,00**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم (13) المتعلق بفئة المناطق التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم في الموضوعات المتناولة في جريدة الشروق اليومي، أن المناطق الحضرية هي التي عادة ما تكون مسرحا للأحداث التربوية أو القضايا المتعلقة بالتربية والتعليم. ذلك أن المؤسسات التربوية توجد في الغالب في مناطق حضرية، كما أن جل المتابعات الإعلامية أو غالبيتها لها علاقة مباشرة بالوصاية المركزية الموجودة في العاصمة، أو لها علاقة بجانب البيداغوجيا والإصلاحات و أيضا التجهيزات والهياكل التربوية، وما إلى ذلك مما له علاقة بالماديات. وحسب عينة الدراسة فإن بين 85 تكرارا نسجل 06 مناطق ريفية بواقع 06,59 وقعت فيها الأحداث التربوية، أو قضايا لها علاقة بالتربية والتعليم في الجزائر في مناطق نائية. وهي نسبة قليلة بالمقارنة مع المشاكل التي تقع في المناطق النائية وشبه النائية، بينها النقل المدرسي والتسرب المدرسي وغيرهما من الأمراض الناتجة عن سوء العناية الصحية، وعدم وجود وحدات للكشف والمتابعة وغيرها من الانشغالات والمشاكل الأخرى. ولعل عدم تخندق الفرق الصحفية أو حتى مراسلي الجريدة في مثل هاته الأماكن، لتحسس مشاكل الساكنة ورفع انشغالاتهم كان له الأثر البالغ في التغييب الإعلامي. وبالتالي لا تتجسد استفادتهم بالشكل الجيد مما قد تكشفه الصحافة ويحرك في الجهات الوصية والسلطات المعنية روح المسؤولية وهو ما لا يعطيهم أيضا الفرصة للأستاذة من حقهم في الإعلام.

جدول رقم (14): يبين تكرارات عناصر فئة اتجاه الجريدة نحو المضمون في جريدة الشروق.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
إيجابي	44,00	51,76
سلبي	32,00	37,64
حيادي	07,00	08,23
غير واضح	02,00	02,35
المجموع	**85,00**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم (14) الذي يوضح تكرارات عناصر فئة اتجاه ا اتجاه الجريدة نحو مضمون المادة في تناول مواضيع التربية والتعليم، أن اتجاه جريدة الشروق اليومي عينة الدراسة ايجابي بنسبة 51,76 بواقع 44 تكرارا عبر صفحات عينة الدراسة، مقابل 37,64 في الاتجاه السلبي. فضلا عن ما نسبته 8,23 بالمائة بواقع 7 تكرارات كانت مواقف محرري المواضيع فيها، أو اتجاهات الجريدة من خلالها حيادية حسب تقديرنا. بينما جاء تكرارين اثنين بواقع 2,35 مجهولي الاتجاه. وهي معطيات تكشف ايجابية الجريدة في التعاطي مع مضامين مادة التحليل أو مواضيع الدراسة، و إن كان الاتجاه السلبي يضاهي نسبة 38 بالمائة. إلا أن الفروق الإحصائية في مثل هاته الحالات يعتد بها على ضآلتها، ويمكن تفسير ذلك باتجاه الجريدة أو خطها الإعلامي الداعم لثوابت الأمة و للإصلاح باختلافه، والذي يفرض على صحفييها ممارسة ما يسمى بالرقابة الذاتية على منشوراتهم، وما يمكن الحديث عنه بشأنه تقارب الاتجاهين السلبي والايجابي ولو بقدر يسير هو أن الجريدة حسب عينة الدراسة، ولكونها مستقلة أو خاصة تتحفظ عن إبداء رأيها، حيث لا يتعد طرحها للموضوع مجرد سرد الأحداث والوقائع، بعيدا عن إبداء الرأي.

الشكل البياني رقم (11): يوضح تكرارات عناصر فئة اتجاه الجريدة نحو مضمون المادة.

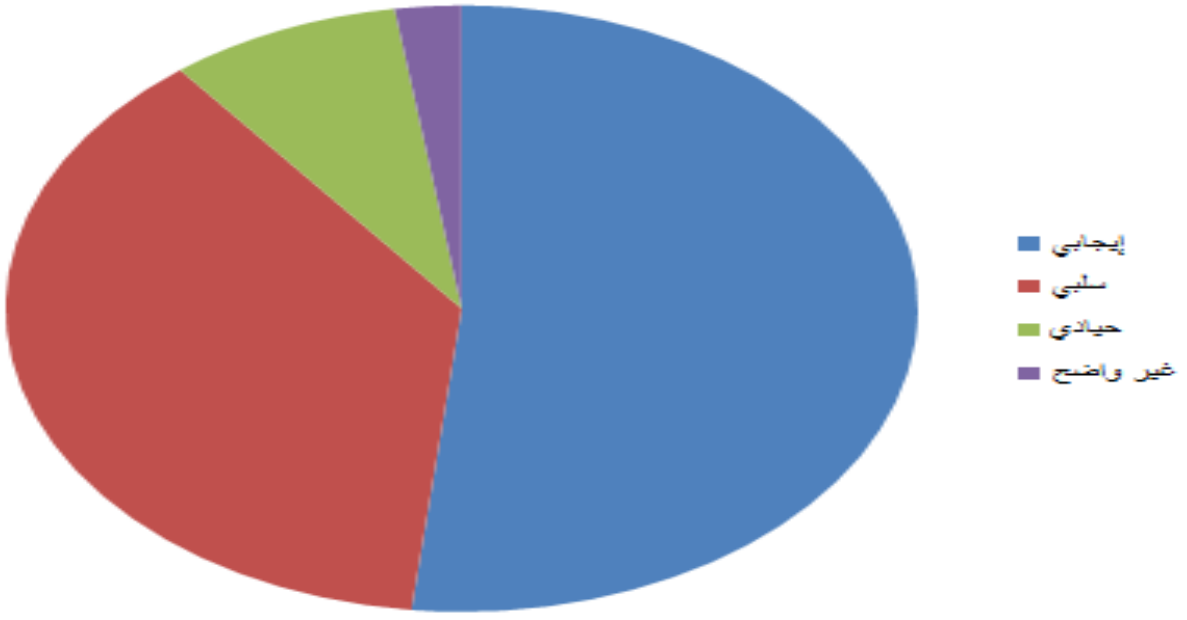

جدول رقم (15): تكرارات عناصر فئة المصادر الصحفية المعتمد عليها في قضايا التربية والتعليم في جريدة الشروق.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
محرر صحفي	30,00	19,86
مراسل صحفي	44,00	29,13
جهات رسمية	41,00	27,15
جهات أمنية و وقائية	05,00	03,31
شهود عيان	14,00	09,27
مصادر مجهولة	06,00	03,97
أخرى تذكر	11,00	07,28
المجموع	**151,00**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم (15) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة المصادر الصحفية التي تعتمدها الشروق اليومي، أن الجريدة تعتمد على كل المصادر. وسجلت الدراسة أن فئة المراسلين جاءت في الطليعة كأول مصدر بما مجموعه 44 تكرارا بواقع 29,13، في حين كانت نسبته 19,86 فيما يتعلق بفئة المحررين الصحفيين أي الصحفيين الدائمين. وطبعا يعتمد المحررون على مصادر رسمية بواقع 41 تكرارا ، للبصمة على وثوقية أخبارهم. وعلى غرار ذلك هناك مصادر أمنية سجلت بما نسبته 03,31 بمجموع 5 تكرارات وشهود عيان بمجموع 14 تكرارا بواقع 9,27 بالمائة، وحازت المصادر المجهولة بين مصادر الشروق في عينة الدراسة على 11 تكرارا بنسبة 7,28 بالمائة. ولعل ما أفرزه الجدول أعلاه من معطيات رقمية كفيل بإماطة اللثام عن دور وأهمية المراسل الصحفي في المتابعات الإعلامية، وفي حضور التغطيات المتعلقة بقضايا التربية والتعليم على غرار فئة المحررين الصحفيين. وهي ظاهرة إعلامية صحية إن صح التعبير. و الجدير بالذكر أن عينة الدراسة لم تفرز أية مصادر تتعلق بوكالة الأنباء الجزائرية. وفي ذلك نؤكد بأنه وعلى الرغم من اعتماد بعض الجرائد على

وكالة الأنباء إلا أنها تنأى بنفسها إن صح الإيجاز، عن ذكر ذلك لا تلميحا ولا تصريحا على شاكلة ما يمضى به تحت موضوعات وكالة الأنباء (وأج)، وتعمد الجريدة إلى الرمز لاسم المحرر بحرفين أو باسم مستعار متداول في أوساط الجريدة بكونه الاسم الذي يمضى به عند تناول أخبار وكالة الأنباء على حد معلوماتي. وما يجب التأكيد عليه أن المواضيع الصادرة على شريط أخبار الوكالة، يتم تحويريها وإعادة صياغتها والتأكد من معلوماتها ويمكن حتى تعزيزها بمعطيات أخرى دون ذكر المصدر.

الشكل البياني رقم (12): يوضح نسبة تكرارات عناصر فئة المصادر الصحفية المعتمد عليها في قضايا التربية والتعليم

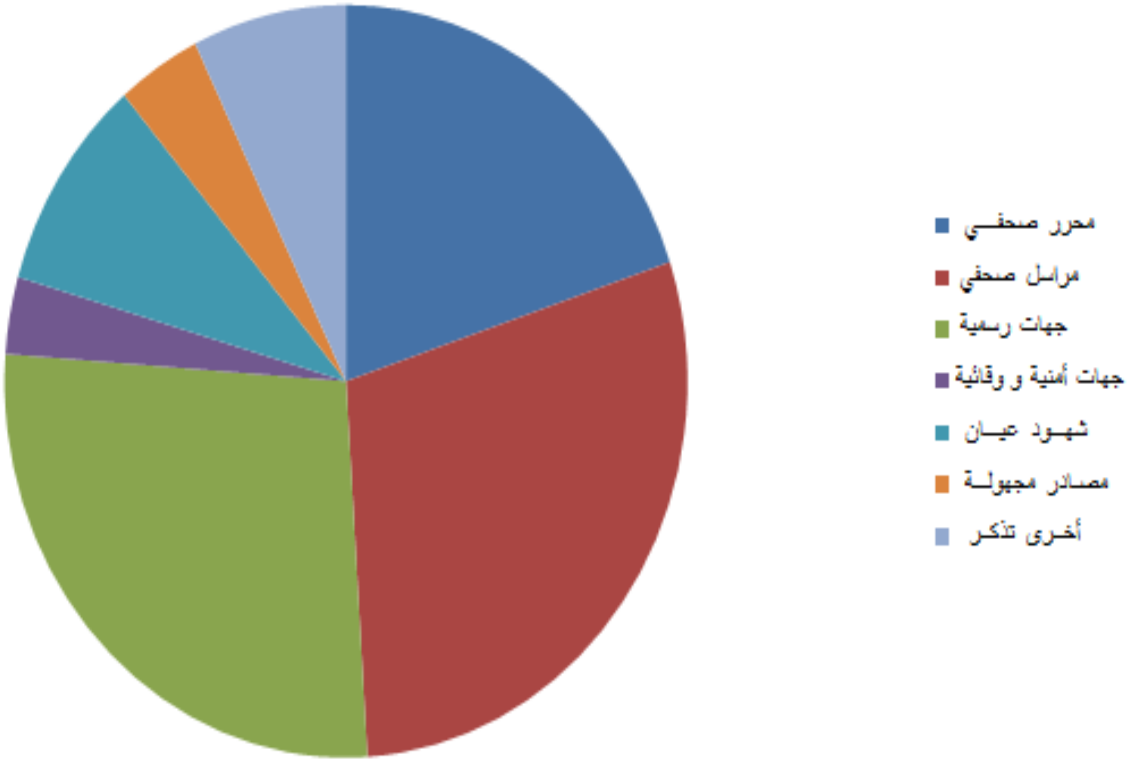

جدول رقم (16): يبين تكرارات عناصر فئة الموضوع في جريدة الشروق.

المتغيـــرات / الفئـــــات	التكـــرار	النسبـــة %
انشغالات ومشاكل	24,00	28,23
الهياكل التربوية	06,00	07,05
الوسائل المادية و البيداغوجية	05,00	05,88
التأطيـــــــر	04,00	04,70
المناهج التربويـــة	04,00	04,70
الإصلاح التربـــوي	05,00	05,88
وسائل الدعم الاجتماعي	02,00	02,35
استغلال المؤسســات	04,00	04,70
الآفات الاجتماعية	12,00	14,11
الاحتجاجات	05,00	05,88
الشركــاء الاجتماعيين	04,00	04,70
أخـــرى تذكـــر	10,00	11,76
المجمـــــوع	**85,00**	**100**

يتبين من خلال الجدول رقم (16) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة المواضيع المتناولة في صحيفة الشروق اليومي، أن الانشغالات والمشاكل التي يعاني منها القطاع، تأخذ حصة الأسد بما مجموعه 24 تكرارا بواقع 28,23 بالمائة. وهي نسبة كبيرة وواقعية من جهة أن القطاع مليء بالمشاكل والمشاكل والمنغّصات، ومن جهة أخرى لأن الصحافة المستقلة تتخذ في الغالب مبدأ الانتقاد وليس تثمين النشاطات. لأن الايجابيات ليس سوى تحصيل حاصل وهي من صميم مهام مسؤولي القطاع. وأما النقائص فهي الاستثناء الذي وجب إبرازه لإكمالها. و فيما يتعلق بعناصر التأطير والمناهج التربوية واستغلال المؤسسات و الشركاء الاجتماعيين، فقد جاءت تكراراتها بواقع 4 لكل منها بنسبة 04,70 بالمائة. بينما جاءت فئات الوسائل المادية و البيداغوجية و الإصلاح التربوي، وأيضا الاحتجاجات بتكرار 5 مرات و واقع 05,88 بالمائة لكل فئة ذكرت. وهي أرقام ونسب تؤكد بما لا يدع أي مجال للشك أن جريدة الشروق

تناولت تقريبا كل القضايا، وعالجت المواضيع جميعها، حسبما جاء في الجدول توافقا وعينة الدراسة. مما يؤكد أن الخط الإعلامي للشروق اليومي يميل إلى جوانب التربية والإصلاح. حيث أنه وعلى ما يبدوا أن حارس البوابة ها هنا لا يضع أية رقابة على المواضيع المتعلقة بقضايا التربية والتعليم .

الشكل البياني رقم (13): يوضح تكرارات عناصر فئة الموضوع

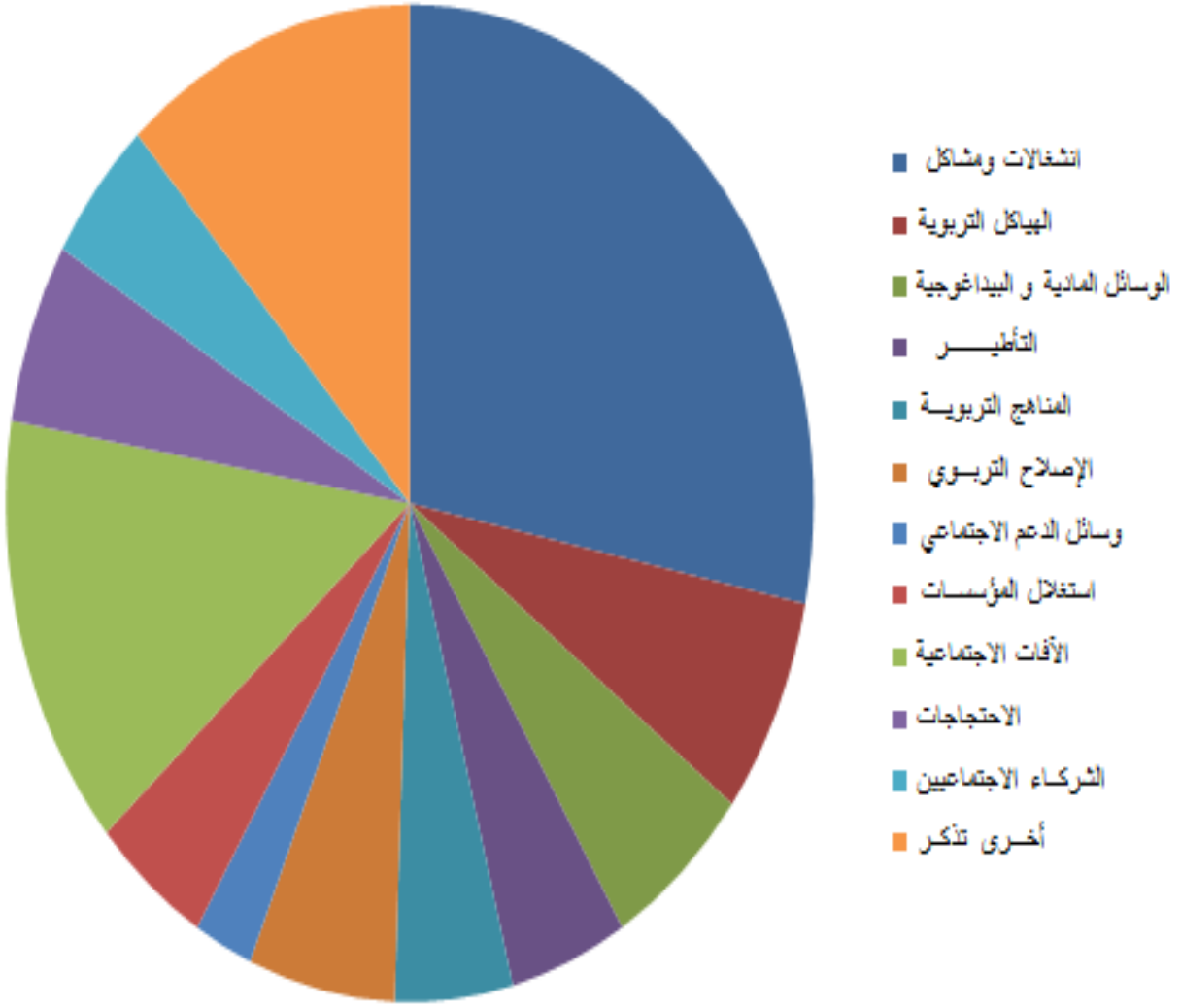

جدول رقم (17): تكرارات عناصر فئة وظائف المضمون في جريدة الشروق.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
إخبار	32,00	37,24
وصف وتحليل	05,00	05,88
شرح وتفسير	05,00	05,88
توجيه	04,00	04,70
بحث حلول	11,00	12,94
إرشاد	04,00	04,70
تأليب المجتمع	10,00	11,76
تشكيل رأي عام	11,00	12,94
أخرى تذكر	03,00	03,52
المجموع	**85,00**	**100**

يتبين من خلال الجدول رقم (17) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة وظائف المضمون المتناولة في صحيفة الشروق اليومي، أن كل عناصر فئة وظائف المضمون حاضرة في المواضيع التي حوتها عينة الدراسة حول قضايا التربية والتعليم في الجزائر. وبشكل أبرز فئة الإخبار بمجموع 32 تكرارا بواقع 37,24 بالمائة، ولا تكاد تكون فئة غيرها متميزة، لتأتي فئة تشكيل الرأي العام بمجموع 11 تكرارا و ما نسبته تصل إلى حدود 13 بالمائة، على غرار فئة بحث الحلول، في وقت جاءت فيه فئات المضمون المتعلقة بكل من الإرشاد و الوصف و التحليل وكذا الشرح و التفسير والتوجيه بنسب متقاربة بين 4 أو 5 تكرارات بنسب مائوية بين 04,70 و 05,88. وهو ما يفسر أن جريدة الشروق اليومي تولي اهتماما بالغا لكل ما يمت بصلة إلى قطاع التربية والتعليم، وليست لها سياسة خاصة في هذا الجانب فاستعملت مختلف وظائف المضمون. في حين سعت الجريدة إلى إبراز مجهودات الدولة أو الوزارة الوصية. ولئن كانت طبيعة ملكية الجريدة تحتم أو تفرض على الفريق الصحفي الالتزام بالرؤية

الخاصة، أو الخط الإعلامي الخاص بالجريدة. إلا أن ذلك ما كان غائبا بشكل ملحوظ، ذلك أن الملكية من المفروض أن تملي على هيئة التحرير الالتزام بوظائف دون غيرها.

الشكل البياني رقم (14): يوضح تكرارات عناصر فئة وظائف المضمون.

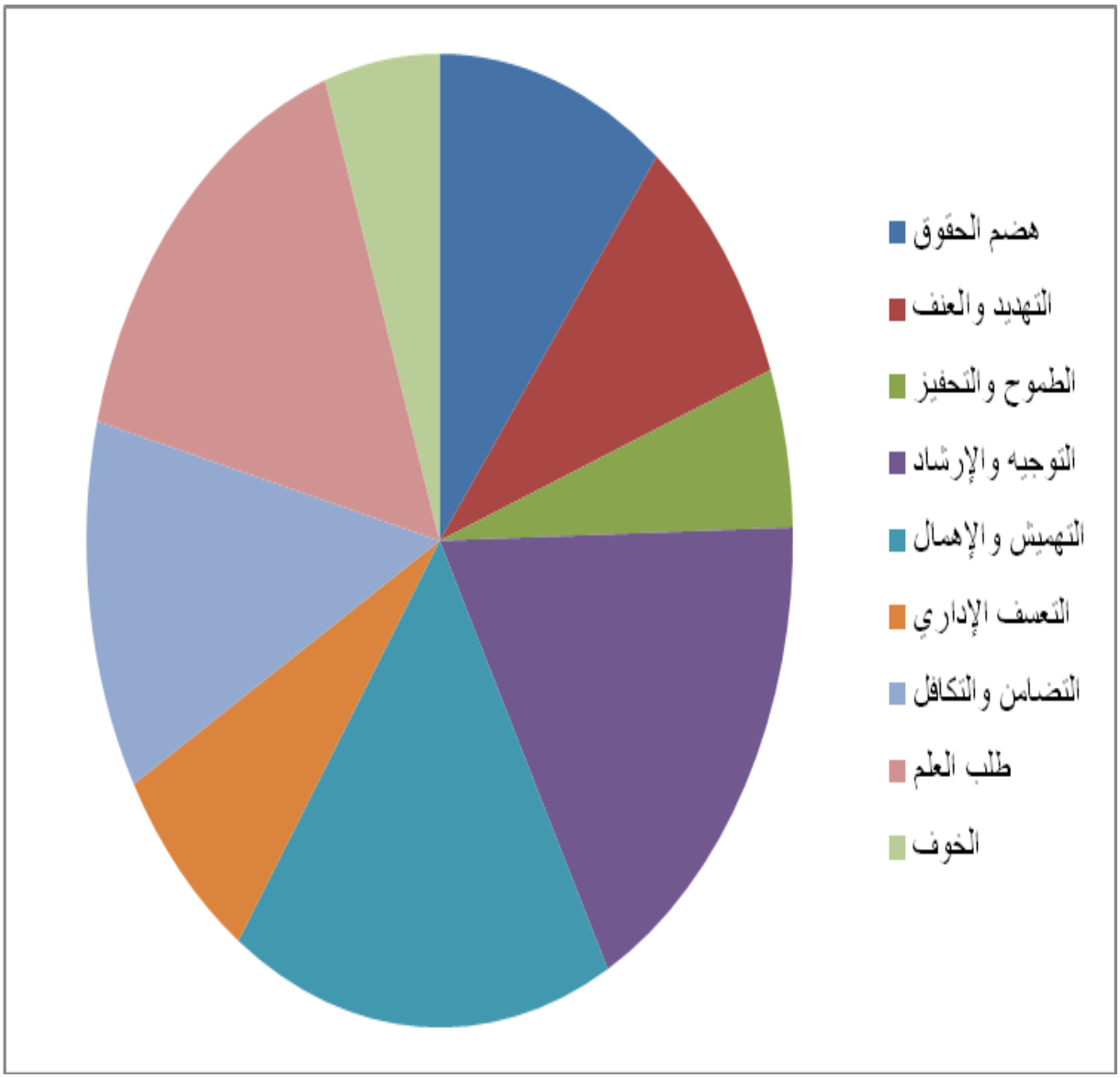

جدول رقم (18): تكرارات عناصر فئة الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم في جريدة الشروق.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
وزارة	14,00	13,72
الشركاء الاجتماعيين	12,00	11,76
عمال	02,00	01,96
تلاميذ	25,00	24,50
إداريين	06,00	05,88
أساتذة	16,00	15,68
مؤسسات إدارية وتربوية	15,00	14,70
منحرفون	04,00	03,92
مصالح أمنية	06,00	05,88
أخرى تذكر	02,00	01,96
المجموع	**102,00**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم (18) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم المتناولة في جريدة الشروق اليومي أن 24.50 بالمائة بمجموع 25 تكرارا هي لفئة التلاميذ، لكونها أبرز الفاعلين في مواضيع المتعلقة بقضايا التربية. بينما جاءت وزارة التربية الوطنية في المرتبة الثانية بمجموع 14 وبواقع 13,72 بالمائة .
وأما فئتا الأساتذة والمؤسسات الإدارية والتربوية وعلى نحو منطقي جاءت قبلها بنسبة 15,68 و 14,70 بالمائة على التوالي، فيما جاء باقي الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم بنسب متقاربة. ما يحيلنا للتأكيد على منطقية الطرح، لكون التلاميذ هم أبرز الفاعلين في قضايا التربية والتعليم المتناولة عبر جريدة الشروق اليومي عينة الدراسة من منطلق أن التلميذ هو الحلقة المحورية في العملية التربوية ككل، وبغيابه تختل كل الموازين ولا يصبح للتعليم معنى

و لو بوجود الأستاذ والهيكل التربوي. وهو أمر منطقي ومقبول وطبيعي إلى حد كبير. و يأتي الأستاذ في ثاني درجة اهتمام من خلال عينة الدراسة، كفاعل مهم في العملية التربوية. وهو داعم آخر يؤكد منطقية الطرح وحسن توظيف المعلومة من قبل محرري الجريدة.

الشكل البياني رقم (15): يوضح تكرارات فئة الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم.

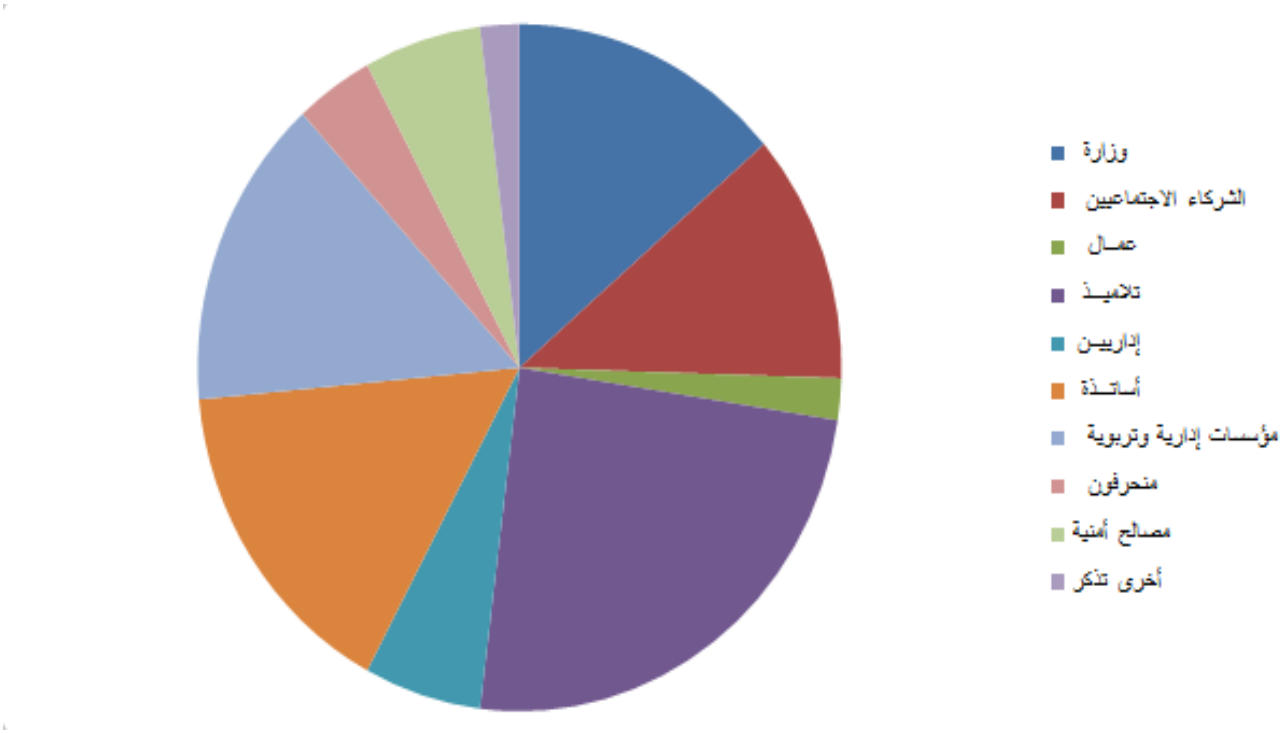

<u>جدول رقم (19):</u> يبين تكرارات فئة سمات الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم في جريدة الشروق.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
ذكر	09,00	10,58
أنثى	11,00	12,94
مختلط	41,00	48,23
أخرى تذكر	24,00	28,23
المجموع	**85,00**	**100**

تبيّن من خلال الجدول رقم (19) المتعلق بفئة سمات الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم عبر منشورات جريدة الشروق اليومي، أن الذكور برزوا بنسبة 10,58 بالمائة بمجموع 9 تكرارات والإناث بمجموع 11 تكرارا بواقع 12,94 بالمائة. وكانت فئة مختلط هي الغالبة بنسبة 48,23 بالمائة بواقع 41 تكرارا بين 85 تكرارا، في حين حملت خانة " أخرى تذكر " 24 تكرارا بواقع 28,23 بالمائة. وما يفسر ارتفاع نسبة فئة " مختلط " كون المدرسة الجزائرية على العموم مختلطة سواء بالنسبة للأساتذة أو التلاميذ وأن القضايا مشتركة بين الجنسين ولذلك فكل موضوعات التربية والتعليم تكون موجهة أو متعلقة بالجنسين عدا المواضيع الخاصة التي يكون ضحاياها أو أبطالها إما ذكورا أو إناثا. بينما تبرز في عينة الدراسة مواضيع تتحدث عن أشياء على شاكلة الهياكل التربوية أو المعدات والمستلزمات وغيرها مما لا يمكن عده في خانة الجنس.

الشكل البياني رقم (16): يوضح تكرارات فئة سمات الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم

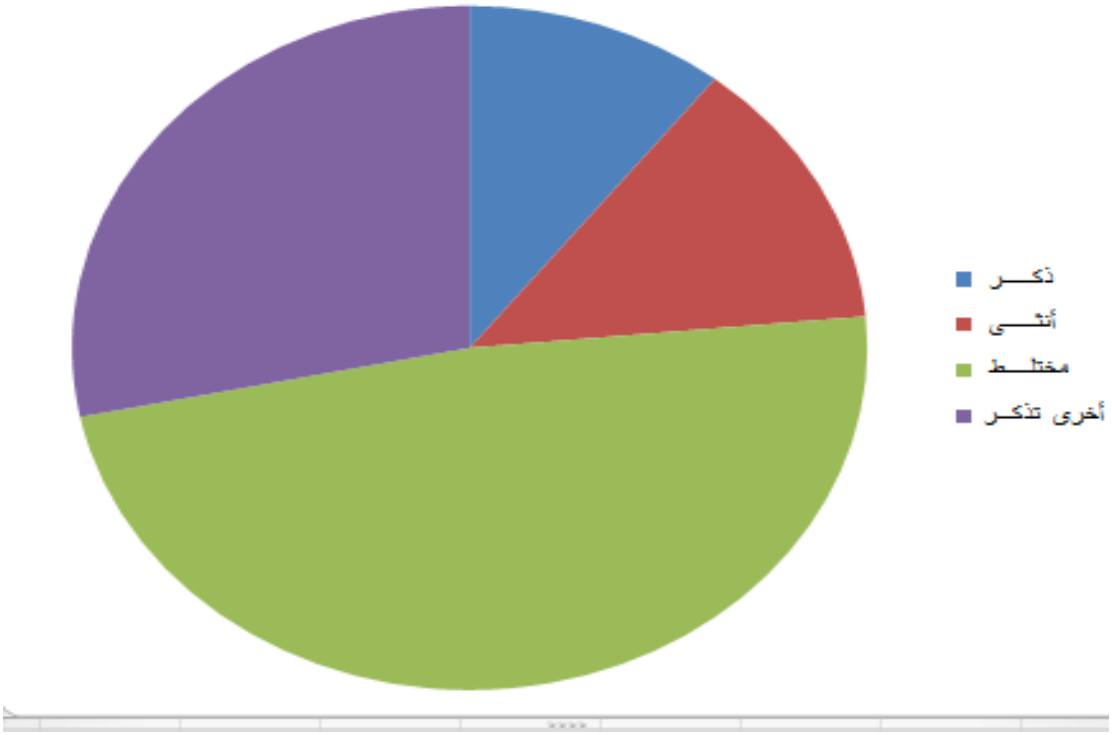

جدول رقم (20): تكرارات عناصر فئة أماكن وقوع مواضيع التربية والتعليم في جريدة الشروق.

المتغيـــرات / الفئـــــات	التكـــرار	النسبـــة %
مؤسسات تربويــة	45,00	45,91
شــوارع	12,00	12,24
ساحات عمومية	12,00	12,24
مؤسسات إدارية وأمنية	11,00	11,22
أخرى تذكــر	18,00	18,36
المجمـــوع	**98,00**	**100**

تبيّن من خلال الجدول رقم (20) المتعلق بفئة سمات الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم عبر منشورات جريدة الشروق اليومي، أن الذكور برزوا بنسبة 10,58 بالمائة بمجموع 9 تكرارات والإناث بمجموع 11 تكرارا بواقع 12,94 بالمائة. وكانت فئة مختلط هي الغالبة بنسبة 48,23 بالمائة بواقع 41 تكرارا بين 85 تكرارا، في حين حملت خانة " أخرى تذكر " 24 تكرارا بواقع 28,23 بالمائة. وما يفسر ارتفاع نسبة فئة " مختلط " كون المدرسة الجزائرية على العموم مختلطة سواء بالنسبة للأساتذة أو التلاميذ وأن القضايا مشتركة بين الجنسين ولذلك فكل موضوعات التربية والتعليم تكون موجهة أو متعلقة بالجنسين عدا المواضيع الخاصة التي يكون ضحاياها أو أبطالها إما ذكورا أو إناثا. بينما تبرز في عينة الدراسة مواضيع تتحدث عن أشياء على شاكلة الهياكل التربوية أو المعدات والمستلزمات وغيرها مما لا يمكن عده في خانة الجنس.

الشكل البياني رقم (17): نسبة تكرارات عناصر فئة أماكن وقوع مواضيع التربية والتعليم

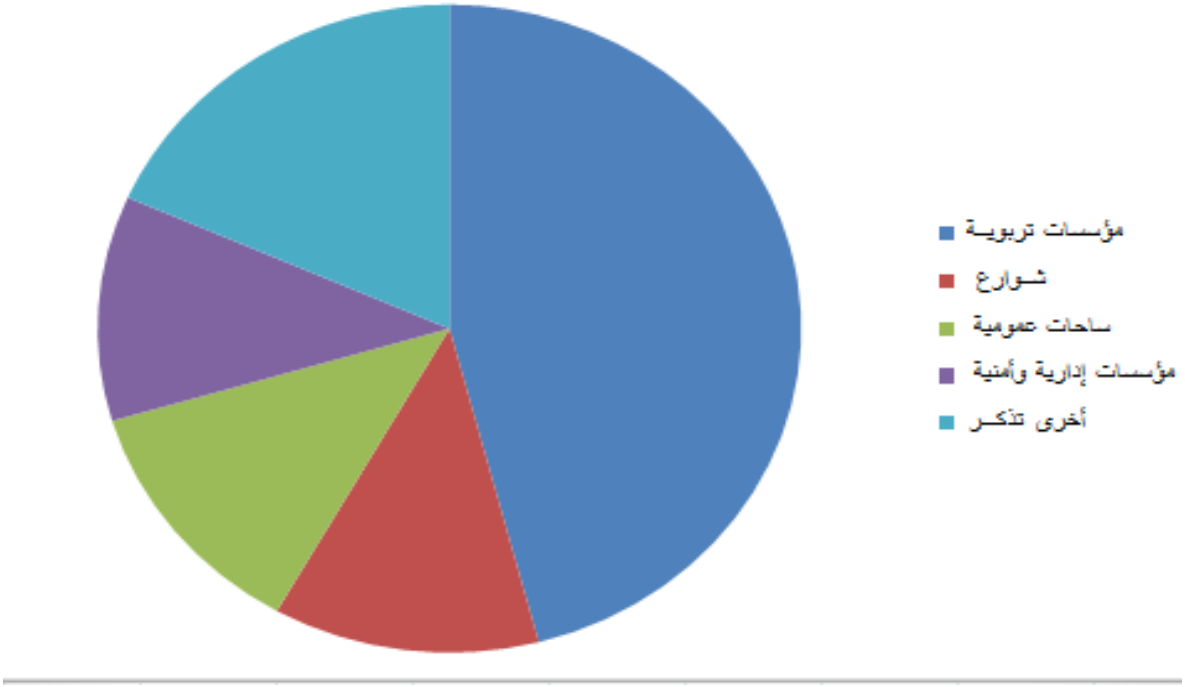

جدول رقم (21): تكرارات عناصر فئة الجمهور المستهدف بالمتابعة في جريدة الشروق.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
تلاميذ	27,00	30,00
أساتذة وعمال	19,00	21,11
مؤسسات تربوية	12,00	13,33
شخصيات وزارية	09,00	10,00
مؤسسات إدارية وأمنية	05,00	05,55
أولياء	09,00	10,00
أخرى تذكر	09,00	10,00
المجموع	**90,00**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم (21) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة الجمهور المستهدف بالمتابعة الإعلامية محل الدراسة، المستنبطة من المواضيع المتناولة في جريدة الشروق اليومي. هو أن النسبة الأكبر كانت لفئة التلاميذ بمجموع تكرار بلغ 27 بواقع 30,00 بالمائة مقابل 19 تكرار بنسبة 21,11 بالمائة لفئة الأساتذة و العمـال، و ما نسبته 13,33 بواقع 12 تكرارا لفئة المؤسسات التربوية. وجاءت بعدها الفئات المتعلقة بالأوليـاء والشخصيات الوزارية، وكذا " أخـرى تذكـر" بنسب متساوية قوامها 10,00 بالمائة بواقع 9 تكرارات. وتوافقا ومخرجات الجدول أعلاه، يتأكد أن كل الفئات باتت مستهدفة بالمتابعة الإعلامية محل الدراسة. والجدول هذا يحيلنا إلى الجدول رقم 19 الذي يعنى بفئة الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم. وبملاحظة بسيطة نستنتج أن الفاعلين هم تقريبا نفسهم المستهدفين بالمتابعات الإعلامية التي تختص بقضايا التربية والتعليم.

الشكل البياني رقم (18): يوضح تكرارات عناصر فئة الجمهور المستهدف بمواضيع التربية والتعليم.

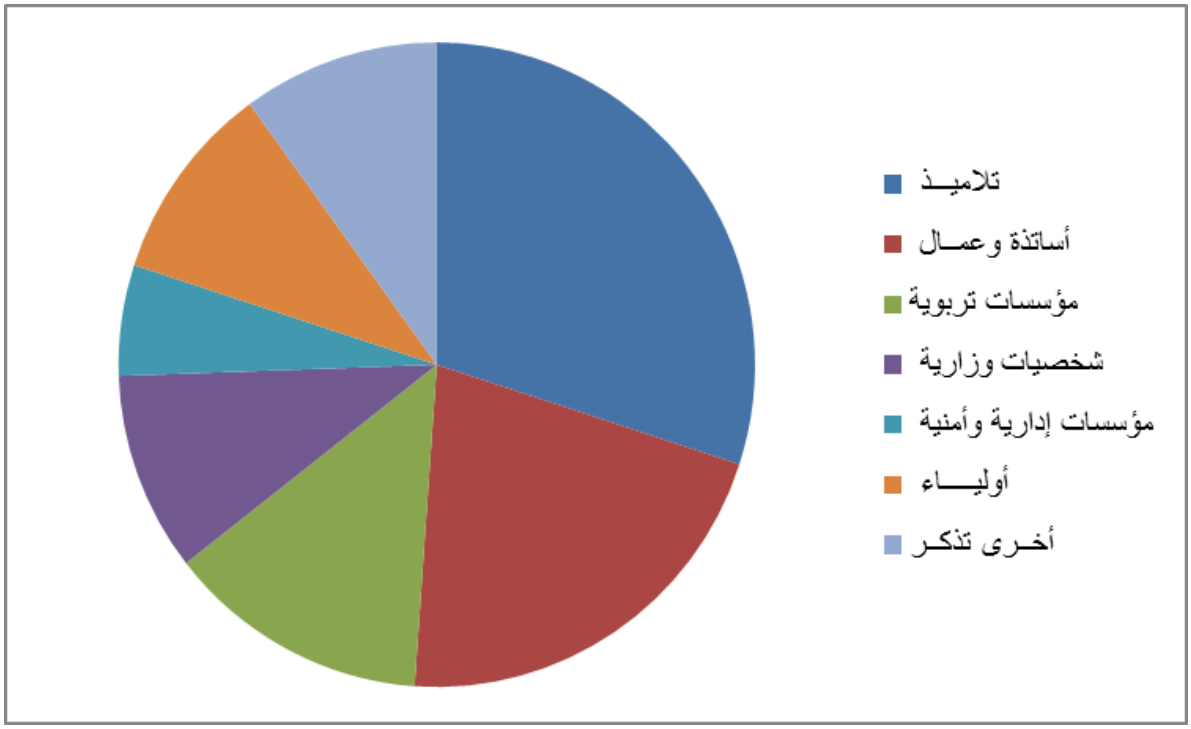

جدول رقم (22): يبين تكرارات عناصر فئة أهداف الجريدة من معالجتها لقضايا التربية والتعليم في جريدة الشروق.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
الإخبار	37,00	41,11
التهويل	15,00	16,66
التضليل الإعلامي	06,00	06,66
النصح	08,00	08,88
كشف الحقائق	24,00	26,66
المجموع	**90,00**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم (22) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة الأهداف المتوخاة من الجريدة في معالجتها لقضايا التربية المستنبطة، من المواضيع المتناولة في جريدة الشروق اليومي. أن عينة الدراسة ومواضيع التحليل المختارة يتوخى محرروها أو مسؤولو النشر الإخبار بنسبة 41,11 بواقع 37 تكرارا مقابل 26,66 بالمائة لكشف الحقائق. بينما حازت أهداف التهويل على 15 تكرارا بواقع 16,66 بالمائة. و التضليل الإعلامي في الرتبة الموالية بواقع 06,66 بالمائة فيما نزل هدف النصح إلى ما نسبته 08,88 بالمائة بين 90 تكرارا في الجدول أعلاه. وكقراءة أولية حسب رؤيتنا الخاصة نلاحظ أن ما أفرزته إحصائيات الجدول منطقية إلى حد بعيد، ذلك أن غالبية المتابعات الإعلامية التي اطلعنا عليها ضمن مواضيع عينة الدراسة تتعلق بالشكاوي ورفع الانشغالات وإبراز النقائص، وهو ما يحليها طبيعيا إلى الهدف المرتجى وهو الإخبار كهدف أولى يرمي إلى كشف الحقائق وبحث الحلول الممكنة، ومنه التهويل كنتيجة منطقية .ولا نعني هنا بممارسة المحررين مواضيع عينة الدراسة لسياسة التهويل وهي تحصيل حاصل لا غير. وما يؤكد طرحنا الأخير هو أن خانة التضليل

الإعلامي حملت 06 تكرارات فقط من أصل 90 هدفا محصى، و هذا من خلال بحث وتمحيص ما حوته موضوعات التربية والتعليم حسب عينة الدراسة، مما يعني أن التضليل الإعلامي لا يوجد بمفهومه الحقيقي وإنما تلميحا .

الشكل البياني رقم (19): يوضح تكرارات عناصر فئة أهداف الجريدة من معالجتها لقضايا التربية والتعليم.

جدول رقم (23): يمثل تكرارات فئة القيم الواردة عبر مواضيع التحليل في جريدة الشروق.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
هضم الحقوق	06,00	06,59
التهديد والعنف	05,00	05,49
الطموح والتحفيز	03,00	03,29
التوجيه والإرشاد	10,00	10,98
التهميش والإهمال	10,00	10,98
التعسف الإداري	04,00	04,39
التضامن والتكافل	07,00	07,69
طلب العلم	09,00	09,89
الخوف	03,00	03,29
الظلم	03,00	03,29
الأمن	01,00	01,09
الانحلال الخلقي	07,00	07,69
الانتحار	01,00	01,09
النهب والسطو	01,00	01,09
الإعلام	13,00	14,28
أخرى تذكر	08,00	08,79
المجموع	**91,00**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم (23) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة القيم الواردة عبر مواضيع التحليل المتناولة في صحيفة الشروق اليومي، أن فئة الإعلام جاءت الأولى بنسبة 14,28 بواقع 13 تكرارا، وهي أكبر فئة من حيث القيم الواردة عبر مواضيع التحليل المتناولة . وجاءت فئتا التوجيه والإرشاد و التهميش والإهمال بنسبة 10,98 بالمائة، بواقع 10 تكرارات، وأيضا بتكرارات متقاربة بين 5 و 6 جاءت القيم المتعلقة بهضم الحقوق و كذا التهديد والعنف. وما يستغرب له - ولعلها صدفة - أن تتعادل قيمتا التوجيه والإرشاد التهميش والإهمال بواقع 10 تكرارات بنسبة 10,98، في حين حملت خانة الانحلال الخلقي 7 تكرارات بواقع 07,69 بالمائة. في حين برزت قيمة هضم الحقوق بنسبة 06,59 بزيادة 1,10 بالمائة عن قيمة التهديد والعنف، وكادت أن تغيب قيمة الطموح والتحفيز لولا 03 تكرارات بنحو 03,29. بينما حازت قيمة التعسف الإداري على ما نسبته 04,39 بالمائة بين باقي القيم الواردة في عينة الدراسة. وأما التضامن والتكافل فقد جاء كقيمة بواقع7 تكرارات، و قيمة طلب العلم حازت على ما نسبته 09,89 بواقع 9 تكرارات، وحملت قيمتا الانتحار و النهب والسطو ما نسبته 01,09 بالمائة لكليهما. والظلم والخوف بواقع 3 تكرارات حسب الجدول أعلاه. وبالنظر للمعطيات الرقمية والإحصائيات المسجلة نسجل بارتياح ممارسة محرري جريدة الشروق بكل حرية واستقلالية، دون عرقلة أو مظاهر رقابة وفق سياسة نقل الخبر كما هو دون تزييف أو إضافة أو تعقيب. وهنا تبرز قيمته الإعلامية كآلية ضرورية تؤكد ما جاء في جداول سابقة. ولعل الحرية التي باتت تعيشها الصحافة المستقلة مقارنة بسنوات سبقت الانفتاح الإعلامي، هي التي كانت سببا في إبراز جل القيم أو كل القيم الواردة دون أدنى تخمين، من منطلق معالجة المواضيع وقضايا التربية رغم حساسيتها، بشكل عادي تبرز من خلاله الاحترافية والنزاهة وحرية التعبير بشكل جلي. وقد يكون لطبيعة الجريدة أو ملكيتها التي تتحكم في خطها الإعلامي، الدور الأبرز والدافع الأقوم لما ظهرت عليه القيم الواردة سابقة الذكر.

الشكل البياني رقم (20): يوضح تكرارات فئة القيم الواردة عبر مواضيع التحليل.

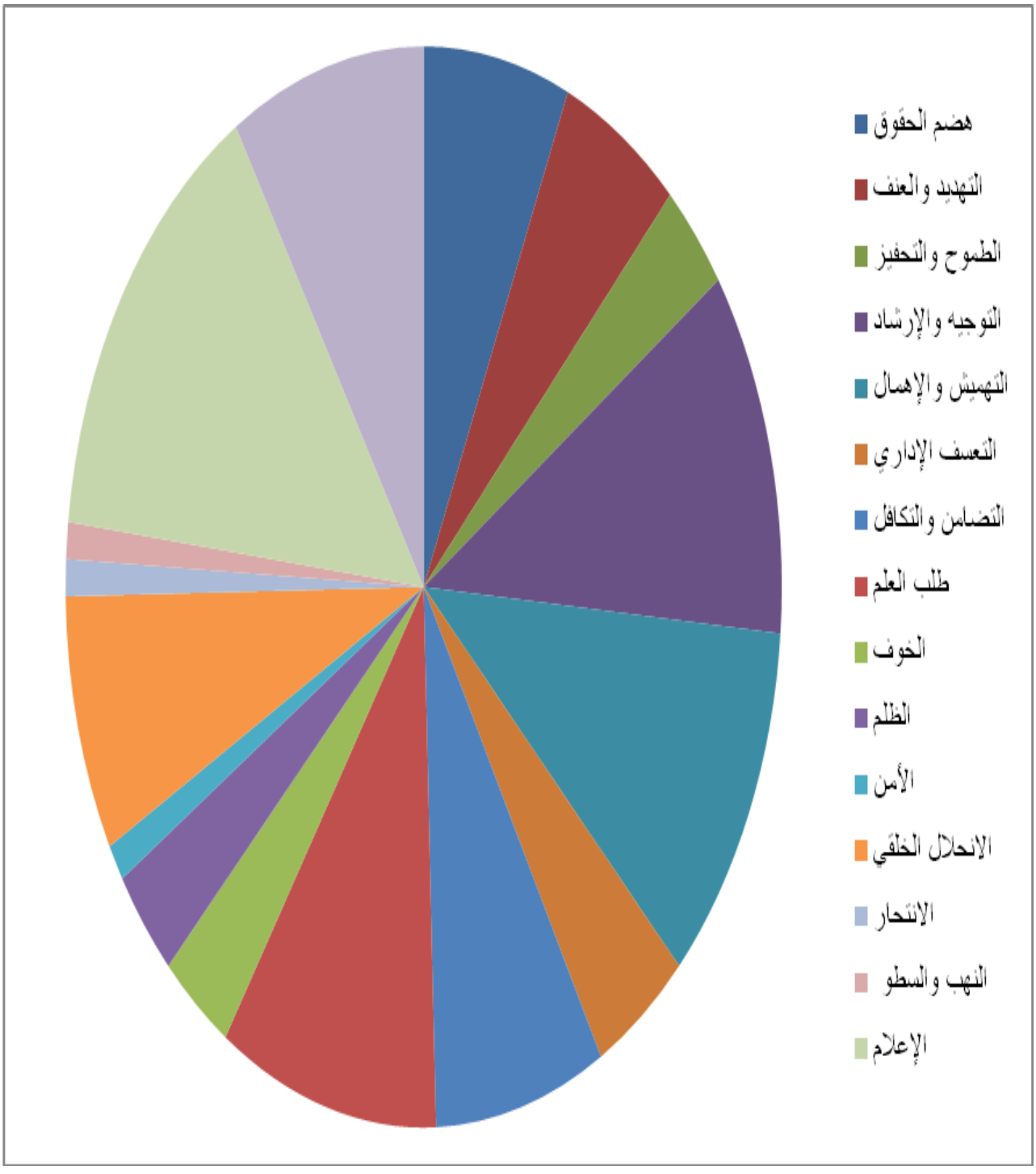

خامسا- اختبار الدلالة الاحصائية للفرضيات

*** الفرضية الجزئية الأولى:** توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاه جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي نحو مضمون المادة.

للتحقق من صحة الفرضية قمنا بالمعالجة الإحصائية باستخدام اختبار " ت " لدلالة الفروق بين عينتين T-TEST وحصلنا على النتيجة الموالية :

جدول رقم (1) يبين اختبار الدلالة الإحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير الاتجاه نحو مضمون المادة

الجريدة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
النهار	75	1,64	0,76	0,23	158	0,81
الشروق	85	1,61	0,74			

المصدر: تم اعداده بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS النسخة 18 (انظر الملحق رقم01)

قيمة ت الجدولية 1.66.

يتضح من خلال قراءة معطيات الجدول رقم:01، أن قيمة المتوسط الحسابي لجريدة النهار الجديد بلغت 1.64 مقابل 1.61 بالنسبة لجريدة الشروق اليومي و قيمة ت= 2.37 عند مستوى دلالة 0.813 وهي أكبر من قيمة مستوى الثقة 0.05 وبالتالي نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب اتجاه الجريدتين نحو مضمون المادة .

* **الفرضية الجزئية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم بين جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي .

للتحقق من صحة الفرضية تمت المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين T-TESTوتم الحصول على النتيجة التالية:

جدول رقم (2) يبين اختبار الدلالة الإحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم.

الجريدة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
النهار	75	2,88	1,52	−0,17	164	0,85
الشروق	91	2,92	1,55			

المصدر: تم إعداده بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS النسخة 18 (انظرالملحق رقم02)

قيمة ت الجدولية 1.66.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي لجريدة النهار الجديد قد بلغت 2.88 و بجريدة الشروق بلغت 2.92 و قيمة ت = 0.17 عند مستوى دلالة 0.85 وهي أكبر من قيمة مستوى الثقة 0.05 وبالتالي نستنتج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم بين الجريدتين محل الدراسة.

* **الفرضية الجزئية الثالثة:** توجد فروق ذات دلالة احصائية في المناطق التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم بين جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي .

للتحقق من صحة الفرضية تمت المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين T-TESTوتم الحصول على النتيجة التالية:

جدول رقم (3) يبين اختبار الدلالة الإحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير المناطق التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم.

الجريدة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
النهار	75	1,18	0,39	1,48	135	0,14
الشروق	62	1,09	0,29			

المصدر: تم إعداده بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS النسخة 18 (أنظر الملحق رقم03)

قيمة ت الجدولية 1.66.

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لجريدة النهار بلغ 1.18 و جريدة الشروق بلغ: 1.09 وقيمة ت= 1.48عند مستوى دلالة 0.14 وهي أكبر من قيمة مستوى الثقة 0.05 . وحيال ذلك أو بالنظر إلى ما سبقت الإشارة إليه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم بين جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.

* **الفرضية الجزئية الرابعة:** توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأهداف المتوخاة من جريدتي النهار الجديد والشروق اليومي في معالجتهما لقضايا التربية والتعليم.

و للتحقق من صحة الفرضية تمت المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين T-TEST وتم الحصول على النتيجة أدناه:

جدول رقم (4) يبين اختبار الدلالة الإحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير الأهداف من معالجة قضايا التربية والتعليم.

الجريدة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
النهار	80	2,05	1,68	−2,31	167	0,022
الشروق	89	2,65	1,69			

المصدر: تم إعداده بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS النسخة 18 (أنظر الملحق رقم04)

قيمة ت الجدولية 1.66.

يتبين من معطيات الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لجريدة النهار بلغ 2.05 و جريدة الشروق بلغ: 2.65 و قيمة ت=2.31عند مستوى دلالة 0.022 وهي أصغر من قيمة مستوى الثقة 0.05 وبالتالي نستنتج ما أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأهداف المتوخاة من الجريدتين المنوه بهما في معالجتهما لقضايا التربية والتعليم في الجزائر.

* **الفرضية الجزئية الخامسة:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لفئة الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم بين جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.

للتحقق من صحة الفرضية تمت المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين T-TEST وحصلنا على ما هو مبين في الجدول أدناه:

جدول رقم (5) يبين اختبار الدلالة الإحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير الفاعلين في قضايا التربية والتعليم.

الجريدة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
النهار	87	3,87	2,10	−2,50	187	0,013
الشروق	102	4,71	2,46			

المصدر: تم إعداده بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS النسخة 18 (أنظر الملحق رقم05)

قيمة ت الجدولية 1.66.

يتضح من قراءة الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي لجريدة النهار الجديد بلغت 3.87 مقابل4.71 فيما يخص جريدة الشروق اليومي و قيمة ت = 2.50 عند مستوى دلالة 0.013 وهي أصغر من قيمة مستوى الثقة 0.05 وبالتالي نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم بين الجريدتين المذكورتين.

* **الفرضية الجزئية السادسة:** توجد فروق ذات دلالة احصائية في القيم الواردة عبر مواضيع التحليل بين جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.

للتحقق من صحة الفرضية قمنا بالمعالجة الإحصائية باستخدام اختبار"ت" لدلالة الفروق بين عينتين T-TESTوتم الحصول على النتيجة الموالية:

جدول رقم (6) يبين اختبار الدلالة الإحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير القيم الواردة عبر مواضيع قضايا التربية والتعليم.

الجريدة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
النهار	88	7,05	4,80	−1,81	177	0,071
الشروق	91	8,37	4,89			

المصدر: تم إعداده بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS النسخة 18 (انظرالملحق رقم06)

قيمة ت الجدولية 1.66.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي لجريدة النهار بلغت 7.05 و جريدة الشروق بلغت 8.37 و قيمة ت=1.81 عند مستوى دلالة 0.07 وهي أكبر من قيمة مستوى الثقة 0.05 وبالتالي نستنتج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في القيم الواردة عبر مواضيع التحليل بين جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.

* **الفرضية الجزئية السابعة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عدد المواضيع عبر الصحيفة الواحدة بين جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.

للتحقق من صحة الفرضية تمت المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار"ت" لدلالة الفروق بين عينتين T-TEST وتم الحصول على النتيجة الموالية:

جدول رقم (7) يبين اختبار الدلالة الإحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير عدد مواضيع قضايا التربية والتعليم.

الجريدة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
النهار	47	1,53	0,90	−0,83	96	0,40
الشروق	51	1,68	0,92			

المصدر: تم إعداده بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS النسخة 18 (انظر الملحق رقم07)

قيمة ت الجدولية 1.66.

ومن خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي لجريدة النهار بلغت1.53 و بجريدة الشروق بلغت 1.68 و قيمة ت = 0.83 عند مستوى دلالة 0.40 وهي أكبر من قيمة مستوى الثقة 0.05 وبالتالي نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في عدد المواضيع عبر الصحيفة الواحدة بين جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.

* **الفرضية الجزئية الثامنة:** توجد فروق ذات دلالة احصائية في طبيعة الصور الصحفية المستخدمة بين جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.

و للتحقق من صحة الفرضية تمت المعالجة الإحصائية على غرار ما تم بالنسبة للفرضيات السابقة باستخدام اختبار ت للدلالة عن الفروق بين عينتين T-TEST وتم الحصول على النتيجة أدناه:

جدول رقم (8) يبين اختبار الدلالة الإحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير الصور المستخدمة في عرض قضايا التربية والتعليم.

الجريدة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
النهار	132	3,00	1,19	−4,38	158	0,000
الشروق	28	4,00	0,00			

المصدر: تم إعداده بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS النسخة 18 (انظر الملحق رقم08)

قيمة ت الجدولية 1.66.

وقد تبين من خلال الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي لجريدة النهار بلغت 3.00 و قيمة جريدة الشروق بلغت 4.00 و قيمة ت = 4.38 عند مستوى دلالة 0.00 وهي أصغر من قيمة مستوى الثقة 0.05 و بالتالي نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في طبيعة الصور الصحفية المستخدمة بين جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.

* **الفرضية الجزئية التاسعة:** توجد فروق ذات دلالة احصائية في الموقع للمادة التحليلية عبر صفحات جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.

للتحقق من صحة الفرضية تمت المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين عينتين T-TESTوتم الحصول على النتيجة التالية:

جدول رقم (9) يبين اختبار الدلالة الإحصائية للفروقات بين الجريدتين حسب متغير مادة التحليل المتعلقة بقضايا التربية والتعليم.

الجريدة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
النهار	75	3,70	0,85	−0,85	158	0,39
الشروق	85	3,81	0,69			

المصدر: تم إعداده بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS النسخة 18 (انظر الملحق رقم09)

قيمة ت الجدولية 1.66.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي لجريدة النهار بلغت 3.70 و جريدة الشروق بلغت 3.81 و قيمة ت = 0.85 عند مستوى دلالة 0.39وهي أكبر من قيمة مستوى الثقة 0.05 وبالتالي نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الموقع للمادة التحليلية عبر صفحات جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.

سادسا- نتائج الدراسة التحليلية

أوضحت الدراسة التحليلية أن جريدة الشروق اليومي لا تولي اهتماما خاصا بالمواضيع التي تعنى بقضايا التربية والتعليم، من حيث الإخراج ونوع الصفحة أو رقمها أو أهميتها بين باقي الصفحات على غرار الأولى أو الثالثة أو الأخيرة التي تسمى الأولى الثانية. و يمكن تفسير معالجة الجريدة لمواضيع قضايا التربية والتعليم في الجزائر على الصفحات الداخلية، من منطلق أنها الأنسب لتناول المواضيع بالتحليل والتفسير والشرح، وذلك لكبر المساحة المتاحة. و على العكس تولي جريدة النهار الجديد اهتماما من نوع خاص بمواضيع التربية والتعليم، بدليل برمجة 6 مواضيع كاملة على الصفحة الثانية ذات الأهمية بين باقي الصفحات الأخرى. واتضح أيضا أن جريدة النهار غالبا ما تحبذ نشر المواضيع بعنوانين أحدهما رئيسي وآخر فرعي.

كما يتضح جليا أن اللغة الغالبة في جريدة الشروق اليومي هي اللغة العربية بنسبة 88,33 مع تسجيل لهجات محلية ولغة أجنبية بواقع بسيط لا يتجاوز 05,88 بالمائة، وهو ما يؤكد الدور الذي تلعبه جريدة الشروق في الحفاظ على اللغة العربية. في حين تبين أيضا أن اللغة الغالبة الاستعمال في تحرير المضامين الخاصة بقضايا التربية والتعليم في جريدة النهار هي اللغة العربية بنسبة 97,33 بالمائة كونها اللغة الرئيسية للجريدة وأن اللهجات المحلية أو اللغات الأجنبية لا تحتل أي مكان أما المزيج من الكل فيكاد لا يذكر إذ لا تتجاوز نسبته اثنين بالمائة، وهو توجه قويم وسليم و رشيد تتبناه الجريدة دفاعا على اللغة الوطنية.

فيما تبين أن جريدة النهار لا تولي الصور أهمية في نشر مواضيع التربية والتعليم ولعل هناك أسباب قد تعود إلى المحرر ذاته. فيما كشفت الدراسة أن نسبة المواضيع المنشورة بدون صورة في جريدة الشروق اليومي بلغت نسبة 56,47 بالمائة وهذا راجع ربما لاعتبارات عدة.

وما يمكن الإشارة إليه أن الجزائر العاصمة تربعت على المشهد بين باقي الولايات من حيث قضايا التربية والتعليم المتناولة عبر صفحات جريدة الشروق، تأتي بعدها عاصمة الجنوب الجزائري ورقلة. في وقت تشير فيه البيانات أن ولايات الوسط تحتل الصدارة في ذلك قبل ولايات الشرق الجزائري. وفي جريدة النهار الجديد ظهر أن هناك 22 ولاية لم تظهر عبر الجريدة من خلال مواضيع التربية والتعليم من مجموع 48 ولاية، بينما احتلت ولاية ورقلة

الصدارة بمجموع 8 تكرارات، بمقابل ولايات الشرق التي تبوأت الصدارة من خلال 15 تكرارا مناصفة. وجاء اتجاه جريدة الشروق اليومي نحو مضمون المادة في تناول مواضيع التربية والتعليم ايجابيا إلى حد كبير. في وقت كان فيه اتجاه جريدة النهار ايجابيا بنسبة 48,00 بالمائة.

وتلك معطيات أكدت أن هناك تذبذب في اتجاهات الجريدة. في حين تعتمد جريدة النهار على المراسلين الصحفيين بدرجة أكبر في تناول قضايا التربية والتعليم. واللافت للانتباه أن جريدة النهار لم تعتمد ولو مرة على وكالة الأنباء الجزائرية أو غيرها من الوكالات، وأبرزت المشاكل والانشغالات أكثر من غيرها من قضايا التربية والتعليم، وتبنت في ذلك بشكل اكبر وظيفة هي الإخبار، وكان الفاعلون في قضايا التربية التلاميذ والأساتذة والعمال أكثر من غيرهم، في وقت لم تظهر فيه سمة بعينها لتتربع على مشهد سمات الفاعلين والمستهدفين في آن واحد في مواضيع التربية والتعليم عبر منشورات جريدة النهار الجديد عينة الدراسة. وعلى نفس المنوال ظهر لجريدة الشروق اليومي مصادر مختلفة ومتنوعة. و سجلت الدراسة أن فئة المراسلين، جاءت في الطليعة كأول مصدر. ومن خلال ذات الجريدة يتضح أن التلاميذ هم أبرز الفاعلين في المواضيع المتعلقة بقضايا التربية والتعليم في الجزائر، من منطلق أن التلميذ هو الحلقة المحورية في العملية التربوية ككل. وعموما يمكن القول بأن الدراسة خلصت إلى أن كلا الجريدتين لا توليان الاهتمام المطلوب بالقدر الكافي لمواضيع قضايا التربية والتعليم في الجزائر. وقد بدا جليا أن لطبيعة الجريدتين أو ملكيتهما التي تتحكم في خطيهما الإعلاميين، الدور الأبرز والدافع الأقوم فيما ظهرت عليه القيم الواردة. و ما يمكن الإشارة إليه أن الدراسة في مجملها خلصت إلى أنه لا توجد فروق في كيفية تناول جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد لقضايا التربية والتعليم في الجزائر " من منطلق عدم وجود فروق إحصائية في كيفية تناول الجريدتين للمواضيع و القضايا المذكورة.

سابعا- أهم الاستنتاجات

- يتبين من خلال مخرجات دراستنا المتعلقة خاصة بفئة الأجناس الصحفية التي جاءت عليها المادة التحليلية أن جريدة الشروق اليومي، تولي اهتماما خاصا بثلاثة قوالب بدرجات متفاوتة وهي الخبر، التقرير و المقال، مع وجود 7 مقالات كاملة عالجت قضايا التربية والتعليم في جريدة الشروق. بينما برزت متابعات جريدة النهار الجديد لقضايا التربية والتعليم من خلال الأخبار الصحفية بنسبة كبيرة مقارنة بباقي الأجناس الصحفية مع ملاحظة غياب مقالات الرأي والأعمدة.

- اعتمدت جريدة الشروق اليومي في تناولها لقضايا التربية والتعليم في الجزائر على كل المصادر أي مصادرها كانت مختلفة وجاءت فئة المراسلين جاءت في الطليعة كأول مصدر بعدها فئة المحررين الصحفيين أي الصحفيين الدائمين، بينما برزت فئة المراسلين الصحفيين مرة أخرى كمصدر أول في جريدة النهار الجديد تليها فئة المحررين الصحفيين وما يلفت الانتباه أن جريدة النهار لم تعتمد و لو مرة على وكالة الأنباء وبالموازاة اعتمدت بشكل واضح في كثير من الأحيان على الجهات الرسمية كمصادر إضافية. وجريدة الشروق اليومي تفرد يوميا لمواضيع التربية والتعليم صفحة خاصة مع إشهار المواضيع ذات الأهمية عبر صفحات الواجهة عل غرار الأولى والأخيرة وهذه الصفحة معدودة بين باقي الصفحات، في وقت جاءت فيه مرة أخرى المواضيع التي تعنى بقضايا التربية والتعليم عبر الصفحات الداخلية مع بروز اهتمام نسبي بالصفحات المهمة على غرار الثانية والأخيرة ولو أن ذلك كان ذلك بنسب قليلة. بدليل برمجة 6 مواضيع كاملة على الصفحة الثانية ذات الأهمية بين باقي الصفحات .

- ظهرت عناوين موضوعات قضايا التربية والتعليم بجريدة الشروق اليومي. بخط متوسط الحجم عموما وبالعودة إلى محور المصادر يتأكد جليا أن مختلف المواضيع مصدرها المرسلون مما يعني أنها تكون في الصفحات الداخلية ولا تأخذ البعد الوطني الذي يوفر لها الاهتمام التقني والإخراجي، في حين برزت خطوط مواضيع جريدة النهار بشكل متوسط ولو بنسبة أقل بنحو 10 بالمائة مما طهر عليه الحال في جريدة الشروق اليومي. و هدفت جريدة الشروق اليومي في معالجتها لقضايا التربية المستنبطة من المواضيع المتناولة إلى الإخبار بالدرجة الأولى بعدها كشف الحقائق خاصة وأن مختلف المواضيع تتعلق بالشكاوي ورفع

الانشغالات وإبراز النقائص، وعلى نفس المنوال ظهر أيضا أن هدف جريدة النهار الجديد هو الإخبار بدرجة أكبر من جريدة الشروق اليومي، يلي ذلك هدف كشف الحقائق، ويمكن تفسير ذلك أن جريدة النهار الجديد خاصة ليست لها أية أجندة تجاه قطاع التربية والتعليم غير إبراز الأخبار وكشف الحقائق.

- برزت فئة التلاميذ كعنصر فاعل في مواضيع التربية والتعليم عبر جريدة الشروق عينة الدراسة و جاءت وزارة التربية الوطنية ثالثة من حيث كونها فاعلة في مواضيع التربية والتعليم. وأما فئة الأساتذة والمؤسسات الإدارية والتربوية وعلى نحو منطقي جاءت قبلها فيما جاء بعدها باقي الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم بنسب متقاربة، في حين برز الشركاء الاجتماعيون المتمثلون في النقابات وجمعيات أولياء التلاميذ كأبرز فئة فاعلة قبل فئة الوزارة فالتلاميذ ومستخدمو القطاع بالنسبة للمواضيع المطروحة عبر جريدة النهار الجديد. وفي ما يتعلق بسمات الفاعلين فقد تفوق عنصر الإناث على فئة الذكور، وجاءت فئة " مختلط" هي الغالبة عموما عبر مواضيع جريدة الشروق اليومي، وأما سمات الفاعلين من خلال مواضيع التربية والتعليم في الجزائر عبر جريدة النهار فقد غلبت عليها فئــة مختلط بعدهـا الإناث ثم فئة الذكــور .

- ظهرت اللغة العربية بشكل صارخ في تحرير المضامين الخاصة بقضايا التربية والتعليم في الجزائر عبر جريدة الشروق اليومي وزادت النسبة بقليل في جريدة النهار التي تعدت فيها النسبة 97 بالمائة في وقت لم تظهر فيه عبر الجريدتين المذكورتين اللهجات المحلية أو اللغات الأجنبية أما المزيج من الكل فيكاد لا يذكر إلا قليلا.

- وقعت قضايا التربية والتعليم في الموضوعات المتناولة في جريدة الشروق اليومي، في المناطق الحضرية التي عادة ما تكون مسرحا للأحداث التربوية أو القضايا المتعلقة بالتربية والتعليم، ذلك أن المؤسسات التربوية أو مقرات الوصاية المحلية أو حتى المركزية أو الجماعات المحلية، توجد في الغالب في مناطق حضرية، الأمر ذاته بالنسبة لجريدة النهار الجديد عينة التحليل أين وقعت قضايا التربية والتعليم في المؤسسات بالمناطق الحضرية بشكل لافت مقارنة بالمناطق الريفية أو في الشوارع والساحات العمومية.

- كان اتجاه جريدة الشروق اليومي ايجابيا تجاه مضمون المادة في تناول مواضيع التربية والتعليم. وهي معطيات تؤكد ايجابية اتجاه الجريدة نحو مضامين مادة التحليل أو مواضيع

الدراسة وإن كان الاتجاه السلبي يضاهي نسبة 38 بالمائة، وعلى نحو مشابه إلى حد ما ظهر اتجاه جريدة النهار نحو مضمون المادة.

- أخذت مواضيع الانشغالات والمشاكل التي يعاني منها القطاع عبر جريدة الشروق اليومي حصة الأسد - كما يقال- بين باقي المواضيع التي تخص نفس القطاع، ولعل ذلك من منطلق أن الصحافة المستقلة تتخذ في الغالب مبدأ الانتقاد وليس التثمينّ، و أما جريدة النهار فقد برز من خلالها أن أهم المواضيع المتناولة هي مشاكل و انشغالات قطاع التربية هي الأخرى لكون الجريدة مستقلة ومن مهامها الانتقاد كأولوية بعدها جاء الحديث بشكل أوفى عن باقي المواضيع الأخرى، والملفت للانتباه وعلى غير العادة مازجت عدة مواضيع بين التثمين و إبراز مجهودات الدولة .

وفيما يتعلق بالفروق ذات الدلالة الإحصائية في الجريدتين نستنتج ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاه الجريدتين نحو مضمون المادة. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم بين جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المناطق التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم بين الجريدتين محل الدراسة. ولا حتى في الأهداف المتوخاة من الجريدتين المنوه بهما في معالجتهما لقضايا التربية والتعليم في الجزائر.

و في الوقت الذي تأكد لنا فيه عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في القيم الواردة عبر مواضيع التحليل بين الجريدتين المنوه بهما. كما تبين أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في عدد المواضيع عبر الصحيفة الواحدة بين الجريدتين محل الدراسة. بعد قراءة جدول الملحق رقم 09 ، اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الموقع للمادة التحليلية عبر صفحات جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي.

اتضح لنا أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم بين الجريدتين المذكورتين. و أيضا بالنسبة لطبيعة الصور الصحفية المستخدمة في الجريدتين المنوه بهما. وعموما يستنتج من الدراسة بأنه

- لا توجد فروق إحصائية في كيفية تناول الجريدتين لقضايا التربية والتعليم في الجزائر
- جريدة الشروق اليومي لا تولي اهتماما بقضايا التربية والتعليم من حيث الإخراج عكس جريدة النهار التي تولي الأمر اهتماما أفضل.

- معالجة قضايا التربية والتعليم كانت سطحية دون أي اهتمام بالمضامين في شكل مقالات رأي أو افتتاحيات، سواء بجريدة الشروق اليومي أو بجريدة النهار الجديد.

ثامنا- توصيات واقتراحات

على ضوء ما سجلناه خلال دراستنا للموضوع من مختلف زواياه نوصي بما يلي:

1- زيادة المساحات المخصصة لمواضيع التربية والتعليم مع ابرازها في الصفحات المتميزة.

2- الحرص على شمولية و موضوعية معالجة قضايا التربية والتعليم عبر الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية التي تلقى الاهتمام والقبول الجماهيري.

3- ضرورة اهتمام الصحافة المكتوبة الجزائرية بقضايا التربية والتعليم بمنحها مساحات أكبر للنشر مع تنويع الفنون الإعلامية المختلفة خاصة مقالات الرأي.

4- الاهتمام بالجانب التيبوغرافي للمادة الاعلامية المنشورة. لجذب الجمهور وإثارة اهتمامه.

5- تشجيع إصدار الصحف الخاصة بقطاع التربية والتعليم.

6- دعوة كليات وأقسام الإعلام إلى ترقية الاهتمام بالإعلام الموجه لمستخدمي القطاع وبلورته في سياق الاعلام المتخصص بهدف تخريج جيل صحفي مهتم بالشأن التربوي، قادر على ضمان تغطية أحداثه بما يخدم أكبر شريحة في المجتمع من حيث تعداد المعلمين والمتعلمين مقارنة بباقي القطاعات الأخرى.

7- ترقية الاعلام التربوي بما يخدم المعلم والمتعلم على حد سواء و الاعداد المهني للصحفيين المتخصصين في الشأن التربوي.

8- دعوة وزارة التربية لتسهيل انسيابية المعلومة حول قطاع التربية والتعليم.

9- تفعيل وتعزيز دور خلايا الاعلام والاتصال مركزيا ومحليا على مستوى الوزارة ومديريات التربية بالولايات.

10- ضرورة الاستفادة من تكنولوجيا الاعلام في تفعيل دور خلايا الاعلام حتى تقوم بدورها على أكمل وأحسن وجه.

11- تجنيد فرق صحفية لرفع انشغالات المناطق الريفية وتكليف المراسلين بمتابعة الشأن التربوي فيها ضمانا لحق المواطن في الاعلام.

خاتمـــــــــــــــة

خاتمـــــــة

يعد موضوع التربية والتعليم من أبرز المواضيع التي لها علاقة وطيدة بالمجتمع، حيث تبرز أهميته من حيث دوره في الحفاظ على عدد من مقومات الأمة. مما يتوجب إيلاءه الاهتمام الذي يستحقه وهو الهدف الأسمى الذي يمكن أن يتحقق من خلال تناوله إعلاميا. وموضوع التربية إذا لم يولى الأهمية التي يتطلبها فمن الممكن أن يؤدي ذلك إلى خلل وظيفي وبنائي في المجتمع. مما قد ينتج عنه ظواهر سلبية لها انعكاساتها الوخيمة على المجتمع برمته. كما أن للتربية دور ذا أهمية كبيرة في حياة المجتمع، إذ تعتبر عمادا للتطور والازدهار و البقاء والاستمرار. فضلا عن كونها ضرورة اجتماعيّة لتلبية احتياجات المجتمع والاهتمام بها كما أنها تصقل قدرات الفرد ليصبح فاعلا و فعالا في مجتمعه وبلاده على العموم. في الوقت الذي يعد فيه التعليم واحدا من مقومات الحياة، به يتميز الأشخاص وفيه يشتد التنافس لبلوغ الأفضل وتزدهر الحياة في صالح الجميع. وعلى النقيض لانعدام التعليم سلبيات تنعكس على المجتمع. ذلك أن قضايا التربية والتعليم موضوع الدراسة و أوجه تناولها إعلاميا تتمحور في عدد من النقاط، على شاكلة المناهج التربوية والإصلاحات التي كثر اللغط بشأنها، فضلا عن العنف المدرسي والتسرب المدرسي والتوجيه والكتاب المدرسي وغيرها من أشكال والألوان التي تشكل رزمة قضايا التربية، حسبما ورد في الجريدتين عينة الدراسة . وقد عملنا من خلال دراستنا هاته على وصف وتحليل طرق وأشكال المعالجة الإعلامية التي تقوم بها الصحافة الجزائرية المستقلة أو الخاصة، فيما يتعلق بقضايا التربية والتعليم في جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد في فترة الدخول المدرسي، التي عادة ما يكثر فيها الحديث عن مواضيع التربية والتعليم. وهذا في سياق معرفة مستوى وحجم اهتمام الجريدتين المذكورتين بمشكلات وقضايا التربية، والتعليم في الجزائر. وكذا القوالب الفنية المستخدمة في التحرير وابرز القضايا التي تتطرق لها. ناهيك عن محاولة بحث وكشف موقف الجريدتين من مواضيع التربية والتعليم. ومن المعلوم أن للجريدة مكانة ومميزات خاصة. والمواضيع المطبوعة لها مكانة وقوة في الطرح كونها تتميز بالاستمرارية عكس الإعلام المرئي أو المسموع، من منطلق إمكانية العودة للنسخة المطبوعة. و مما استنتج هو أن للصحافة دور كبير في إبراز مشكلات وقضايا التربية والتعليم وتشكيل رأي عام بشأنها. وعليه فمن أوجب واجبات الصحافة المكتوبة، أن تلعب دورها الريادي المفترض لدعم مسار قطاع التربية والتعليم وتعزيز مقوماته. من خلال إيلاء قضايا التربية والتعليم اهتماما خاصا، من حيث إعطائها حقها

الكامل في التحليل والتفسير المدعم بحقائق علمية، فهي تحاول إيصال الرسالة الإعلامية التربوية إلى الجمهور بأساليب وكيفيات متنوعة ومختلفة، ضمانا لوصولها وفهما لدى كل شرائح المجتمع. ومما يتوجب قوله أن الأهمية التي تحوزها قضايا التربية والتعليم في الجزائر لا تلقى الاهتمام الإعلامي المطلوب، أو على الأقل بالكم المتوخى. مما يؤكد شرعية و ضرورة بعث معالجة إعلامية جادة وفعالة، من قبل الصحافة الجزائرية المكتوبة، على غرار باقي وسائل الإعلام الأخرى. وأن لا تكون متابعة أمهات قضايا التربية والتعليم مناسباتية فقط. مثلما هو عليه الحال في السنوات الأخيرة. مع الابتعاد عن التغطية السطحية على شاكلة نقل الوقائع دون شرح أو تفسير أو تعمق في طرح المواضيع. و دون السعي إلى تكوين مواقف إيجابية لدى جمهور القراء مواضيع التربية. مما يتوجب أيضا ترقية المعالجة الإعلامية من خلال مقالات الرأي التي لها أثر بالغ، ودور بارز في بحث وحلحلة مشاكل ومشاغل قطاع التربية والتعليم، كيفما كانت إدارية أو بيداغوجية.

قائمـــــــة المراجع والمصـــــادر

I : المصـــــادر

القرآن الكريم.

II : الكتب باللغة العربية

1- أبو القاسم سعد الله، **محاضرات في تاريخ الجزائر بداية الاحتلال**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983.

2- أحمد بن مرسي، **الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال**، الورسم للتوزيع والنشر، القبة الجزائر، 2013.

3- أحمد حمدان وآخرون، **الموسوعة الصحفية العربية** ، الجزء 04 ، تونس المنظمة العربية للتربية والتعليم والثقافة والعلوم – إدارة الثقافة، 1990.

4- أحمد حمدي، **الدراسات في الصحافة الجزائرية**، دار هومة الجزائر، .2000

5- أسامة بن مساعد المحيا، نظريات التأثير الإعلامية، 2013

6- أحمد مصطفى عمر **" البحث الإعلام مفهومه وإجراءاته و مناهجه"**، بنغازي، جامعة قار يونس،1994.

7- بوشلالق نادية، **استراتيجيات إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر في ظلال عولمة** ، مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 5، 2015

8- توفيق المدني، **كتاب الجزائر**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

9- جميل حمداوي، تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق، شبكة الألوكة، السعودية 2017.

10- أبو القاسم سعد الله، **محاضرات في تاريخ الجزائر بداية الاحتلال**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1986، ط2، ص ص170-175

11- حسن حسين البيلاوي ، **الإصلاح التربوي في العالم الثالث** ، كلية التربية بجامعة الزقازيق، بدون طبعة، .1988

12- حسين سمير: **تحليل المضمون**،1983،عالم الكتب ، القاهرة،

13- شارل روبير أجيرون: **تاريخ الجزائر المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

14- صالح حمد العساف: **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العابيكان، الرياض، السعودية، ،1995.

15- صالح فركوس: **المختصر في تاريخ الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002

16- عبد الرزاق محمد الديلمي: **الاعلام التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان الاردن،.2011

17- عبد الفتاح، عبد إبراهيم: **سوسيولوجيا الخبر الصحفي**، دار العربي، مصر.1989

18- عبير محمود: **التحقيق الصحفي**، دار البداية، الأردن، 2012.

19- عمار الطيب كشرود: **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007 .

20- عمار بوحوش: محمد محمود ذنبيات: **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.

21- فاروق أبوزيد: **فن الخبر الصحفي**، دار عالم الكتب، ط2، مصر، .1992

22- فايز مراد دندش: **معنى التعلم وكنهه من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية** ، دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية، 2003.

23- فتحي حسين عامر: **معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي**، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع،2010

24- فضيل دليو: **الاتصال مفاهيمه- نظرياته- وسائله**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2003.

25- فضيل عبد القادر: **المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات**، جسور للنشر والتوزيع. الجزائر. 2009.

26- فايز مراد دندش، **معنى التعلم وكنهه من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية** ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003.

27- السيد أحمد مصطفى عمر **البحث الإعلام مفهومه وإجراءاته و مناهجه** ، بنغازي، جامعة قار يونس،1994، ص217

28- لؤي عبد الفتاح وزين العابدين حمزاوي: **أساسيات في تقنيات ومناهج البحث**، جامعة محمد الأول، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، وجدة، المغرب، السنة الجامعية 2010-2011م، مطبوع جامعي.

29- محمد الحيلة، توفيق مرعي: **أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها**، ط2،دار المناهج ، الاردن، 2002.

30- محمد السيد علي: **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، سنة 2011.

31- محمد الميلي: **مواقف جزائرية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986 .

32- محمد قراط: **رجل الإعلام في الجزائر للاتصال**، العدد 16، 1990.

33- محمود علم الدين: **أساسيات الصحافة في القرن الواحد والعشرين**، ط2، دار المكتبة المصرية، 2009.

34- مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، **دليل منهجي في الإعلام المدرسي**، جانفي 2000 ،ص05

35- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية **" وحدة النظام التربوي، النظام التربوي والمناهج التعليمية"**، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 1998.

36- معيزة سليم: **التنظيم للممارسة الإعلامية في الجزائر من الأحادية إلى التعددية** (1962-2012) جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

37- زهير إحدادن، **الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى 1930**، ص 23.

38- موريس انجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية " تدريبات عملية "** ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013.

39- نبيل حداد: **فن الكتابة الصحفية: السمات، المهارات الأشكال، القضايا** دار الكندي، بد ط، الأردن، سنة .2002

40- نصر الدين العياضي: **مسألة الإعلام**، المؤسسة الجزائرية للطباعة 1991.

41- ريهام سامي يوسف: **أطر معالجة قضايا جماعة الاخوان المسلمين بالقنوات التلفزيونية المصرية**، المجلة العلمي لبحوث الاذاعة والتلفزيون، العدد الثالث، القاهرة ، 2010، ص ص 271- 275

42- زهير إحدادن، **مدخل لعلوم الاعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1993، ص 91

43- عز الدين يقدوري، **"أخلاقيات العمل الصحفي في المؤسسات الإعلامية الجزائرية"** (رسالة دكتوراه تخصص اتصال) جامعة مستغانم 2016، ص 173.

III : المذكرات والأطروحات

1- البار الطيب: **المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر،(2010/2009)

2- بوكريسة عائشة: **الإعلام التربوي في الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2009

3- حسام، زيد بن زايد أحمد الحارثي: **إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين**، دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية. 2011

4- خير الدين سعد، **المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار "** دراسة تحليلية وصفية" مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص: سمعي بصري، جامعة أم البواقي .2015

5- ذهيبة سيدهم: **الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة**، دراسة تحليلية لجريدة الخبر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تنمية قسم علم الاجتماع جامعة قسنطينة .2004

6- سبرطعي, مراد ، **واقع الإصلاح التربوي في الجزائر**، تقرير مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية 2001 نموذج مذكرة لنيل درجة دكتوراه ،جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر2007.

7- سهام بن يحي: **الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة ،الجزائر،2005/2004

8- السيد محمد محمد سالم خضر، **المعالجة الصحفية لبعض قضايا التعليم الخاص في مصر "** دراسة تحليلية مقارنة بين سنة 2000- 2004 ، جامعة طنطا رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجستير في الإعلام التربوي.

9- صفوان عصام حسيني: **الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر خلال سنة 1999،** أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2005.

10- زيد بن زايد أحمد الحارثي: إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، (مذكرة الماجستير في التربية) ،كلية التربية، جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية،1429 هـ، ص96.

11- محمد بن جميل بن علي علوي: **الإعلام التربوي ودوره في تفعيل الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية**، رسالة ماجستير في تخصص مناهج، إشراف تربوي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية 1424/1423هـ

12- مغري سمية، **أخلاقيات ممارسة مهنة الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير تخصص صحافة مكتوبة 2015، جامعة مستغانم.

13- نصيرة صبيات: **التناول الإعلامي للوئام المدني**، دراسة حالة صحيفة الخبر.
رسالة ماجيستر- 2004/2003.

IV : المجلات العلميـــة

1- بتول عبد العزيز رشيد وفاتن علي مراد: **المعالجة الصحفية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية**، مجلة كلية الآداب، العدد99، العراق، 2011

2- بوشلالق، نادية. 2015. **استراتيجيات إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر في ظلال العولمة** ، مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد الخامس، أفريل.2015

3- بوعمران الشيخ، **المجابهات الثقافية في الجزائر المستعمرة من(1880-1940)**، مجلة الأصالة، العدد 6 ، الجزائر 1972.

4- بومشعل يوسف - **واقع الاتصال السياسي في الجزائر من الأحادية إلى التعددية السياسية-** مجلة دراسات وأبحاث، جامعة أم البواقي عدد 4 2018.

5- جرادي حفصة، قسمية مبروك: **الإصلاح التربوي في الجزائري**. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد 7، .2013

6- جلالي، ناصر: **اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني**. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد.49 . 2017.

7- ريم فتيحة قدوري، **المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم في الصحافة الجزائرية**، ملتقى جامعة المنستير،2018، تونس.

8- سلطاني فضيلة: **" تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية** ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية- جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف العدد 12 جوان 2014

9- صالح بن بوزة: **السياسة الإعلامية الجزائرية، المنطلقات النظرية والممارسات (1979-1990)**، المجلة الجزائرية للاتصال، 13 جانفي .1969

10- قصوار أحمد: **دراسة تحليلية للمعالجة الإعلامية لقضايا التربية في الصحافة المغربية المكتوبة خلال فترة إعداد الدخول التربوي**، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمان للدراسات والأبحاث، الأردن، 2013 المجلد مج2- عدد 11.

11- سمير محمد حسين، **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**، ط3،عالم الكتب، القاهرة، 1996،ص.ص 226-228

12- محمد قراط: **رجل الإعلام في الجزائر للاتصال**، العدد 16، أكتوبر1990.

* معيزة سليم – **التنظيم للممارسة الإعلامية في الجزائر من الأحادية إلى التعددية** (1962-2012) جامعة عمار ثليجي.

13- موسى عبد الرحيم حلس وناصر علي مهدي: **دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني**، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12،العدد2،فلسطين، .2010

14- النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، فيفري .2020

15- نواري أمال: **المعالجة الصحفية لإصلاحات المنظومة التربوية في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة**، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر العدد 140 الجزء الأول ماي 2009 ".

16- نوال يوسف بوشطة، **المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الإلكترونية**، المنتدى الإعلامي السنوي السابع، السعودية ، .2016

17- ياسين ربوح : **النشاط الإعلامي في الجزائر من الأحادية إلى تحرير القطاع السمعي البصري**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 29 جوان 2017 جامعة ورقلة.

V : الجريدة الرسيمة

1- الجريدة الرسمية الجزائرية رقم 90-07 المؤرخ في 3 أفريل 1990 العدد 14.

2- قانون الإعلام لسنة 1982 ، رقم 82-01 صدر في 6 فيفري 1982

3- قانون الإعلام لسنة 1990. قانون رقم90/07 المؤرخ في 03 أفريل 1990 .

4- قانون الإعلام لسنة 2012. قانون رقم 12- 05 المؤرخ في 12 يناير2012

VI : مواقع الانترنيت

1- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي قطاع التربية www.infpe.edu.dz.

2- أهداف مناهج الجيل الثاني: http://www.education.gov.dz وزارة التربية الوطنية الجزائرية.

3- أيمن هشام عزريل- **موقع دور الإعلام في توعية الرأي العام**، موقع https://www.maannews.net

4-**ثريا عدنان العوامي**: **الإعلام وأثره في التربية** (مجلة الواحة – العدد 53 الصادر بتاريخ 2011/02/06 موقع http://www.alwahamag.com

5- د.م: **دور وسائل الإعلام في التربية**، موقع منتدى علوم التربية https://ykadri.ahlamontada.net

6- عبد الحفيظ سجال: **" إصلاحات جديدة في قطاع التربية "** التخلص من مناهج بن غبريط" https://ultraalgeria.ultrasawt.com

7- موقع موضوع: https://mawdoo3.com

8- مركز دعم التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان: **دور الإعلام في توجيه الرأي العام وأثره على عملية التحول الديمقراطي** https://daamdth.org (daamdth.org)

9- موقع الشروق أونلاينhttps://www.echoroukonline.com

10- موقع النهار أونلاينhttps://www.ennaharonline.com

11- نوال يوسف بوشطة: **المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الإلكترونية**، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال 2016، https://samc.ksu.edu.sa

12-ويكيبيديا - (wikipedia.org).

VII : المراجع باللغة الأجنبية

1-Abensour , Corinne : **pratique de la communication** , édition Nathan ,Paris1998

2-BALLE FRANCIS**– MYTHES ET REALITES DE LA LIBERTE DE LA– PRESSE ENCYCLOPEDIA** VOLUME18_ PARIS 1990.

3-D.pemartin G ,Legeres G , **les progetsches les jeunes**,edi,E.A.P ,France,1982

4-Griselin, Madeleine et autres :**guide de la communication écrite** ,édition du nord ,paris,1999,p218

5-Robert M. Entman, Framing Toward Clarification of A fractured Paradigm, **Journal of Communication**, Vol 43, N° 4, 1993.

6-Shanto Iyenger, Adam Simon, **News Coverage of the Golf Crisis and Public Opinion**, Communication Research, Vol 20, N°2,1993.

ملاحـــق الدراســـة

الملحق 1: **استمـــارة تحليـــل المضمـــــون**

الملحق 2: **دليـل استمارة تحليل المضمـــــــون**

الملحق 3: **أسماء محكمي استمارة تحليل المضمون**

الملحق 4: **الجدول الإحصائي العام للفرضيات الجزئية**

الملحق 5: **اختبـــار الصدق والثبات" معادلة هولستي"**

الملحق 6: **عينـــة مـــن مواضيـع التحليـــل لجريدة النهار الجديد**

الملحق 7: **عينـــة مـــن مواضيـع التحليـــل لجريدة الشروق اليومي**

الملحق 8 : **أعداد جريدة النهار الجديد عينة الدراسة**

الملحق 9: **أعداد جريدة الشروق اليومي عينة الدراسة**

الملحق 01

جامعــة محمــد خيضــر – بسكــرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

استمارة تحليل المضمون رقم:01/2020

المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة

*** دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي والنهار الجديد ***

للفترة الممتدة من 01 أوت 2018 إلى 30 جانفي 2019

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص" صحافــة مكتوبــة "

قام بتحكيم الاستمارة كل من السادة:

1- د. محمد الفاتح حمدي - أستاذ التعليم العالي- جامعة قطر
2- د. عيـاد محمـود - أستاذ محاضر- أ - جامعة بسكرة
3- د. سلامي اسعيداني - أستاذ محاضر- أ - جامعة المسيلة
4- د. ميلـود مـراد - أستاذ محاضر- أ - جامعة باتنـة
5- د. سليـم معيـزة - أستاذ محاضر- أ - جامعة الأغواط

إعـداد الطالــب

الشريف داودي

إشراف الأستــاذ

د. نجيب بخوش

السنة الجامعيــة2021/202)

أعددت استمارة تحليل المضمون، ضمن متطلبات رسالة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص " صحافة مكتوبة" تحت عنوان:

(المعالجــة الإعلاميــة لقضايا التربية و التعليــم فــي الجزائــر مــن خـلال الصحافــة المكتوبــة الخاصــة)

* دراسة تحليلية مقارنة لجريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد*

للفترة الممتدة من 01 أوت 2018 إلى 30 جانفي 2019

وهذا انطلاقا من السؤال الرئيس:

كيف تناولت جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد مواضيع التربية والتعليم في الجزائر؟

الممهور بالتساؤلات الفرعية أدناه:

أ- ما هي القوالب الصحفية التي اعتمدتها جريدتا الشروق اليومي والنهار الجديد الجزائريتين في معالجة قضايا الإصلاحات التربوية في الجزائر ؟

ب- ما هي المساحة المخصصة لقضايا التربية و التعليم في الجزائر عبر جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد الجزائريتين ؟

ج- ما هي المواقع التي تحتلها مواضيع التربية و التعليم في الجزائر عبر جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد الجزائريتين ؟

د- كيف جاءت المواضيع الخاصة بالتربية والتعليم في الجزائر عبر جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد الجزائريتين ؟

هـ- ما هي أكثر الموضوعات الخاصة بالتربية والتعليم في الجزائر انتشارا عبر جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد الجزائريتين ؟

و- ما هي المصادر التي اعتمدت عليها جريدتا الشروق اليومي والنهار الجديد الجزائريتين في الحصول على المعلومات الخاصة بالتعليم في الجزائر ؟

ي- ما الهدف من معالجة جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد الجزائريتين لموضوعات التربية والتعليم في الجزائر في الجزائر ؟.

وقد اعتمدت رأسا على أداة تحليل المضمون. في سياق تحليل محتويات جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد الجزائريتين في الفترة المحددة سلفا. وتمثلت الفئات المختارة في الموقع، الفنون الصحفية، العناصر التيبوغرافية، المصدر، المضمون، الموضوع، المساحة، السمات، الاتجاه (سلبي- ايجابي)، القيم و الأهداف. مع اتخاذ الفكرة كوحدة للتسجيل والعد كأسلوب للتكرار.

وعليه ألتمس منكم سادتي الأفاضل أساتذتي الأكارم:

- التدقيق والتمعّن الجيد في المادة الماثلة أمامكم من جميع الجوانب.
- تفحّص مضامين استمارة تحليل المضمون و قراءتها قراءة متأنيّة فاحصة.
- الاطلاع على دليل التعريفات الإجرائية بتأن و رويّة.
- وضع علامة أمام المربعات والتعريفات غير الملائمة حسب تقديركم.
- تدوين أية ملاحظات أو اقتراحات أو تصويبات على ورقة جانبية.

*** تقبلوا أرقى تحيات الإكبار و أجزل الشكر والتقدير و عميق المودة وفائق الاحترام ***

الطالـــــب/...

الشريف داودي

الاستمـــــــــــــارة

I. البيانات الخاصة بالجريدتين عينة التحليل:

1- اسم الجريـــدة : [1] [2]

2- تاريخ الصدور: [3] [4] [5]

3- رقـــم العـدد: [6]

II. تحليل البيانات: فئات الشكل (كيف قيل)

- **فئة حجم الموضوع:**

4- المساحة الكلية للجريدة [7]

5- المساحة الخاصة بالتحليل [8]

6- نوع الصور المستخدمة [9] [10] [11] [12]

7- حجم عناوين مواضيع الدراسة [13] [14] [15]

- **فئة موقع المادة محل التحليل في الجريدة:**

8- موقع المادة الصحفية عبر الجريدة
9- موقع المادة الصحفية على الصفحة

- **فئة العناصر التيبوغرافية**

10- حجم خط العنوان في مواضيع الدراسة
11- طبيعة اللغة المستخدمة

III. فئة المضمون (ماذا قبل):

12- الأجناس الصحفية:
13- المصادر الداخلية للمعلومات
14- المصادر الخارجية للمعلومات
15- المصادر غير المحددة
16- مجالات المضمون

20- وظائف المضمون:

21- اتجاه الجريدة نحو مواضيع التعليم:

22- تحديد فئة الفاعلين في مواضيع التعليم:

23- السمـــات: (الجنس):

24- أماكن وقوع مواضيع التحليل:

25- الجمهور المستهدف:

26- نوع الأهداف المحددة من المعالجة:

27- الولايات التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم:

28- القيم الواردة عبر مواضيع التحليل:

الملحق 02

دليـل استمارة تحليل المضمون

على غرار الاستمارة يضم الدليل أيضا ثلاثة محاور تتضمن:

1- البيانات المتعلقة بالوثيقتين موضوع الدراسة:

- المربعين (1+2) يشيران إلى اسما الجريدتين
- المربعات(3+4+5) تشير تاريخ صدور أعداد الجريدتين (اليوم- الشهر- السنة)
- المربع(6) يشير إلى عدد الجريدتين.

2- البيانات المتعلقة بفئات الشكل:

- **فئة حجم الموضوع:**

- المربع رقم 7 يشير إلى المساحة الكلية للجريدة
- المربع رقم 8 يشير إلى المساحة الخاصة بالتحليل في الجريدة(سنتيمتر مربع)
- المربعات رقم (9+10+11+12) تعبر عن نوع الصور المستخدمة في المعالجة (أرشيف+ رمزية + واقعية + بدون صور)
- المربعات رقم(13+14+15) تشير إلى حجم عناوين موضوع الدراسة (صغير، متوسط، كبير)

- **فئة موقع المادة محل التحليــل في الجريــدة:**

- المربعات رقم (16+17+18+19+20+21) تشير إلى موقع مادة التحليل في الجريدة (الصفحة الأولى، الصفحة الثانية، الوسطى، الأخيرة، ما قبل الأخيرة، باقي الصفحات)
- المربعات رقم (22+23+24+25+26+27+28+29) تشير إلى موقع مادة التحليل على الصفحات (العلوي الأيمن، العلوي الأيسر، السفلي الأيمن، السفلي الأيسر، النصف العلوي، النصف السفلي، الوسط، كامل الصفحة)

- **فئة العناصر التيبوغرافية في التحرير:**

- تشير المربعات (30+31+32) إلى حجم خط العنوان (كبير أو متوسط أو صغير)

- تشير المربعات(33+34+35+36) إلى طبيعة اللغة المستخدمة في التحرير (فصحى + دارجة + أجنبية + مزيج)

3- البيانات المتعلقة بفئات المضمون:

- **فئة الأجناس الصحفية**

- المربعات (37+38+39+40+41+42+43+44+45+46) تمثل طبيعة المادة الصحفية (الخبر، التقرير، المقال ،الافتتاحية، العمود، الريبورتاج، الحوار، كاريكاتير، التعليق، البورتريه)

- **فئة المصـــــادر:**

- تشير المربعات(47+48+49+50) إلى المصادر الداخلية المعتمدة في استقاء المعلومات (محرر صحفي + مراسل صحفي + وكالات الأنباء + جهات رسمية)
- تشير المربعات (51+52+53+54+55+56) إلى المصادر الخارجية التي تم الاعتماد عليها في الحصول على معلومات الموضوع (البيانات الصحفية+ وسائل إعلام وطنية+ وسائل إعلام أجنبية+ مواقع اليكترونية+ شهود عيان+ مصالح أمنية)
- المربع (57) يشير إلى المصادر غير المحددة التي لم يذكرها محرر موضوع التحليل.

- **فئات المضمون:**

- تشير المربعات (58+59+60+61+62+63+64+65+66+67+68+69) إلى مجالات وتصنيفات المضمون في فئة الموضوع (انشغالات ومشاكل القطاع + الهياكل التربوية + الوسائل المادية و البيداغوجية + التأطير+ المناهج التربوية + الإصلاح التربوي+ وسائل الدعم الاجتماعي + استغلال الهياكل لأغراض أخرى+ الآفات اجتماعية+ الاحتجاجات + الشركاء الاجتماعيين + أخرى تذكر)
- تشير المربعات (70+71+72+73+74+75+76+77+78) إلى وظائف المضمون المتمثلة في: (إخبار + وصف وتحليل + شرح وتفسير+ توجيه + بحث حلول + إرشاد + تأليب المجتمع التربوي + تشكيل رأي عام+ أخرى تذكر)

- تشير المربعات(79+80+81+82) إلى اتجاه الجريدة نحو مواضيع التربية (سلبي أو ايجابي أو حيادي أو غير واضح)
- تشير المربعات **(**83+84+85+86+87+88+89+90+91**)** إلى فئة الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم (وزارة + أولياء + عمال + تلاميذ + إداريين+ أساتذة + مؤسسات إدارية + منحرفون + أخرى تذكر)
- تشير المربعات(92+93+94+95) إلى سمات الفاعلين " ذكر، أنثى، مختلط، أخرى تذكر "
- تشير المربعات(96+97+98+99+100) إلى أماكن وقوع مواضيع التحليل حسب الجريدة(مدارس+ شوارع + ساحات عمومية+ مؤسسات إدارية+ أخرى تذكر)
- تشير المربعات (101+102+103+104+105+106) إلى فئة الجمهور المستهدف بالمتابعة الإعلامية محل الدراسة (تلاميذ + أساتذة وعمال+ مؤسسات إدارية وأمنية + شخصيات وزارية + أولياء + أخرى تذكر)
- تشير المربعات (107+108+109+110+111) إلى الأهداف المتوخاة من الجريدة في معالجتها(الإخبار+ التهويل+ التضليل الإعلامي+ النصح+ كشف الحقائق)
- يشير المربع (112) إلى الولايات التي الجزائرية التي وقعت بها قضايا التربية والتعليم أو عرفت مشاكل في القطاع أو كانت مسرحا لنشاطات تربوية أو غيرها مما احتوته مضامين مادة التحليل.
- تشير المربعات

(113+114+115+116+117+118+119+120+121+122+123+124

+125+126+127+128)

إلى القيم الواردة عبر مواضيع التحليل(هضم الحقوق+ التهديد والعنف+ الطموح والتحفيز+ التوجيه والإرشاد+ التهميش والإهمال+ التعسف الإداري+ التضامن والتكافل+ طلب العلم+ الخوف+ الظلم+ الأمن+ الانحلال الخلقي+ الانتحار+ النهب والسطو+ الإعلام+ أخرى تذكر)

التعريفـات الإجرائيـة

1- **فئة الأنواع الصحفية:** الأمر هنا يتعلق بطبيعة المادة الصحفية المستخدمة ونقصد بذلك:

(الخبر، المقال، التقرير، الافتتاحية، الريبورتاج، العمود، الحوار، البورتريه، التعليق، الكاريكاتير...)

2- فئة المصادر: من خلال هذا نبرز مصدر المعلومة المعتمد من قبل الجريدة سواء كانت مصادر داخلية أو خارجية على شاكلة:

- الصحفي نقصد به المحرر الصحفي المنتمي إلى وسيلة إعلامية ويملك بطاقة الصحفي المحترف.
- المراسل الصحفي هو الصحفي الذي يمارس مهام نقل المعلومات أو تغطية الأحداث من منطقة تواجده بأية ولاية كانت أو أية دولة أو جهة خارج إقليم المؤسسة الإعلامية المنتمي إليها.
- وكالات الأنباء أبسط وأوجز تعريف لها هو أنها المؤسسات الإعلامية غير المباشرة التي تجمع الأخبار والصور والفيديوهات وتبيعها للمؤسسات الإعلامية المباشرة.
- الجهات الرسمية نقصد بها مثلا(الوزراء، الولاة، رؤساء دوائر، رؤساء بلديات، مسؤولين إداريين محليين أو مركزيين... إلخ)
- الجهات الأمنية تتمثل في (الجيش الوطني الشعبي ، الدرك الوطني ، الأمن الوطني... إلخ).
- الجهات الوقائية نقصد بها حصريا (مصالح الحماية المدنية).
- تتمثل الجهات الصحية في (الأطباء و الممرضين و المستشفيات أو لواحقها)
- وسائل الإعلام الوطنية هي الجرائد والإذاعات والتلفزيونات أو حتى المواقع الإليكترونية بما يصطلح عليه بالصحافة الإليكترونية التي لها صبغة وطنية. أي موجود فريق عملها داخل التراب الوطني و تحتكم إلى قوانين الدولة الجزائرية.
- وسائل الإعلام الأجنبية نقصد بها كل الوسائل المسموعة والمرئية والمكتوبة أو حتى الإليكترونية الموجودة خارج التراب الوطني.
- غير محددة المصدر.

3- فئة الموضـوع:

- بالنسبة للمضمون نقصد كل المواضيع او المتابعات الاعلامية التي تعنى بقضايا قطاع التربية والتعليم في الجزائر سواء ايجابية او سلبية او غيرها ومنها:
- **انشغالات ومشاكل القطاع:** وتضم كل مشاكل القطاع البيداغوجية والإدارية والمادية مثل نقص الوسائل والتجهيزات، الإضرابات، مشاكل العنف المدرسي و كذا التسرب المدرسي والآفات الاجتماعية التي طالت المؤسسات التربوية، وباتت تشكل خطرا على المتمدرسين وغيرها من المشاكل والانشغالات الأخرى. التي باتت تملأ صفحات الجرائد و الفضاءات و المساحات الزمانية للقنوات لتلفزيونية. فضلا عن جوانب أخرى على شاكلة:

- الخدمات الاجتماعية لعمال التربية.
- الشريك الاجتماعي ممثلا في نقابات التربية التي زاد تعدادها عن 25 نقابة بعد اعتماد 13 نقابة جديدة قبل سنتين حسب معلوماتنا. فيما يتمثل الشريك الاجتماعي كذلك في فيدرالية أولياء التلاميذ مركزيا وجمعيات أولياء التلاميذ محليا.
- التوجيه المدرسي.
- الأنشطة الثقافية والرياضة المدرسية وغيرها.
- **الهياكل والوسائل والمعدات البيداغوجية:** ونقصد بها المؤسسات التربوية و مساحات الرياضة إلى جانب الوسائل البيداغوجية المستغلة في التدريس. وفي هذا من المؤكد أن الجريدتين أو وسائل الإعلام عموما تتناول المواضيع من منطلق النقص على الخصوص.
- **التأطير التربوي والإداري:** هذا الجانب يضم مختلف أسلاك التربية التي تتناولها الجريدتين على شاكلة (الأستاذ، المدير، مستشار التوجيه، مستشار التربية، المفتش، مشرف التربية، الإداريون و مسؤولوا قطاع " مدير التربية أو الأمين العام أو حتى رؤساء المصالح والمكاتب وغيرهم " إلى غير ذلك..) وهذا إما بالسلب أو الايجاب. من خلال ذكر نشاطاتهم أو من منطلق كونهم فاعلين في المتابعات الإعلامية.
- **المناهج و الإصلاحات التربوية:** نقصد بذلك مجمل أو مختلف الإصلاحات التربوية الجديدة في قطاع التربية والتعليم و كذا المناهج المعتمدة في عملية التدريس.

4- فئة الاتجاه: تشير إلى اتجاه الجريدة نحو مواضيع التربية

- **سلبي:** يضم الموضوعات التي تتناول الأحداث من منطلقات سلبية، تجاه ما له علاقة بقطاع التربية سواء من عبر رأي الجريدة في حد ذاتها أو من خلال آراء المحررين في شكل متابعات إعلامية أو تقارير أو أية أخبار كيفما كان جنسها الإعلامي أو الخبري.
- **ايجابي:** هاته الفئة تضم كل الاتجاهات المؤيدة أو الداعمة للقضايا أو المواضيع التربوية المطروحة سواء بالتوجيه أو النصح أو كشف الحقائق أو غير مما يصلح أن يوضع في خانة الإيجابيات.
- **محايد:** نتحدث عن مختلف التقارير الإعلامية التي لا يتبنى محرروها أية مواقف صريحة تجاه ما يطرح من قضايا تعنى بالشأن التربوي. وهو ما يغلب على التقارير الإعلامية التي تصف الوضع دون الكشف عن رأي مساند أو مخالف أو مناهض لكونها تنقل الخبر كما هو دون زيف أو زيادة أو نقصان.
- **غير واضح:** الموضوعات التي لا يمكن تحديد اتجاه محررها أو غموض طرحه لدرجة يصعب تمييز اتجاهه نحو الموضوع.

5- فئة الفاعلين في مواضيع التربية والتعليم: وهي الفئة التي تصنع الحدث في المواضيع والمتابعات الاعلامية التي تتبناها الجريدتين في تغطيتهما للأحداث، يعني الشخصيات التي لها حضور في الخبر أو التقرير الإعلامي من خلال التصريحات أو لكونها طرفا في قضية تربوية معيّنة ومن ذلك الوزراء والأولياء والعمال وحتى التلاميذ والأساتذة والإداريون وقد تكون مؤسسات تربوية أو فاعلون آخرون مثل المنحرفين أو الخارجين عن القانون المتسببين في مشاكل داخل الحرم التربوي أو خارجه.

6- فئة الجمهور المستهدف: ذلك يعني الشخصيات المستهدفة من منشورات الجريدتين حول قضايا التربية مثل: التلاميذ و الأساتذة و العمال إلى جانب المؤسسات و الشخصيات الوزارية والأولياء وغيرهم.

7- فئة أهداف الجريدة: هذه الفئة تضم جملة الأهداف البارزة استنادا على تأويل كل ما تهدف إليه الجريدتين من معالجتهما، سواء يكون القصد الإخبار والإعلام فقط أو التهويل و التضليل، أو على النقيض قد لا يخرج الهدف عن دائرة النصح والتوعية والتحسيس و كشف الحقائق وغير ذلك من الأهداف.

8- فئة القيم الواردة: تضم كل ما يعد في خانة القيم ضمن مواضيع التحليل ومن ذلك هضم الحقوق، التهديد والعنف، الطموح والتحفيز والتوجيه والإرشاد، فضلا عن التهميش والإهمال و التعسف الإداري و التضامن والتكافل. إلى جانب طلب العلم و الخوف أو حتى الظلم و الأمن والانحلال الخلقي وغير ذلك من القيم الأخرى.

أسماء محكمي استمارة تحليل المضمون

الملحق 03

الرقم	الاسـم واللقـب	الصفـة	الجامعـة
01	محمد الفاتح حمـدي	أستاذ التعليم العالي	جامعة قطـر
02	عيّـاد محمـود	أستاذ محاضر.أ	جامعة بسكـرة
03	سلامي اسعيداني	أستاذ محاضر.أ	جامعة المسيلة
04	ميلـود مـراد	أستاذ محاضر.أ	جامعة باتنـــة
05	سليـم معيـزة	أستاذ محاضر.أ	جامعة الأغواط

الملحق 04

الجدول الإحصائي العام للفرضيات الجزئية

الفرضيات الجزئية	الجرائد	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
الفرضية الجزئية الاولى	النهار الشروق	0,23	158	0,81	غير دال احصائيا
الفرضية الجزئية الثانية	النهار الشروق	0,17	164	0,85	غير دال احصائيا
الفرضية الجزئية الثالثة	النهار الشروق	1,48	135	0,14	غير دال احصائيا
الفرضية الجزئية الرابعة	النهار الشروق	2,31	167	0,022	دال احصائيا
الفرضية الجزئية الخامسة	النهار الشروق	2,50	187	0,013	دال احصائيا
الفرضية الجزئية السادسة	النهار الشروق	1,81	177	0,071	غير دال احصائيا
الفرضية الجزئية السابعة	النهار الشروق	0,83	96	0,40	غير دال احصائيا
الفرضية الجزئية الثامنة	النهار الشروق	4,38	158	0,000	دال احصائيا
الفرضية الجزئية التاسعة	النهار الشروق	0,85	158	0,39	غير دال احصائيا

الملحق 05

اختبار الصدق والثبات "معادلــة هولستي"

(أ) الباحث+ المحكم(ب)+ المحكم(ت)+ المحكم(ث)+ المحكم(ج)+ المحكم(ح)

- معامل الثبات بين المحكم (أ) و (ب) 128 من بين 128 = 1

- معامل الثبات بين المرمز (أ) و (ت) 108 من بين 128 = 0.84

- معامل الثبات بين المرمز (أ) و (ث) 119 من بين 128 = 0.92

- معامل الثبات بين المرمز (أ) و (ج) 102 من بين 128 = 0.79

- معامل الثبات بين المرمز (أ) و (ح) 108 من بين 128 = 0.84

متوسط الإتفاق= $\frac{5.39}{6}$ = 0.89

متوسط الاتفاق بين المحكمين= 0.89 وبتطبيق المعادلة التي يختبر من خلال معامل الثبات بين المحكمين أو المرمزين، تم الحصول على التالي:

معامل الثبات= $\frac{\text{ن(متوسط الاتفاق بين المحكمين)}}{\text{1+(ن-1) (متوسط الاتفاق بين المحكمين)}}$

علما بأن: ن = عدد المحكمين

ومنه فإن معامل الثبات= $\frac{5,34 = (0,89)6}{4,45+1=(0,89)\ (1-6)+1}$ = 0,97

الملحق 06

عينـــــة مواضيـــــع التحليـــل لجريدة النهار الجديد

عينـــــة من مواضيــع التحليــل لجريدة النهار الجديد

النهار
الإثنين 14 جانفي 2019 الموافق لـ 07 جمادى الأولى 1440 هـ

بسبب تقلص نسبة المعيدين في الطور الثانوي.. نورية بن غبريت:

«انخفاض في عدد المترشحين لشهادة البكالوريا دورة 2019»

■ «نسبة الإعادة في الطور الابتدائي بلغت 5.8 ٪ خلال 2018» ■ «ارتفاع نسبة المترشحين الأحرار بـ38.99 ٪»

كشفت وزيرة التربية الوطنية، نورية بن غبريت، أن عدد التلاميذ المترشحين لشهادة البكالوريا انخفض مقارنة بالسنوات الماضية، بسبب تقلص في نسبة إعادة السنة عبر الأطوار التعليمية الثلاثة، فيما تم تسجيل ارتفاع نسبة المترشحين الأحرار بـ38.99 ٪ ليصل عدد المسجلين في شهادة البكالوريا إلى 674120 مترشح.

وقالت بن غبريت لدى استضافتها بالقناة الإذاعية، إن قطاع التربية سجل انخفاضا في عدد التلاميذ المترشحين لشهادة البكالوريا مقارنة بالسنوات الماضية، بسبب تقلص في نسبة إعادة السنة عبر الأطوار التعليمية الثلاثة، مشيرة إلى أن نسبة الإعادة في الطور الابتدائي بلغت 5.8 ٪ خلال 2018، وقدرت بـ12.2 ٪ عام 2000، وبلغت النسبة في الطور المتوسط 18.7 ٪ في 2018، في حين سجلت 23.5 ٪ عام 2000، أما في الطور الثانوي فقد قدرت نسبة الإعادة العام الماضي بـ15.7 ٪، بينما استقرت في حدود 26.6 خلال العام 2000.

كما أضافت المسؤولة الأولى عن القطاع أن الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات سجل ارتفاعا في نسبة المترشحين الأحرار بـ33.99 ٪، ليصل عدد المسجلين في شهادة البكالوريا إلى 674120 مترشح، وعدد المسجلين لامتحانات التعليم الابتدائي بأكثر من 800 ألف تلميذ، أما المسجلين لامتحانات التعليم المتوسط بـ630728 تلميذ.

أما بخصوص الإصلاح التنظيمي للبكالوريا، فقالت الوزيرة إن الإصلاح جاء نتيجة عدد من الملتقيات التي قام بها القطاع مع الشريك الاجتماعي، خاصة فيما تعلق بالتقويم المستمر للتلاميذ الذي ينطلق منذ السنة الثانية والثالثة ثانوي، مؤكدة أن هذا الإجراء سيسمح بإعطاء المرحلة النهائية معنى للتلميذ بمواصلة الدراسة إلى غاية نهاية السنة من دون خروجه في وقت مبكر والتوجه إلى الدروس الخصوصية.

وبخصوص اجتماع الوزرة التربية الوطنية مع النقابات، أكدت الوزيرة أن هناك اختلافا كبيرا بين مطالب نقابة وأخرى، مشيرة إلى أن هناك نقابة واحدة فقط تضغط على الدولة بخصوص ملف المرسوم التنفيذي لسنة 2014، والذي هو محل دراسة الوظيف العمومي، ونقابة أخرى تطالب بملف الخدمات الاجتماعية، مؤكدة أن النقابات جاءت بنفس سيناريو لسنة 2014. سلمى دستة

رئيس لجنة الخدمات الاجتماعية لعمال التربية بن ويس لـ النهار:

«ألفا عامل بقطاع التربية استفادوا من عمرة خلال عطلة الشتاء»

■ «ألف موظف استفادوا من رحلات نحو الحمامات المعدنية و200 توجهوا نحو تونس»

النهار

النهار

كشف رئيس اللجنة الوطنية للخدمات الاجتماعية لعمال التربية، مصطفى بن ويس، عن 3800 موظف بقطاع التربية استفادوا من رحلات داخلية وخارجية لمدة 10 أيام خلال عطلة الشتاء 2018، وفقا للبرنامج الذي سطرته لجنة الخدمات الاجتماعية لفائدة عمال قطاع التربية.

وأكد رئيس لجنة الخدمات الاجتماعية لموظفي قطاع التربية، مصطفى بن ويس، في اتصال بـ «النهار»، أمس، أن حوالي 800 موظف بقطاع التربية توجه نحو ثلاثة بلدان لمدة 10 أيام لقضاء عطلة الشتاء 2018، من بينهم 600 عامل فضل الذهاب إلى تونس، فيما توجه الموظفون الآخرون المقدر عددهم بحوالي 200 موظف إلى المغرب وتركيا.

وأضاف المتحدث، أن حوالي 2000 عامل ومتقاعد بقطاع التربية، استفادة من برنامج لإداء مناسك العمرة الذي أطلقته لجنة الخدمات الاجتماعية، خلال عطلة الشتاء في ديسمبر 2018.

وقال، مصطفى بن ويس، إن اللجنة أحصت حوالي ألف عامل ومتقاعد بقطاع التربية، استفادوا من رحالات داخلية خلال عطلة الشتاء 2018، حيث كانت وجهة هؤلاء خلال 10 أيام من عطلة الشتاء، نحو العديد من الولايات الداخلية التي تحتوي على حمامات معدنية وحموية.

وتعد هذه الرحالات هي الأخيرة من نشاط لجنة الخدمات الاجتماعية ضمن ميزانية 2018، بعد أن قامت ببرمجة رحلات نحو الخارج وبالضبط نحو المغرب وتونس ومصر وتركيا، لفائدة 1000 موظف بقطاع التربية من مختلف ولايات الوطن، وذلك لقضاء عطلة الشتاء، خلال الفترة مابين 20 ديسمبر و6 جانفي 2019، والإقامة في فندق 3 نجوم، وبغرف ثنائية وثلاثية، مع ضمان نصف الإطعام، حيث حددت لجنة الخدمات الاجتماعية لعمال التربية مساهمة الموظف للاستفادة من إحدى الرحلات، بمبلغ قدر مابين 5 ملايين و9 ملايين سنتيم للفرد الواحد، وحسب الوجهة المحددة.

مروة عيجاج

عينـــــة من مواضيــع التحليــل لجريدة النهار الجديد

النهار
الإثنين 01 أكتوبر 2018 الموافق لـ 21 محرم 1440 هـ

النهار تزور الطفل محمد بعد سنتين من كشف حالته بعين تموشنت

بعد سنتين من كشف قناة «النهار» عن حالته الاجتماعية وابتعاده عن الدراسة، عاد الطفل محمد إلى مقاعد الدراسة بعد طول انتظار، بعد التكفل به من قبل مديرية التربية لولاية عين تيموشنت. ويدرس اليوم في السنة الخامسة إبتدائي بمدرسة بن سينا بولاية عين تيموشنت، ويحضر لنيل شهادة التعليم المتوسط بذات المؤسسة، حيث كشف الطفل محمد عبر «النهار» أنّه يحلم في أن يصبح دركيا.

النهار
السبت 26 جانفي 2019 الموافق لـ 19 جمادى الأولى 1440 هـ

أولياء تلاميذ يحتجون بسبب الاكتظاظ في مدرسة همساس بعين ولمان في سطيف

أقدم، أول أمس، العشرات من أولياء التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بمدرسة «الشهيد همساس لخضر» الواقعة بالقرب من حيي 711 و360 مسكن بعين ولمان في سطيف، على تنظيم حركة احتجاجية مهددين بمنع أبنائهم من الالتحاق بمقاعد الدراسة، نظرا للظروف القاسية التي يتمدرسون فيها رغم الوعود المقدمة من الجهات الوصية من أجل حل هذه المشاكل، التي يتخبط فيها هؤلاء التلاميذ، حيث عبّر الأولياء الذين تجمعوا بمدخل المدرسة في حديثهم إلى «النهار» عن ظروف الدراسة التي يزاول فيها أبناؤهم طلب العلم، واعتبروها غير لائقة تماما، حيث يأتي في مقدمتها الاكتظاظ الكبير داخل الأقسام، بعدما وصل عدد التلاميذ في القسم الواحد 50 تلميذا، مما يعني عدم تمكنهم من الاستيعاب والتركيز الجيد، أما عن سبب هذا الاكتظاظ فيرجع إلى التحاق التلاميذ الذين تم ترحيلهم في الأشهر الماضية إلى مساكن اجتماعية إيجارية من دون توفير لهم المرافق الضرورية من مدارس ومركز صحي وغيرها من المتطلبات اليومية، علما أن المدرسة تبعد عنهم بحوالي 2 كلم، إضافة إلى انعدام المطعم المدرسي وحتى الوجبات الباردة، كما طالبوا بتوفير دورات مياه أخرى كافية للعدد الكبير للتلاميذ. وحسب معلومات متوفرة، فإن أحد المحسنين طالب الجهات الوصية بالسماح له بتشييد قسمين جديدين قصد التخفيف من الاكتظاظ الموجود، إلا أنه واجه عدة صعوبات وعراقيل كبيرة. من جهتها، مصالح الأمن كانت حاضرة بمكان الاحتجاج رفقة رئيس البلدية، الذي أكد أنه سيقوم بإيجاد حل لهذا الوضع في أقرب وقت ممكن، وأمام هذه النقائص والمشاكل التي تلاحق التلاميذ والأولياء، والتي لم يسلم منها الأساتذة الذين يطالبون مدير التربية بضرورة التدخل العاجل من أجل التخفيف من هذه المعاناة.

ع. بعداش

النهار
الإثنين 01 أكتوبر 2018 الموافق لـ 21 محرم 1440هـ

تنصيب 573 عون مختص في الطب والصيانة بالابتدائيات في سوق أهراس

أفاد مدير الوكالة الولائية للتشغيل بولاية سوق أهراس، عبد الرزاق مزوز، أنه تم الشروع في توجيه وتنصيب 573 عون في تخصصات الطبخ والصيانة عبر مختلف المدارس الابتدائية بهذه الولاية الحدودية، وأوضح المسؤول نفسه أن تنصيب هذا العدد المعتبر من الأعوان يتضمن تخصصات الطبخ والصيانة والتدفئة والترصيص الصحي والنجارة والكهرباء المعمارية والتلحيم، من أجل تجاوز العجز الذي كان مسجلا في مجال تحضير وجبات ساخنة بالمطاعم المدرسية من طرف يد عاملة مؤهلة متخصصة من خريجي مراكز التكوين المهني، كما أفاد أن العملية ذاتها تأتي تجسيدا لتوجيهات وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، الرامية إلى تخصيص عقود إدماج مهني لفائدة البلديات موجهة لتسيير المطاعم وصيانة المدارس الابتدائية، وأوضح أن مصالح الوكالات المحلية للتشغيل شرعت فعليا في تنصيب هذا العدد من المؤهلين لفائدة 259 مدرسة ابتدائية عبر البلديات 26 بسوق أهراس، حيث تم ضبط احتياجاتها من طرف المديرية المحلية للولاية وتحديد حصة كل بلدية. وموازاة مع ذلك، تتواصل عملية تنصيب 818 طالب عمل في إطار جهاز المساعدة على الإدماج المهني في القطاع الإداري لفائدة 5 بلديات حدودية بهذه الولاية، وهي الحدادة والخضارة وأولاد مومن وعين الزانة وسيدي فرج، تتوزع على 375 منصب لحاملي الشهادات الجامعية، و443 منصب لخريجي التكوين المهني والطور الثانوي – حسب المصدر ذاته – الذي أشار إلى أن حصة الأسد من إجمالي الحصة استحوذ عليها قطاع الجماعات المحلية بـ471 منصب، يتبعه قطاع التربية بـ191 منصب، ثم قطاع الشباب والرياضة بـ39 منصبا، وقطاع الثقافة بـ37 منصبا، زيادة على قطاع الصحة بـ35 منصبا، وقطاع التجارة بـ13 منصبا.

حياة طوافشية

النهار
السبت 01 ديسمبر 2018 الموافق لـ 23 ربيع الأول 1440 هـ العـدد 3407

قالت إن الوزارة تقوم بالعملية بعد نهاية كل موسم دراسي.. بن غبريت:

«رخصة التحويل من ولاية إلى أخرى تتم وفق معايير معينة»

قالت وزيرة التربية الوطنية، نورية بن غبريت، إن منح رخص استثنائية لعملية التحويلات لا يتم إلا بعد دراسة الملفات بدقة، مشيرة إلى أن التحويلات غالبا ما تتم وفق الحركة الانتقالية التي يتم الإعلان عنها عند نهاية كل موسم دراسي.

نوال زايد

كشفت وزيرة التربية الوطنية، نورية بن غبريت، أن العديد من مديريات التربية تقوم بمنح رخص استثنائية لعملية التحويلات من مؤسسة إلى مؤسسة أخرى أو ما يعرف بحركة التنقلات. وفي إجابتها عن سؤال النائب، عبد الحليم لطرش، عن المعايير المعتمدة للفصل في الملفات المتعلّقة بمنح رخصة دخول مؤقتة في عمليات تحويل الأساتذة بين الولايات، قالت الوزيرة إن هذه العملية تتم وفق معايير أهمها أن يكون الأستاذ مرسما، وأن

تصوير: بلال بوزمارن

هذه الرخصة يتم منحها بعد إعطاء الضوء الأخضر من قبل الوظيف العمومي. من جهة أخرى، قالت الوزيرة إن مديريات التربية شرعت في

لرتبتي أستاذ رئيسي وأستاذ مكون للأطوار التعليمية الثلاثة بعنوان سنة 2018، على مستوى مديريات التربية عبر الوطن. وأوضحت وزيرة التربية أن

التأهيل لرتبتي أستاذ رئيسي وأستاذ مكون للأطوار التعليمية الثلاثة بعنوان سنة 2018، تتم على مستوى مديريات التربية اليوم، وسيستمر الإعلان عنها إلى غاية 6 ديسمبر 2018».

وكانت وزارة التربية الوطنية قد فتحت باب التسجيلات المتعلقة بعملية ترقية الأساتذة عن طريق التسجيل على قوائم التأهيل إلى رتبتي أستاذ رئيسي وأستاذ مكون في الأطوار التعليمية الثلاثة يوم 10 نوفمبر الماضي، واستمرت إلى غاية 25 من نفس الشهر. وذكرت الوزارة أن عدد المناصب المقترحة لرتبتي أستاذ رئيسي وأستاذ

النهار
السبت 01 ديسمبر 2018 الموافق لـ 23 ربيع الأول 1440 هـ العـدد 3407

رفع التجميد عن الخدمات الاجتماعية لفائدة مستخدمي قطاع التربية بباتنة

أفاد، أمس، رئيس اللجنة الولائية للخدمات الاجتماعية بباتنة سليم عزوزي، في حديث جمعه مع "النهار"، بأن إصدار وزارة التربية قرار تمديد نشاط اللجنة سيترتب عليه الإفراج ورفع التجميد عن مختلف الخدمات الاجتماعية لفائدة مستخدمي قطاع التربية من عمال وموظفين ومتقاعدين، كما أن اللجنة الولائية بباتنة وبمجرد استلامها وسحبها للأموال ستشرع مباشرة في التكفل بمستخدمي القطاع من الناحية الصحية إجراء عمليات جراحية والتكفل بتعويض الأشعة والتحاليل الطبية. وبخصوص المساعدات الاجتماعية، فقد أكد رئيس اللجنة أنه سيتم الشروع في تسديد المنح الموجهة للأيتام والأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى تكريم أبناء القطاع وصب المكافآت في حسابات أوليائهم البريدية، إلى جانب التكفل بملفات التضامن المتعلقة أساسا بالحالات القاهرة وأمراض السرطان ومنحة العامل المتوفى التي سُجّل بشأنها 63 ملفا، كما سيتم رفع التجميد عن منحة الزواج المقدرة بـ 3 ملايين سنتيم، حيث من المنتظر أن يستفيد 155 موظف كمرحلة أولية بداية شهر ديسمبر، وآخرون نهاية الشهر ذاته، كما أكد سليم عزوزي أن ملفا هاما ينتظر اللجنة وهو منحة الخروج، حيث من المقرر صب منحة التقاعد لما يقارب 900 موظف كمرحلة أولى بعد أن منحت اللجنة مكافأة نهاية الخدمة في السنة الماضية لـ 1300 مستفيد من ديسمبر 2017 إلى غاية جوان 2018، علما أن اللجنة تقدّم هاته المنحة حسب الأولوية تبعا لتاريخ إيداع الملف، وهي العملية التي تخصّص لها 65 ٪ من الميزانية، كما تمت برمجة عمرة للمتقاعدين خلال شهر ديسمبر الداخل. أما عن ملف السلفة بمختلف أنواعها الاستثنائية، الزواج والسكن، فقد صرّح المعني أن اللجنة ستعالج الملفات المودعة خلال الثلاثي الأول من سنة 2019.

ج. ق

عينـــــة من مواضيــع التحليــل لجريدة النهار الجديد

النهار

الإثنين 14 جانفي 2019 الموافق لـ 07 جمادى الأولى 1440 هـ

عهـد النقابـة تطلـب والـوزارة تلبّـي.. انتهـى!

دعت وزيرة التربية الوطنية، نورية بن غبريت، نقابات القطاع إلى تفهم الوضع الاقتصادي الراهن الذي تمر به البلاد، حيث قالت: «إن النقابات تظن نفسها في 2014، هي تطلب والوزارة تلبي»، قبل أن تضيف أن الوضع مختلف ولا يمكن تلبية عدد من المطالب.

وأكدت الوزيرة بن غبريت أنها ستعمل كل ما بوسعها لتلبية المطالب المعقولة على مستواها، وهذا بالرغم من المطالب المتعددة والمختلفة لكل نقابة، حيث أن كل واحدة منها تسعى لتلبية مطالبها على حدة.

النهار

الأربعاء 24 أكتوبر 2018 الموافق لـ 15 صفر 1440هـ

غياب النقل المدرسي يؤرق التلاميذ في تمنراست

يعاني تلاميذ قرى ولاية تمنراست، من مشكل النقل المدرسي، الأمر الذي بات يسبب متاعب لهؤلاء رغم مرور ما يقارب شهرين فقط عن الدخـول المدرسـي، ورغـم المجهـودات المبذولة من طرف السلطات المحلية، إلا أن المشكل لا يزال قائما بالولاية، حيث لم يتم تغطية العجز القائم في أغلب القرى التابعة للولاية. هاته الوضعية أجبرت العديد من الأطفال على قطع عشرات الكيلومترات يوميا للالتحاق بمؤسساتهم التربوية، أين يدخلون في ساعات متاخرة كما هو الحال بكل من قرية أتول وتالتشوخ وانزوان وغيرها، حيث أبدى أولياء التلاميذ سخطهم على الواقع المزري للنقل المدرسي الذي يعاني منـه أطفـال ولايـة تمنراست. وحسب أولياء التلاميذ، فإنهم يسعون من أجل توفير وسائل النقل لأبنائهم تقيهم من حر الشمس وبـرودة الشتـاء، نـاهيك عـن المخاطر التي قد يتعرضون إليها من اعتداءات وسرقة وحوادث سير، نتيجة امتطاء الأطفال حافلات مهترئة أو حتى شاحنات، كما أكدا البعض منهم أنهم يضطرون أحيانا لدفع مستحقات مالية لنقل أبنائهم وأبدوا تخوفهم من التأثير على المردود الدراسي لهؤلاء، ورغم شكاوي العديدة لأولياء التلاميذ، إلا أن الأمر لم يتعد مجرد الشكوى التي بقيت حبيسة أدراج البلدية، من دون أن يتم وضع حد لهذا المشكل الذي أنهك التلاميذ مع كل دخول مدرسي. ومن جهة أخرى، أكدت الجهات الوصية أنها تسعى جاهدة للقضاء على إشكالية النقل المدرسي بالولاية، حيث سيتم تدعيم البلديات بحصة ثانية من حافلات النقل المدرسي، وسيتم توزيعها على حسب احتياج كل بلدية، في حين يطالب أولياء التلاميذ السلطات المحلية بتوفير النقل المدرسي من أجل إنهاء المعضلة، مما سيساهم في إراحة أبنائهم من العناء اليومي والمشقة التي يتحملها التلاميذ ويساهم في رفع من المستوى التربوي بالمنطقة.

بلهات.ص

عينـــــة من مواضيــع التحليــل لجريدة النهار الجديد

النهار
الإثنين 14 جانفي 2019 الموافق لـ 07 جمادى الأولى 1440 هـ

تلاميـــذ «تينبـــدار» في بجايـــة يستغيثـــون بسبـــب غيـــاب التدفئـــة

يطالب التلاميذ والمعلّمون على مستوى المدرسة الابتدائية لبلدية «تينبدار» في ولاية بجاية، من المصالح البلدية ومديرية التربية، بضرورة التكفل بمطالبهم وتوفير التدفئة على مستوى مؤسستهم التعليمية من أجل مزاولة دراستهم في أحسن الظروف، حيث أن العودة إلى مقاعد الدراسة خلال الفصل الثاني كانت مضطربة، بعدما تزامنت مع موجة البرد التي تجتاح مختلف المناطق بسبب تساقط الثلوج الأولى خلال هذه الفترة، أين رفض التلاميذ والمعلمون استئناف الدروس نتيجة غياب التدفئة.

ويبدو أن المشكل يكمن في عدم تزويد المدافئ بمادة «المازوت»، وهو ما جعل الجميع ينظم اعتصاما على مستوى ساحة المدرسة من أجل مطالبة السلطات المحلية لبلدية «تينبدار» بالتكفل بهذا المشكل، خاصة وأن المنطقة معروفة بقساوة بردها، وهو ما حال دون التحاق التلاميذ بمقاعد الدراسة ومزاولة الدروس في أحسن الظروف.

ورغم مراسلات مديرية التربية إلى البلديات من أجل توفير كل الوسائل المادية اللازمة وتجهيز المدارس الابتدائية بالمدافئ لتمكين التلاميذ من استئناف الدراسة في ظروف جيدة، إلا أن النقائص لا تزال تميّز العديد من المؤسسات التعليمية عبر بعض بلديات الولاية، على غرار «أدكار» و«توجة» و«تينبدار»، مما جعل أولياء التلاميذ يعبّرون عن استيائهم من غياب الشروط الضرورية التي تسمح لأبنائهم من مواجهة قساوة البرد.

محفوظ رمطاني

يطالبون بإعادة النظر في توجيه زميل لهم

تلاميذ ثانوية «كريم بلقاسم» يضربون للأسبوع الثاني في البويرة

يواصل تلاميذ ثانوية «كريم بلقاسم» وسط مدينة البويرة، إضرابهم للأسبوع الثاني، وسط أجواء مشحونة للمطالبة بإعادة النظر في توجيه الطالب «م.ريان» الذي تم توجيهه إلى تخصص تقني رياضي سنة ثانية، رغم تأشيرة مجلس الأساتذة لنهاية السنة الدراسية، بتوجيه التلميذ إلى فرع علوم تجريبية المدونة في كشف الفصل الثالث، غير أن التلميذ فوجئ خلال الدخول المدرسي بتوجيهه إلى فرع تقني رياضي رغم رفضه وتقديمه عدة طعون للجهات الوصية، حيث لم يجد من حل -حسب العشرات من التلاميذ المحتجين لـ«النهار»، سوى الإضراب مع نهاية الفصل الأول، قصد الحصول على ما وصفوه بحقه القانوني. هذا، وقد علمت «النهار» أن لجنة ولائية حلت بالمؤسسة نهار أمس، للنظر في قضية التلميذ وخلفية الإضراب بحضور الأساتذة وممثلي التلاميذ والتلميذ المعني، وتم تقديم وعود بالنظر في مشكلته قصد إيجاد حل في أقرب الآجال، غير أن التلاميذ المحتجين طالبوا بقرار كتابي للعودة إلى الأقسام.

بوعلام هبول

أساتذة مدرسة «الخلدونية» في إضراب ببجاية

دخل، أمس، أساتذة مدرسة ابتدائية الخلدونية بمدينة بجاية في إضراب عن العمل، احتجاجا على تصرف أحد الأولياء ضد زميلة لهم، حيث قام بنشر على حسابه في «الفايسبوك»، اتهاما مفاده أن الأستاذة تسيء معاملة ابنته، كما ذكر أن مديرة المؤسسة لم تتدخل ودافعت عن الأستاذة، وهي اتهامات باطلة وغير معقولة، وفي هذا الصدد ذكر تهامي بن النوي، ممثل عن الأساتذة، أن هذه التهم لا أساس لها من الصحة، ولا يعقل تشويه صورة هذه الأستاذة على موقع التواصل، وعليه طالب بضرورة ردّ الاعتبار لهذه الأستاذة والمديرة معا، وأن الأسرة التربوية لا تقبل أن يداس للتلميذ طرف ولا أن يعتدى عليه، وفي نفس الوقت لا تقبل أن تلقى التهم على الأساتذة، فهناك قانون يحمي الجميع وعلينا تجسيده على أرض الواقع بعيدا عن الفضاء الأزرق. **محفوظ رمطاني**

النهار
الإثنين 17 ديسمبر 2018
الموافق لـ 09 ربيع الثاني 1440 هـ

أساتذة ثانوية يتوقفون عن العمل احتجاجا على انعدام التدفئة في واد ليلي بتيارت

توقف، صباح أمس، أساتذة ثانوية «زعلول يوسف» ببلدية واد ليلي في تيارت عن العمل، احتجاجا على جملة من المشاكل التي أصبحت تعاني منها المؤسسة منذ فترة طويلة، وتماطل الجهة المسؤولة وقال «قاسم.ع» رئيس المكتب الولائي لنقابة «أونباف»، في اتصال بـ«النهار»، إن ظروف التمدرس والعمل أصبحت غير متوفرة في الثانوية نتيجة عدد من المشاكل، والتي تأتي في مقدمتها انعدام التدفئة، مما خلق استياءً لدى جميع أساتذة وعمال وموظفي الثانوية، خاصة وأن المنطقة تعرف هذه الأيام موجة برد شديدة أثرت بشكل كبير على الأسرة التربوية وعلى التلاميذ أنفسهم، وتساءل عن سبب استعانة الثانوية بالكهرباء من المتوسطة من دون أن تتحرك الجهة الوصية لتوصيل الكهرباء، إضافة إلى أن الثانوية منذ افتتاحها سنة 1997 من دون غاز طبيعي، ناهيك عن نقص التجهيزات، وهي العوامل التي أرغمت الأساتذة وبمساندة الإداريين والعمال للدخول في وقفة احتجاجية، وطالبوا الجهات المعنية بالتدخل لحل المشاكل في أقرب وقت، ولم يستبعد محدثنا أن يبقى الإضراب مفتوحا في حالة عدم التماس أية استجابة من المسؤولين.

مالك جلباني

عينـــــة من مواضيــع التحليــل لجريدة النهار الجديد

النهار
الإثنين 14 جانفي 2019 الموافق لـ 07 جمادى الأولى 1440 هـ

فيما ستعقد جلسة عمل للوقوف عند تأخر مشاريع السكن

تخصيص 23 مليارا للتهيئة الحضرية وقطاع التربية في «بني تامو» و«وادي العلايف» بالبليدة

طلب رئيس الهيئة التنفيذية لولاية البليدة، يوسف شرفة، أثناء تفقده لانطلاق مشروع إنجاز 3 أقسام للتوسعة في المدرسة الابتدائية «زديري محمود» ببلدية «بني تامو»، من مدير التجهيزات العمومية، إعداد مخطط شامل خاص بموقع المشروع مع الحفاظ على ساحة اللعب للمدرسة وتزفيتها، بالإضافة إلى إنجاز مطعم مدرسي.

سارة.ق

المشروع الذي حددت مدة إنجازه بثلاثة أشهر وبغلاف مالي قدر بـ 12 مليون دج، يهدف إلى الحدّ من الاكتظاظ التي تعاني منه المدرسة، كما أمر رئيس الهيئة التنفيذية لولاية البليدة القائمين على المشروع، بتأجيله إلى غاية عطلة الربيع، وهذا تفاديا لإزعاج التلاميذ وقت الدراسة أو تحويل المشروع وتقريبه إلى المجمّعات السكنية القريبة مع تخصيص الأرضية لذلك.

وفي سياق الزيارة التي قادت الوالي إلى بلدية «بني تامو» التي استفادت من عدة مشاريع تهيئة وتنموية وإنجازات عديدة في شتى القطاعات بمبلغ قدر بـ 231 مليون دج، فقد تعززت البلدية من إنجاز وتجهيز قاعة متعددة الخدمات في حي «زديري»، والتي بلغت نسبة تقدم الأشغال فيها 20 ٪. وفي هذا السياق، أعطى والي الولاية تعليمات لمدير «سونلغاز» لتحويل شبكة الغاز المتواجدة بأرضية المشروع كإجراء استعجالي، مع تسجيل هذه العملية لتخصيص غلاف مالي إضافي لذلك من طرف البلدية، بالإضافة إلى إنجاز مختلف الشبكات من المياه والصرف الصحي والكهرباء وغيرها، وفيما يخص قطاع السكن، فقد أدرج ضمن أجندة المشاريع إنجاز 200 مسكن عمومي إيجاري في حي «5 شهداء»، حيث وصلت نسبة الأشغال فيه 70 ٪، أين نوّه يوسف شرفة على إعداد القوائم ونشرها قبل نهاية الثلاثي الأول لسنة 2019، أما المحطة الموالية للزيارة، فقد كانت لمعاينة مشروع إنجاز المجمع الرئيسي للصرف الصحي على مسافة 720 مترطولي في حي «الزاوية»، والتي كلفت خزينة الدولة وحدها 19 مليون دج، بما فيها حي 150 مسكن إيجاري عمومي في طور الإنجاز لربطه بمحطة تصفية مياه الصرف الصحي في بوفاريك، بالإضافة إلى زيارة مشروع إنجاز أشغال تهيئة الملعب البلدي وملعبين جواريين، حيث قدرت تكلفة إنشاء الملعب بـ 50 مليون دج، أين بلغت نسبة تقدم الأشغال فيه 90 ٪.

تصوير: خير الدين عمالي

وفي هذا الصدد، استمع الوالي إلى عرض قدّمه مكتب الدراسات حول إعادة تقييم المشروع، أين قرر ذات المسؤول تسجيل عمليتين لتكملة الأشغال المتعلقة بتكسية الملعب بالعشب الاصطناعي، بالإضافة إلى الأعمدة الضوئية للإنارة وفقا للمعايير المعمول بها، زيادة إلى التهيئة الخارجية والداخلية، وغير بعيد عن بلدية «بني تامو»، تفقد الوالي مشروع إنجاز منشأتين فنيتين في الطريق الاجتنابي لـ«واد العلايف» والطريق الوطني رقم 4 في «خمس نخلات» الرابط بين «واد العلايف» و«موزاية».

وفي سياق آخر، انتقد الوالي تأخر الأشغال في مشروع إنجاز 600 مسكن عمومي إيجاري بحي «إبراهيم» في «وادي العلايف» بسبب توقف الورشة، بعدما قطعت نسبة تقدم الأشغال بـ 60 من المئة، أين طلب من مدير ديوان الترقية والتسيير العقاري للولاية، تنظيم جلسة عمل مع المؤسسة المنجزة هذا الأسبوع، لإيجاد الحلول المناسبة لحل هذا المشكل وإيفاده بالتقرير حول الموضوع، ليختم زيارته بمعاينة الملعب البلدي «زروري محمد».

النهار
الثلاثاء 04 سبتمبر 2018 الموافق لـ 24 ذي الحجة 1439 هـ

أكثر من 1500 منصب بالمطاعم المدرسية في إطار جهاز الإدماج بسطيف

استفادت ولاية سطيف من حصة معتبرة من المناصب الخاصة بمهنة الطباخين في إطار برنامج الإدماج المهني، بغرض تزويد المطاعم المدرسية بالولاية بالعمال، نظرا للنقص الذي كانت تشهده في السنوات الفارطة، مما تسبب في غلق عدد من المطاعم، فيما تقدم أخرى وجبات باردة للتلاميذ نظرا لاستحالة تقديم وجبات ساخنة بسبب عدم وجود عمال بإمكانهم أن يستجيبوا لمتطلبات التلاميذ. وقد تلقت البلديات، مطلع هذا الأسبوع، مراسلات تتضمن عدد المناصب التي منحت لها من بين الحصة التي خصصتها وزارة الداخلية لولاية سطيف، والتي قدرت بأكثر من 1500 منصب، سيتم توزيعها على مطاعم البلديات الستين، وهذا تطبيقا للتعليمة الوزارية التي كانت قد أقرت 45 ألف طباخ ومسير للمطاعم المدرسية، تم تقسيمها على ولايات الوطن، ولن تقل حصة كل ولاية عن 900 منصب، بهدف سد النقص المتعلق بالعنصر البشري في قطاع التربية، وضمان السير الحسن للموسم الدراسي من دون تسجيل أي مشكل قد يؤثر على التلاميذ مستقبلا. وفي هذا الإطار، سيقع على عاتق البلديات تشغيل الطباخين والإشراف على توزيعهم بالمطاعم المدرسية، بناء على اعتبارات عديدة، يتقدمها تحديد عدد التلاميذ المعنيين بالإطعام، ومدى حاجة المؤسسات للعمال الذين سيخضعون بدورهم لعدد من الإجراءات المرتبطة بضمان النظافة وضرورة إجراء تحاليل بصفة دورية لتجنب انتقال الأمراض، فيما يقع على عاتق البلديات وضع دفاتر شروط تتماشى واحتياجات المطاعم المدرسية من خضر وفواكه ومواد غذائية تسمح بضمان وجبة ساخنة ومتكاملة للتلاميذ.

م.غاوي

النهار
السبت 01 ديسمبر 2018 الموافق لـ 23 ربيع الأول 1440 هـ

فيما دعا إلى تخفيض تكاليف الصفقات العمومية.. أويحيى مخاطبا الولاة:

«لن نقبل بوجود أقسام أكثر من 30 تلميذا مستقبلا»

■ «على الولاة تسيير الاستثمارات التي تقل قيمتها عن 1000 مليار»

■ «استغلوا رجال الأمن والدرك للقضاء على حروب العصابات وعليكم بتكذيب الإشاعات»

وضع رئيس الجهاز التنفيذي النقاط على الحروف بخصوص عدة قضايا كانت مبهمة خاصة لدى المواطن، على مدار سنين خلت، حتى لا يقع فريسة المغامرين بمستقبل البلاد والمناورين السياسيين في هذه الفترة الحساسة التي تسبق رئاسيات أفريل 2019.

حبيبة محمودي

في كلمة مطولة استغرقت قرابة ساعة من الزمن خصصت لولاة الجمهورية، حضرها شقيق رئيس الجمهورية، حاول أويحيى اختصار أهم إنجازات الرئيس بوتفليقة، خلال أربع عهدات، والوضع الحالي الذي تمر به البلاد، خاصة من الناحية المالية، حتى يكشف ما تحاول القيام به السلطات من مشاريع عبر كافة الأصعدة موجهة للعام والخاص، وأكد الوزير الأول أن نجاح جهود الدولة المتعلقة بترشيد نفقاتها يتوقف على نجاعة تسيير البرامج التنموية على المستوى المحلي، وأوضح بأنه من الضروري التحكم في البرنامج الحالي للتنمية، والذي تقدر قيمته الإجمالية بـ13.500 مليار دج، لاسيما من خلال تفادي التأخيرات التي تؤدي إلى إعادة التقييم.

وفي هذا الصدد، ذكر أن قانون المالية لعام 2019 تضمن مبلغا قدره 500 مليار دج، مخصص لإعادة تقييم المشاريع الناجمة عن تأخر المشاريع، وصرح في هذا السياق بالقول «إذا أردنا التحكم في الأوضاع المالية وترقية ترشيد النفقات أرجو من السيدات والسادة الولاة كما هو الشأن بالنسبة للوزراء، الاكتفاء حاليا بتطبيق ما هو مسجل والحرص على تطبيقه في أحسن وتيرة».

كما دعا أويحيى إلى التكفل بصيانة الهياكل والبنى القاعدية، التي تم إنجازها في إطار البرامج التنموية الخماسية «ينتظر منكم على سبيل المثال زيارة المستشفيات والتي غالبا ما تنقصها بعض التجهيزات.. بهذا الجهد القليل لكن الجوهري نتمكن من تحسين استغلال المرافق العمومية والاستجابة لتطلعات المواطن»، كما أشار إلى أن التوقف عن الاقتراض من الخزينة العمومية سيتوقف بحلول 2022.

أما بشأن الاستثمارات، فقد سقّف الوزير الأول قيمة الاستثمار بأقل من ألف مليار سنتيم، حتى يكون محل مناقشة وموافقة من طرف ولاة الجمهورية.

«خفضوا تكاليف الصفقات العمومية مادامت أسعار الإسمنت والحديد منخفضة في السوق»

وحث الوزير الأول أيضا على استعمال بنود الصفقات العمومية لخفض تكلفة عروض المؤسسات المكلفة بالمشاريع العمومية، معتبرا أنه من غير المقبول أن تنخفض أسعار المواد الأولية كالإسمنت وحديد الخرسانة بينما تبقى أسعار العقود على حالها، وتابع قائلا «علينا أن نقتنع بأن مصيرنا كلنا كدولة وحكومة ومقاولين واحد وعلينا أن نتضامن مع بعضنا البعض في رعاية المال العام».

من جهة أخرى، فإنه على الولاة – حسب الوزير الأول– اقتراح برامج محلية قريبة تعنى بالانشغالات اليومية للمواطن، تتضمن مشاريع هامة مثل المسالك البلدية والمنشآت الرياضية والثقافية الجوارية، وأكد بهذا الخصوص، أن هذا المسعى تجسد من خلال مخصصات برامج التنمية المحلية من 60 إلى 100 مليار دج، كما دعا إلى تقديم اقتراحات تتعلق بمشاريع تنموية موجهة لولايات الجنوب والهضاب العليا والشريط الحدودي، والتي تتطلب جهودا إضافية بالنظر لخصوصياتها الجغرافية والرهانات الاستراتيجية التي تحتويها.

«الولاة لتسيير الاستثمارات التي تقل قيمتها عن 1000 مليار»

كما شدد الوزير الأول أيضا على دور الولاة في ترقية الاستثمارات، من خلال الترويج للقدرات الاقتصادية التي تزخر بها كل ولاية و«زعزعة ثقل البيروقراطية» التي تعيق المشاريع الاستثمارية، مشيرا إلى أن الدولة قررت تحويل سلطة تسيير الاستثمار إلى الولاة فيما يتعلق بالمشاريع التي لا تتعدى قيمتها 10 ملايير دج، فضلا عن تكليفهم بإنجاز المناطق الصناعية وتسيير العقار الصناعي.

«أقسام بـ30 تلميذا.. ممنوعة مستقبلا»

ولدى تطرقه إلى تحدي النمو الديموغرافي، أكد الوزير الأول أن زيادة التعداد السكاني في الجزائر بمعدل مليون نسمة سنويا، يفرض بذل جهود إضافية لتوفير شروط التمدرس وتشغيل الشباب وترقية السكن الريفي، وفيما يتعلق بالتمدرس، كشف عن مواصلة رفع التجميد عن مشاريع إنجاز المدارس ومنع بناء أحياء سكنية من دون مرافق تعليمية، كما قال «لا يمكن أن نصل إلى أقسام تتكون من ثلاثين تلميذا وأكثر».

تصوير: خير الدين عمالي

«الحكومة ستدعم مؤسسات الشباب في قطاع الفلاحة»

أما في مجال التشغيل، دعا الولاة إلى تسهيل إطلاق مشاريع الشباب وتخصيص مساحات مخصصة لاستثماراتهم ضمن المناطق الصناعية التي يجري إنجازها، واستغلال إمكانيات تفويض المرفق العام، كما تطرق الوزير الأول في كلمته إلى ملف تشغيل الشباب، حيث جدد دعم الحكومة لتشجيع إنشاء مؤسسات مصغرة والتكوين والاستثمار في القطاع الفلاحي، كما قال إن الحكومة تداركت «نسبيا» تجميد بناء المؤسسات المدرسية من خلال تسليم أكثر من 1700 مشروع، على أن تستكمل العملية في سنة 2019، كما «منعت تسليم أحياء جديدة من دون مؤسسات مدرسية»، وطلب من الولاة «الحرص التام على احترام هذه التعليمة».

«70 من المئة من المساكن مشيدة في المدن.. وحان الوقت لترقية السكن الريفي»

وبشأن السكن، شدد أويحيى على ضرورة توجيه الكثافة السكانية والتي تتمركز حاليا في المدن بنسبة 70 من المئة إلى الأرياف، لاسيما من خلال ترقية السكن الريفي، كما دعا إلى الاهتمام أكثر بالعمران وزيادة الاعتماد على المرقين الخواص في المشاريع السكنية «يجب أن تكون لدينا القابلية نفسيا لأن نتعامل مع المرقين الخواص بنفس الطريقة التي نتعامل بها مع المؤسسات العمومية، وذلك في القريب العاجل، حتى يقوموا بإنجاز مشاريع سكنية للمواطنين بدفتر شروط وتسهيلات وبسعر مقبول».

«الانتهاء من مشروع الإدارة الإلكترونية يكون في 2021»

أكد رئيس الجهاز التنفيذي، أحمد أويحيى، أن سنة 2019 ستشهد وصلا معمقا بين عديد الإدارات على المستويين المركزي والمحلي»، وذلك في إطار مشروع الإدارة الإلكترونية.

وقال أويحيى في كلمة له بمناسبة اختتام اشغال الندوة الوطنية للحكومة والولاة التي جرت بقصر الأمم إن «سنة 2019 ستشهد وصلا معمقا بين عديد الإدارات على المستويين المركزي والمحلي، ليوسع هذا الوصل بين مختلف القطاعات، مع تجنيد ما يقتضيه ذلك من وسائل»، مضيفا أنه «في آفاق 2021 تكون الجزائر قد استكملت تحولها العميق في مجال الرقمنة والإدارة الالكترونية وفقا لما قرره رئيس الجمهورية».

وفي حديثه عن ملف التنمية البشرية، أكد الوزير الأول أن البلد أحرز تقدما معتبرا تحت قيادة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، مشيرا إلى أن هناك برامج هامة قيد الإنجاز.

«عليكم ببناء أحياء في مستوى حضارة الشعب وكفانا حروب عصابات»

أما بخصوص تحسين الأمن العمومي، فقال إن الدولة تقدم دعمها لعدد لا يحصى من الجمعيات المحلية التي ينبغي إشراكها في الوقاية من الحوادث والانحرافات في الميدان، كما تزودت الدولة بقوات «هائلة» في سلكي الشرطة والدرك الوطني، استفادت من تكوين ذي نوعية لاحتواء أي محاولة لخلق الفوضى والبلبلة في الأحياء والملاعب، وعلى الطريق العمومي، داعيا الولاة إلى استعمال هذه الوسائل الوقائية «استعمالا أمثل» لحفظ الأمن العام، وعلى الولاة أن «يكونوا في الخط الأمامي فيما يتعلق بضمان أمن المواطنين وممتلكاتهم ومحاربة مختلف أشكال الجريمة من خلال التطبيق الصارم للقانون، وكذا تنظيم حملات توعوية وتحسيسية في هذا المجال».

«كذبوا إشاعات مواقع التواصل الاجتماعي»

ولم يتوان الوزير الأول، أحمد أويحيى، في التطرق إلى مهازل الاتصال المؤسساتي، مؤكدا على أن المواطن أصبح فريسة لما يروج في الشبكات الاجتماعية، وقال «لابد أن تصدر المعلومة من مصدر رسمي ولابد من تكذيب الإشاعات والعمل على التبليغ السريع»، داعيا هنا الولاة إلى استعمال وسائل الإعلام، خاصة الإذاعات المحلية ووسائل التواصل الاجتماعي لإبراز جهود الحكومة والإنجازات المحققة من طرف الدولة.

عينـــة من مواضيــع التحليــل لجريدة النهار الجديد

النهار
الإثنين 14 جانفي 2019 الموافق لـ 07 جمادى الأولى 1440 هـ

أعضاء لجنة الخدمات الاجتماعية لعمال التربية يحتجون على تأخر تنصيبهم في بسكرة

نـظّـم، أمس، أعضـاء لجنـة الخدمات الاجتماعية لعمال قطاع التربية في بسكرة، وقفة احتجاجية أمام مقر مديرية التربية، تنديدا بما اعتبروه تأخر تنصيب اللجنة قصد تمكين مستخدمي القطاع مـن مختلـف الخدمـات. وأبـدى المحتجـون غضبهم الشديد من تأخر تنصيبهم بصفة رسمية رغم مرور أكثر من شهرين على عملية الانتخاب، لينتظروا حصولهم على مـقـررة التـنصيب بعد استكمال الإجراءات الإدارية اللازمة، لكن ذلك بـقـي مـؤجـلا بـالموازاة، مـع مـطـالبة الجهة الوصية بضرورة تسـريـع الـعـمـلـيـة، ليـقـرر مكتب اللجنة الولائية بالتنسيق مع نقابة «إينباف» تنظيم حركة احتجاجية بغلق مقر مديرية التربية، قصد استعجال الحصول على اعتماد التنصيب الرسمي ومباشرة العمل بـغـرض تسوية الملفات العـالـقـة لموظفي القطاع، خصوصا المنح المـالـيـة واسـتـغـلال الميـزانـيـة المخصصـة مـن الجهـة الـوصـيـة وتـفـادي إرجـاعـهـا، حـيث أكـد المحتجون وجود عديد الملفات العالقة التي تنتظر التسوية منذ تجميد مهام اللجنة السابقة، نهاية شهر أوت الماضي، وخلال وقفتهم نـاشـد أعضـاء لجنـة الخدمـات الاجـتـمـاعـيـة تـدخـل السـلـطـات المحلية لتسوية القضية في أقرب الآجال. من جهتها، أكدت مديرية التربية أن تنصيب لجنة الخدمات الاجتماعية لعمال القطاع سيتم فـور إنـهـاء الإجـراءات الإداريـة اللازمة.

عمار. ل

بن غبريت «تفريها» للفنان المسرحي «بلة بومدين»

قررت وزيرة التربية الوطنية، نورية بن غبريت، تسوية وضعية الأستاذ والفنان المسرحي بلة بومدين، الذي تم توقيفه عن العمل بمديرية التربية لولاية تندوف بعد 30 سنة قضاها في الخدمة.

وأعلنت الوزيرة بن غبريت في منشور على صفحتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، عن تسوية وضعية الأستاذ والفنان المسرحي بلة بومدين بولاية تـنـدوف، ويـأتـي قـرار الـوزيـرة اسـتـجـابـة لـلـنـداء الـذي أطـلـقـتـه أسـرة الـمـسـرح وعشـرات الـمـثـقـفـيـن والفنانين للمسؤولة الأولى عن قطاع التربية الوطنية.

عينـــــة من مواضيـــع التحليـــل لجريدة النهار الجديد

النهار
العـــدد 3310
السبت 04 أوت 2018 الموافق لـ 22 ذي القعدة 1439 هـ

القرار من شأنه أن يحدّ من ظاهرة الغيابات لدى التلاميذ

إدخال السلوك والانضباط في التقويم المستمر لتلاميذ الثانوي

■ المقترح سيتم دراسته مع الدخول المدرسي

طرحت مفتشية البيداغوجيا مقترحا لوزيرة التربية الوطنية، نورية بن غبريت، يتضمن فحواه إدراج السلوك والانضباط كمادة يتم احتسابها في التقويم المستمر، وهذا للحد من ظاهرة الهروب من الدروس من المؤسسات التربوية لتلاميذ الثانوي، خاصة منهم المقبلون على البكالوريا أشهرا قبل نهاية السنة الدراسية، ومن شأنه أيضا أن يساهم في القضاء على عدد الغيابات في المؤسسات.

نوال زايد

من المنتظر أن تدرس وزارة التربية الوطنية مع الجماعات التربوية وكذا مع نقابات التربية والشركاء الاجتماعيين، بداية الدخول المدرسي، مقترحا أعدته مفتشية البيداغوجيا، يتمثل في احتساب السلوك والانضباط كنقطة تضاف إلى التقويم المستمر.

وحسب صاحب المشروع الذي التقت به «النهار»، أول أمس، فإن هذا المقترح جاء بعد اجتماع الوزيرة مع إطارات القطاع، وبعد اطلاعها على تقارير جاء فيها أن ما نسبته 40 ٪ من تلاميذ السنة الثالثة غادروا مقاعد الدراسة منذ أفريل، ولم يستكملوا البرنامج الدراسي، وهنا طالبت الوزيرة بضرورة التفكير في حل للقضاء على هذا الظاهرة حتى لا تتوسع إلى أطوار أخرى.

وحسب المقترح، فإن هذه العملية سيكون لها أثر إيجابي، خاصة إذا وافقت الحكومة على تعديل امتحان شهادة البكالوريا والشروع في العمل بالبطاقة التركيبية، أين سيضطر التلاميذ للحضور إلى الأقسام لتفادي العقوبات والرسوب، وكذا الاستفادة من مزايا البطاقة التركيبية.

كما أضاف المتحدث، أنه في حال تمت الموافقة الفعلية على هذا المقترح، فإن المدرسة الجزائرية ستخطو خطوة كبيرة نحو التقدم ومواكبة البلدان التي تعتبر الانضباط داخل المؤسسات التربوية من أهم أولويات التعليم.

وعن تفاصيل المقترح، فإن السلوك والانضباط يتضمن تفادي الغياب غير المبرر ومدى الالتزام بالواجبات المنزلية، وكذا عدم القيام بفوضى داخل الأقسام والالتزام بالهندام المحترم، إذ يتم تنقيط كل سلوك بعلامة معينة، ويتم احتساب العلامة النهائية.

وأضاف المتحدث أن التلميذ المنضبط حتى وإن تحصل على علامات ضعيفة من شأنه أن يرفع معدله في حال التزم بالانضباط وتفادي الغيابات المتكررة، خاصة مع نهاية السنة.

تصوير: بلال بوغندة

النهار
الإثنين 19 نوفمبر 2018 الموافق لـ 11 ربيع الأول 1440 هـ

تعاضدية المساعدة المدرسية أعلنت انطلاق عملية تقديم الطلبات

إعانات مالية للعلاج والدفن للتلاميذ «الزوالية»!

■ المساعدات تكون شرط أن لا يتجاوز الدخل الشهري للولي 25 ألف دينار

■ الإعانات تكون مقابل اشتراك سنوي وتشمل أغلب الأمراض المزمنة للتلاميذ

أمرت تعاضدية المساعدة المدرسية رؤساء المؤسسات التربوية بضرورة تمكين التلاميذ المعوزين وضعفاء الدخل الشهري، أين سيتم التكفل بمصاريف وصفات الأمراض المزمنة سواء مرض الربو أو السكري، وإعانات استثنائية عند الحاجة، بشرط ألا يتجاوز الدخل الشهري 25 ألف دينار للولي.

سليم بوستة

وحسب مراسلة تحوز «النهار» على نسخة منها، وجهتها تعاضدية المساعدة المدرسية إلى رؤساء المؤسسات التربوية وهيئة التفتيش التربية والتعليم من أجل تمكين التلاميذ المعوزين، من الاستفادة من الإعانة الخاصة، على غرار توفر النظارات الطبية ومساعدة للعلاج، مساعدات للأمراض المزمنة كالربو والسكري وإعانات الدفن لأولياء التلاميذ المتوفين وإعانات استثنائية عند الحاجة، أين يتم منحها بشرط أن لا يتجاوز الدخل الشهري لأوليائهم 25 ألف دينار.

كما أوضحت تعاضديه المساعدة المدرسية أنه بإمكان الأولياء الاستفادة من منحة العلاج عن طريق التكفل بمصاريف العلاج بشرط تقديم طلب الإعانة والمتكون من شهادة مدرسية وفاتورة العلاج الأصلية ووصفة طبية مرفقة بملصقات الأدوية وورقة العلاج وشهادة طبية من طبيب أخصائي، للاستفادة من منحة الأمراض المزمنة 5 آلاف دينار مرة واحد كل سنة، إذ يجب أن لا يتعدى راتب الولي 25 ألف دينار بالنسبة العمال الأجراء، بالإضافة إلى ذلك شهادة بطالة الولي أو شهادة الاستفادة من منحة المدرسية3 آلاف دينار بالنسبة للمطالين والموزين، أما المطلقة والميتامى ترفق الوثائق الثبوتية.

وللإشارة، فإن التعاضدية هي هيئة تضامنية تستمد مواردها من الاشتراكات السنوية عند كل دخول مدرسي، حيث تنقسم التعاضدية إلى ثلاثة فروع جهوية، وهي فرع ولايات الغرب الجزائري وفرع ولايات الوسط وفرع ولايات الشرق، حيث يمثل كل ولاية مندوب ولائي أو أكثر حسب حجم الولاية، يتم تعيينه من طرف مدير التربية.

أما بخصوص موارد التعاضدية، فتتكون من مبالغ الإشتراك السنوي للتلاميذ 3 دينار في التعليم الابتدائي والمتوسط و4 دينار في التعليم الثانوي.

تصوير: بلال بوغندة

أكاديميون ومتخصصون في الشؤون التربوية يؤكدون:

«المدرسة الجزائرية ستعرف تغييرا جذريا بحلول 2034»

■ «تكوين 100 ألف موظف في القطاع بحلول 2020»

كشف أكاديميون ومتخصصون في الشؤون التربوية أن المدرسة الجزائرية ستعرف تغييرا جذريا بعد 14 سنة من الآن، بسبب الإصلاحات الجارية والتي تم الشروع في تجسيدها فعليا سنة 2015.

وفي هذا الصدد، قال المفتش البيداغوجي صلاح عيسى، من ولاية وهران، أن مخطط التكوين الذي باشرته وزارة التربية الوطنية سمح بتكوين 80 ألف موظف وسيصل العدد إلى 100 ألف بحلول سنة 2020، حسب الإحصاءات المقدمة من وزارة التربية الوطنية. وقال المتحدث إن الديناميكية التي تستند إليها وزارة التربية الوطنية تتمثل في تنفيذ ثلاثة أهداف حددتها الدوتان الوطنيتان لتقييم ودعم إصلاح المدرسة المنظمتان في شهر جوان لسنتي 2014 و2015، والذي أطلقه رئيس الجمهورية 2003.

ويتعلق الأمر –حسب المتحدث– بالتحوير البيداغوجي وتحسين حوكمة المدرسة وتعزيز مكانة وأهمية التكوين، مؤكدا أن «مدرسة الجودة تمر عبر احترافيـــة ممارسات التعليم والتسيير».

وأضاف المتحدث في هذا الصدد، أن قطاع التربية يحصي أكثر من 700 ألف موظف ويتكفل بأزيد من 9 ملايين تلميذ يسير بنظرة استشرافية تتجلى في النشاطات المنظمة سنويا، وهي النظرة التي تم تجديدها في المشوار الإطار الذي يتضمن 10 محاور و186 عملية، 46 منها تم تنفيذها أو هي في طور التنفيذ. من جهة أخرى، قال مفتش متقاعد من وزارة التربية إنه تم استحداث خلال السنوات الماضية، طريقة جديدة للتكوين من أجل ضمان الاحترافية وتوحيد الرؤى بين الجميع ضمانا لخدمة نوعية، وتتمثل في تنظيم فرق عمل على غرار الأربع ورشات التي خصصت لمواضيع مختلفة خلال الندوة الوطنية لمديري التربية، والمتعلقة باستراتيجية التكوين والمستجدات البيداغوجية وبسياسة ترشيد النفقات وكذا أخلاقيات القطاع. **نوال زايد**

النهار
يومية إخبارية وطنية
الخميس 29 نوفمبر 2018 الموافق لـ 21 ربيع الأول 1440 هـ

107 موظف ومتقاعد بقطاع التربية يستفيدون من عمرة بولاية البويرة

استفاد، نهار الثلاثاء، 107 موظف بقطاع التربية، منهم متقاعدون، من رحلة لأداء مناسك العمرة بالبقاع المقدسة، حيث تم تسجيل أزيد من 290 موظف وعقب إجراء القرعة بإكمالية بن سالم الدبيسي وسط مدينة البويرة أسفرت عن استفادة 107 موظف من أداء مناسك العمرة في عطلة الشتاء. هذا وقد تم إخبار المعنيين بدفع ملف كامل مع مستحقات الوكالة المكلفة بنقل المعتمرين إلى البقاع المقدسة، كما برمجت مصالح الخدمات الاجتماعية رحلات أخرى للاستجمام خلال فصل الشتاء للموظفين العاملين والمتقاعدين.

بوعلام هبول

الملحق 07

عينـــة مواضيـــــع التحليـــل لجريدة الشروق اليومي

عينـــة مـــن مواضيـع التحليـــل لجريدة الشروق اليومي

مراصد الشروق
الخميس 22 نوفمبر 2018 الموافق 14 ربيع الأول 1440 العدد 6000

عندما يُكرم وزيـرُنا في تـونس !

رشيد ولد بو سيافة

التكريم والاعتراف الذي حظي به الوزير الأسبق للتربية الوطنية علي بن محمد في تونس، من قبل جمعية تنشط على مستوى المغرب العربي، يجعلنا نطرح أسئلة كثيرة حول الطريقة التي نتعامل بها في الجزائر مع الكفاءات الوطنية، وأسباب هذا التجاهل الرسمي وغير الرسمي لشخص كانت له بصمته في المنظومة التربوية وحاول الإصلاح بالطريقة التي رآها مناسبة قبل أن يسقط في جوان 1992 بمؤامرة دنيئة من اللوبي الموالي لفرنسا الذي رفض أن يكون للغة الفرنسية منافس في الجزائر؟

لم يحدث أن وُجهت الدعوة إلى علي بن محمد للمشاركة في أي لقاء من لقاءات وزارة التربية التي تتناول موضوع الإصلاحات التربوية، مع أن الرجل قضى حياته كلها عاملا في حقل التعليم، وتدرّج في المسؤوليات إلى أن أصبح وزيرا للتربية، وبعد مغادرة الوزارة استمرّ في العمل والعطاء، وقدّم مشروعا مع عدد كبير من الخبراء والناشطين في القطاع أطلق عليه مشروع "المدرسة الأصيلة والمتفتحة"، فقوبل مشروعه بالرفض والتجاهل وتم تشتيت أعضاء التنسيقية واستمرت "الإصلاحات" المزعومة بعيدا عن الفاعلين الحقيقيين، إلى أن وصلنا إلى استيراد الخبراء من فرنسا وتكليفهم بالإشراف على "الإصلاحات" بطريقة سرية!

وأمام هذا التجاهل داخل الجزائر، سطع نجم الوزير الأسبق في الخارج، وحظي بالتكريم من قبل جمعية البحوث والدراسات من أجل اتحاد المغرب الكبير، وعلى مدار يومين كان بن محمد المتحدّث الرئيسي في الملتقى المغاربي الذي تناول التعليم الخاص في المغرب العربي، وأظهر تحكما كبيرا وإحاطة واسعة بكل مشاكل التعليم في الجزائر والعالم العربي، كما قدّم للمشاركين رؤيته للإصلاح بالمقارنة مع التجارب الناجحة في العالم مثل فنلندا واليابان وكوريا الجنوبية والتي لا ترقى إليها التجربة الفرنسية التي نحاول استنساخها في الجزائر.

ما حدث مع علي بن محمد يحدث مع الكثير من الكفاءات الوطنية المهمّشة في الجامعات والإدارات وبعضها لا يجد منصب عمل، بينما يقابلون بالتقدير والإجلال في الخارج، وهو السبب الرئيس لهجرة الأدمغة الجزائرية التي تنتشر في أرقى المؤسسات عبر العالم من بنوك وجامعات ومراكز بحث ومستشفيات... ويساهمون بشكل فعال في رقي الدول التي تستضيفهم وتوفر لهم كل الإمكانات والإغراءات التي تجعل مجرد التفكير في العودة إلى الوطن شكلا من أشكال الانتحار البطيء.

الشروق
الإثنين 21 جانفي 2019 الموافق 14 جمادى الأولى 1440
العدد 6059

حق الرد

وكفى التلاميذ شرّ القتال !

جمال لعلامي

إضراب نقابات "التغبية"، اليوم، هو لا حدث، لأن الأساتذة والتلاميذ والأولياء وحتى الوزارة "كرهوا"، والنتيجة أن الإضرابات والاحتجاجات والاعتصامات، لم تعد تصنع الحدث، فقد "ألف" هؤلاء المعنيين، "حياة التشرّد" خارج المدارس، كلما عاد الموسم الدراسي من كلّ سنة!

الوزارة "كرهت"، ولذلك لم تجد حلولا جذرية وشاملة لمطالب النقابات، التي "لم تكره" خيار الاحتجاج، ولذلك هي تنتشي في المطالب وتنتزعها بالتقطير و"الفاسيليتي" كل عام، وتصوروا كيف تتصالح الوصاية مع "عدوّها اللدود"، وتلتقط الوزيرة صور السيلفي مع القيادات النقابية، ثم سرعان ما تنقلب المآدبة إلى "منديلة" ويعود الطرفان إلى حيث ابتدآ!

علاقة الوصاية بالنقابات، لم تعد بالضرورة والحتمية كعلاقة الذئب بالخرفان، وها هي النقابات التي وقعت الموسم الفارط مع وزارة التربية عقدا توثيقيا، وضعوا بموجبه حدا للإضرابات، وأعلنوا الهدنة من جانبين، أو حتى جانب واحد، هذه النقابات "شلحت العرف" بحليفها غير التقليدي، وقطعت شهور العسل، وأخرجت من غمدها حزمة البصل من جديد!

التلاميذ وأولياؤهم، والعديد من الأساتذة، "كرهوا"، هذا المنطق الذي حوّل المدرسة إلى ميدان حرب بين النقابات والوزارة، و"كرهوا" من استخدام المتمدرسين كدروع بشرية، و"كرهوا" من تصفية الحسابات على حسابهم، لكن النقابات لم تكره من الكرّ والفرّ، ولا الوزارة كرهت من حروف الجرّ ومنطق الزير والقبر!

سواء عاد التلاميذ إلى بيوتهم، أو ظلوا متجولين في الشوارع، أو تم "حبسهم" في الأقسام"، بسبب إضراب النقابات الخمس أو الست ناقص واحد، فإن النتيجة واحدة، وهي ارتباك دراسي، قد تهدده لاحقا إضرابات جديدة، لن تتوقف عند احتجاج اليوم الواحد فقط، وطبعا بين الوزارة والنقابات "يفتح الله" على تلاميذ أصبحوا متيقنين عند كل دخول في شهر سبتمبر، أن الموسم ستتخلله انقطاعات وتأخرات واحتجاجات، وبعدها ستحتل الوزارة صيفا، لتعلن عن النتائج الأولى من نوعها منذ الاستقلال!

نعم، تدهور مستوى الأساتذة والتلاميذ معا، ودفعة واحدة، وأحيانا بالتقسيط الممل، وانتشار "مودة" الدروس الخصوصية، وبيع الدروس وحتى النقاط بالغالي والرخيص، هو كلّه، أو بعضه، تحصيل حاصل لواقع مزر وغير حتر، يقرأ ما وصلت إليه مدرستنا، وكيف انشقت الأرض بين التلميذ والأستاذ، واختزلوا كلّ أشواط "المظلومة التغبوية"، في معركة لا تريد أن تنتهي بين نقابات ووزارة، رغم تبدّل وزرائها، وتغيّر المناهج والبرامج، لكن مع تقاطع واحد أوحد: انهيار الأخلاق والمستوى!

djlalami@yahoo.fr

تسوّق في شكل قنابل تقليدية.. أحمر شفاه.. خناجر وسجائر

أدوات مدرسية تحرّض على التخنّث والعنف!

● ڤورايا: مشروع غربي للقضاء على الفوارق بين الجنسين

رغم الجدل الذي أثير في السنوات الأخيرة، حول الأدوات المدرسية التي تشكل خطرا على نفسية الطفل وتكوينه التربوي، وكذا صحته، إلا أن الأسواق الجزائرية لم تقاطع مثل هذه الأدوات في ظل غياب مراقبة صارمة وصمت السلطات المعنية.. هذه اللامبالاة أدّت أيضا إلى استيراد أدوات مدرسية تهدد تنشئة الأجيال.

وهيبة سليماني

قنابل تقليدية، أحمر شفاه، خناجر، سجائر.. هذه ليست مجرد أسماء بل هي أدوات مدرسية في شكل ألعاب بيداغوجية، تسوق إلى أولياء التلاميذ مع بداية الدخول المدرسي لهذه السنة، دون وعي بخطورة تأثيرها في سلوك الطفل، لكنها أثارت في الوقت ذاته، غضب بعض رواد التواصل الاجتماعي الذين التقطوا صورا مختلفة لأدوات مدرسية تباع في المحلات والأسواق وعلى الأرصفة، يطالبون بمصادرتها في أقرب وقت ممكن بالنظر إلى خطورتها.

وطالبت المنظمة الجزائرية لحماية وإرشاد المستهلك ومحيطه، وزارة التجارة والسلطات المحلية بمراقبة سوق الأدوات المدرسية، وسحب ما يهدد صحة التلميذ وسلوكه المستقبلي، حيث أكد الأمين العام للمنظمة، حمزة بلعباس، على ضرورة تحرك كل المعنيين لمنع دخول هذه الأدوات، مشيرا إلى انطلاق حملات توعية للأولياء عبر 50 مكتبا للمنظمة في عدد من الولايات.

في السياق، حذر البروفيسور أحمد ڤورايا، خبير علم النفس والتنمية البشرية، من مشروع ميرمج من خبراء عالميين في علم النفس يستهدف المدرسة الجزائرية وتكوين الأجيال انطلاقا من أدوات مدرسية تعمل على ترويض نفسية الطفل، موضحا أن الكنيسة الكاثوليكية تعمل على توجيه هذه البرامج في بعض المخابر العالمية، وهدفها تحويل الإنسان من الطبيعة الربانية إلى طبيعة أخرى.

وقال البروفسور ڤورايا إن الأدوات لديها إيحاءات نفسية، وهي تعتبر برمجة للطفل لما بعد البرمجة، والأدوات المدرسية مثل المسحاة والقلم والنجارة، والمسطرة هي عبارة عن لعبة بيداغوجية، حيث تؤثر بعضها على الذكور وهي التي في شكل دمية مثل الأقلام، وفي شكل أحمر شفاه مثل المسحاة، وتبرمجهم على السلوك الأنثوي، فيما تؤثر أدوات مدرسية تحمل أشكالا مثل الخنجر والقنبلة التقليدية، على الإناث وتغرس فيهن السلوكات العنيفة والخشنة وفي مرحلة حساسة من عمرهن.

وحسب البروفسور أحمد ڤورايا، خبير علم النفس والتنمية البشرية، فإن البرامج العالمية المسطرة من طرف خبراء في علم النفس يعملون بالتنسيق مع الفاتيكان لتنشئة الأجيال بداية من الأشياء البسيطة وتأنيث الذكر وتذكير الأنثى من خلال ترويض سلوك التلميذ في مرحلة الابتدائي، والقضاء على التمايز بين الجنسين على المدى الطويل.

وقال إن هذه الأدوات المدرسية الخطيرة في شكلها وإيحاءاتها بيداغوجيا تنتظر هذه المخابر العالمية، الحصول على منتجها بعد 15 سنة وفي مرحلة سن المراهقة للتلميذ، هذا الأخير الذي يجد نفسه ضحية منظور سلبي يدخل في قشور الثقافة الغربية، وضحية مخطط ينظر إلى نصف البدن الأسفل للشاب والشابة العربي والمسلم، ويمسح الهوية التاريخية والثقافية للشعوب.

وشرح التأثير النفسي المباشر للأدوات المدرسية التي تحمل دلالات العنف والانحراف السلوكي، قائلا: "الخطورة تبدأ من اللمس والفهم والاقتناء والتعلق النفسي والذهني بنموذج أدوات ليست في مستوى المضمون التربوي، تبقى صورها تقيد أذهان من كانوا بالأمس أطفالا".

أسبوع التضامن المدرسي وقوافل إلى الولايات الداخلية

"زوالية" على أبواب الجمعيات للظفر بالأدوات المدرسية

طرقت العديد من العائلات الجزائرية المحتاجة والفقيرة أبواب الجمعيات للحصول على إعانات تحفظ ماء وجهها وتضمن كرامة أبنائها المتمدرسين وسط زملاءهم، وذلك بعد المصاريف الكثيرة التي أنهكت ميزانيتهم البسيطة، لاسيما الأيتام ومحدودي الدخل.

وتحضيرا للدخول المدرسي أطلقت الجمعيات الخيرية برامج مختلفة لمساعدة الأطفال المعوزين واليتامى. وفي السياق، كشف عيسى بلخضر، رئيس جمعية جزائر الخير، عن إطلاق جمعيته ما سماه أسبوع التضامن المدرسي عبر مختلف ولايات الوطن، حيث شمل البرنامج إلى غاية الآن 40 ولاية.

وأضاف المتحدث أن العملية ركّزت على ألبسة التلاميذ وكذا المآزر والأحذية والمستلزمات المدرسية وبعض كتب الدعم والكتب المدرسية.

وانطلق أسبوع التضامن المدرسي في الفاتح سبتمبر ويستمر إلى غاية 10 سبتمبر على أن يشمل مع الدخول المدرسي مبادرات توعوية وتحسيسية في احترام النظافة ونبذ العنف والابتعاد عنه وذلك بالاستعانة بمهرجين ومربين. وتحصي الجمعية حسب رئيسها بلخضر ما يقارب 100 ألف معوز في قوائمها تدعمهم الجمعية في مختلف المناسبات والمواسم.

من جهته، محمد قبلي، رئيس جمعية دار السلام لرعاية الأيتام بعين طاية، أوضح في حديثه إلى "الشروق" عن مواصلة عملياتهم التضامنية حيث استأنفوا بعد عيد الأضحى مباشرة استعدادات التحضير للدخول المدرسي، وتم برمجة إعانة 350 عائلة وتزويدها بالمآزر والمحافظ بكل لوازمها حيث تم إلى غاية الآن توزيع 150 محفظة بحصة 50 محفظة على كل من أيتام ومعوزي عين طاية وزدين بعين الدفلى وكذا توسمولين بالبيض، على أن تتواصل عملية التوزيع إلى غاية استقرار الدخول.

وكشف قبلي محمد عن إطلاق الدروس التدعيمية قريبا في مختلف المواد خاصة اللغات الحية، لمرافقة التلاميذ في مشوارهم الدراسي لاسيما في الأقسام النهائية.

■ ق.م

عينـــة مـــن مواضيـع التحليـــل لجريدة الشروق اليومي

الشروق
الثلاثاء 18 ديسمبر 2018 الموافق 10 ربيع الثاني 1440 العدد 206

حق الرد

كارثة.. وماذا بعد؟

■ جمال لعلامي ■

عندما لا يحصل 63 بالمائة من تلاميذ الابتدائي والمتوسط على المعدل، فهذه فعلا وقولا وعملا، كارثة، بكل المقاييس، وبكل الأشكال والإشكال، وهنا فقط ينبغي على شركاء قطاع "التغيبة" الاجتماع في جلسة عاجلة وطارئة واستثنائية، لأن القضية أصبحت الآن، قضية حياة أو موت.. إمّا نحيا المدرسة بإصلاحات حقيقية ومدروسة، وإمّا تموت تحت وطء ضربات لا تريد أن تنتهي، سيدفع ثمنها جيل كامل، وستسدّد الفاتورة البلاد والعباد!

هذه هي "الكوارث" التي يجب أن تلتقي حولها الوزارة الوصية والنقابات، بدل الغرق في مستنقع الانتقام وتصفية الحسابات، وتبني خطاب التهديد والوعيد والإضرابات والخصم من الأجور والطرد من العمل، كلغة واحدة ووحيدة، لا يفهمها للأسف لا هؤلاء ولا أولئك، وإلا لعثروا جميعهم بأحسنهم وأسوئهم، على مخارج النجدة والحلول الاختيارية والاضطرارية!

هل يعقل أن "ينجح" 37 بالمائة فقط، بحصولهم على معدلات تحفظ ماء الوجه، وبقايا شرف وكبرياء مدرسة تعرضت لكل أنواع القصف والخسف والنسف، والدليل هذه النتائج المؤسفة، المبكية والمضحكة، التي تعصر قلوب الوزارة نفسها والنقابات، وقبلهم، الأساتذة، وقبلهم كلهم، الأولياء والتلاميذ الذين تحولوا إلى ضحايا للإصلاحات يبدو أنها فاشلة، وأضاع لرؤى متناقضة مبنية على الصراع و"الهفّ" عوض أن تكون قائمة على مناهج علمية!

أساتذة "الجيل الثاني"، هم أيضا ضحايا لمظلومة تغبوية، أنتجت معلمين عشوائيين، لا يعرفون كيف يتعاملون مع تلاميذ من جيل جديد، وكأن بعضهم قادم من زحل أو المريخ، نتيجة التغيرات الفلكلورية التي ضربت هزاتها الارتدادية المجتمع قبل وقوع الزلزال!

مشكلة المنظومة التربوية، أن المعلّم تساوى مع التلميذ في "الحقرة" والتهميش والتمييز والمضايقة، وللأسف حولتهما "الإسلاخات" القديمة والحديثة، داخل القطاع، إلى خصوم، لا يحترمون ولا يشمّون بعضهما البعض، وهذا ما يفسر عديد الانزلاقات والخروقات التي تعصف بالحرم الجامعي وتنسف نسفا العلاقات التي كانت مقدسة بين التلاميذ والمعلمين!

الإصلاحات المطلوبة حاليا، هي كيف تعود الثقة بين المتمدرسين وأساتذتهم، وتتحقق مصداقية المناهج والمنظومة برمتها، وكيف نعود إلى التعامل مع المعلم على أساس أنه "كاد أن يكون رسولا"، وليس مجرد موظف أو عامل، وقبل ذلك، لن يستوي التعليم، ما لم تستوي التربية، بفرض احترام الأستاذ والدفاع عن حرمته وكرامته وسمعته وهيبته!

هذا لا يعني بأيّ حال من الأحوال، أن الأستاذ منزّه، ولا يُخطئ، وأنه إذا أخطأ على تلامذته وكل المجتمع ابتلاع خطئه وعدم تنبيهه ومناقشته، لكن الظاهر أن تتفيه كل شيء يأتي من الفئات التي لا يجب تتفيهها، هو أساس كل المصائب التي تعصف الصغير قبل الكبير!

djlalami@yahoo.fr

مراصد الشروق
الأربعاء 09 جانفي 2019 الموافق 02 جمادى الأولى 1440 العدد 6047

غـــرورُ السلطـــة!

قـادة بن عـمار

قرار التكتل النقابي في قطاع التربية بالعودة إلى الإضراب مجددا يوم 21 جانفي الجاري، كان متوقعا بالنظر إلى كثير من المعطيات والحقائق، يكفي أن الوزيرة نورية بن غبريط تتحمل المسؤولية كاملة عن عودة الأمور إلى المربع الأول، حين أخطأت قراءة الهدنة التي عقدتها مع النقابات بسبب الوضع الاقتصادي الصعب بل وفسرتها بقدرة عجيبة على تسيير الأزمات، أو بذكاء خارق في احتواء غضب الغاضبين واحتجاج المحتجّين.

غريبٌ جدا أن تطلب الوزيرة ومن خلفها الحكومة من نقابات التربية السكوت عن حقوق العمال المشروعة، وبأن يتحمّلوا وحدهم آثار الوضع الكارثي الذي تعيشه البلاد ماليا واقتصاديا واجتماعيا، وضَع صنعته الحكومات المتعاقبة، وتتحمل مسؤولية البحث عن حلول له، تماما مثلما قال وزير الشؤون الدينية للأئمة إنه "يخجل من حمل مطلبهم بزيادة الأجور إلى مجلس الوزراء، فالوضع لا يسمح"، فإذا كان الوزير يخجل خوفا على منصبه فالأئمة يخجلون من بقاء وضعهم مترديا بهذا الشكل دون تحرك.

الغريب أنّه لا وزيرة التربية ولا وزير الشؤون الدينية اكتفيا مثلا بالرهان على تعقل النقابيين والحرص على إبقاء باب الحوار مفتوحا معهم بل راحت الوزيرة بن غبريط، وفي غرور شديد، تزايد على الأساتذة والموظفين بالقول إنها "نجحت في بسط استقرار المدرسة"، وبأن ذلك تم بفضل الملايير التي صُرفت على القطاع منذ سنوات، دون أن تخجل من التمليح باتهام الشريك الاجتماعي بممارسة "التخلاط قبل الرئاسيات" وهي التهمة الجاهزة التي يبدو أن الوزير محمد عيسى أراد استعمالها أيضا، حين قال إن بعض النقابيين يتحركون بـ"منطلقات سياسية ومصلحية ضيقة"، لكنه أخطأ العنوان خصوصا أن النقابة الأكبر التي تؤطر احتجاج الأئمة تنتمي إلى نقابة عبد المجيد سيدي السعيد وهو آخر رجل يمكن اتهامه في هذا البلد بـ"التخلاط" قبل الرئاسيات أو بالعمل ضد العهدة الخامسة!

ما يحدث هو ارتباك كبير على مستوى الأداء السياسي وتخبّط رسمي فادح، ولولا التعقل المبالغ فيه لعددٍ من النقابيين لكان الكثير من الوزراء قد سقطوا على وقع الاحتجاجات المتكررة، لكن النظام بارعٌ تماما في إنقاذ رؤوس الموالين له، وفي ربح مزيدٍ من الوقت في كل مرة يزداد فيها الغضَبُ الاجتماعي أو تشتعل فيها المواجهات، لكن من يضمن استمرار هذا الوضع، وبقاء هذا الصمت، وتمدُّد "الوعي النقابي"، خصوصا أن النقابات المستقلة ما فتئت تتعرّض لضغوط القاعدة التي تعاني انهيارا شديدا في القدرة الشرائية وبؤسا شديدا لا يُحتمل.

الشروق
السبت 08 ديسمبر 2018 الموافق 30 ربيع الأول 1440 هـ / العدد 6016

انتقاما من والدته التي توجهت لإحدى الزوايا ودعت ضد من ظلمها

سيدة تدُسُّ السم في علبة عصير وتسلمه لتلميذ في سكيكدة

إسلام بوشليق

كانت علاقة سيدة تدعى "ي، غ" تبلغ من العمر 34 سنة، تتحدر من بلدية عين الزويت بسكيكدة، بجيرانها جد عادية، ولكنها تغيرت بمجرد وأن ربطت علاقة عاطفية مع شاب ينحدر من نفس المنطقة، الذي طلب منها حسب تصريحاتها بأن يضع السم الخاص بتخليل الزيتون في علبة عصير كرتونية من نوع دايلي جوي ومنحها للضحية في قضية الحال وهو تلميذ في الابتدائي يدعى "غ،و" 8 سنوات، انتقاما من والدة الطفل التي توجهت إلى إحدى الزوايا ودعت ضد من ظلمها وسرق مجوهراتها، بالإضافة إلى توريطها معه كونها شاهدته وهو يسرق المجوهرات وتلفازا، وبذلك لا يمكنها التبليغ عنه، حيث تنقلت بتاريخ الحادثة الموافق للثاني من شهر جانفي للسنة الجارية من مقر إقامتها إلى عاصمة الولاية سكيكدة واشترت الحمض وعلبة العصير وقامت بتمزيق هذه الأخيرة ووضعت بداخلها الحمض، ولما شاهدت الطفل يلعب مع أصدقائه في الحي، توجهت إليه وسلمته العصير المختلط وطلبت منه شربه، وبعد فترة قصيرة أصيب الطفل الصغير بآلام في البطن لينقله شقيقه الأكبر إلى المستشفى، ولحسن حظه انقذه الطاقم الطبي من موت محقق.

وخلال جلسة المحاكمة، اعترفت المتهمة بالتهمة المنسوبة إليها، وأضافت أن عشيقها هو من طلب منها وضع السم للطفل رغم أنه يحبه، وكان كلما أصطاد الأرانب يعطيه واحدة، والعائلة لم تشك في إلحاقه أي مكروه بابنها، من جهتها النيابة العامة أكدت أن التهمة مستوفاة الأركان بدليل اعتراف المتهمة في جميع مراحل التحقيق، حيث أكدت أنها قامت بذلك بناء على طلب عشيقها، وأضافت أنها نفذت ذلك لأنه هددها بالقتل، بالإضافة إلى الخبرة الطبية التي تؤكد بأن العصير الذي شربه الطفل ممزوج بمادة كاوية وقادرة بفعل تركيبتها الكيماوية على إحداث ضرر أو موت للخلايا التي تلامسها ووجودها في دم الإنسان سام للجسم، كما أن الطفل أصيب على إثرها بالتهاب البلعوم والمريء، بالإضافة إلى تعرضه لالتهاب من الدرجتين الأولى والثانية، محددا العجز الكلي بثلاثين يوما، لتلتمس بسجن المتهمة لمدة 20 سنة نافذة، على خلفية متابعتها بجناية محاولة القتل العمد بالتسمم، طالت تلميذا في الابتدائي يدعى ع،و، 8 سنوات، من جهته دفاعها أكد أن التهمة غير ثابتة في حق موكلته وطالب بتخفيف العقوبة وجعلها موقوفة النفاذ، وبعد فترة المداولة جاء حكم القاضي مطابقا لالتماسات النيابة العامة لدى محكمة الجنايات الابتدائية بمجلس قضاء سكيكدة.

الشروق
الثلاثاء 04 سبتمبر 2018 الموافق 24 ذي الحجة 1439 العدد 5924

بطاقات تقييمية لأدائهم تحضيرا لحركة تغييرات

مديـــرو التربيـــة تحت "مجهـــر" بن غبريـــط

عدة معايـــير ستحدد بقـــاء أو رحيل مديـــري التربيـــة عن مناصـــبهم

نشيدة قوادري

قررت، وزارة التربية الوطنية، الشروع في تقييم أداء مديري التربية للولايات في الدخول المدرسي المقبل المقرر غدا، بالأخذ بعين الاعتبار عدة معايير أبرزها كيفية تعاملهم مع مشاكل وانشغالات الأولياء ومدى التزامهم بتغطية الشغور بشقيه البيداغوجي والإداري وكذا مدى تعاملهم مع الاحتجاجات والانسدادات.

علمت "الشروق" من مصادر مطلعة، أن وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط، تحضر لإجراء حركة تغييرات وسط مديريها الولائيين 50، حيث قررت وضعهم "تحت المجهر" من خلال تقييم أدائهم في هذا الدخول المدرسي القادم الذي سينطلق غدا، حيث ستأخذ بعين الاعتبار عدة معايير تتعلق أساسا بمدى التزامهم باستقبال التلاميذ وأوليائهم ومعالجة قضاياهم ومشاكلهم المتعلقة بالدخول سواء تعلق الأمر بالتسجيلات أو التحويلات وغيرها من الانشغالات، إلى جانب تقييم أدائهم في مجال التزامهم بتغطية الشغور بشقيه البيداغوجي "الأساتذة" والإداري دون ترك أي منصب شاغر.

كما سيتم تسليط الضوء على "الدعم الاجتماعي" من خلال متابعة ومراقبة مدى التزام المديرين ببيع وتوزيع الكتاب المدرسي ومنحة الـ3 آلاف دينار على المستفيدين في الآجال، لتفادي مشاكل السنة الماضية، حيث اضطر الأولياء التوجه إلى السوق السوداء لاقتناء الكتب لأبنائهم بأسعار خيالية بسبب انعدام الكتاب أنذاك جراء الاستحواذ عليها من قبل المضاربين.

كما ستقيم المسؤولة الأولى عن القطاع، أداء مديريها التنفيذيين في مجال حساس جدا وهو كيفية تعاملهم مع الإضرابات والاحتجاجات التي قد يواجهونها في بداية كل دخول مدرسي، وكيفية مواجهة الانسداد بمصالحهم، باقتراح الحلول المناسبة واتخاذ الإجراءات اللازمة التي من شأنها المحافظة على استقرار القطاع، لتفادي تكرار سيناريو السنة الفارطة، أين دخل الأساتذة بثلاث ولايات وهي البليدة وتيزي وزو وبجاية في إضراب مفتوح بسبب الانسداد الذي كان حاصلا بين المسؤولين والأساتذة أنذاك نظرا لغياب قنوات الحوار، وهي الحركات الاحتجاجية التي كادت أن تسف امتحان شهادة البكالوريا.

الشروق

عينـــة مـــن مواضيـع التحليـــل لجريدة الشروق اليومي

الشروق
الثلاثاء 18 ديسمبر 2018 الموافق 10 ربيع الثاني 1440 العدد 6026

وزيـــرة... لا تبـــالي بتنـــاقـضـــاتهـــا!

ألقت وزير التربية، يوم 24 نوفمبر، كلمة مطولة في ثانوية الرياضيات خلال جلسة افتتاح الأيام المخصصة للأسطرلاب التي حضرها عدد كبير من الأساتذة من مختلف المراحل. وفي الواقع، كانت قراءة النص كمن يقرأ جملا وكلمات متقطعة يصعب على السامع فهمها رغم أهميتها. وقد استمتعنا فيما بعد بما نشرته وكالة الأنباء ووسائل الإعلام لفهم بعض ما جاء في هذه الكلمة. وما يهمنا هنا هو الإشارة إلى أن الوزيرة كانت تطلب النجدة من المشاركين لرفع مستوى التحصيل في الرياضيات لدى التلاميذ، وكذا مكافحة العزوف عنها!!

● بقلم: أبو بكر خالد سعد الله

وحتى نكشف روح التناقض لدى الوزيرة التي تبدو في خطابها حريصة على مستوى التلاميذ في الرياضيات، نذكر أنها تعرف جيدا، والجميع يعرف، بأن من أبرز المحفزات عند التلميذ هو القيام بنشاطات ومناسبات مختلفة الأشكال تمس جميع المستويات الدراسية، والاختصاصات المعنية، وكذا تشجيع الشباب بالجوائز المادية وغير المادية.

تؤكد الوزيرة أن لدى تلاميذنا مشكلا كبيرا في استيعاب الرياضيات والاهتمام بها، والجميع يعلم أنه يوجد في الرياضيات ألف نشاط ونشاط، يمكن للوزارة تنظيمه والوقوف عليه كما تفعل الدول المهتمة بالرقي بمستوى التعليم. ومن تلك النشاط نذكر التدريبات على مواضيع رياضياتية لفئة المتفوقين في كافة المؤسسات... على أن ينتهي هذا النشاط بتصفيات (كما هو الحال في مختلف النشاطات الرياضية أو الرياضياتية...) تؤدي إلى المشاركة في مناسبات وطنية ودولية وإقليمية.

سؤال: ماذا قدمت الوزارة من نشاطات جادة في هذا الباب؟ لا شيء يُذكر! مسؤولية هذا التراخي يتحملها بطبيعة الحال من هو على رأس القطاع، وكذا السلطات العليا إن كان المشرف على القطاع قد أهمل جانب التحفيز إلى هذا الحد... وهو في ذات الوقت يشتكي من تدني مستوى التلاميذ!!

كما يمكن أن نسأل كبار المسؤولين في وزارة التربية: كم كان إلحاح الزملاء عليهم للإسراع بعملية التحفيز؟ وكم قدم هؤلاء الملحون من مبادرات لحث وزارة التربية على الانطلاق في إعداد تلاميذنا ليشاركوا في المناسبات الأولمبية في الرياضيات وغيرها داخل وخارج الوطن؟!! لكن لا حياة لمن تنادي، فكيف لا يحاسَب المسؤولون عن هذا الإهمال؟

الغياب المحزن

لقد أدركت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ("الألكسو")، ولو متأخرة، أهمية تشجيع المناسبات العلمية لدى التلميذ العربي فراحت تحث الحكومات وتصمم البرامج للنهوض بهذا الجانب. وشرعت في الربيع الماضي تنظيم أول أولمبياد عربي في الرياضيات، على أن تكون المسابقة سنوية بالتناوب مع "الأولمبياد العربي للعلوم" تنظمها الألكسو في إحدى الدول العربية. ويقول منظمو المناسبة إنها "فرصة لتهيئة البيئة المناسبة لرفع التناغس العلمي بين تلاميذ الدول العربية في مختلف مجالات المسابقة... والتألق على جميع المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، وهي فرصة كذلك للإسهام في تطوير مناهج الرياضيات وتجويدها في النظم التعليمية العربية". وهم يهدفون من وراء هذه المبادرة إلى "الإسهام في الارتقاء بالمستوى العلمي وإرساء ثقافة الرياضيات لدى التلاميذ والمعلمين وتفعيل دور المؤسسات المعنية بتعليم الرياضيات".

وحسب الإعلانات فقد وافقت على المشاركة 13 دولة عربية -هي البحرين، الكويت، تونس، السودان، اليمن، الإمارات، الجزائر، المغرب، السعودية، ليبيا، عمان، مصر، لبنان. كما تكرمت السعودية باحتضان الدورة في مدينة جدة. وقد تم ذلك من 25 إلى 29 نوفمبر 2018. وتحصل السعوديون والمغاربة على ميداليات ذهبية مستحقة، وكانت لبنان وتونس وعُمان أيضا من الأوائل. ما حيّرنا أن مختلف الإعلانات كانت تشير في وسائل الإعلام الأجنبية أن الجزائر من بين الـ 13 دولة المشاركة في المناسبات. لكننا عندما تحرّينا الأمر لم نجد أحدا في بلدنا له علم بهذه المشاركة! ثم تأكدنا من عدم مشاركة الجزائر عندما شاهدنا خبيرة حفل الافتتاح المتاح على شبكة الأنترنت، وأثناء نودي لتكريم رؤساء الوفود. عندما لم يظهر في المنصة رئيس الوفد الجزائري على الرغم من أنه نودي عليه بالاسم "السيد بدر علي عطية"!

وهذا أمر محزن حقا. والمحزن أكثر أن حفل الافتتاح -الذي دام قرابة ساعة ونصف ساعة- تخللته أبوات من إبداع الشباب السعودي، وفيها ترحيب (غنائي وموسيقي) بكل دولة مشاركة. وقد خصصت فيه للجزائر دقيقة كاملة تمثّل أثناءها التلاميذ السعوديون بالجزائر وهم يرفعون رايتها! أليس من المحزن أن يتغنى بنا القوم ترحيبا بنا ويحسبوننا حضورا... ونحن غائبون نائمون!

فخرنا الأستاذ عبد الله لعراجي

إذا فاتنا جهود الدول العربية في موضوع الاهتمام الجاد بالمناسبات الأولمبية في مجال الرياضيات وعلوم أخرى، خلا إشادة إلا بدولتين هما المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية. ومن لم يصدق فلينظر في نتائج المناسبات العالمية في الرياضيات وترتيب هذين الدولتين فيها على مدى السنوات الأخيرة.

يهمنا هنا أن نشير إلى أن أول دولة عربية شاركت في الأولمبياد العالمي للرياضيات هي الجزائر. كان ذلك عام 1977. ومن شارك فيها؟ شارك 3 تلاميذ، منهم واحد اسمه عبد الله لعراجي من الغرب الجزائري. وقد علمنا أن أباه كان من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. وكانت نتيجته في المناسبة أنه حاز على الرتبة الأولى من بين الجزائريين الثلاثة! بعد ذلك أنهى الأستاذ عبد الله لعراجي دراسته في بريطانيا، وله الآن ما يزيد عن 40 بحثا أصيلا في الرياضيات فضلا عن إسهاماته العديدة في المؤتمرات الدولية. يعمل السيد لعراجي منذ سنوات طويلة في جامعة البترول والمعادن في الظهران بالسعودية.

ويسأل سائل: لماذا نذكر سيرة هذا الأستاذ في هذه المناسبة بالذات؟ نحن نذكره لننبه إلى أن المنظمين السعوديين اختاروا لجنة تحكيم لأولمبياد الرياضيات العربي الأول، واختاروا الأستاذ عبد الله لعراجي رئيسا لهذه اللجنة! ذلك أن ماضي هذا الأستاذ وحاضره، سواء في مجال البحث العلمي أو في إسهامه في تنشيط المناسبات الأولمبية في السعودية، جعلاه يستحق تولي رئاسة لجنة من هذا القبيل بجدارة.

لا يسعنا في الأخير إلا أن نثني بجهود منظمة الألكسو وتعاونها مع السعودية في تنظيم مثل هذه التظاهرة العلمية؟ فهنيئا لهم جميعا. أما مصيبتنا نحن في الجزائر فسوف نظل نعاني منها طالما ساس التربية عندنا، نساء ورجالا، يتناقضون مع أنفسهم ولا ينتهون!

الشروق
الأربعاء 12 سبتمبر 2018 الموافق 02 محرم 1440 العدد 5931

فيما يتغنى المسؤولون بنجاح الدخول المدرسي

مؤسسات تعليمية خطر على حياة التلاميذ ببجاية

عكس ما يتغنى به في كل مرة المسؤولون، فقد كان الدخول المدرسي فاشلا بعديد المؤسسات التربوية بولاية بجاية، جراء التقاعس واللامبالاة اللّذين يتميز بهما المسؤول الجزائري في ظل غياب المحاسبة.

ع. تقمونت

■ صورة من الأرشيف

وقد قاطع في هذا الصدد أولياء تلاميذ ابتدائية أفرا بخراطة الدخول المدرسي، تنديدا بتماطل المسؤولين في إيجاد الحلول للمشاكل والنقائص التي تعاني منها مدرستهم الابتدائية، جراء الاهتراء الذي طالها منذ 2008 بسبب مشكل انزلاق التربة الذي تعاني منه المنطقة، ورغم مرور عشر سنوات كاملة من الانتظار، إلا أن المسؤولين بهذه الولاية لم يكلفوا أنفسهم عناء التنقل إلى عين المكان لاتخاذ الإجراءات اللازمة حفاظا على أرواح التلاميذ.

ولأن مشكل الاهتراء يطرح نفسه بشدة عبر أغلب مدارس الولاية، حتى أن المواطن يتساءل اليوم عن وجهة الأغلفة المالية التي استفادت منها الولاية خلال 10 سنوات الأخيرة، حتى لا نقول منذ الاستقلال، بالنظر إلى الواقع المرير الذي تعيشه أغلب هذه المؤسسات التي من المفروض أن يستحي المسؤول تسميتها بمؤسسات تعليمية.

حيث تتواجد في هذا الصدد ابتدائية «عزوقر علي» الكائنة بقرية بوحاتم ببلدية توجة غرب الولاية، في وضعية يتندى لها الجبين، بالنظر إلى الوضعية الكارثية للمدرسة، بعد الاهتراء الكبير الذي أصابها أمام أعين المسؤولين الذين لم يحركوا ساكنا، رغم أن الاهتراء قد وصل بهذه المدرسة إلى أشده، ما من شأنه أن يهدد حياة التلاميذ المتمدرسين بمدرسة آيلة للسقوط بأتم معنى الكلمة، حتى أن حديد أعمدتها وأساساتها قد بدأ في الظهور والتفتت، فيما تعاني جل الأقسام من التسربات أضف إلى ذلك انهيار أجزاء من أسقف الأقسام، فيما لا تزال أجهزة التدفئة في وضعية كارثية في ظل غياب الصيانة.

كل هذه المشاهد تحدث أمام المسؤولين، الذين لا يزالون يتغنون بنجاح الدخول المدرسي، رغم أن الواقع غير هذا وما تم ذكره من حالات ليس إلا عينة من الواقع المرير الذي وصل إليه قطاع التربية بهذه الولاية رغم الصرخات التي يطلقها في كل مرة أولياء التلاميذ لكن ككل مرة لا حياة لمن تنادي في ظل غياب المتابعة وخاصة المحاسبة.

الشروق
الإثنين 21 جانفي 2019 الموافق 14 جمادى الأولى 1440 العدد 6059

نقابات التربية تشل المدارس اليوم و"الكناباست" تقاطعه

نقابات تكتل "6-1" في إضراب.. وبن غبريط في ورطة!

تعليمات بعدم تجديد رخص الفروع النقابية ومنع الأساتذة الجدد والمتعاقدين من الاحتجاج

تشل اليوم نقابات التكتل لقطاع التربية الوطنية، الدراسة عبر مختلف المؤسسات التربوية وطنيا باستثناء نقابة "الكناباست" التي قررت عدم المشاركة في الإضراب، بالمقابل كثفت مديريات التربية للولايات من اجتماعاتها مع المديرين عشية الحركة الاحتجاجية، بعد ما فشلت "الوساطة" التي اقترحها اتحاد جمعيات أولياء التلاميذ.

■ صورة من الأرشيف

نشيدة قوادري

أعلن، التكتل بأن النقابات الخمس ويتعلق الأمر بكل من "السناف"، "الأسنتيسو"، "السناباست"، "الكلا"، "لونباف"، قد وقعت على قرار تمسكها بالحركة الاحتجاجية التي ستظم اليوم الاثنين، حيث سيتم شل الدراسة بصفة شاملة عبر مختلف المؤسسات التربوية من مدارس ابتدائية ومتوسطات وثانويات على المستوى الوطني، بسبب عدم التوصل إلى افتكاك أجوبة ملموسة وإيجابية حول المطالب المرفوعة، خاصة بعد ما جاءت ردود الوزارة الوصية حولها "سطحية" ودون تحديد رزنامة زمنية وآليات واضحة لتنفيذها، باستثناء نقابة المجلس الوطني المستقل لمستخدمي التدريس للقطاع ثلاثي الأطوار للتربية "الكناباست" التي قررت من جانبها عدم المشاركة في الإضراب "الإنذاري"، في انتظار ما ستحمله قرارات مجالسها الوطنية، فيما أعلنت عن الانضمام والمشاركة فقط في الوقفات الاحتجاجية والاعتصامات التي ستظم في اليوم الموالي للحركة، أي أمسية يوم غد الثلاثاء.

وأوضح رئيس النقابة الوطنية المستقلة لعمال التربية والتكوين، بوعلام عمورة لـ"الشروق"، بأن نقابات التكتل متمسكة بخيار الإضراب لأجل افتكاك جملة من المطالب المرفوعة ومنذ عدة سنوات ولم تعرف طريقا للتسوية، خاصة البيداغوجية والتربوية منها، مؤكدا في ذات السياق اللقاءات الثنائية التي دعيت إليها النقابات عقب إيداعها للإشعار بالإضراب، لم ترق إلى مستوى تطلعات الأسرة التربوية والشركاء الاجتماعيين، في وقت اكتفى مسؤولو الوزارة بإطلاق مجموعة من الوعود وفقط حول الانشغالات المطروحة -يضيف محدثنا.

ونفى رئيس نقابة "الساتاف"، صحة التصريحات الأخيرة التي أدلى بها رئيس اتحاد جمعيات أولياء التلاميذ أحمد خالد، والتي تحدث فيها عن اقتراحه للعب دور الوساطة بين النقابات والوزارة الوصية لأجل حل النزاع وتجنب إضراب اليوم، مؤكدا في السياق ذاته بأن الاتحاد لم يتصل لا بنقابته ولا بنقابات التكتل من أجل الوساطة.

وأكدت، مصادر "الشروق" بأن مسؤولي وزارة التربية، دخلوا في حالة استنفار قصوى عشية الإضراب الوطني، حيث أقدموا على عقد اجتماعات ماراطونية مع ممثلي النقابات ودون توقف لمواجهة الحركة الاحتجاجية، خاصة بعد فشل المفاوضات بين الطرفين، بالمقابل عقد مديرو التربية للولايات وتنفيذا لتعليمات المسؤولة الأولى على القطاع جلسات مكثفة مع مديري المؤسسات التربوية لإسداء التعليمات الخاصة حول كيفية مواجهة الإضراب في المدارس، أين تم تذكيرهم بأن الأساتذة الجدد والمتعاقدين غير معنيين بالإضراب، كما تم منع المديرين من تجديد رخص الفروع النقابية على مستوى المؤسسات التربوية، كما تم تكليفهم بضرورة الاستجاد بأعوان الإدارة ومساعدي التربية لتأطير التلاميذ ومنع خروجهم للشارع.

الشروق
الأربعاء 12 سبتمبر 2018 الموافق 02 محرم 1440 العدد 5931

الشروق
الأربعاء 01 أوت 2018 الموافق 19 ذي القعدة 1439 العدد 5892

وزارة التربية الفرنسية تمنعه نهائيا ونظيرتها الجزائرية تتماطل

الهواتف الذكية تعتدي على حرمة الأستاذات داخل المدارس !

90 بالمئة من الأولياء يجهلون مضمون النظام الداخلي للمؤسسة التربوية

أثار قرار حظر استخدام الهواتف النقالة الذكية في المدارس الابتدائية والمتوسطات بفرنسا، حفيظة نقابات التربية المستقلة، التي طالبت بضرورة إدراج مادة جديدة ضمن النظام الداخلي، تمنع إدخال الهواتف نهائيا للمؤسسات التربوية وليس بقاعات الدراسة فقط، مؤكدة أن 90 بالمائة من الأولياء يوقعون على النظام الداخلي للمؤسسة التربوية دون الاطلاع عليه، في حين تشير التقارير أن عديد الأستاذات يتعرضن لمضايقات من قبل التلاميذ الذين يقومون بتصويرهن داخل قاعات التدريس دون تحرك الوصاية.

نشيدة قوادري

ورغم الجدل الذي أثير بخصوص قرار منع الهواتف الذكية بالمدارس والمتوسطات بفرنسا، إلا إن الجمعية الوطنية الفرنسية قد تمكنت من تمريره، والذي سيتم الشروع في تطبيقه على أرض الواقع بدءا من الدخول المدرسي المقبل 2019/2018، الأمر الذي أثار استياء نقابات التربية المستقلة وعلى رأسها النقابة الوطنية لعمال التربية التي أكدت على لسان أمينها الوطني المكلف بالتنظيم قويدر يحياوي أن القوانين ببلادنا موجودة.

وجاء ذلك في قرار الجماعة التربوية في الباب الخاص بالسير الحسن للمؤسسة التربوية، الذي يمنع استخدام الهاتف النقال داخل الحجرة أي قاعة التدريس فقط دون غيرها من الأماكن بمعنى آخر بأنه مسموح بفناء المؤسسة وبالرواق والمرحاض، غير أن تطبيق هذا القرار يعرف تأخرا كبيرا مقارنة بالدول الأخرى، بسبب عراقيل عديدة على رأسها عدم تعاون بعض الأولياء مع أعضاء الجماعة التربوية في مراقبة أبناءهم ومنعهم من جلب الهواتف إلى مدارسهم، إلى درجة أن عديد المديرين ومساعدي ومشرفي التربية، قد اشتكوا من الضغوطات الرهيبة التي يتعرضون لها يوميا من قبل بعض الأولياء عندما يقومون بتطبيق القوانين-يضيف محدثنا-.

وكشف مسؤول التنظيم بنقابة "الأسنتيو"، أن نقابته تستقبل بشكل يومي شكاوى عديدة من قبل عاملات وخاصة أستاذات يتعرضن لمضايقات، بعدما يتم تصويرهن بقاعات الدراسة من قبل تلاميذتهم، حيث يتم تسريبها على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة "الفايسبوك"، الأمر الذي أوقعهن في مشاكل كبيرة مع أزواجهن وعائلاتهن، خاصة في ظل غياب الردع بسبب الفراغات القانونية الموجودة، مشددا على أن المعطيات الأخيرة تؤكد أن 90 بالمائة من الأولياء يقومون بالتوقيع على النظام الداخلي للمؤسسة التربوية، لكن دون الاطلاع عليه وعلى مواده، أين طالب بضرورة إدراج درس "النظام الداخلي للمؤسسة" بكتاب التربية المدنية.

وأكد محدثنا أنه تم رفع التقارير المتعلقة بتعرض الأستاذات داخل حجرات الدراسة للتصوير من قبل تلاميذتهم لممثلي الوزيرة بن غبريط، أين تم إرفاقها بملاحظات، بغية التدخل المستعجل باتخاذ القرار المناسب لكي لا تتكرر مثل هذه الظواهر.

عينـــة مـــن مواضيـع التحليـــل لجريدة الشروق اليومي

الشروق
الثلاثاء 18 ديسمبر 2018 الموافق 10 ربيع الثاني 1440 العدد 206

حق الرد

كارثة.. وماذا بعد؟

■ جمال لعلامي

عندما لا يحصل 63 بالمائة من تلاميذ الابتدائي والمتوسط على المعدل، فهذه فعلا وقولا وعملا، كارثة، بكل المقاييس، وبكل الأشكال والإشكال، وهنا فقط ينبغي على شركاء قطاع "التغبية" الاجتماع في جلسة عاجلة وطارئة واستثنائية، لأن القضية أصبحت الآن، قضية حياة أو موت.. إما تحيا المدرسة بإصلاحات حقيقية ومدروسة، وإما تموت تحت وطء ضربات لا تريد أن تنتهي، سيدفع ثمنها جيل كامل، وستسدد الفاتورة البلاد والعباد!

هذه هي "الكوارث" التي يجب أن تلتئم حولها الوزارة الوصية والنقابات، بدل الغرق في مستنقع الاتهام وتصفية الحسابات، وتبني خطاب التهديد والوعيد والإجراءات والحسم من الأجور والطرد من العمل، كلغة واحدة ووحيدة، لا يفهمها للأسف، لا هؤلاء ولا أولئك، وألا لعثروا جميعهم بأحسنهم وأسوئهم، على مخارج السنجدة والحلول الاختيارية والاضطرارية!

هل يعقل أن "ينجح" 37 بالمائة فقط، بحصولهم على معدلات تحفظ ماء الوجه، وبقايا شرف وكبرياء مدرسة تعرضت لكل أنواع القصف والخسف والنسف، والدليل هذه النتائج المؤسفة، المبكية والمضحكة، التي تحصر قلوب الوزارة نفسها والنقابات، وقبلهم، الأساتذة، وقبلهم كلهم، الأولياء والتلاميذ الذين تحولوا إلى ضحايا للإصلاحات يبدو أنها هاشلة، وأضاع لرؤى متناقضة مبنية على الصراع و"الهث" عوض أن تكون قائمة على مناهج علمية!

أساتذة "الجيل الثاني"، هم أيضا ضحايا لمظلومة تربوية، أنتجت معلمين عشوائيين، لا يعرفون كيف يتعاملون مع تلاميذ من جيل جديد، وكأن بعضهم قادم من زحل أو المريخ، نتيجة التغيرات الثقافية التي ضربت هزاتها الارتدادية المجتمع قبل وقوع الزلزال!

مشكلة المنظومة التربوية، أن المعلم تساوى مع التلميذ في "الحقرة" والتهميش والتمييز والمظاهلة، وللأسف، حولتهما "الإصلاحات" القديمة والحديثة، داخل القطاع، إلى خصوم، لا يحترمون ولا يثقون بعضهما البعض، وهذا ما يفسر عديد الانزلاقات والخروقات التي تعصف بالحرم الجامعي وتنسف نسفا العلاقات التي كانت مقدسة بين التلاميذ والمعلمين!

الإصلاحات المطلوبة حاليا، هي كيف تعود الثقة بين المتمدرسين وأساتذتهم، وتتحقق مصداقية المناهج والمنظومة برمتها، وكيف نعود إلى التعامل مع المعلم على أساس أنه "كاد أن يكون رسولا"، وليس مجرد موظف أو عامل، وقبل ذلك، لن يستوى التعليم، ما لم تستوى التربية، بفرض احترام الأستاذ والدفاع عن حرمته وكرامته وسمعته وهيبته!

هذا لا يعني بأي حال من الأحوال، أن الأستاذ منزه، ولا يخطئ، وأنه إذا أخطأ على تلامذته وكل المجتمع ابتلاع خطئه وعدم تنبيهه ومناقشته، لكن الظاهر أن تنقيه كل شيء يأتي من الفئات التي لا يجب تنقيتها، هو أساس كل المصائب التي تعصف الصغير قبل الكبير!

djlalami@yahoo.fr

الإثنين 21 جانفي 2019
الموافق 14 جمادى الأولى 1440 العدد 6059

صدى الشروق

بن غبريط "تخجل" بالأساتذة!

● استاءت الأسرة التربوية كثيرا من التصرف الذي بدر مؤخرا عن وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط، بعد ما أقدمت على إقصاء الأساتذة من تقديم الدرس النموذجي حول دور البلدية، وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للبلدية، حيث كلفت بذلك مفتشها المركزي السيّد بن ضيف الله، بدلًا عنهم للقيام بهذه المهمة، رغم خبرتهم الطويلة في مجال التدريس، وما زاد الطينة بلّة هو أن الإقصاء لم يمس فقط أساتذة مدرسة الحريّة التي احتضنت الحدث بالعاصمة، بل تعدّاه كذلك إلى أساتذة المقاطعة بالكامل، ما جعل الحضور يعلّق على الواقعة بأن بن غبريط تخجل بأساتذتها!

قصـات غريبة..سراويل ممزقـة وملابس ضيقة وسط التلاميذ:

"الموضـــة" تلـغـــم الدخـــول المـدرسـي

أحدثت القصّات الغريبة والسراويل الممزقة وكذا وضع الماكياج بالنسبة إلى الفتيات فتنة داخل بعض المدارس الجزائرية، بسبب منع مديريها ارتداءها بموجب القوانين الداخلية التي اطلع عليها الأولياء وصادقوا عليها، الأمر الذي عارضه تلاميذ وتلميذات بشدة معتبرين هندامهم وإطلالاتهم حرية فردية لا يجوز للمشرفين التعدي عليها مادام ذلك لا يضر بتحصيلهم العلمي ولا بسلوكهم الدراسي.

كريمة خلاّص

بعض التلاميذ عبّروا عن امتعاضهم من الأمر وأكّدوا أنّ مديري المؤسسات والمراقبين منعوهم من دخول المؤسسة إلى حسين قصّ شعرهم وتغيير سراويلهم الممزقة، الأمر الذي رفضوه بشدة حتى إنهم اضطروا إلى استقدام أهاليهم. وهو ما أوقع هؤلاء في صدام مع الإدارة أمام تمسك هذه الأخيرة بقرارها.

ويؤكد "صهيب. ح" في القسم الثانوي أنّه تغيّب عن المدرسة طوال الأيام الثلاثة الأولى بسبب رفضه قصّ شعره الذي يعتبره موضة لا تأثير لها على الدراسة، غير أنه سرعان ما انصاع للأمر أمام رفض الإدارة السماح له بالدخول رغم حضور والده ومحاولات الإقناع الفاشلة.

والشيء نفسه بالنسبة إلى تلميذ آخر في متوسطة بدرارية، عاد أدراجه إلى البيت في اليوم الأول من الدراسة بسبب سرواله الممزق.

وخاض بعض التلاميذ مفاوضات عسيرة مع إدارة المدرسة حاولوا من خلالها تبيان موقفهم وأن سراويلهم وقصّاتهم موضة لا تأثير لها على دراستهم وأنّهم حضروا للدراسة بعقولهم وأمخاخهم وليس بشكلهم وهندامهم، غير أنّهم وجدوا أنفسهم في الأخير على موعد مع حلاقهم لتعديل قصّاتهم كما عادوا إلى خزاناتهم لارتداء ما تبقى لهم من الموضة القديمة، أمّا الفتيات فما كان منهن إلا اللجوء إلى مناديلهن المبلّلة لمسح آثار الماكياج المرسومة على وجوههن.

وفي السّياق، أوضح أحمد خالد، رئيس الجمعية الوطنية لأولياء التلاميذ، أنّ "المدرسة الجزائرية يجب أن تحظى بقدرها واحترامها ومكانتها وكل ما ينظم المدرسة لابد من اتباعه وتنفيذه واحترامه دون اعتراض مادام لا يشكل أي ضرر أو خطر على التلميذ".

وأضاف خالد: "كلّ من هبّ ودبّ يفرض عاداته وتقاليده في المدرسة سواء الحداثيون جدا أم حتى المتشددون والمغالون في الدين".

واستشهد خالد بإحدى الأستاذات التي أصرّت على التدريس منقبة، الأمر الذي اعتبره غير مقبول لا من التلميذات ولا من المعلمين والمدرسين.

واستطرد ممثل أولياء التلاميذ قائلا: "لابد من الأخذ بزمام الأمور، فهذه هي المدرسة العمومية وهذه هي قوانينها وعلى كل من أراد الدراسة مجانا الامتثال للقوانين المفروضة وإلا فليتوجه إلى المدارس الخاصة".

وختم بالقول: "للأسف، أصبح التلميذ يفرض منطقه ويسانده في ذلك الولي، لكن الحقيقة تقول إنّ القانون قاعدة أخلاقية نلتزم بها جميعا ولابد من احترامها".

الشروق

الأربعاء 12 سبتمبر 2018

الموافق 02 محرم 1440 العدد 5931

اعترفت بأن الترحيل فجّر الاكتظاظ بالعاصمة.. بن غبريط:

الشـــــروع في المفاوضـــــات مع النقابـــــات المضربـــة غـــــدا

●مواطنون يعترضون الموكب الوزاري لمطالبة زوخ بالرد على الطعون

كشفت وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط أمس، عن انطلاق المشاورات مع الشريك الاجتماعي غدا الخميس، لمناقشة مختلف المطالب المرفوعة من طرف النقابات التي كانت قد أعلنت عن إضرابها الأخير من خلال تكتلها.

راضية مرباح

واعتبرت بن غبريط على هامش حزمة من التدشينات التي شملت العديد من المؤسسات التربوية الجديدة على مستوى العاصمة برفقة الوالي زوخ، أن إضراب التكتل المعلن عنه، حق دستوري، مشيرة إلى الطريقة التي تنتهجها الوزارة في التعامل مع هذه الحالات باتخاذها لسبيل الاستشارة والمفاوضات التي ستنطلق الخميس، مجددة التأكيد على أن أبواب الحوار ما تزال مفتوحة أمام الشركاء الاجتماعيين، مشيرة إلى الشفافية والمجهودات الدائمة والمبذولة لتحقيق مدرسة الجودة.

أما بشأن التصريحات التي ذكرتها بعض وسائل الإعلام حول تضارب أرقام نتائج الفصل الأول، ردت الوزيرة على ذلك بالقول إن النتائج سارت بمصداقية والتي مست أكثر من 91 بالمائة من المؤسسات التربوية باستعمالها الأرضية الرقمية، فيما اعتبرت اتهامات النقابة غير أخلاقية كونهم طرف في المنظومة التربوية.

وعن الاكتظاظ الذي تشهده بعض مدارس العاصمة، فأكدت الوزيرة أن نظام الدوامين يمثل الثلث، أي 30 بالمئة مقابل 6 بالمائة على المستوى الوطني، مرجعة الإشكال إلى عمليات الترحيل التي شهدتها المنطقة خاصة بغرب وشرق العاصمة بشكل خاص، مؤكدة أن هذا الضغط سيزول بالتدريج مع استلام المؤسسات التربوية الجديدة منها تلك المدشنة أمس بمجموع 24 فضلا عن تلك التي هي قيد الإنجاز، حسبما أشار إليها زوخ خلال مداخلته.

يذكر، أن العديد من المواطنين اعترضوا موكب الوزيرة بن غبريط وزوخ خلال تدشينهما لمؤسسة تربوية بعين المالحة بجسر قسنطينة، مطالبين الوالي بإعادة النظر في الطعون خاصة أولئك الذين لجؤوا إلى الخيم بعد إقصائهم، فضلا عن العائلات المطالبة بتسوية وضعيتها بتجزئة لاكادات في الرويبة.

الشروق
السبت 08 ديسمبر 2018 الموافق 30 ربيع الأول 1440

حق الرد

الرجال يُريدون "عطلة الأبوّة"!

جمال لعلامي

من أروع ما سمعت ونحن على مرمى حجر من العام الجديد 2019، أن وزارة "التغيية" اقترحت على مديرياتها عبر الولايات، تمديد عطلة الأمومة بالنسبة للأستاذات وموظفات قطاع التربية، من 3 أشهر إلى سنة كاملة، في سياق البحث عن حلول عملية وسريعة لمشكلة تعويض المناصب الشاغرة، الناجمة عن التغيب الاضطراري للعاملات الأنيقات، وما يخلفه من أضرار على التلاميذ بخصوص تأخر الدروس!

ماذا لو بادرت وزارة التربية وغيرها من الوزارات والهيئات والمؤسسات والإدارات العامة والخاصة، إلى استحداث شيء يسمى من باب العدل والمساواة بين الرجال والنساء، "عطلة الأبوّة"، كلما ليس من أجل إرضاع المولود الجديد، ولكن من أجل الانشغال بشراء الحليب و"البكوش" ونقل الزوجة المسون إلى مراكز العلاج خلال فترة الرعاية الطبية التي تدوم "شرعا" و"تقليديا" أربعين يوما كاملة؟

ألا يستحق معشر الآباء من العمال والموظفين والمستخدمين في مختلف القطاعات والورشات و"الشانطيات"، عطلة أبوّة، من ثلاثة أشهر، ولا نقول سنة، حتى يمر مستوى الأحياء والآباء عند رضيعهم، ويكون توزيع الحنان والرعاية الأسرية والاهتمام من جانبين، ويشعر المولود الجديد بأن هناك شخصين أساسيين يحومان حوله ومسؤولان عنه أمام الله والقانون؟

الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وتعاقب الحياة، تستدعي دون شك، عطلة أبوّة طويلة المدى بالنسبة لأغلبية الرجال ممن يواجهون صعوبة توفير مستلزمات عائلاتهم والتكفل بأبنائهم، وهنا لا ينبغي للنساء أن تتحركن ضد هذا المسعى الرجولي، لأنهن سيستفدن أيضا من إجراءات هذه العطلة الجديدة، التي تتمتّع بها النساء العاملات فقط وحصريا!

ليس سرا لو قال قائل، بأن عطلة الأمومة و"ساعة الإرضاع"، قد تحوّلت هي الأخرى، بالنسبة للكثير من الموظفات، إلى عامل حسب واحتيال، حالة حال المحلل المرضية الاحتيالية، و"قتل" أفراد العائلة والأهل والجيران والأصدقاء، من أجل تبرير الغياب عن العمل والإفلات من العقوبة وتبعات الصاق مهام الوظيفة بموظفين آخرين، عليهم بتأديتها دون أي زيادة في الأجر!

تنفيذ مقترح "عطلة الأبوّة"، هو دون شك عمل كاريكاتوري وهزلي وطلكاوي، لا يمكن إخراجه من مجال الوجود بالقوة إلى مجال الوجود بالفعل، لكن مثل هذه "التسوية" قد تساعد على عودة الأمور إلى نصابها، فيشعر الرجل بوظيفته ومسؤوليته، وتتحدد المراد دورها والمطلوب منها، ولا يتعدى أي طرف على خصوصيات الآخر، ويعرف كل طرف حقه وواجبه بالنسبة للعمل والبيت والأولاد والنفقة والميراث وقلة الرحم؟

المشكلة أن بعض النساء يحاولن سرقة مهمة الرجل، وأن بعض الرجال يحاولون تقمص وظيفة المرأة، وهذا ما لن يتحقق، وإذا تحقق فإنها علامة من علامات قروب الساعة!

djlalami@yahoo.fr

الشروق
الثلاثاء 04 سبتمبر 2018 الموافق 24 ذي الحجة 1439 العدد 5924

مدير التربية كشف عن تخصيص 12 مليار سنتيم منحة لهم

70 ألف تلميـذ معـوز في حاجـة إلى مساعـدات ببجايـة

أشار بادر إبراهيم، مدير قطاع التربية لبجاية، عن إحصاء نحو 70 ألف تلميذ معوز بإقليم الولاية، سيستفيدون قبل يوم 20 سبتمبر القادم من منحة التمدرس المقدرة بـ3000 دينار أي ما يعادل 21 مليار سنتيم، في الوقت الذي شرعت فيه بعض المؤسسات التربوية في تسليم هذه المنحة، التي تخصصها الدولة مع بداية كل موسم دراسي لفائدة التلاميذ المعوزين والأيتام وكذا لفائدة ضحايا الإرهاب.

ع. ثمهونت

من جهة أخرى، فقد خصصت مديرية النشاط الاجتماعي بالولاية قرابة 13 ألف محفظة تحتوي على كامل اللوازم لفائدة التلاميذ المعوزين، كما شرعت في نفس السياق بعض الجمعيات الخيرية في توزيع محافظ مدرسية على التلاميذ المعوزين وكذا على حفظة القرآن الكريم من الذين تابعوا دروسهم عبر مختلف مساجد الولاية خلال الفترة الصيفية.

ويهدف توفير الشروط اللازمة لاستقبال التلاميذ، خاصة بعد ظهور وباء الكوليرا، فقد عمدت جميع المؤسسات التعليمية بإقليم الولاية إلى تطهير وتنظيف هذه المؤسسات، خاصة ما تعلق بدورات المياه والمطاعم، وذلك حفاظا على صحة التلاميذ.

ورغم تجند بعض البلديات من أجل ضمان موسم سنة دراسية ناجحة، إلا أن البعض منها لا يزال يسير بعقلية القرون الوسطى، حيث لا يزال مشكل النقل المدرسي يطرح نفسه بالعديد من المناطق خاصة بالنسبة إلى التلاميذ الذين يقطنون بالقرى المعزولة والبعيدة.. والسبب ككل مرة، قلة الإمكانيات والموارد المالية.

عينـــة مـــن مواضيـع التحليـــل لجريدة الشروق اليومي

الشروق
الأربعاء 12 سبتمبر 2018 الموافق 02 محرم 1440 العدد 5931

الاكتظاظ.. غياب النقل وانعدام المدارس

الدخول المدرسي بالجهة الغربية للعاصمة.. بمشاكل قديمة

يشهد الدخول الاجتماعي بالجهة الغربية عدة مشاكل أهمها انعدام المؤسسات التربوية وكذا اكتظاظ الأقسام، ناهيك عن انعدام النقل المدرسي، ليرفع أولياء التلاميذ هذه المشاكل إلى الجهات الوصية من أجل التدخل وإيجاد حلول لها.

إيمان بوخليف

وفي جولة قادت "الشروق" إلى الجهة الغربية من عاصمة البلاد، مساء الأربعاء، والتي تتخبط في مشاكل "قديمة" ولكنها بحلة جديدة، حيث كان يأمل أولياء التلاميذ إيجاد حلول وتداركها قبل الدخول الاجتماعي 2019/2018، ومن بين المشاكل التي أرقت سكان الجهة الغربية هو انعدام المؤسسات التربوية، أين عرفت نقصا فيها، خاصة في الطور الثانوي والمتوسط، حيث اضطرت ذات المصالح التوجه إلى الحلول الترقيعية، على غرار الاستنجاد بالشاليهات التي تفتقد لكافة الظروف الملائمة للتدريس على غرار المكيفات وأجهزة التسخين على غرار بلدية درارية، حيث اشتكى التمدرسون من حالة تلك الشاليهات، كما توجهت لحل التدريس بنظام الدوامين على غرار بلدية الشراقة.

وفي سياق متصل، ومن بين المشاكل التي نغصت عليهم حياتهم هو عدم توفير النقل المدرسي لنقل التلاميذ للمؤسسات التربوية خصوصا وأن العديد من الأحياء السكنية تتعدم في المجمعات المدرسية. وكان الوالي عبد القادر زوخ قد اعترف بهذا الأمر وأرجع ذلك إلى الأزمة الاقتصادية التي عرفتها البلاد بعد انهيار سعر البترول، وكان قد أكد أنه سيتم تجهيزها السنة المقبلة أثناء الدخول الاجتماعي المقبل.

وفي سياق متصل، تعاني المؤسسات التربوية من اكتظاظ رهيب على غرار بلدية أولاد فايت والحي الجديد الدويرة و1200 مسكن بسيدي سليمان، حيث يضطر المتمدرسون بالتنقل إلى بلديتي أولاد فايت ودرارية من أجل مزاولة دراستهم، فبالرغم من تطمينات والي العاصمة بإيجاد حلول سريعة، غير انه إلى غاية اليوم لاتزال المشاكل قائمة في ظل غياب الحلول السريعة.

أمهات يتمسكن بتقاليد لم تمحها العصرنة

"الخفـــاف" و"الطمينـــة" و"البغريـــر" لدخـــــول مدرســـي لأول مـــــرة

تنتظر الأمهات دخول أبنائهن إلى المدارس لأول مرة بفارغ الصبر. فرؤية صغيرها يحمل الحقيبة ويخطو أول خطوة في مشواره التعليمي يعد حدثا سعيدا لها وللعائلة بأكملها، لذا تعد له العدة وتتجهز بأكلات تقليدية لم يستطع التقدم ولا تعاقب السنين محوها، بل باتت جزءا راسخا في ذاكرة الأجيال السابقة والصاعدة.

تحرص الأمهات على الحفاظ على طقوس أول يوم دراسي لأبنائهن فيستيقظن في الصباح الباكر، لتحضير الطمينة وتزيينها بالملبس "الدراجي" الملون والقليل من القرفة وحلوة الترك، حتى يكون مشواره الدراسي حلوا بنفس مذاقها. وفي بعض المناطق تعد الأمهات "الخفاف" حتى تمر سنواته الدراسية بسرعة، ويكون التعليم سهلا بالنسبة إليه أو مثلما تقول الجدات "رأسه خفيف" في إشارة إلى الذكاء وسرعة الحفظ والتذكر، وهناك من يفضلن إعداد "البغرير" أو "المسمن" بقليل من العسل. فحتى تلاميذ المدارس الخاصة معنيون أيضا بهذا الطقس الشعبي.

تقول إحدى المسنات بأن هذا التقليد قديم جدا، فجميع الأمهات يعتقدن أن إعدادهن أحد الأطباق السابقة يكون فأل خير على فلذات أكبادهن، وسيمكنهم من تحصيل أعلى الدرجات العلمية ويذلل الصعاب التي قد يلاقونها، ولذا يكون العسل القاسم المشترك بين جميع الأطباق المعدة. لتضيف أنها متمسكة بهذه العادة ونقلتها إلى بناتها وكناتها ومازالت في كل سنة يلتحق بها أحد أحفادها بالسنة الأولى تتولى بنفسها مهمة تحضير "الخفاف"، وقد تمكن بعضهم من النجاح ودخول الجامعة.

في حين، ذكرت إحدى الأمهات أن تقاليد الدخول المدرسي للطفل لأول مرة تبدأ مبكرا باصطحابه لالتقاط صورة فوتوغرافية كي يتم تسجيله بها وتجهيزه نفسيا للدراسة، خصوصا إذا لم يسبق له الالتحاق بالأقسام التحضيرية أو دور الحضانة، بعدها يحين دور التجهيزات من شراء ملابس جديدة ومئزر ومحفظة للدراسة، ويجب عند اقتناء هذه الأخيرة وضع مجموعة من الحلويات داخلها مباشرة قبل إدخالها إلى المنزل لتكون سنة دراسية حلوة عليه، وفي أول يوم تقوم الأم بتحضير واحد من الأطباق التقليدية المعروفة.

وأبدت العديد من الأمهات خلال حديثهن في المجموعات الفايسبوكية عن العادات المصاحبة لدخول الطفل إلى المدرسة للمرة الأولى، تمسكهن بهذه العادة القديمة في جميع الولايات والأحياء الشعبية والراقية، فهو جزء لا يتجزأ بحسبهن من الدخول المدرسي ولا يكتمل إلا به.

■ زهيرة. م

الشروق
الثلاثاء 04 سبتمبر 2018 الموافق 24 ذي الحجة 1439 العدد 5924

الجيش يسلم الداخلية 150 حافلة للنقل المدرسي

سلمت أمس الشركة الجزائرية لصناعة السيارات من علامة "مرسيدس بنز" «SPA SAFAV-MB» بتيارت بالناحية العسكرية الثانية، بتسليم (150) وسيلة نقل من نوع SPRINTER 515 CDI ذات (23 مقعدا) للنقل المدرسي، لفائدة وزارة الداخلية والجماعات المحلية، حسبما أكده بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وأضاف البيان أن التسليم الذي يأتي ونحن على أبواب الدخول المدرسي 2018-2019، يأتي في آجالها المحددة ليؤكد التزام واحترافية الشركة الجزائرية لصناعة السيارات من علامة مرسيدس بنز بتيارت وقدرتها على الاستجابة لمختلف طلبات زبائنها سواء من حيث الكمية أو نوعية منتجاتها، وذلك، تجسيدا للأهداف المسطرة من طرف القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي الرامية إلى تقوية النسيج الاقتصادي الوطني وتفعيل الصناعة الوطنية.

■ ق. و

أعداد جريدة النهار الجديد عينة الدراسة

الملحق 08

الرقـم	تاريـخ الصـدور	العـــدد
1	2018/08/04	3310
2	2018/08/19	3323
3	2018/09/04	3335
4	2018/09/27	3354
5	2018/10/01	3357
6	2018/10/24	3377
7	2018/11/19	3398
8	2018/11/29	3406
9	2018/12/01	3407
10	2018/12/17	3421
11	2019/01/14	3443
12	2019/01/26	3453

أعداد جريدة الشروق اليومي عينة الدراسة

الملحق 09

الرقـــم	تاريـخ الصـــدور	العـدد
1	2018/08/01	5892
2	2018/08/16	5907
3	2018/09/04	5924
4	2018/09/12	5931
5	2018/10/01	5950
6	2018/10/18	5967
7	2018/11/02	5981
8	2018/11/22	6000
9	2018/12/08	6016
10	2018/12/18	6026
11	2019/01/09	6047
12	2019/01/21	6059